

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190628

UNIVERSAL
LIBRARY

الذئب والكاتب

لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة

وقف على طبعه

محب الدية الطيب

منشئ مجلة (الزهراء)

١٣٤٦

مطلب من المكتبة التجارسة الكبرى بأول شوارع محمد علي بصند
لصاحبها مصطفى محمد

المطبعة السلفه - بصند

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد خير خلق.

الله اجمعين * وعلى آله الطاهرين * وصحبه الهادين

المهدين * ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين

أما بعد فإن أبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢١٣ — ٢٧٦ هـ) مَفْخَرَةٌ من مَفَاخر الاسلام وطَوْدٌ من أطواد العلم في الدور العباسي . جمع الى صحة العلم بالتاريخ رسوخ المعرفة بعلم العربية ، والى التبحر في علوم القرآن التثبت فيما يحكيه من فقه السنة . وحسبه فضلا وشرفاً أن يقول فيه شيخ الاسلام ابن تيمية وهو يوازن بينه وبين ابن الانباري : « وليس ابن الانباري بأعلم بمعاني القرآن والحديث وأتبع للسنة من ابن قتيبة ولا أفقه في ذلك ، وإن كان ابن الانباري من أحفظ الناس للغة لكن باب فقه النصوص غير باب حفظ ألفاظ اللغة » .

وكتابه (أدب الكتاب) من الكتب الخالدة التي ما برحت

حجة أهل الادب منذ ألف سنة ، ومجلّ العناية من كبار المؤلفين .
وقد شرحه أبو منصور الجواليقي ، ومن هذا الشرح نسخة
فطو غزافية في دار الكتب المصرية (رقم ٤٤٢٦ أدب) ، وشرح
ابن السيد البطليوسي وطبع في بيروت قبل ٢٨ عاماً . ومن الذين
شرحوه سليمان بن محمد الزهرادي ، وأبو علي الحسن بن محمد
البطليوسي ، وأحمد بن داود الجذامي ، واسحاق بن إبراهيم الفارابي
وابن الخشاب . وشرح خطبته أبو القاسم الزجاجي ومنه نسخة
في دار الكتب المصرية (رقم ٣٩ أدب ش) ، ومن شرحها أيضاً
مبارك بن فاخر النحوي . وشرح أبيانه أحمد بن محمد الخازرنجي ،
ولخصه شيخنا الشيخ طاهر الجزائري . وحاول بعضهم أن يتنقص
أدب الكتاب فعاب طول خطبته حتى زعم أنه خطبة بلا كتاب ،
ولو أنصف لما استكثر على كتاب بلغ خمسمائة صفحة أن تكون
مقدمته في سبع عشرة صفحة كلها غرر ودُرر .

وإذا كان أسلافنا قد عرفوا قدر هذا الكتاب النفيس
فأكثرُوا من شرحه وتفسيره وعُنُوا بكتابة نسخ منه بغاية الضبط
والاتقان فإن الطباعة العربية قصّرت في حقّه بل أساءت إلى الادب
بسوء طبعاته . ويجب علينا ونحن في هذا المقام أن ننوّه بفضل

المستشرقين الفاضلين الأستاذ سيرول الذي طبعه في ليبسيك سنة ١٨٧٧ والأستاذ ماكس غرونز الذي أعاد طبعه بمطبعة بريل في ليدن سنة ١٩٠١ . وقد أطلت النظر في الطبعة الثانية فرأيت آثار العناية بادية في كل سطر ، وشواهد الامانة تعلن عن نفسها في كل صفحة

ولما اختار الحاج مصطفى افندي محمد أن يطبع أدب الكتائب في مطبعتنا تطوعتُ للنظر فيه أثناء الطبع ، والتعليق على بعض مواطن منه . ثم تولى هذا العمل من الصفحة ١١٣ الى الصفحة ٢٢٧ صديقي الأديب الأمين السيد محمود شاكر ، وتلاه صديقي الفاضل المثبت السيد عبد السلام هارون فاستمر في ذلك الى نهاية الكتاب ، وكنت أنظر الملائم بهما عند مباشرة الطبع . ولا أزعم أننا وفينا هذا الكتاب حقه من الخدمة ، لكننا بذلنا الجهد في أن نضع بين أيدي القراء نسخة صحيحة بقدر الامكان مع شـكل المشكل من كلماتها وتفسير العويص والغريب من ألفاظها مسترشدين بشرح ابن السيد وبمعاجم اللغة وكتب الأدب ومن الله نستمدُّ العون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو محمد عبدُ الله بن مُسلم بن قُتيبة رحمه الله تعالى :

أما بعدَ حمدِ الله بجميع محامده ، والثناء عليه بما هو أهله ،
والصلاة على رسوله المصطفى وآله ؛ فإني رأيتُ أ كثرَ أهلِ زماننا
هذا عن سبيل الادب ناكبين ^(١) ، ومن اسمه متطيرين ، ولأهله
كارهين . أما الناشئُ منهم فراغبٌ عن التعليم ، والشادي تاركٌ
للأزدياد ^(٢) ، والمتأدّب في عنفوان الشباب ناسٍ أو مُتَناسٍ :
ليدخلَ في جملة المجدودين ، ويخرجَ عن جملة المحدودين ^(٣) .
خالعُهم مغمورون ، وبكرةُ الجهلِ مقموعون ^(٤) ، حينَ خَوَى

(١) نكب عن الطريق : عدل ومال

(٢) الشادي الذي قال من الادب طرفا

(٣) المجدود : ذو الجهد وهو السعد والبخت . والمحدود : الهروم :
أراد بالمجدودين الاغنياء ، وبالمحدودين الادباء

(٤) المنزوع : الخامل الذكر . السكر : الدولة . مقموعون :

مغمورون ، مذلولون

نجمُ الخير^(١) وكسدتُ سوقَ البرِّ ، وبارتُ بضائعُ أهله ، وصارت
 العِلمُ عاراً على صاحبه ، والفضلُ نقصاً ، وأموالُ الملوك وقفاً
 على شهواتِ النفوس ، والجاهُ الذي هو زكاةُ الشرف يباع
 ببيعِ الخلق^(٢) ، وآصتُ المرُوءاتُ في زخارفِ النِّجد^(٣) وتشديدِ
 البنیان ، ولذاتُ النفوس في اصطِفاقِ المَزاهرِ ومُعاطاةِ النَّدمان^(٤) .
 ونُبذتِ الصنائعُ^(٥) وجُهلَ قَدْرُ المعروف ، وماتتِ الخواطرُ ،
 وسقطتِ هممُ النفوس ، وزُهد في لسانِ الصدق وعَقَد
 المملُكوت^(٦) . فأبعدُ غاياتِ كاتبنا في كتابته أن يكون حَسَنَ الخطِ
 قَوِيْمَ الحروف ، وأعلى مَنازلِ أدِيننا أن يقول من الشعرُ أَيْاتنا
 في مدحِ قَيِّنة^(٧) أو وصفِ كَأْس . وأرفعُ درجاتِ لطيفنا أن يطالِم

(١) خوى : سقط

(٢) الخلق : البالي

(٣) آصت : رجعت . المرءات : الخصال الجبلية التي يكمل بها المرء .
 النجد : ما يزين به البيت من أنواع البسط والشياب

(٤) المزهر : هود الغناه . واصطفاقه الضرب عليه . والمعاطاة : المناولة

(٥) الصنائع : جمع صنعة ، وهي ما اصطنعت الى الرجل من خير

(٦) أي زهد الناس في أعمال البر التي يتألون بها المراتب عند الله

(٧) أَيْيات : تصغير أَيْيات . لُقاه ابن السكيت « وروى أَيْياتا على التكسير ،
 والتصغير هاهنا أشبه بفرضه الذي قصده من ذم المتأدبين » . والقينة :
 المفضية

شيئاً من تقويم السكواكب ، وينظر في شيء من القضاء وحدّ المنطق ، ثم يعترض على كتاب الله بالطعن وهو لا يعرف معناه ، وعلى حديث رسول الله ﷺ بالكذب وهو لا يدري من نقله ، قد رضي عوضاً من الله ومما عنده بأن يقال فلان لطيف وفلان دقيق النظر يذهب الى أن لطف النظر قد أخرجه عن جملة الناس وبلغ به علم ما جهلوه ، فهو يدعوهم الرّعاع والغشاء والغُثَر ، وهو لعمرُ الله بهذه الصفات أولى وهي به أليق ، لانه جهل وظن أن قد علم فهاتان جهاتان ، ولان هؤلاء جهلوا وعلموا أنهم يجهلون . ولو أن هذا المعجب بنفسه ، الزاري على الاسلام برأيه ، نظر من جهة النظر لأحياء الله بنور الهدى وتلجّ اليقين ، ولكنه طال عليه أن ينظر في علم الكتاب وفي أخبار الرسول ﷺ وصحابه وفي علوم العرب ولغاتهم وآدابها فنصب لذلك وعاداه وانحرف عنه الى علم قد سلّمه له ولا مثاله المسلمون وقلّ فيه المتناظرون ، له ترجمة تروق بلامعنى واسم يهول بلا جسم . فاذا سمع الغُثَر والحديث الغرّ قوله : السكون والفساد ، وسمّع الكيان ، والاسماء المفردة والكيفية والكمية والزمان والدليل والاخبار المؤلفة ، راعه ماسم ، وظن أن تحت هذه الالقاب كلّ فائدة وكل لطيفة ، فاذا طالعها لم يحلّ

منها بباطل (١) ، إنما هو الجوهر يقوم بنفسه والعرض لا يقوم بنفسه ،
ورأس الخط النقطة والنقطة لا تنقسم ، والكلام أربعة أمر وخبر
واستخبار ورغبة : ثلاثة لا يدخلها الصدق والكذب وهي الأمر
والاستخبار والرغبة وواحد يدخله الصدق والكذب وهو الخبر ،
والآن حدث الزمانين ، مع هذين كثير . والخبر ينقسم الى تسعة
آلاف وكذا وكذا مائة من الوجوه ، فاذا أراد المتكلم أن يستعمل
بعض تلك الوجوه في كلامه كانت وبالا على لفظه وقيداً للسانه
وعياً في المحافل وغفلة عند المتناظرين . ولقد بلغني أن قوماً من
أصحاب الكلام سألوا محمد بن الجهم البرمكي أن يذكر لهم مسألة
من حدّ المنطق حسنة لطيفة فقال لهم ما معنى قول الحكيم « أولُ
الفكرة آخرُ العمل ، وأولُ العمل آخرُ الفكرة » فسألوه التأويل فقال
لهم : مثَلُ هذا كمثل رجل قال اني صانع لنفسي كيناً فوقعت فكرته
على السقف ثم انحدر فعلم أن السقف لا يكون إلا على حائط وأن

(١) أي لم يظهر بمنزلة . والذي ينظر في كلام ابن قتيبة بعين الانصاف
براه بشكر على هؤلاء القوم أمرين : الاول تهويلهم بالالفاظ الاصطلاحية :
خيما بنى منه المنطق الفطري والبصيرة النيرة ، والثاني توسلهم بهذا التهويل الى
تشكيك الناس في المعائد الصحيحة والحقائق التي لا يستطيع العقل انكارها .
أما العلوم الكونية التي يتوقف عليها العمران فسترى ابن قتيبة في ص ١٠
حاضاً على معرفتها ، مشتركاً على الاديب الكاتب أن يكون من أهلها ، والا
كان ناقصاً في حال كتابته .

الحائظ لا يقوم الا على أسّ وأن الأُسّ لا يقوم إلا على أصل ، ثم
ابتدأ في العمل بالأصل ثم بالأُسّ ثم بالحائظ ثم بالسقف فكان
ابتداء تفكيره آخر عمله وآخر عمله بدء فكرته . فأية منفعة في هذه
المسألة ، وهل يجمل أحد هذا حتى يحتاج الى اخراجه بهذه الالفاظ
المائلة ؟ وهكذا جميع ما في هذا الكتاب . ولو أن مؤلفَ حدّ
المنطق بلغ زماننا هذا حتى يسمع دقائق الكلام في الدين والفقهِ
والفرائض والنحو لعدّ نفسه من اليُكَمِّ أو يسمع كلام رسول الله
ﷺ وصحابته لا يَيقنَ أن للعرب الحكمة وفصل الخطاب

فالحمد لله الذي أعاد الوزير أبا الحسن ^(١) أيده الله من هذه
الرذيلة وأبانه بالفضيلة ، وحبّاه بخيم السلف الصالح ^(٢) ، ورَدَّاه
رداء الايمان ، وغشَّاه بنوره ، وجعله هُدًى من الضلالات ،
ومصباحا في الظلمات ، وعرفه ما اختلف فيه المتخلفون ، على سنن
الكتاب والسنة فقلوب الخِيَار له معتلقة ، ونفوسهم اليه مائلة ،
وأيديهم الى الله فيه مَظَانَّ القبول ممتدة . وألسنتهم بالدعاء له
شافعه . يهجع ويستيقظون ، ويفعل ولا يغفلون . وحق لمن قام لله

(١) هو وزير الخلافة أبو الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان . انظر لذلك
ترجمة ابن قتيبة في أول كتابه « الميسر والقдах »
(٢) حباه : خصه . الخيم : الشيعة والطبيع والسجبة

مقامه ، وصبر على الجهاد صبره ، ونوى فيه نيته ، أن يلبسه الله لباس الضمير ، ويُردّيه رداء العمل الصالح ، ويصوّر اليه مختلفات القلوب ^(١) ، ويسعده بلسان الصدق في الآخرين فاني رأيت كثيراً من كُتّاب أهل زماننا كسائر أهله قد استطابوا الدّعة ^(٢) واستوطؤا مركب العجز ، وأعفوا أنفسهم من كدّ النظر وقلوبهم من تعب التفكير ، حين نالوا الدّرك بغير سبب ، وبلغوا البغيّة بغير آلة . ولعمري كان ذلك فآين همة النفس وأين الأنفة من مجانسة البهائم . وأيُّ موقفٍ أخزى لصاحبه من موقف رجل من الكُتّاب ^(٣) اصطفاه بعض الخلفاء لنفسه ^(٤) وارتضاه أسرّه ، فقرأ عليه يوماً كتاباً وفي الكتاب « ومطرنا مطراً كثيراً عنه السكلاً » فقال له الخليفة ممتحناً له : وما السكلاً ؟ فتردد في الجواب وتعثّر لسانه ثم قال : لا أدري . فقال : سل عنه . ومن مقام آخر ^(٥) في مثل حاله قرأ على

(١) صار به بصوره وبصيره : أماله وصرفه .

(٢) الدّعة : الراحة وخفض العيش

(٣) قال أبو هني البغدادي : هذا الكاتب هو أحمد بن عمار ، وكذلك

قال الصولي

(٤) قال ابن السيد البطايوسي : الخليفة المذكور هنا إنما هو المعتصم

(٥) قال البطايوسي : هو شعجاع بن القائم كاتب أوتاهش القرقي ، وكان

بعض الخلفاء كتباً با ذكر فيه « حاضر طي » فصحفه
تصحيحاً أضحك منه الحاضرين . ومن قول آخر ^(١) في وصف
برذون أهداه « وقد بعثت به اليك أبيض الظهر والشفنين »
فقيل له لو قلت أرثم ألعظ . قال : فبياض الظهر ماهو ؟ قالوا
لا ندري . قال : إنما جهلت من الشفنين ما جهلتم من الظهر ^(٢)
ولقد حضرت جماعة من وجوه الكتّاب والعمال العلماء بتحلب
الفني . ^(٣) وقتل النفوس فيه وإخراب البلاد والتوفير العائد على
السلطان بالخسران المبين وقد دخل عليهم رجل من النخاسين ^(٤)
ومعه جارية ردت عليه بسن شاغية زائدة ^(٥) . فقال : تبرأت

يتولى عرض الكتب على المستمين أحمد بن محمد المعتصم ، وكان جاهلاً لا يحسن
القراءة إلا أنه كان ذكياً تقرأ عليه عشرة كتب فيحفظ مما نياها ويدخل الى
للمستمين يسامره فيها ولا يغلط في شيء منها
(١) لم يعرف البطليوسي من هو

(٢) في الاقتضاب : الارثم من الخيل الذي في شفته العليا يياض ، والالظ
الذي في شفته السفلى يياض . وإذا كان أبيض الظهر قيل له أرحل وأحلس
(٣) الفني : كل ما يعود الى السلطان من جباية أو مغنم . وتحلب الفني
وحلبه : هما ما ليس بوظيفة معلومة المقدار ، ولكن اذا أراد السلطان شيئاً
كاف الرعية احضاره . شبه تحلب الناقة والشاة في كل وقت
(٤) النخاس هنا بائع الرقيق ، وهو اسم يقع على بائع الحيوان خاصة
(٥) شاغية : اسم فاعل من (الشنا) وهو تراكب الاسنان بعضها على
بعض . يقال امرأة شغواء ورجل أشغى

اليهم من الشغا فردّوها علىّ بالزيادة ، فسكم في فم الانسان من سن ؟ فما كان فيهم أحد عرف ذلك ، حتى أدخل رجل منهم سبّا بته في فيه يعدّها عوارضه فسأل لُعابه ، وضم رجل فاه وجعل يعدّها بلسانه . فهل يحسنُ بمن اتّهمه السلطان على رعيته وأمواله ورضي بحكمه ونظره أن يجهل هذا من نفسه ^(١) ؟ وهل هو في ذلك إلا بمنزلة من جهل عدد أصابعه ؟ ولقد جرى في هذا المجلس كلام كثير في ذكر عيوب الرقيق فما رأيت أحداً منهم يعرف فرق ما بين الوكع والكوع ولا الحنف من الفدع ولا اللّمي من اللّطع ^(٢)

فلما أن رأيتُ هذا الشأنَ كل يوم الى نقصان ، وخشيت أن يذهب رسمه ويعفُو أثره : جعلتُ له حظاً من عناية ، وجزءاً من

(١) الاسنان اذا كملت عدتها ٣٢ سناً : ٤ ثنانيا ، و٤ رباعيات ، و٤ أنياب ، و٤ ضواحك ، و١٢ رجا ، و٤ نواجذ وهي أقصرها وآخرها نبتا
(٢) الوكع في الرجل أن تميل إبهامها على الأصابع حتى يرى أصابها خارجا والكوع في الكف أن تعوج من قبل الكوع وهو رأس الزند الذي يلي الإبهام . والحنف أن تقبل كل واحدة من إبهامي الرجلين على الأخرى ، أو أن يمتدح الرجل على ظهر قدمه ، والفدع في الكف ذبغ يديها وبين عظم الساعد ، وفي القدم ذبغ بينها وبين عظم الساق . واللمى - مثانة اللام - سرة في الشفتين تخالطها حرة ، وذلك مما يمدح به . والقطع بياض الشفتين ، وذلك مما يندم به

تأنيبي ، فعملتُ لمُغفلِ التأديبِ كُتُباً خِفافاً في المعرفة وفي تقويم
 اللسان واليد يشتمل كلُّ كتاب منها على فن ، وأعفيتها من التطويل
 والتثقيل ، لأنشطه لتحفظه ودراسته إن فاءت به همته ^(١) وأُقيّد عليه
 بها ما أضلَّ من المعرفة وأستظهر له بأعداد الآلة لزمان الادالة أو
 لقضاء الوطر عند تبين فضل النظر ^(٢) ، وألحقه مع كلال الحدّ
 ويُبس الطينة بالمرهُفّين ، وأدخله وهو السكودن في مضمار
 العتاق ^(٣)

وايست كتبتنا هذه لمن لم يتعلق من الانسانية الا بالجسم ،
 ومن الكتابة الا بالاسم ، ولم يتقدم من الاداة الا بالقلم والدواة ،
 ولكنهما لمن شدا شيئاً من الاعراب : فعرف الصدر والمصدر ^(٤) ،
 والحال والظرف ، وشيئاً من التصارييف والابنية ، وانقلاب الياء

(١) أي رجعت به همته الى النظر الذي أغفله

(٢) الادالة مصدر أدل العامل عن عمله اذا صرف عنه وعزل . يقول :
 يكون كتابي هذا ممدداً مذخوراً لمغفل التأديب الذي شغله جاهه ومنزلته عند
 الملوك عن القراءة والنظر ، فاذا عزل عن عمله قرأه واستدرك ما كان ضيعه .
 وان ظهر اليه فضل النظر وهو في جاهه قضى منه وطره

(٣) المرهف السيف الرقيق . الكلال والكليل : الذي لا يقطع . واراد
 يبس الطينة البلادة ونبو الذهن ، لان الطين اذا كان رطباً يقبل ما ينقش عليه
 واذا كان يابساً لم يقبل النقش . السكودن : البخل

(٤) المصدر : الفعل

عن الواو والألفِ عن الياء ، وأشباه ذلك
ولا بد له مع كتبنا هذه من النظر في الاشكال لمساحة
الارضين حتى يعرف المثلث القائم الزاوية والمثلث الحاد والمثلث
المنفرج ومساقط الأحجار والمربعات المختلفة والقيسي والمدورات
والعمودين ، ويمتحن معرفته بالعمل في الارضين لافي الدفاتر فان
المخبر ليس كالمعاین ، وكانت العجم تقول « من لم يكن عالماً
باجراء المياه ، وحفر فرض المشارب ، وردم المهاري ، ومجاري
الأيام في الزيادة والنقص ، ودوران الشمس ، ومطالع النجوم ،
وحال القمر في استهلاله وأفعاله ، ووزن الموازين ، وذرع المثلث
والمرتع والمختلف الزوايا ، ونصب القناطر والجسور والدوالي
والنواعير على المياه ، وحال أدرات الصناعات ودقائق الحساب ، كان
ناقصاً في حال كتابته » ولا بد له مع ذلك من النظر في جمل الفقه
ومعرفة أصوله من حديث رسول الله ﷺ وصحابه كقوله : البيئنة
على المدعي واليمين على المدعى عليه . والخراج بالضمان . وجرح
العجماء جبار . ولا يغلّق الرهن . والمنحة مردودة والعارية مؤداة
والزعم غارم . ولا وصية لوارث . ولا قطع في ثمر ولا كثر .
ولا قود إلا بحديدة . والمرأة تعاقل الرجل الى ثلث الدية . ولا
تتعقل العاقلة عمداً ولا عبداً ولا صلحاً ولا اعتراًفاً . ولا طلاق في

إغلاق . والبيعان بالخيار ما لم يتفرقا . والجار أحق بصقة .
والطلاق بالرجال . والعدة بالنساء . وكنهيه في البيوع عن المخاربة
والمحاقلة والمزابنة والمعاومة والثنيا ، وعن ربح ما لم يضمن ،
وبيع ما لم يقبض . وعن بيعتين في بيعة . وعن شرطين في بيع .
وعن بيع وسلف . وعن بيع الغرر وبيع الموصفة . وعن الكالي .
بالكالي . وعن تلقي الركبان . في أشباه هذا إذا هو حفظها
وتفهم معانيها وتدبرها أغنته باذن الله تعالى عن كثير من إطالة
الفقهاء

ولا بد له مع ذلك من دراسة أخبار الناس ونحفظ عيون
الحديث ، ليدخلها في تضاعيف سطورهِ متمثلا إذا كتب ، وبصل
بها كلامه إذا حاور

ومدارُ الامر على القطب ، وهو العقل وجودة القريحة ، فان
القليل معهما باذن الله كاف ، والكثير مع غيرهما مقصر
ونحن نستحب لمن قبل عنا ، وأنتم بكتبنا أن يؤدب نفسه
قبل أن يؤدب لسانه ، وبهذب أخلاقه قبل أن يهذب ألفاظه ،
ويصون مروءته عن دناءة الغيبة ، وصناعته عن شين الكذب .
وبجانب قبل مجانبته اللحن وخطل القول وشنيع الكلام ورقت
المزح : كان رسول الله ﷺ - ولنا فيه أسوة حسنة - يعزح

ولا يقول الا حقاً ومازح عجوزاً فقال « ان الجنة لا يدخلها عجوز^(١) »
 وكانت في علي عليه السلام دُعابة ، وكان ابنُ سيرين يمزح
 ويضحك حتى يسيل لعابه . وسئل عن رجل فقال : توفى البارحة .
 فلما رأى جزع السائل قرأ « الله يتوفى الانفس حين موتها والتي
 لم تمت في منامها » . ومازح معاويةُ الاحنفَ بن قيس فما رُوي
 مازحان أوفر منهما ، قال له معاوية : يا أحنفُ ما الشيء الملففُ في
 البجاد ؟ قال له : السخينةُ يا أمير المؤمنين . أراد معاوية قول
 الشاعر^(٢) :

إذا مامات ميتٌ من تميمٍ فسركَ أن يعيشَ فجىُّ بزازٍ
 بخبزٍ أو بتمرٍ أو بسمنٍ أو الشيءُ الملففُ في البجاد
 تراه يطوفُ الآفاقَ حرصاً ليأكلَ رأسَ لقمانَ بن عادٍ
 والملففُ في البجاد وطب الالبن^(٣) . وأراد الاحنفُ أن قرئشاً

(١) تمام الحديث : فبكت . فقال لها : انك لست بعجوز يومئذ ، قال الله تعالى « انا أنشأناهن انشاءً فجعلناهن أبكارا »

(٢) هو يزيد بن عمرو بن الصمى السكلابي وذكر الجاحظ انه لابني المهوش

الاسدي

(٣) البجاد : الكساء فيه خطوط . والوطب : زق اللبن خاصة ، يلعونه في البجاد ويتركونه حتى يروب « وانما أشار معاوية الى هذا الشعر في مازحته الاحنف لائن الاحنف تميمي ، فأجابه الاحنف مشيراً الى السخينة الخاصة بقريش لأن معاوية من أشرف البيوت القرشية

تَعْمُرُ بِأَكْلِ السَّخِينَةِ وَهِيَ حَسَاءٌ مِنْ دَقِيقٍ يُتَّخَذُ عِنْدَ غَلَاءِ السَّعِيرِ
وَعَجْفَ الْمَالِ وَكَأَبَ الزَّمَانِ . فِهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ مَزْحُ الْأَشْرَافِ
وَذَوِي الْمُرُوءَاتِ . فَأَمَّا السَّبَابُ وَشَتْمُ السَّلَفِ وَذِكْرُ الْأَعْرَاضِ
بِكَبِيرِ الْفَوَاحِشِ فَمَا لِانْرِضَاءِ لِحَسَامِ الْعَبِيدِ وَصِفَارِ الْوِلْدَانِ

وَنَسْتَحِبُّ لَهُ أَنْ يَدْعَ فِي كَلَامِهِ التَّعْمِيرَ وَالْقَعِيبَ ، كَقَوْلِ بَحْيٍ
ابْنِ يَعْمَرَ لِرَجُلٍ خَاصَمْتَهُ أَمْرَاتُهُ « أَنْ سَأَلْتُكَ ثَمَنَ شَكْرِيهَا وَشَبْرِكِ
أَنْشَأَتَ تَطْلُهَا وَتَضْمُهَا ^(١) » . وَكَقَوْلِ عِيسَى بْنِ عَمْرٍ - وَيُوسُفُ بْنُ
عَمْرِ بْنِ هُبَيْرَةَ يَضْرِبُهُ بِالْأَسْيَاطِ - « وَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ إِلَّا أُثْيَابًا فِي
أُسَيْفَاطٍ قَبْضُهَا عَشَارُوكَ »

فِهَذَا وَأَشْبَاهُهُ كَانَ يُسْتَقَلُّ وَالْأَدَبُ غُضٌّ وَالزَّمَانُ زَمَانٌ وَأَهْلُهُ
يَسْتَحْلُونَ فِيهِ بِالْفَصَاحَةِ وَيَتَنَافَسُونَ فِي الْعِلْمِ وَيُرُونَهُ تَبْلُؤَ الْمَقْدَارِ فِي
حَدْرِكَ مَا يَطْلُبُونَ وَبُلُوغَ مَا يُؤْمَلُونَ ، فَكَيْفَ بِهِ الْيَوْمَ مَعَ انْقِلَابِ الْحَالِ
وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ الثَّرَثَارُونَ الْمُتَفَقِّهُونَ
الْمُتَشَدِّقُونَ »

وَنَسْتَحِبُّ لَهُ - أَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَعْدَلَ بِكَلَامِهِ عَنِ الْجَهَةِ الَّتِي

(١) الشكر : البضغ ، والشبر في الأصل العطاء ثم كفي به من النكاح .
وتطلها : تسمى في بطلان حقها ، من قولهم طال دمه وأطل أي ذهب هدرأ .
وتضمها : تعطى حقها شيئاً بعد شيء * وكما أنكروا ابن تينية هذا التعمير أنكروه
الجاحظ أيضاً في البيان والتبيين ١ : ٢٠١ فالظره

تَلَزِمُهُ مُسْتَقَلَّ الْأَعْرَابِ ، لَيْسَ لِمَنْ مِنَ اللَّحْنِ وَقَبَاحَةِ التَّقْيِيرِ ، فَقَدْ
 كَانَ وَاصِلَ بْنِ عَطَاءٍ سَامَ نَفْسَهُ لِلنُّعْجَةِ كَانَتْ بِهِ اخْرَاجَ الرَّاءِ مِنْ
 كَلَامِهِ ، وَكَانَتْ لُشْغَتُهُ عَلَى الرَّاءِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَرُوضُهَا حَتَّى انْقَادَتْ
 لَهُ طِبَاعُهُ وَأَطَاعَهُ لِسَانُهُ ، فَكَانَ لَا يَتَكَلَّمُ فِي مَجَالِسِ التَّنَاضُرِ بِكَلِمَةٍ
 فِيهَا رَاءٌ ، وَهَذَا أَشَدُّ وَأَعْسَرُ مَطْلَبًا مِمَّا أَرْدَنَاهُ . وَلَيْسَ حُكْمُ
 الْكِتَابِ فِي هَذَا الْبَابِ حُكْمَ الْكَلَامِ ، لِأَنَّ الْأَعْرَابَ لَا يَقْبَحُ
 مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْكِتَابِ وَلَا يَثْقُلُ ، وَإِنَّمَا يَكْرَهُ فِيهِ وَحْشِيُّ الْغَرِيبِ
 وَتَعْقِيدُ الْكَلَامِ ، كَقَوْلِ بَعْضِ الْكِتَابِ (١) فِي كِتَابِهِ إِلَى الْعَامِلِ
 فَوْقَهُ « وَأَنَا مَحْتَاجٌ إِلَى أَنْ تُنْفِذَ إِلَيَّ جَيْشًا يُجِيبُنِي عَرْمَرَمًا »
 وَكَقَوْلِ آخَرٍ فِي كِتَابِهِ « عَضَبَ عَارِضُ أَلَمٍ أَلَمٌ فَأَنْهَيْتُهُ عُدْرًا (٢) »
 وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ قَدْ أَدْرَكَ صَدْرًا مِنَ الزَّمَانِ ، وَأُعْطِيَ بَسْطَةً فِي
 الْعِلْمِ وَاللِّسَانِ ، وَكَانَ لَا يُشَانُ فِي كِتَابَتِهِ إِلَّا بِتَرْكِهِ سَهْلَ الْإِلْفَازِ

(١) لَمْ يَعْرِفِ الْبَطْلِيُّوسِيُّ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ

(٢) قَالَ الْبَطْلِيُّوسِيُّ : « لَا أَعْلَمُ هَذَا الْكِتَابَ لِمَنْ هُوَ . وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ
 الْحَوَاشِي الْمَعْلُومَةَ أَنَّهُ (أَحْمَدُ بْنُ شَرِيحِ الْكَاتِبِ) وَلَا أَعْلَمُ أَحْمَدَ بْنَ شَرِيحٍ هَذَا .
 وَمَعْنَى عَضَبَ : قَطَعَ . وَالْأَلَمُ : الْمَرَضُ . وَطَارَضَهُ : مَا يَمْرُضُ لِلْمَرِيضِ مِنْهُ .
 وَالْأَلَمُ : نَزَلَ . وَقَوْلُهُ فَأَنْهَيْتُهُ هَذَا أَيْ جَعَلْتَهُ النَّهْيَةَ فِي الْعَذْرِ . وَالْمَخَاطَبُ هَذَا
 رَجُلٌ كَانَ كَلِمَتُهُ أَمْرًا فَضَمَّنَ لَهُ الدُّعَا فِيهِ ، فَقَطَعَهُ مِنْ ذَلِكَ مَرَضُ أَصَابِهِ ،
 فَكَتَبَ يَتَذَكَّرُ إِلَيْهِ عَنْ تَأْخُرِ سَمْعِهِ بِالْمَرَضِ الَّذِي طَافَهُ عَنْهُ

ومستعمل المعاني . وبلغني أن الحسن بن سهل أيام دولته رآه يكتب
وقد ردَّ عن هـ. « الله » خطأ من آخر السطر الى أوله فقال : ما
هذا ؟ فقال : طُغْيَان في القلم . وكان هذا الرجلُ صاحبَ جدِّ وأخا
وَرَعَ ودين لم يمزح بهذا القول ولا كان الحسنُ أيضاً عنده ممن
يأزح

ونستحبُّ له أيضاً أن يُنزَلَ الفاظه في كتبه فيجعلها على قدر
الكاتب والمكتوب اليه ، وأن لا يعطى خسيسَ الناس رفيعَ
الكلام ولا رفيعَ الناسَ ضيعَ الكلام ، فاني رأيتُ الكتَّاب
قد تركوا تفقدهُ هذا من أنفسهم وخلطوا فيه فليس يفرقون
بين من يكتب اليه « فأريك في كذا » وبين من يكتب اليه
« فان رأيت كذا » ورأيتُ انما يكتب بها الى الاكفاء والمساوين .
ولا يجوز أن يكتب بها الى الرؤساء والاساتذة لان فيها معنى الامر
ولذلك نصبت . ولا يفرقون بين من يكتب اليه « وأنا فعلتُ
ذلك » وبين من يكتب اليه « ونحن فعلنا ذلك » و« نحن » لا يكتب
بها عن نفسه الا أمرٌ أو ناه لانها من كلام الملوك والعظماء ، قال
الله عز وجل « إِنَّا نَحْنُ نُزِّلُ الْكِتَابَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ » وقال
« إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ » وعلى هذا الابتداء خوطبوا في
الجواب فقال تعالى حكايةً عن حضره الموت « رَبِّ ارْجِعُونِ »

لَعَلَّ أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ » ولم يقل رب ارجعن . وربما صدر
 الكاتب كتابه بأكرمك الله وأبقاك فاذا توسط كتابه وعدد على
 المكتوب اليه ذنوبا له قال فلعنك الله وأخزأك ، فكيف يكرمه الله
 ويلعنه ويخزيه في حال ، وكيف يجمع بين هذين في كتاب ؟
 قال أبو ريزُ لكتابه في تنزيل الكلام « انما الكلام أربعة : سؤالُك
 الشيء ، وسؤالك عن الشيء ، وأمرُك بالشيء ، وخبرُك عن الشيء .
 فهذه دعائم المقالات ان التمس اليها خامس لم يوجد وان نقص
 منها رابع لم تتم . فاذا طلبت فأسنجح^(١) ، وإذا سألت فأوضح ،
 وإذا أمرت فأحكم ، وإذا أخبرت فحقق » وقال أيضا « وأجمع
 الكثير مما تريد في القليل مما تقول » يريد الایجاز ، وهذا ليس
 بمحمود في كل موضع ، ولا بمختار في كل كتاب ، بل لكل مقام
 مقال . ولو كان الایجاز محمودا في كل الاحوال لجرده الله تعالى في
 القرآن ، ولم يفعل الله ذلك : وآسكنه أطال تارة للتوكيد ، وحذف
 تارة للإيجاز ، وكرر تارة للافهام . وعال هذا مستقصاة في كتابنا
 المؤلف في (تاويل مُشكل القرآن) . وليس يجوز لمن قام مقامنا
 في تحضيض على حرب أو حاملة بدم^(٢) أو صلح بين عشائراً

(١) أي أرفق وسهل

(٢) الحملة : الكفالة ، والجميل : الكفيل

يقلل الكلام ويختصره ، ولا لمن كتب الى عامة كتابا في فتح
أو استصلاح أن يورج^(١) . ولو كتب كاتب الى أهل بلد في
الدعاء الى الطاعة والتحذير عن المعصية كتاب يزيد بن الوليد الى
مروان حين بلغه عنه تلك كؤوه في بيعته « أما بعد فاني أراك
تقدم رجلا وتؤخر أخرى فاعتمد على أيتهما شئت والسلام »
لم يعمل هذا الكلام في أنفسها عمله في نفس مروان . ولكن
الصواب أن يطيل ويكرّر ويعيد ويبدى ويحذر ويُنذر

* * *

هذا مُنتهى القول فيما نختاره للكاتب . فمن تكاملت له هذه
الأدوات وأمدّه الله بآداب النفس : من العفاف ، والحلم ، والصبر
والتواضع للحق ، وسكون الطائر ، وخفض الجناح ؛ فهذا المتناهي
في الفضل ، العالي في ذرى المجد ، الحاوي قصب السبق ، الفائز
بخير الدارين ، إن شاء الله تعالى

(١) للأُمير شكيب أرسلان مقال نفيس في مجلة الزهراء (المجلد الاول ،
ص ٥٤٧) بعنوان (القديم والجديد) أوضح فيه هذا المعنى واحتج له أحسن
احتجاج . ودارت بينه وبين خليل افندي السكاكيني مناقشة في ذلك بأحدى
الصحف وكتب كلاهما مقالات مطولة فيها تجدها في كتاب السكاكيني
(مطالعات في اللغة والأدب)

كتاب المعرفة

﴿ باب معرفة ما يضعه الناس في غير موضعه ﴾

من ذلك (أشفار العين) يذهب الناص الى أنها الشعر النابت على حروف العين ، وذلك غلط إنما الاشفار حروف العين التي ينبت عليها الشعر والشعر هو الهُدْب . وقال الفقهاء المتقدمون : في كل شُفْرٍ من أشفار العين رُبْعُ الدِّيةِ ، يعنون في كل جفن . وشُفْرٌ كل شيء حَرَفه وكذلك شَفِيره ومنه يقال شَفِير الوادي وشُفْر الرِّجَم ، فان كان أحد من الفصحاء سمى الشعر شُفْراً فأنما سماه بمتنبته ، والعرب تسمي الشيء باسم الشيء اذا كان مجاوراً له أو كان منه بسبب على ما بينتُ لك في (باب تسمية الشيء باسم غيره)

ومن ذلك (حُجَّةُ العقرب والزُّنبور) يذهب الناص الى أنها شَوْكة العقرب وشَوْكة الزنبور التي يلسعان بها ، وذلك غلط إنما الحُجَّةُ سمُّها وضَرْعُها وكذلك هي من الحية لأنها سم ، ومنه قول ابن سيرين « يُكره التَّرياق اذا كان فيه الحُجَّة » يعني بذلك السم . وأراد الحُجُوم الحيات لأنها سم . ومنه قوله « لا رُقِيَّةَ إلا من نَمَلَة

أَوْ حَمَةً أَوْ نَفْسٍ ، فَاثْمَلَةٌ قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ تَقُولُ الْمَجْمُوسُ
أَنَّ وَلَدَ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ مِنْ اخْتِهِ ثُمَّ خَطَّ عَلَى الثَّمَلَةِ يَشْفَى صَاحِبُهَا
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا عَيْبَ فِينَا غَيْرَ عِرْقٍ لِمُعْشَرٍ

كَرَامٍ وَأَنَا لَا نَخْطُ عَلَى الثَّمَلِ

يُرِيدُ أَنَا لِسْنَا بِمَجْمُوسٍ نَنْكِحُ الْأَخَوَاتِ (١) . وَالنَفْسُ الْعَيْنُ
يُقَالُ أَصَابَتْ فَلَانًا نَفْسًا . وَالنَّافِسُ الْعَايِنُ . وَالْحَمَةُ لِكُلِّ هَامَةٍ ذَاتِ
سِمٍّ ، فَمَا شَوْكَةُ الْعَقْرَبِ فَهِيَ الْإِبْرَةُ

وَمِنْ ذَلِكَ (الطَّرَبُ) يَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى أَنَّهُ فِي الْفَرَحِ دُونَ
الْجَزَعِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِنَّمَا الطَّرَبُ خَفَّةُ تَصِيبِ الرَّجُلِ لَشِدَّةِ
السُّرُورِ أَوْ لَشِدَّةِ الْجَزَعِ قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ :

وَأَرَانِي طَرَبًا فِي إِثْرِهِمْ طَرَبَ الْوَالِهِ أَوْ كَأَلْمُخْتَبَلٍ

(١) لَاقِ الْمَجْمُوسُ يَتَزَوَّجُونَ بَنَاتِهِمْ وَأَخَوَاتِهِمْ . وَلِذَلِكَ رَدَّ أَشْعَبُ عَلَى
إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسَارِ الشَّعْبِيِّ لَمَّا سَمِعَهُ يَقُولُ :

إِذَا نَزَبْنِي بَنَاتُنَا وَتَدَسُّوْنَ سَفَاهَا بَنَاتِكُمْ فِي التَّرَابِ
فَقَالَ لَهُ أَشْعَبُ : أَرَادَ الْعَرَبُ بَنَاتِهِمْ لَنَبْرٍ مَا أُرْدَنَمُوهُنَّ ، فَدَفَنُوهُنَّ خَوْفَ
الْعَارِ ، وَرَبَّيْتُمُوهُنَّ أَنْتُمْ لَتَنْكَحُوهُنَّ . فَضَحَكَ الْقَوْمُ وَخَجَلَ الشَّعْبِيُّ

وقال آخر :

يقان ^(١) لقد بكيتَ فقلتَ كلاً وهل يمكي من الطَّربَ الجليدُ
وانما هو ههنا بمعنى الجزع

ومن ذلك (الحشمة) يضعها الناس موضع الاستحياء ، قال
الاصمعي وليس كذلك انما هي بمعنى الغضب . وحكى عن بعض
فصحاء العرب انه قال « ان ذلك لمما يحشرم بنى فلان » أى
يفضبهم ^(٢)

قال الأصمعي : ونحو من هذا قول الناس (زَكِنْتُ الامر)
يذهبون فيه الى معنى ظننتُ وتوَهَّمْتُ وليس كذلك إنما هو بمعنى
علمتُ يقال : زَكِنْتُ الامر أَرُ كُنْهُ . قال قَعْنَبُ بْنُ أُم
صاحب :

(١) قال البطانيوسى : الصواب « فقان » نالما لان قبله :

كسمت عوادلي ما في فوادى وقلت لهن ليتهم بعيد
فجالت عبرة أشفقت منها تسيل ثائن وابلها فريد

(٢) قال البطانيوسى : هذا قول الاصمعي وهو المشهور . وقد ذكر غيره
أن الحشمة تكون بمعنى الاستحياء ، وروى عن ابن عباس أنه قال « لكل
داخل دهشة فابداؤه بالتحية ، ولكل طاعم حشمة فابداؤه باليمين » فقال
الغيرة بن شعبة « الميش في ابقاء الحشمة » . وقال صاحب كتاب العين :
الحشمة الانتباض من أخيك في المطعم وطلب الحاجة تقول احشمت عنى وما
الذي حشمتك وأحشمتك

وإن يُراجِمَ قلبي وُدَّهم أبداً
زَكَنتُ منهم على مثل الذي زَكِنُوا
أي علمت منهم مثل الذي علموا مني^(١)

ومن ذلك (القافلة) يذهب الناس الى أنها الرُّفْقَة في السفر
ذاهبةً كانت أو راجعة ، وليس كذلك إنما القافلة الراجعة من
السفر ، يقال : قَفَلْتُ فهي قافلة ، وقفل الجُنْدُ من مَبْعَثِهِمْ أي
رَجَعُوا ، ولا يقال لمن خرج الى مكة من العراق قافلة حتى
يصدروا^(٢)

ومن ذلك (المأتم) يذهب الناس الى أنه المصيبة يقولون كنا
في مأتم . وليس كذلك إنما المأتم النساء يجتمعن في الخير والشر
والجمع مأتم ، والصواب أن يقولوا كنا في مَنَاحَة ، وإنما قيل لها

(١) نقل الطالبيوسي عن أبي زيد الأنصاري انه الظن الذي يكون عندك
كاليقين . قال : والظن اذا قوي في النفس وكثرت دلائله على الامر المظنون
صار كالعلم ، ولا حل لهذا استعملت العرب الظن بمعنى العلم . وقال السيرافي :
لا يستعمل الظن بمعنى العلم الا في الاشياء الغائبة عن مشاهدة الحواس لها ،
لا يقال « ظننت الحائط مبنياً » وأنت تشاهده

(٢) في المصباح « ونطاق القافلة على الرفقة . واقتصر عليه الفارابي . قال
في مجمع البحرين : ومن قال القافلة الراجعة من السفر فقط فقد غلط ، بل يقال
للمبتدئة بالسفر أيضاً تفاؤلاً بالرجوع . وقال الازهري مثله . قال : والعرب
تسمي الناهضين للنزول قافلة تفاؤلاً بقفولها وهو مشروع »

مناحة من النوائح لتقابلهن عند البكاء يقال الجبلان يتناوحان إذا
تقابلا وكذلك الشجر، وقال الشاعر :
عشيّة قام النائحاتُ وشُقِّقَتْ

جُيوبٌ بأيدي مائمٍ وخدودُ
أي بأيدي نساء^(١) . وقال آخر :

رَمَتْهُ أَنَاةٌ مِنْ رَيْعَةٍ عَامِرٍ
نَوَّومُ الضُّحَى فِي مَائِمٍ أَيْ مَائِمٌ^(٢)

يريد في نساء أي نساء

ومن ذلك قول الناس (فلان يتصدق إذا أعطى ، وفلان
يتصدق إذا سأل) وهذا غلط والصواب فلان يسأل وإنما المتصدق
المعطي قال الله تعالى « وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ »
ومن ذلك (الخمام) يذهب الناس الى أنه الدواجن التي
تُسْتَفْرَخُ في البيوت ، وذلك غلط إنما الخمام ذوات الأطواق وما
أشبهها مثل الفواخيت والقماري والقطا ، قال ذلك الاصمعي

(١) حكى كراع وابن الانباري أن المائم يكون من الرجال أيضا وأنشد :

حتى تراهن لديه فيما كما ترى حول الأمير المائما

(٢) الاناة : المرأة التي فيها فتور عند القيام ، وهي مشتقة من الونى وهو

الاعياء والفتور

ووافقه عليه الكسائي^(١) قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

وما هاجَ هذا الشوقَ الاَحمامةُ

دَعَتْ ساقَ حُرٍّ تَرْحَةً وتَرَنُّمًا^(٢)

فالحمامة ههنا قُمْرِيَّةٌ . وقال النابغة الذبياني :

أَحْكُمُ كَحُكْمِ فَتَاةٍ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ

إِلَى حَمَامٍ شَرَّاعٍ وَارِدٍ الشَّمَدِ^(٣)

قال الأصمعي : هذه زرقاء اليمامة نظرت الى قَطَا . قال :

وأما الدواجن فهي التي تُسْتَفْرَخُ في البيوت فانها وما شاكلها من

طير الصحراء اليمام الواحدة يَمَامَةٌ^(٤)

ومن ذلك (الرَّبَّيع) يذهب الناس الى أنه الفصل الذي

(١) وحكى أبو عبيد في الغريب عن الأصمعي أنه قال : اليمام ضرب من الحمام البري . وحكى أبو حاتم عن الأصمعي في كتاب الطير : اليمام ضرب من الحمام وهو الحمام البري ، وحام مكة يمام أجعم

(٢) ساق حر : ذكر القهاري . الترحة : الشوق . الترنم : الغناء

(٣) احكم كحكم فتاة الحي أي اصب في أمرك كاصابتها . هو من الحكمة

لا من الحكم الذي بمعنى القضاء . وشراع بالشين رواية الأصمعي ، يريد التي شرعت في الماء . وردى غيره « سراع » بالمهمل . والتمد : الماء القليل

(٤) قال أبو حاتم : الفرق بين الحمام الذي همدنا واليمام أن أسفل أنف

الحمامة مما يلي ظهرها مائل الى البياض وكذلك حمام الامصار . وأسفل اليمامة لا بياض فيه

يتبع الشتاء ويأتي فيه الورد والنور ولا يعرفون الربيع غيره ،
والعرب تختلف في ذلك : فمنهم من يجعل الربيع الفصل الذي
تدرك فيه النمار - وهو الخريف - وفصل الشتاء بعده . ثم فصل
الصيف بعد الشتاء - وهو الوقت الذي تدعوه العامة الربيع - ثم
فصل القيظ بعده وهو الوقت الذي تدعوه العامة الصيف . ومن
العرب من يسمي الفصل الذي تدرك فيه النمار - وهو الخريف -
الربيع الأول ويسمى الفصل الذي يتلو الشتاء وتأتي فيه الحكمة
والنور الربيع الثاني ، وكلهم مجمعون على أن الخريف هو الربيع (١)
ومن ذلك (الظل والفى) يذهب الناس الى أنهما شيء
واحد وليس كذلك ، لان الظل يكون غدوة وعشيّة ومن أول
النهار الى آخره . ومعنى الظل الستر ، ومنه قول الناس أنا في ظلك
أي في ذراك وسترك ، ومنه ظل الجنة وظل شجرها إنما هو سترها
ونواحيها ، وظل الليل سواده لانه يستر كل شيء . قال ذو الرمة :
قد أعسف النازح المجهول معسفه

في ظل أخضر يدعو هامه اليوم

(١) قال ابن السيد الطليوسي في الاقتضاب (ص ١١١) : وأما العرب
فانهم جعلوا حلول الشمس برأس الميزان أول فصول السنة وسموه (الربيع)
وأما حلول الشمس برأس الحمل فكان منهم من يجعله ربيعاً ثانياً فيكون في
السنة على مذهبه ربيعان

أي في ستر ليل أسود . فكأن معنى ظل الشمس ماسترته
الشخوص من مسقطها * والفي لا يكون إلا بعد الزوال ، ولا
يقال لما قبل الزوال في^(١) . وإنما سمي بالعتشي فيئاً لانه ظل فاء
عن جانب الى جانب ، أي رجع عن جانب المغرب الى جانب
المشرق ، والفي هو الرجوع ، ومنه قول الله عز وجل « حَتَّى تَفِيءَ
إِلَى أَمْرِ اللَّهِ » أي ترجع . وقال امرؤ القيس :

تَيْمَمْتُ الْعَيْنَ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ
يَفِيءُ عَلَيْهَا الظِّلُّ عَرَّامُضُهَا طَامُ^(٢)

أي يرجع عليها الظل من جانب الى جانب . فهذا يدل على
معنى الفي . وقال الشماخ :

إِذَا الْأَرْضُ طِيءَ تَوَسَّدَ أَبْرَدِيهِ

خَدُودُ جَوَازِي ، بِالرَّمْلِ عَيْنِ^(٣)

(١) قال ابن السكيت : الظل ما نسخته الشمس ، والفي ما نسخ الشمس :
وقال رؤبة : ما كانت عليه الشمس نزلت فهو فيء وظل ، وما لم تكن عليه شمس
فهو ظل

(٢) ضارج : موضع في ديار بني عبس . العريض : الطحلب وهي الخضرة
تسكون على الماء . طام : مرتفع

(٣) الارطى شجر تدبغ به الجلود : الابر دان : الظل والفيء . الجوازي :
الطيباء لانها تيجزأ بأكل الثبت الاخضر من الماء . عين : راسمات الامين . أي اذا
انخذت الطباء من ظلال هذا الشجر كناسمين من جانبيها تستتر فيهما

أبرّده الظل والفيء . يريد وقت نصف النهار ، كأن الظباء
في بعض ذلك الوقت كانت في ظل ثم زالت الشمس فتحوّل الظل
فصار فيئاً فحوّلت خدودها

ومن ذلك (الآل والسراب) لا يكاد الناس يفرّقون بينهما
وإنما الآل أول النهار وآخره الذي يرفع كل شيء ، وسمي الآل لأن
الشخص هو الآل فلما رفع الشخص قيل هذا آل قد بدا وتبين
قال النابغة الجعدي :

حتى لحقنا بهم تعدي فوارسنا
كأنا رعن قف يرفع الآلا (١)

وهذا من المقلوب أراد كأننا رعن قف يرفعه الآل * وأما
السراب فهو الذي تراه نصف النهار كأنه ماء ، قال الله عز وجل
« كسراب بقيعة يحسبة الظمآن ماء »

ومن ذلك (الدّآج) يذهب الناس الى أنه الخروج من المنزل

(١) تعدي فوارسنا . أراد : تعدي فوارسنا الجبل ، فعذف
المفعول اختصاراً لما فهم المعنى . والقف ما ارتفع من الأرض . والرعن الارتفاع
المعظم من الجبل تراه متقدماً . وهو من القف نادر ينذر منه . شبه أنفسهم
في كثرة عددهم برعن قف رفته الآل فعظم ظله . وأراد كأننا ظل رعن قف
فعذف المضاف . أي أن عددهم لكثرتهم قد ملأ الفضاء كما يملأ ظل الرعن
إذا رفته الآل

في آخر الليل ، وليس كذلك إنما الدلج سير الليل ، قال الشاعر^(١)
يصف إبلاً :

كأنها وقد برأها الأَخماسُ ودَلَجُ الليل وَهَادٍ قِيَّاسُ

شَرَائِجُ النِّمِيعِ بَرَأَهَا الْقَوَّاسُ^(٢)

وقال أبو زُبَيْد^(٣) يذكر قومًا يسرون :

غَبَاتُوا يُدْجُونَ وَبَاتَ يَسْرِي بِصِيرٍ بِالدَّجَى هَادٍ غَمُوسُ^(٤)

يعني الأسد . وكان رجل من أصحاب اللغة يخطي الشماخ

في قوله :

وَتَشْكُو بَعِينَ مَا أَكَلَّ رِكَابَهَا

وقيل المنادى أصبح القومُ أدْجِي^(٥)

(١) هو الشماخ بن ضرار، قاله وهو يحدو بأصحابه في بعض أسفارهم

(٢) الاخماس : جم خمس وهو أن ترد الابل في كل خمسة ايام . دلج

الليل : سيره كله . الهادي القياس : الدليل الحاذق . الشرائج جم شريحة

وهي القوس تصنع من عود يشق فتعمل منه قوسان . النيم : شجر صليب

تتخذ منه القسي والسهام

(٣) هو حرمة بن المنذر الطائي ، وقد اشتهر بكنيته دون اسمه

(٤) يصف قوما سروا والاسد يقفوا تارهم . والدجى جمع دجبة

وهي الظلمة . وكان القياس أن يقال دجوة لان الفعل واوي . ولهذا

يحوز أن تكتب « الدحي » بالياء حملا على واحدها و« الدجا » بالالف حملا

على فها . والغموس : الواسع الشدقين من قرلهم طعنة غموس اذا كانت

واسعة الشق عميقة

(٥) يصف امرأة اتعبها طول السير ليلا ونهارا . فهي تشكو السير الذي

وقال : كيف يكون الادلاج مع الصبح ؟ ولم يرد الشَّمَاح ما ذهب اليه وإنما أراد : المنادى كان مرة ينادى « أصبح القوم » كما يقول القائل لقوم أصبحوا وهم نيام « أصبحتم كم تنامون ؟ » وكان مرة ينادى « أدلجى » أى سيرى ليلاً . يقال أدلجتُ فأنا مُدَلِّجٌ ادلاجا والاسم الدَّلَّاج بفتح الدال واللام والدَّلَّجة فان أنت خرجت من آخر الليل فقد أدلجت بتشديد الدال تدلج ادلاجا والاسم منه الدَّلَّجة بضم الدال . ومن الناس من يجيز الدَّلَّجة والدَّلَّجة في كل واحد منهما كما يقال بَرَّهه من الدهر وبرَّهه

ومن ذلك (العَرَضُ) يذهب الناس الى أنه سَلَفَ الرجل من آبائه وأمهاته ^(١) ، وأن القائل اذا قال « شتم عرضي فلان » يريد شتم آبائي وأمهاني وأهل بيتى ، وليس كذلك إنما عَرَضُ الرجل نفسه ومن شتم عَرَضَ رجل فانما ذكره في نفسه بالسوء ، ومنه قول النبي ﷺ في أهل الجنة « لا يبولون ولا يتغوَّطون ،

أكل ركابها ، ونشكو قول المادى عند الصباح : قد أصبح القوم فإذا تنتظرون بالسير . وقوله في أول الدل : أدلجى . أى سيرى بالليل ، فلا راحة لها . ومعنى شكواها بعينها أن السفر لما طال عليها غارت حينها وانكسر طرفها وصار النعاس يغالبها على ظهر المطية

(١) قال البطليوسي ان هذا - أى الذي انكره ابن قتيبة - قول أبى عبيد القاسم بن سلام . وهو صحيح ايضا ، له حجج وأدلة

أما هو عَرَقَ بخرج من أعراضهم مثل المسك « يريد يجرى من أبدانهم ، ومنه قول أبي الدرداء « أقرض من عرضك ليوم فقرك » يريد من شتمك فلا تشتمه ومن ذكرك بسوء فلا تذكره ودع ذلك قرضاً لك عليه ليوم القصاص والجزاء ، ولم يرد أقرض عرضك من أبيك وامك وأسلافك ، لأن شتم هؤلاء ليس إليه التحليل منه . قال ابن عيينة : لو أن رجلاً أصاب من عرض رجل شيئاً ثم تورع فجاء الى ورثته أو الى جميع أهل الأرض فأحلوه ما كان في حلّ ولو أصاب من ماله شيئاً ثم دفعه الى ورثته لكننا نرى ذلك كفارة ، فعرض الرجل أشد من ماله ، قال حسان بن ثابت الانصاري (١) :

هجوتَ محمداً فأجبتُ عنه وعندَ الله في ذاك الجزاء
فإنَّ أبى ووالدهَ وعرضي اعرض محمدٍ منكم وِقاهُ (٢)
أراد فإن أبى وجدى ونفسي وقاء لنفس محمد . ومما يزيد في وضوح هذا حديثُ حَدَّثَنِي الزِيَادِي عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَيْعَجزُ أحدُكم أن يكون

(١) يحاطب أبا سفيان بن الحارث

(٢) قيل لما أنشد حسان رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الاول قال له « جزاؤك على الله الجنة يا حسان » فلما أنشده البيت الثاني قال له « وذاك الله يا حسان النار »

كَأَبِي ضَمَضَمٌ ، كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي تَصَدَّقْتُ بِعِرْضِي عَلَى عِبَادِكَ »

وَمِنْ ذَلِكَ (الْعِثْرَةُ) يَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى أَنَّهَا ذُرِّيَّةُ الرَّجُلِ خَاصَّةً وَأَنَّهُ مِنْ قَالَ عِثْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَّا يَذْهَبُ إِلَى وَلَدِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَعِثْرَةُ الرَّجُلِ ذُرِّيَّتُهُ وَعَشِيرَتُهُ الْإِدْنُونَ : مِنْ مَضَى مِنْهُمْ وَمِنْ غَيْرِ . وَيَذْهَبُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « نَحْنُ عِثْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا ، وَبَيَضَتْهُ الَّتِي تَفَقَّأَتْ عَنْهُ ، وَأَمَّا جِيبَتُ الْعَرَبِ عَنَّا ^(١) كَمَا جِيبَتِ الرَّحَا عَنْ قُطْبِهَا » وَلَمْ يَكُنْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيَدَّعِي بِحَضْرَةِ الْقَوْمِ جَمِيعًا مَا لَا يَعْرِفُونَهُ ^(٢)

وَمِنْ ذَلِكَ (الْخُلْفُ وَالْكَذِبُ) لَا يَكَادُ النَّاسُ يَفْرُقُونَ بَيْنَهُمَا وَالْكَذِبُ فِيمَا مَضَى وَهُوَ أَنْ يَقُولَ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذًا وَلَمْ يَفْعَلْهُ ، وَالْخُلْفُ مَا يَسْتَقْبِلُ وَهُوَ أَنْ تَقُولَ سَأَفْعَلُ كَذَا وَكَذًا وَلَا تَفْعَلْهُ وَمِنْ ذَلِكَ (الْجَائِعَةُ) يَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى أَنَّهَا حَلَقَةُ الدَّبَرِ وَهِيَ تَحْتَمِلُ أَنْ تَسْمَى جَاعِرَةً لِأَنَّهَا تَجْعَرُ أَيْ تَخْرُجُ الْجَعْرُ وَلَكِنَّ الْعَرَبَ

(١) أَيِ خَرَجَتْ الْعَرَبُ عَنْهَا : فَكُنَّا وَسَطًا ، وَفَاتِ الْعَرَبِ حَوَالِينَا ،

كَالرَّحَا وَقُطْبِهَا

(٢) قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذِهِ السَّكَاةُ لِلْإِنصَارِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ

تجعل الجاعرتين من الفرس والحرار موضع الرقمتين من مؤخر الحرار،
قال كعب بن زهير يذكر الحرار والأثن :

إذا ما انتحاهنَّ شوُّبوهُ رأيتَ لجاعرتيه غُضونا
شوُّبوه شدة دفعته ، يقول : إذا عدا واشتدَّ عدوه رأيت لجاعرته
تكسراً لقبضه قوائمه وبسطه إياها . وأما قول الهذلي (١) في
صفة الضبع :

عَشْنَزَرَةٌ جَوَاعِرُهَا ثَمَانٍ (٢)

فلا أعرف عن أحد من علمائنا فيه قولاً أرتضيه
ومن ذلك (الفقير والمسكين) لا يكاد الناس يفرقون بينهما ،
وقد فرّق الله تعالى بينهما في آية الصدقات فقال جل ثناؤه « إنما
الصدقات للفقراء والمساكين » وجعل لكل صنف سهماً ،
والفقير الذي له البلغة من العيش والمسكين الذي لا شيء له . قال
الراعي (٣) :

(١) هو حبيب بن عبد الله الهذلي المعروف بحبيب الأمل

(٢) المشنزة الغليظة ويقال هي السريعة : ونعام البيت :

فويق زمامها وشم حجول

(٣) هو عبيد بن معاوية بن نوح النخعي

أما الفقيرُ الذي كانت حَلَوْبَتُهُ
 وَفَقَّ الْعِيَالُ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدٌ (١)
 فجعل له حَلَوْبَةً وجعلها وَفَقًّا لعياله أي قوتًا لا فَضْلَ فيه
 ومن ذلك (الخائن والسارق) لا يكاد الناس يفرقون بينهما ،
 والخائن الذي أُوْتِمِنَ فَأَخَذَ فِخْآنًا . قال النَّمِرُ بْنُ تَوَّابٍ :
 وَإِنَّ بَنِي رَيْبَعَةٍ بَعْدَ وَهَبٍ كِرَاعِي الْبَيْتِ بِحِفْظِهِ فِخْآنًا
 والسارق من سرقك سرًّا أَبْأَيَّ وَجْهٍ كَانَ . ويقال : كل خائن
 سارق وليس كل سارق خائنًا . والغاصب الذي جاهرَكَ ولم يستتر .
 والقطعُ في السرقة دون الخيانة والغصب
 ومن ذلك (البخيل واللائيم) يذهب الناس إلى أنهما سواء ،
 وليس كذلك إنما البخيل الشحيح الضنين ، واللائيم الذي جمع
 الشحَّ ومهانة النفس ودناءة الآباء ، يقال : كل لئيم بخيل وائس
 كل بخيل لئيم
 قال أبو زيد : (المَلُوم) الذي يُبْلَامُ ولا ذنب له و (المُلِيم)
 الذي يَأْتِي ما يُلَامُ عليه ، قال الله عز وجل « فَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ وَهُوَ
 مُلِيمٌ » . والمَلَامُ الذي يَقُومُ بِعُذْرِ اللَّئِيمِ

(١) الحلوبة الناقة أو الشاة التي تحلب . وفق العيال : أي لها لبن قدر
 كفايتهم لا فضل فيه عنهم . السبد : الشعر أو الورب

ومن ذلك (التِلَاد والتَلِيد) لا يفرُق الناس بينهما ، والتلید ما ولد عند غیرک ثم اشتریته صغيراً فنبت عندک والتلاد ما ولد عندک ومنه حديث شُرَیح في رجل اشترى جارية وشرطوا أنها مولدة فوجدها تلیدة فردّها ، فالمولدة بمنزلة التلاد وهما ما ولد عندک ، والتلیدة في حديث شریح التي ولدت ببلاد العجم وحملت صغيرة فنبتت ببلاد الاسلام

ومن ذلك (الحمد والشکر) لا يفرق الناس بينهما فالحمد الثناء على الرجل بما فيه من حسن ، تقول « حمِدْتُ الرجلَ » اذا أثنتَ عليه بکرم او حسب أو شجاعة وأشباه ذلك ، والشکر له الثناء عليه بمعروف أو لا کهُ . وقد يوضع الحمد موضع الشکر فيقال حمده على معروفه عندي كما يقال شکرتُ له ، ولا يوضع الشکر موضع الحمد فيقال شکرت له على شجاعته

ومن ذلك (الجبهة والجبین) لا يكاد الناس يفرقون بينهما فالجبهة مسجد الرجل الذي يصيبه نَدْبُ السجود ، والجبینان يکتنفها ، من کل جانب جبین

ومن ذلك (اللَّبَّة) يذهب الناس الى أنها النُقْرة التي في النحر وذلك غلط انما اللَّبَّة المَحْجَر فأما النقرة فهي الثُّغرة

ومن ذلك (الآريُّ) يذهب الناس الى أنه المِعْلَفُ^(١) ،
وذلك غلط إنما الآري الآخِيَّةُ التي تشدُّ بها الدواب وهي من .
تأريْتُ المكان اذا أقيمت به قال الشاعر^(٢) :

لا يتأريُّ لما في القدر يرقبه

ولا يعصُّ على شرسوفه الصفر^(٣)

أي لا يتجسس على إدراك القدر لئلا كل منها . وتقدير آريّ
من الفعل « فاعول »

ومن ذلك (الملة) يذهب الناس الى أنها الخُبْزَةُ فيقولون .
أطعمنا ملةً وذلك غلط إنما الملة موضع الخُبْزَةُ سُمي بذلك لحرارته ،
ومنه قيل فلان يتملّم على فراشه والأصل يتملّل فأبدل من

(١) المعاف : شيء منسوج من صوف يمدونه بين ايدي خيلهم

(٢) هو اعشى بأمله ، واسمه عامر بن الحارث بن رباح ، ويكنى أبا فحافة

(٣) هذا البيت من شعر في رثاء للمتشر بن وهب الباهلي . قيل هو

مركب من هذين البيتين :

لا يتأري لما في القدر يرقبه ولا تراه أمام القوم يقنفر

لا يغمز الساق من أين ولا وصب ولا يعص على شرسوفه الصفر

يمدحه بأن همته ليست في الطعام والمشرب ، وإنما همته في طلب المعالي .

والشرسوف : طرف الضلع . والصفرة : حية يزعمون أنها في البطن فاذا عضت

على شراسيف الاضلاع جاع الانسان

إحدى اللامين ميا ، ويقال مللتُ الخبزة في النار أُمْلَهَا مَلًّا .
والصواب أن تقول أطعمنا خُبْزَ مَلَّةٍ

ومن ذلك (العبير) يذهب الناس الى أنه أخلاطٌ من الطيب
وقال أبو عبيدة : العبير عند العرب الزعفران وحده ، وأنشد
للاعشى (١) :

وتبرُدُ برْدَ رِداءِ العرو

س في الصَّيْفِ رَقَرَقَتْ فِيهِ الْعَبِيرُ
ورقرقت بمعنى رقت فأبدلوا من القاف الوسطى راء كما
قالوا حَشَحَّتْ وَالْأَصْلُ حَثَّتْ أَيْ صَبَغَتْ بِالزَّعْفَرَانِ ، وَصَقَلَتْهُ .
وكان الاصمعي يقول ان العبير أخلاط تجمع بالزعفران ، ولا ارى
القول الا ما قال الاصمعي لقول رسول الله ﷺ للمرأة « أتعجز
إحدا كن أن تتخذَ تَوَمَتَيْنِ ثُمَّ تَلَطِّخَهُمَا بَعْبِيرٍ أَوْ وَرْسٍ أَوْ
زَعْفَرَانٍ » ففرق ﷺ بين العبير والزعفران . والتومة حبة تعمل
من فضة كالدرّة

وكان بعض أصحاب اللغة يذهب في قول الناس (خرجنا
تنزّه) اذا خرجوا الى البساتين الى الغلط وقال انما التنزه التبعاد
عن المياه والريف ، ومنه يقال فلان يتنزّه عن الاقدار أي يبعد

(١) أعتى بكر وهو ميمون بن قيس بن جندل ويكنى أبا بصير

نفسه عنها ، وفلان نزيه كريم اذا كان بعيداً عن اللوم ، وايس هذا
عندي خطأ لان البساتين في كل مصر وفي كل بلد انما تكون خارج
المصر فاذا اراد الرجل أن يأتيها فقد اراد أن يتنزّه أي يتباعد
عن المنازل والبيوت ، ثم كثر هذا واستعمل حتى صارت النزهة
القعود في الخضر والجنان .

ومن ذلك (الأعجمي والعجمي) و (الأعرابي والعرباني)
لا يكاد عوام الناس يفرقون بينهما ، فالأعجمي الذي لا يفصح
وان كان نازلاً في البادية ، والعجمي المنسوب الى العجم وان كان
فصيحاً^(١) . والاعرابي هو البدوي وان كان بالخضر ، والعربي
المنسوب الى العرب وان لم يكن بدوياً

ومن ذلك (إشلاء الكلب) هو عند الناس إغراؤه بالصيد
وبغيره مما تريد أن يحمل عليه ، وذلك غلط وإنما إشلاء الكلب
أن تدعوه اليك ، وكذلك الناقة والشاة ، قل الراجز :

أشليت عتزي ومسحت قعبي

يريد أنه دعا عتزة ليحلبها . فأما اغراء الكلب بالصيد فهو
(الايساد) تقول أسدته وأوسدته اذا أغريته

(١) أنكر البطالوسي هذا التخصيص وأتى بشواهد على استعمال كل من
الأعجمي والعجمي في موضع الآخر

ومن ذلك (حاشية الثوب) يذهب الناس الى أنها جانبه الذي لا هُذْبَ له ، وذلك غلط وحواشي الثوب جوانبه كلها ، فأما جانبه الذي لا هُذْبَ له فهو طُرَّتُه وكُمَّتُه

ومن ذلك (الهُجْنَةُ والاقْرَاف) لا يكاد يفرق الناس بينهما ، فالهُجْنَةُ انما تكون من قِبَلِ الامِّ فاذا كان الاب عَتِيقًا والام ليست كذلك كان الولد هَجِينًا والاقْرَاف من قِبَلِ الاب فاذا كانت الام من العتاق والاب ليس كذلك كان الولد مُقْرِفًا ، وأنشد أبو عبيدة لهند بنت النعمان بن بشير في رَوْح بن زِنْبَاع :

وهل رَهِندُ الا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ

سَالِيَةٌ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلُهَا نَعْلُ^(١)

فان نَسِجَتْ مُهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَى

وان يكُ إقْرَافٌ فَقَدْ أَقْرَفَ الْفَحْلُ^(٢)

(١) قال البطليوسي : وروى أبو علي « نجلها بنل » بالباء ، وأنكر كثير من أصحاب المأني هذه الرواية وقالوا هي تصحيف ، لان البنل لا ينسل ، والصواب « نفل » بالنون وهو الحبس من الناس والدواب ، وأصله بكسر اللين ثم تخفف الكسرة كما يقال فخذ وفخذ

(٢) ويروى « فن قبل الفحل » على الاقواء

﴿ باب تأويل ما جاء مشتملي في مستعمل الكلام ﴾

يقال ذهب منه (الاطَّيَّبَان) يراد به الاكل والنكاح ، وأهلك الرجال (الاحمران) الحمر واللحم ، وأهلك النساء (الاصفران) الذهب والزعفران ، واجتمع للمرأة (الايضان) الشحم والشباب ، وأتى عليه (العصران) الغداة والعشي و (الملوان) الليل والنهار وهما (الجديدان) ، و (العمران) أبو بكر وعمر ، و (الاسودان) التمر والماء ، قالت عائشة رضي الله عنها « لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ ومالنا طعام الا الاسودان التمر والماء » وقال حجازي لرجل استضافه « ما عندنا الا الاسودان » فقال له « خير كثير » قال « لعلك تظنهما التمر والماء ، والله ما هما الا الليل والحرّة » و (الاصفران) القلب واللسان و (الاصرمان) الذئب والغراب لانهما انصرما من الناس ، و (الخافقان) المشرق والمغرب لان الليل والنهار يخفقان فيهما . وقولهم : « لا يدري أى طرفيه أطول » يراد نسب أمه أو نسب أبيه لا يدري أيهما أكرم . وأنشد أبو زيد :

وكيف بأطرافي اذا ما شتمتني

وما بعد شتم الوالدين صلوح

يريد أجداده من قبل أبيه وأمه يقال فلان كريم الطرفين يراد به الابوان وقال ابن الاعرابي في قولهم لا يُدرى أي طرفه أطول قال طرفاه ذكره ولسانه

﴿ باب تلويل المستعمل من مزدوج الكلام ﴾

له (الطمُّ والرِّمُّ) الطم البحر والرم الثرى . له (الضَّيْحُ والريح) الضح الشمس أي ما طلعت عليه الشمس وما جرت الريح . له (الوَيْلُ والأَلِيلُ) الأليل الانين . قال ابن ميادة ^(١) :

وَقُولَا لَهَا مَا تَأْمُرِينَ بِوَأَمْرِ لَهُ بَعْدَ نَوَامَاتِ الْعَيُونِ أُرْلِيلُ
وَهُوَ أَكْذَبُ مَنْ (دَبَّ وَدَرَجَ) أَي أَكْذَبُ مِنَ الْأَحْيَاءِ
وَالْأَمْوَاتِ ، يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا انْقَرَضُوا : قَدِ دَرَجُوا . لَا يَقْبَلُ اللَّهُ
مِنْهُ (صَرْفًا وَلَا عَدْلًا) الصِّرْفُ التَّوْبَةُ وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى « وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا » أَي وَإِنْ تَفَدَّ كُلُّ
فِدَاءٍ . وَقَالَ يُونُسُ : الصِّرْفُ الْحِيلَةُ وَمِنْهُ قِيلَ أَنَّهُ يَتَصَرَّفُ فِي كَذَا
وَكَذَا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « فَمَا يَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا » .
وَيَقُولُونَ (لَا يَعْرِفُ هَرًّا مِنْ بَرٍّ) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَرُّ دَعَاءُ

(١) هو الرماح بن أبرد ، وميادة أمه

الغنم والبر سَوْقَهَا . وقال غيره : هَرَّ من هَرَرَتْه أي كرهته يقال
هَرَّ فلان الكأْسَ إذا كرهها ، يريد : ما يعرف مَنْ يكرهه مَنْ
يبرّه . القوم في (هِياط ورمياط) الهياط الصياح والمياط الدفاع ،
والمِيطُ الدفع ومنه إمطة الأذى عن الطريق . وقولهم (كيف السَّامةُ
والعامَّةُ) السامة الخاصة . ويقولون (حَيَّاك الله وَبَيَّاك) حياك الله
مَلَّكَك الله والتحية المُلْك ، ومنه التحيَّات لله يراد الملك لله .
ويقال بَيَّاك الله أي اعتمدك الله بالملك والخير قال الشاعر ^(١) :

باتت تَبَيَّا حوضها عَكُوفًا مثل الصفوف لاقت الصفوفًا
أي تعتمد حوضها ، وأنشد ابن الأعرابي :

منا يزيدُ وأبو محيَّاهُ وعَسْعَسُ نعمَ الفتى تَبَيَّاهُ ^(٢)

أي تعتمدُهُ . وفسَّره ابن الأعرابي : يَبَّاك جاء بك . وروى في
بياك أضحكك . وجاء هذا في حديث يروى في قصة آدم النبي
عليه السلام . وقولهم (هو لك رَحْلٌ وَرَبْلٌ) قال الأصمعي : بل
مباح بلفظة حَمِيرٌ ، قال وأخبرني بذلك المعتمر بن سليمان . (ما به
حَبَصٌ ولا نَبَصٌ) النبض التحرك ولم يعرف الأصمعي الحبص .

(١) هو أبو محمد الفقهسي

(٢) عسّس هنا اسم رجل ، يقول : هو نعم الفتى إذا قصده

(ما عنده خَيْر ولا مَبِير) المَبِير مصدر مَارِهْم يَمِيرُهْم مَبِيرًا من المِيرَة .
 (مَالِه سَبَدَ ولا لَبَدَ) السَبَد الشَّعْر والوَبْر ، يَعْنِي الْاِبْل والمَعَز ،
 واللبد الصوف يَعْنِي الغنم . (مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا من دَيْر) الْقَبِيل
 مَا أَقْبَلَتْ بِهِ الْمَرْأَة مِنْ غَزَلْهَا حِينَ تَقْتَلِه ، وَالْدَيْر مَا أُدْبِرَتْ بِهِ .
 وَقَالَ الْأَصْمَعِي : أَصْلُه من الْاِقْبَالَة والادْبَارَة وَهُوَ شَقٌّ فِي الْاِذْنِ
 ثُمَّ يُقْتَلْ ذَلِكَ فَإِذَا أُقْبِلَ بِهِ فَهُوَ الْاِقْبَالَة وَإِذَا أُدْبِرَ بِهِ فَهُوَ الْادْبَارَة ،
 وَالْجُلْدَة الْمَعْلُوقَة فِي الْاِذْنِ هِيَ الْاِقْبَالَة والادْبَارَة . (هُم بَيْنَ حَاذِفٍ
 وَقَاذِفٍ) الْحَاذِفُ بِالْعَصَا وَالْقَاذِفُ بِالْحَجَرِ . (هُوَ جَائِعٌ نَائِمٌ)
 قَالَ بَعْضُهُمْ : نَائِمٌ إِنْ بَاعَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَائِمٌ عَطْشَانٌ وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُؤُا بَنِي شِهَابٍ مَا أَقَامُوا

صُدُورَ الْخَيْلِ وَالْأَسْلَ النِّيَاعَا ^(١)

يَعْنِي الرِّمَاحَ الْعَطَاشَ . وَمَا ذُقَتْ عَنْدهُ (عَبَكَة وَلَا لَبَكَة)
 الْعَبَكَة الْخَبَّةُ مِنَ السَّوِيقِ وَاللَبَكَة الْقِطْعَة مِنَ الثَّرِيدِ ، وَمِنْهُ (مَالِه)

(١) الْبَيْتُ لِدُرَيْدِ بْنِ الْعِصَةِ الْجُشَمِيِّ مِنْ كَامَةِ يَهُجُو بِهَا بَنِي شِهَابٍ . وَأَقَامَهُمْ
 بِأَعْمَارِهِمْ عَلَى سَبِيلِ الْهَزْءِ بِهِمْ . وَ « مَا » فِي قَوْلِهِ « مَا أَقَامُوا » لَفَنِي .
 وَبَعْدَ الْبَيْتِ :

وَلَمْ يَكُنْ كَرُوتَ بِفَضْلِ قَوْمِي فَحَزَتْ مَكَارِمًا وَحَوِيَتْ بِأُحَا
 وَذَلِكَ فَعَلْنَا فِي كُلِّ حَالٍ وَتَلْتَجِعُ الْإِقَامِي انْتِجَاعًا

ثاغية ولا راغية) الثاغية الشاة والراغية الناقة . ويقولون (لا يُدالس ولا يُؤالس) يدالس من الدَّلس وهو الظلمة أى لا يخادتك ولا يخفى عنك الشيء . فكأنه يأتيك به في الظلام ، ومنه يقال دَلَس عليّ كذا ، ويؤالس من الألس وهو الخيانة . وقولهم (فلان يُداجي فلانا) مأخوذ من الدَّجِيَّة ^(١) وهي الظلمة أى يسأره بالعداوة ، ويخفيها عنه .

﴿باب ما يُستعمل من الدُّعاء في الكلام﴾

يقال (أرغَمَ الله أنفه) أي ألزقه بالرَّغام وهو التراب ، ثم يقال على رَغَمه وعلى رَغَم أنفه وان رَغِمَ أنفه . ويقولون (قَمَقَمَ الله عَصَبَه) أي جمعه وقبضه ، ومنه قيل للبحر قَمَقَمٌ لانه مجتمع الماء . ويقال (استأصلَ الله شأفته) الشأفة قَرْحة تخرج في القدم فتُكوى فتذهب يقال منه : شُفَّت رِجله تشأف شأفاً ، يقول أذهبك الله كما أذهب ذاك . (أسكت الله نأمة) مهموزة مخففة الميم ، وهي من النثيم وهو الصوت الضعيف . ويقال نأمة بالتشديد غير مهموز أي ما ينم عليه من حركته . ويقال (سَخَمَ الله وجهه)

(١) أنظر شرح بيت أبي زبيد الطائي في ص ٢٧

أي سوّده من السُخام وهو سواد القدر . (أباد الله خضراءهم)
 أي سوادهم ومعظمهم ، ولذلك قيل للكتيبة خضراء . قال
 الأصمعي لا يقال أباد الله خضراءهم ولكن يقال أباد الله غضراءهم
 أي خيبرهم وغضارتهم ، والغضراء طينة خضراء حُرّة عليكة ،
 يقال أنبطَ بئرُه في غضراء . وقوله (بالرفاء والبنين) يُدعى بذلك
 للمتزوج ، والرفاء الالتحام والاتفاق ، ومنه أخذ رَفءُ
 الثوب . ويقال بالرفاء من رفوت الرجل إذا سكنته ، قال
 الهذلي :

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خَوْيَلْدُ لَا تُرْعَ

فقلتُ وأنكرتُ الوجوهَ هُمُّ هُمُّ ؟ ^(١)

ويقال : من اغتابَ خرقَ ومن استغفرَ رَفَأَ . وقولهم :
 (مرحباً) أي أتيتَ رُحْباً أي سعةً و (أهلاً) ، أي أتيتَ
 أهلاً لا غرباء فأَنَسَ ولا تستوحشْ و (سهلاً) أي أتيتَ سهلاً
 لا حَزَنًا وهو في مذهب الدعاء كما تقول : لقيتَ خيراً

(١) ورد البيت في أمالي السيد المرتضى وفي جمهرة الامثال للمسكري
 بلفظ (رفوني) بالاقاف وجاء في الصحاح لابن فارس بالفاء وآخر صدره « لم
 ترع » وقد أورده شاهداً على حذف العرب ألف الاستفهام لانه أراد
 « أم ؟ » . وورد البيت في حياة الحيوان للدميري (١ : ٣١٨ بولاق)

﴿ باب تأويل كلام من كلام الناس مُستعمل ﴾

يقولون (حَلَبَ فلانُ الدهرَ أَشْطَرُهُ) أي مرّت عليه صروفه من خيره وشره ، وأصله من أخلاف الناقة ولها شطران قاديان وآخران ، فكل خَلْفَيْنِ شطر . ويقولون (ما بفلان طِرْق) أي ما به قوّة وأصل الطِرْق الشحم فاستعير لمكان القوة لأن القوة أكثر ما تكون عنده . ويقولون (ادْفَعْهُ اليه برُمْتِه) وأصله أن رجلا دفع الى رجل بعيراً بجبل في عنقه ، والرمة الحبل البالي ، فقليل ذلك لكل من دفع شيئاً بجملته لم يحتبس منه شيئاً يقول : ادفعه اليه برمته أي كله . وهذا المعنى أراد الاعشى ^(١) في قوله للخمار :

فقلتُ له هذه هاتِها بأدماءٍ في حبلٍ مُقنّادِها ^(٢)
أي بعني هذه الخمر بِنَاقَةِ برُمْتِها . ويقولون (ما به قَلْبَة) قال الفراء أصله من القلاب وهو داء يصيب الابل ، وزاد الاصمعي يشتكي البعير منه قلبه فيموت من يومه ، فقليل ذلك لكل سالم ليست به علة يُقَلَّبُ لها فيُنْظَرُ اليه ، قال الراجز ^(٣) :

(١) هو أعشى بكر، وتقدم اسمه في هامش ص ٣٥

(٢) الادماء : الناقة البيضاء

(٣) هو حبيد الارقط ، يصف فرسا بالعتق

ولم يقلب أرضها البيطارُ ولا الحبلية بها حبارُ^(١)
 الحبار الأثر ، أي لم يقلب قوائمها من علة بها . وقد كان
 بعضهم يقول في قولهم ما به قلبه أي ما به حَوْل : قال أبو محمد
 عبد الله : هذا هو الأصل ثم استعير لكل ما لم يست به آفة .
 ويقولون (فلان نسيجٌ وحده) وأصله أن الثوب الرفيع النفيس
 لا ينسج على منوال غيره ، وإذا لم يكن نفيساً عمل على منواله
 سدى عدة أثواب ، فقليل ذلك لكل كريم من الرجال . ويقولون
 (لئيمٌ راضع) وأصله أن رجلاً كان يرضع الغنم والأبل ولا يجلبها
 لئلا يُسمع صوت الحلب فقليل ذلك لكل لئيم من الرجال إذا
 أرادوا توكيد لؤمه والمباغضة في ذمه . ويقولون (هو على يدى
 عدل) قال ابن السكبي : هو العدل بن جزء بن سعد العشيبة
 وكان ولي شرطة تبغ وكان تبغ إذا أراد قتل رجل دفعه إليه فقال
 الناس وُضع على يدي عدل ، ثم قيل ذلك لكل شيء قد يُنس
 عنه . ويقولون لمن رفع صوته (قد رفع عقيرته) وأصله أن رجلاً
 قُطعت إحدى رجليه فرفعها ووضعها على الأخرى وصرخ بأعلى

(٤) وقوله : لارحح فيها ولا اصطرار

يقول : لم تحتاج هذه الفرس إلى بيطار يقاب قوائمها لينظر هل بها علة .
 وأرض الدابة قوائمها لأنها مشتبهة بالأرض التي تورطاً

صوته ، ف قيل لكل رافع صوته قد رفع عُميرته والعقيرة الساق المقطوعة . ويقولون للمرأة السيئة الخلق (غُلٌّ قَمَل) وأصله أن الغُلَّ (١) كان يكون من قدّ وعليه شَعَرٌ فيقمل على الأسير . ويقولون (هو ابن عَمِّي لَحَاءٌ) أي لاصقُ النسب من قولهم لَحَحَتْ عَيْنُهُ اذا لصقت ، ويقولون في النكرة هو ابن عم لَح . ويقولون (أَرَيْتَهُ لَحَاءً باصراً) أي نظراً بتحديد شديد . ومخرج باصرٍ مخرج لابنٍ وتامرٍ ورامحٍ أي ذو تمرٍ ولبنٍ ورمحٍ وبصر . ويقولون (بَرِحَ الخفاء) أي انكشف الأمر وذهب السر وبُرح في معنى زال . ويقال صار في البراح وهو المتسع من الأرض . ويقولون (لا تُبَلِّمُ عليه) أي لا تقبِّحْ وأصله من أَبْلَمَتِ الناقة اذا ورمَ حياؤها من سدة الضبَعَة . ويقولون (الناسُ أَخْيَافٌ) أي مختلفون ، مأخوذ من الخَيْف وهو أن تكون إحدى العينين من الفرس سوداء . والآخرى زرقاء . ويقولون (صَدَقَوْهُمُ الْقَتَالَ) وهو مأخوذ من الشيء الصَّدَق وهو الصلب ، يقال رمح صدق ورجل صدق النظر وصدق اللقاء . ويقولون (طَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ) أي ألقاه على أحد قُطريه والقَطْران الجانبان . ويقال (طَعَنَهُ فَجَدَّلَهُ) أي رمى به الى

(١) النل : طوق من حديد يحمل في العنق

الأرض ومنه يقال للأرض الجدالة قال أبو زيد وأنشده :
 قد أركب الآلة بعد الآلة وأترك العاجز بالجدالة
 مُنْعَفِراً لَيْسَتْ لَهُ مَحَالَةٌ (١)

ويقولون (نَظَرَةٌ مِنْ ذِي عَلَقَ) أي من ذي هوى قد علق .
 بمن يهواه قلبه . ويقولون (بَكَى الصَّبِي حَتَّى فَحَمَ) بفتح الحاء (٢)
 أي انقطع صوته من البكاء ، من قولك فلان مُفْحَمٌ إذا انقطع عن
 الخصومة وعن قول الشعر . ويقولون (عَمِلَ بِهِ الْفَاقِرَةُ) وهي الداهية
 يراد أنها فاقرة للظهر أي كاسرة لفقاره ، يقال فقرتهم الفاقرة
 ورجل فقِرَ وفَقِيرَ أي مكسور الفقار ويقال هو من فَقَرْتُ أَنْفَ
 البعير إذا حززته بجديدة ثم وضعت على موضع الحز الجريز (٣) وعليه
 وتر ملوي لتذله وتروضه . ويقولون (هو ابن بَجْدَتِهَا) يقال عنده
 بَجْدَةٌ ذَلِكَ أي علم ذلك وهو عالم ببجْدَةِ أمرك أي بدخْلته .
 ويقال (غَضِبَ وَاسْتَشَاطَ) أي احتدَّ وهو من شَاطَ يشيط إذا
 احترق كأنه التهب في غضبه ، قال الأصمعي : هو من قولهم ناقة

(١) الآلة : الحالة . يمدح نفسه بالجدل في السفر ، والدعوب على السير
 إذا هجز صاحبه عن المتني وسقط إلى الجدالة من الإهياء . والمحالة : الحيلة

(٢) وحكى أبو صبيد وغيره فحم بكسر الحاء ، وما لفتان

(٣) الجريز : حبل من آدم يجمل في عنق البعير

مَشِيَّاط وهي التي يظهر فيها السِّمَن سريعا . ويقولون (سكران ما يَبِت) أي لا يقطع أمرا ، من قولك بَنَتُ الحبلَ وطلَّعها ثلاثا بَنَّةٌ ^(١) ، قال الأصمعي ولا يقال يُبِتُ ، قال الفراء هما لغتان : بَنَتُ عليه القضاء وأبَنَتْهُ . وقولهم (صَدَقَةُ بَنَّةٍ بَنَّةٌ) من بَنَتُ أي قطعتها ، يراد أنها بائنة من صاحبها مقطوعة لا سبيل له عليها . ومنه قيل لمريم العذراء « البتول » أي المقطوعة عن الرجال . ويقولون (كما تَدِينُ تَدَان) أي كما تفعل يُفعل بك وكما تجازي تجازي ، وهو من قولهم دِنْتُهُ بما صنع أي جازيته . ويقولون (عَدَا فلانٌ طَوْرَهُ) أي جاوز مقداره ، هو من طَوَّر الدار أي ما كان ممتدا معها من الفناء . ومنه يقال أيضا لا أُطَوِّر به أي لأقرب فناءه . ويقولون (هو في أمر لا يَنَادِي وَلا يَدُ) نرى أن أصله شِدَّةٌ أصابتهم حتى كانت المرأة تنسى وليدها وتذهل عنه فلا تناديه ثم صار مثلاً في كل شدة وقال أبو عبيدة هو أمر عظيم لا ينادي فيه الصغار وإنما ينادي فيه الرجل الكبار ، وقال أبو العَمَيْل الأعرابي : الصبيان إذا رأوا شيئا عجيبا تحشَّدوا له مثل اقرأ

(١) قال البطلوسي : هول ابن قتيبة في هذا على قول الفراء لذلك قال « بنة » بغير الف ولام . وكان سيبويه يقول : لا يجوز الا « البنة » بالاف واللام . وذكر الفراء أنها لغتان . وقد جاء ذلك في بعض ماخرجه (مسلم) في الصحيح

والحاوي فلا ينادون ولكن يتركون يفرحون ، والمعنى أنهم في أمر عجيب . وقال غير هؤلاء يقال هذا في موضع الكثرة والسعة أي متى أهوى الوليد بيده الى شيء لم يزرع عنه ، وذلك لكثرة الشيء عندهم . ونحو منه قولهم (هم في) خبر لا يطير غرابه (يقول يقع الغراب فلا يُنفّر لكثرة ما عندهم . ويقولون (هو جلف) أي جاف ، وأصله من أجلاف الشاء وهي المسلوخة بلا رأس ولا قوائم ولا بطن . ويقولون (لكل ساقطة لا قطة) أي لكل نادرة من الكلام من بحماها ويشيعها . ويقولون (حلف له بالعموس) وهي اليمين التي تغمس صاحبها في الائم . ويقولون (خاس البئع والطعام) وأصله من خاست الحيفة في أول ما تروح فكأنه كد حتى فسد . ويقولون (افعل ذلك على ما خيّل) أي على ما شبّهت من قولك هو مخيل للخير أي خليق له . ويقولون (تركته يتلدد) أي يتلفت يمينا وشمالا وأصله في اللدّيدّين وهما صفحتا العنق . ويقولون (لحمّ ساح) بالتشديد وأصله من سَحَّ يسح اي صبّ كأنه يصبّ الودك صبا . ويقولون (كبر حتى صار كأنه قفّة) وهي الشجرة اليابسة البالية ويقال قفّ شجرنا اذا يبس . ويقولون (خيث داعر) قال ابن الاعراب الدّاعة من العود الدّاعر وهو

٤ .. أدب الكاتب

الكثير الدُّخَان . ويقولون (قال ذلك أيضاً وفعل ذلك أيضاً)
وهو مصدر آضَ الى كذا أي صار اليه كأنه قال فعل ذلك عوداً .
وقولهم (مائة ونَيْفٌ) مأخوذ من أَنَفَ على الشيء إذا طَلَّ عليه
وأوفى كأنه لما زاد على المائة أشرفَ عليها . وقولهم (بضع سنين
وبضعة عشر) قال أبو عبيدة : هو ما دون نصف العِقد يريد ما بين
الواحد الى أربعة وقال غيره هو ما بين الواحد الى تسعة . وقولهم
(أسدٌ خارد) أي داخل في الخدر يعنون بالخدر الأجمة . وقولهم
(نصٌ الحديث الى فلان) أي رفعه اليه وهو من النص في السير وهو
أرفعه . وقولهم (فلان مجابى فلاناً) هو يفاعل من حَبَوته أخْبُوهُ
إذا أعطيته . وقولهم (فلان فذم) أي ثقل ومنه قيل صبغ مُفَدِّم
أي خائر مُشْبِع . وقولهم (هَرَمٌ ماج) أي يَمْجُج ريقه ولا يستطيع
أن يجبسه من الكبَر . وقولهم (أنتم لنا خَوَل) هو جمع خائل وهو
الراعي يقال فلان يَخُول على أهله أي يرعى عليهم ، هذا قول الفراء .
وقال غيره هو من خَوَّلَكَ الله الشيء أي مَلَكَك إياه . وقولهم
(ماله دارٌ ولا عَقَار) العَقَار النخل . ويقال (بيت كثير العَقَار)
أي كثير المتاع ، قال الأصمعي : عُقِر الدار أصلها ومنه قيل
العَقَار والعَقَار المنزل والارض والضياع ، وقال أبو زيد : (الاثاث)
المال أجمع : الابل والغنم والعييد والمتاع ، الواحدة أثانة . وقولهم

(أسود مثل حَلَمَك الغُرَاب) قال الاصمعي : هو سواده ، وقال غيره : هو أسود مثل حَنَك الغراب وقال : يعنى منقاره . وقولهم (لَيْتَ شِعْرِي) هو من شَعَرْتُ شَعْرَةً ، قال سيديويه : أصله فِعْلَةٌ مثل الدَّرِيَّة والفِطْنَةُ فحذفت الهاء قال والشاعر مأخوذ منه . وقولهم (لَا جَرَمَ) قال الفراء : هي بمنزلة لا بدّ ولا محالة ثم كثرت في الكلام حتى صارت كقولك حقاً ، وأصلها من جَرَمْتُ أَي كَسَبْتُ قال وقول الشاعر^(١) :

ولقد طَعَنْتَ أبا عَيْدِنَةَ طَعْنَةً

جَرَمْتُ فزارة بعدها أن يغضبوا^(٢)

أي كَسَبْتُ لَأَنْفُسِهَا الغضب ، قال : وايس قول من قال حُقَّ لفزارة الغضب بشيء . وقولهم (مارزأته زبالاً) الزبال ما تحتمله النملة بغيرها . و (مارزأته فتيلاً) والفتيل ما يكون في شق

(١) هو أبو أسماء بن الضريبة ، وقيل الحوفزان أو عطية بن عفيف أو

قيس بن زهير

(٢) يخاطب بهذا الشعر كرزاً البقيني وكان طعن أبا عيينة - وهو حصن ابن حذيفة بن بدر - الفزاري يوم الحاجر . وقيل هذا البيت :

يا كرز انك قد فتكت بفارس بطل اذا هاب الكماة وجبوا

وانظر البيت في كتاب سيديويه (١ : ٤٦٩) وفي بقية الاشياء للمسكري (كلمة الجرامة) وفي لسان العرب (٤ : ٣٦٠) وفي الاقتضاب ٣١٣ وفي الفصول والنايات للمعري (قافية الهاء) وفي الصحاح لابن فارس (ص ١٢١)

النواة يراد ما رزأته شيئاً . وقولهم (شَوَّرَ به) اذا أخجله وهو من الشَّوَار والشَّوَار الفرج كأن رجلاً أبدى عورة رجل فاستحيا من ذلك فقليل ذلك لكل من فعل بأحد فعلاً يستحيا منه . ومن ذلك يقال أبدى الله شَوَّارَكَ ثم سُمي متاع البيت شَوَّاراً منه . وقولهم (بَنَى فلانٌ على أهله) أصله أنه كان من يريد الدخول منهم على أهله ضَرَبَ عليها قُبَّةً فقليل لكل داخل بأهله بان . وقولهم (كُنَّا في إِمْلَاق فلان) هو من المَلَّك أي أملكناه المرأة وأملكناه مثل مَلَّكناه . وقولهم (بيننا وبينه مَسَافَةٌ) أصله من السَّوْف وهو الشَّمٌّ وكان الدليل بالفلاة ربما اخذ التراب فشمه ليعلم أعلى قصده هو أم على جَور ثم كثر ذلك حتى سموا البعد مسافة ، قال رؤبة ابن العجاج :

« اذا الدليلُ استافَ أخلاقَ الطُّرُقِ »

أي شَمَّها . وقولهم (لِلدِّيةِ عَقْلٌ) والاصل ان الابل كانت تجمع وتعقل بفِئاه ولي المقتول فسميت الدية عقلاً وان كانت دراهم أو دنانير . وقولهم للأخيد (أُسِيرَ) والاصل أنهم كانوا اذا اخذوا أسيراً شدوه بالقيء فلزم هذا الاسم كل مأخوذ شدَّ به او لم يشد يقال ما احسن ما اسرَّ قَتَبَهُ أي ما احسن ما شدَّه بالقد ومنه

قول الله عز وجل « وَشَدَدْنَا مُرَّهُمْ » . وقولهم للنساء (طَعَائِن)
وأصل الطعائن الهوادج وكنَّ يكنَّ فيها فقيـل المرأة طعينة . قال
أبو زيد ولا يقال طُعْن ولا تُحْمول الا للأبل التي عليها الهوادج كان
فيها نساء أو لم يكن . وقولهم للمزادة (راوية) والراوية البعير الذي
يستتمى عليه الماء فسمى الوعاء راوية باسم البعير الذي يحمله . ومثله
(الحَفْض) متاع البيت فسمى البعير الذي يحمله حَفْضًا . وقولهم
لغسل الوجه واليد (الوُضوء) وأصله من الوضأة وهي الحسن
والنظافة كأن الغاسل وجهه وضأه أي حسنه ونظفه . وقولهم
للمسح بالحجارة (استنجا) وأصله من النَجْوَة وهي الارتفاع من
الأرض ، وكان الرجل اذا أراد قضاء حاجته تستر بنجوة فقالوا
ذهب ينجو كما قالوا ذهب يتغوَّط ثم اشتقوا منه فقالوا قد استنجى
اذا مسح موضع النجوة أو غسله . و (التغوط) من الغائط وهو البطن
الواسع من الأرض المطمئن وكان الرجل اذا اراد قضاء حاجته أتى
غائطاً من الارض فقيـل لكل من أحدث قد تغوط (والعَذْرَة)
فناء الدار وكانوا يلقون الحدث بأفنية الدور فسمى الحدث عَذْرَة
وفي الحديث : اليهود أنتن خلق الله عَذْرَة أي فناء . و (الحَشَّ)
الكنيف وأصله البستان وكانوا يقضون حوائجهم في البساتين
فسمى الكنيف حشاً . (والكنيف) أصله السائر ومنه قيل للنرس

كنيف أي سائر، وكانوا قبل أن يحدّثوا الكُنُف يقضون حوائجهم في البراحات والصحارى فلما حفروا في الأرض آبارا تستر الحدث سميت كُنُفًا (والتيمم) بالصعيد أصله التعمّد يقال تيممك وتأممك وأتممك قال الله عز وجل « فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا » أي تعمّدوا ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى صار التيمم مسح الوجه واليدين بالتراب . وقولهم فلان (ضخم الدسيعة) وهو من دسّع البعير بجرّته اذا دفع بها ، والمعنى أنه كثير العطية . وقولهم (فلان حامى الحقيقة) أي يحمي ما يحقّ عليه أن يمنعه ، و (حامى الذمار) أي اذا ذمّروا وغضب حتى

ومن المنسوب (عنب ملاحى) بتخفيف اللام مأخوذ من المُلحَة وهي البياض . (عسل ماذي) أي أبيض والدرع ماذية أي بياض . (زيت ركابي) لانه كان يحمل من الشام على الابل وهي الركاب وواحد الركاب راحلة . (القطا كدري) نسب الى معظم القطا وهي كدُر وكذلك (القُمري) منسوب الى طير قُمَر أي بيض . (الدُبسي) منسوب الى طير دُبس . مطر الخريف (وسمي) لانه يسم الارض بالنبات نسب الى الوسم . (الحَدَاد هالكي) لان أول من عمل الحديد الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمه ولذلك

قيل لبني أسد القيون . (الغرابُ ابن دأية) لانه يقع على دأية البعير الدبر فينقرها ، والدأية من ظهر البعير الموضع الذي تقع عليه ظلفة الرجل فتعقره

﴿ باب أصول أسماء الناس ﴾

﴿ المسمون بأسماء النبات ﴾

(ثُمَامَة) واحدة الثمام وهي شجر ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص ، وربما حُشي به خصاص البيوت . قال عبيد بن الأبرص^(١) :

عَيَّوْا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بِبَيْضَتِهَا الْحَمَامَة

جَعَلَتْ لَهَا عُودَيْنِ مِنْ نَشْمٍ وَآخَرَ مِنْ ثُمَامَة

والحمامة ههنا القمريّة (سَمُرَة) واحدة السمر وهو شجر أُم غِيلَان . (طَلْحَة) واحدة الطلح وهي شجر عظام من العِضَاه . (سَيَابَة) واحدة السياب وهو البلح . (عَرَادَة) واحدة العراد وهي شجر . (مُرَارَة) واحدة المُرار وهو نبت اذا أكلته الابل قَلَصَتْ عنه مشافِرُها ومنه قيل بنو آكل المُرار . (شَقْرَة)

(١) يخاطب حجراً أبا أمري القيس ويستعطفه لبني أسد قوم ابن الأبرص ، فكان ذلك سبب عفوه عنهم واعدتهم الى ديارهم بعد أن نفاهم عنها نعم كانت حادثة قتله بعد ذلك

واحدة الشَّقِر وهو شقائق النُّعْمَان . قال الشاعر وهو طَرْفَةٌ :

وعلا الخَبِيلَ دماءً كالشَّقِرِ

(عَلَقَمَةٌ) واحدة العَلَقَم وهو الخنظل . (حَمْزَةٌ) بقلة .

حدثنى زيد بن أَرْحَم الطائي قال حدثنا أبو داود عن
شعبة ^(١) عن جابر عن أبي نصر ^(٢) عن أنس بن مالك أنه قال :
كناني رسول الله ﷺ ببقلة كنت أجتنيها . وكان يُكْنَى 'أبا حمزة'
وقد ذكرت هذا في كتابي (غريب الحديث) بأكثر من هذا البيان .
(قَتَادَةٌ) واحدة القَتَاد وهو شجر له شوك وبها سمي الرجل . (سَلَمَةٌ)
واحدة السَّلَم وهي شجرة الارطى وبها سمي الرجل . والسَّلَم من
العِضَاء . وسَلِمَةٌ - اذا كسرت اللام - فهو حَجَرٌ واحد السلام .
(أَرْطَاة) واحدة الأَرْطَى وهو شجر . (أَرَاكَةٌ) واحدة الأَرَاك
وبها سمي أبو عمرو بن أَرَاكَة . (رِمَّة) واحدة الرِمَّة وبها سمي الرجل

﴿المسمون بأسماء الطير﴾

(هَوَذَةٌ) القَطَاة وبها سمي الرجل . (الْقَطَامَى) بفتح القاف
وضمها الصُّقْر وهو مأخوذ من القَطَم وهو الشَّهْوَان للحم وغيره
يقال فحلَّ قَطِيمٌ اذا كان يشتهي الضَّرَاب . (اليعقوب) ذكر

(١) في طبعة الفاضل مكس غرونت «سبعة»

(٢) قال البطليوسي : هو حميد بن هلال المدوي البصري

الْحَجَلُ واسمُ الرجلِ أعجميٌّ وافق هذا الاسم من العربي إلا أنه لا ينصرف وما كان على هذا المثال من العربي فانه ينصرف نحو يَرْبُوعٌ ويعسُوبٌ لانه وان كان مَزِيداً في أوله فانه لا يُضارع الفعل، وهو غير مختلف في صرفه اذا كان معرفة . (الهَيْثَمُ) فرخ العقاب . (السَّعدانة) الحمامة . (عَكْرِمَة) الحمامة

﴿المسمون بأسماء السباع﴾

(عَنْبَسٌ) الاسد وهو فعل من العُبُوس وبه سمي الرجل . (أَوْسٌ) الذئب وبه سمي الرجل ، ويقال بل بالعطية ، يقال أَسَتْ الرجلَ أَوْسُهُ أَوْساً اذا أعطيته . قال الشاعر :

فَلأَحْشَاءُ نَكَ مِشْقَصاً أَوْساً أَوْيسَ مِنَ الهَبَالِ

(حَيْدَرَة) الاسد ومنه قول علي عليه السلام :

أنا الذي سمّني أمي حيدر^(١)

(فُرَافِصَة) بضم الفاء الاسد ، سمي الرجل بذلك لشده .

(ذُوَالَة) الذئب وبه سمي الرجل . (أَسَامَة) الاسد وبه سمي

(١) قال البطليوسي : أراد أبا الذي سمّني أمي أسداً فلم يمكنه ذكر الاسد من أجل القافية فذكر حيدر^(١) لانه اسم من اسمائه . وانما قلنا ذلك لان أمه لم تسمه حيدر^(١) وانما سمته أسداً (ونقل ابن قتيبة في غريب الحديث عن بعض آل أبي طالب أن أم علي وهي فاطمة بنت اسد ولدت علياً وأبو طالب غائب فسمته أسداً باسم أبيها فلما قدم أبو طالب سماه علياً فلما كان يوم خيبر رجع على ذكر الاسم الذي سمته به أمه ، فكانه قال : أنا الاسد)

الرجل . (نَعْلَمَبَة) أنثى الثعالب . (هَيْضَم) الأسد . (هَرْثَمَة) الأسد .
 (اِهْرَمَاس) الأسد . (الضَّيْغَم) الأسد أخذ من الضَّغْم وهو
 العَض . (الدَّاهَمَس) الأسد . (الضِرْغَامَة) الأسد . (نَهْشَلُ)
 الذئب من النهش . (كَشُوم) الفيل

﴿ المسمون بأسماء الهوام ﴾

(الحَنْش) الحية وبه سمي الرجل حنشاً ، والحنش أيضاً كل شيء
 يُصَاد من الطير والهوام يقال حَنْشْتُ الصيْدَ إذا صَدْتَهُ . (شَبَث)
 دابة تكون في الرمل وجمعها شَبَثَان سميت بذلك لتشبهها بما دبت
 عليه . قال الشاعر (١) :

تري أثره في صفحيته كأنه مدارجُ شَبَثَانٍ لهن هميم (٢)

(جُنْدَب) الجرادة وبه سمي الرجل . (الذَّر) جمع ذرة
 وهي أصغر النمل قال الله عز وجل « فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا
 يَرَهُ » أي وزن ذرة وبه سمي الرجل ذراً وكنى أبو ذر . (العَلَس)
 القراد وبه سمي المَسَيَّب بن علس الشاعر . (المَازَنُ) بَيْض
 النمل ومنه بنو مازن . (الأَرَاقِم) بنو جُشَم وناس من تَغَلِب
 اجتمعوا فقتل قاتل كأن أعينهم أعين الأراقم والأراقم الحيات

(١) هو ساعدة بن حويرة الهذلي

(٢) المدارج الطرق التي تدرج فيها أي تدب ، والهميم الديب

واحدھا أَرْقَم . (الفرعة) القملة وتصغيرها فُرَيْعة ومنه حَسَّان
ابن الفُرَيْعة

﴿ المسمون بالصفات وغيرها ﴾

(النَّجَاشِي) هو النَّاجِش ، والنَّجَش استثارة الشيء ، ومنه
قيل للزائد في ثمن السلعة نَجَش ونَجَّاش ، ومنه قيل للصيَّاد
ناجش . وقال محمد بن اسحق : النجاشيُّ اسمه أَصْحَمَة وهو
بالعربية عَطِيَّة ، وإنما النجاشي اسم الملك كقولك هِرَقل وقديصر ،
ولست أدري أبالعربية هو ام وفق وقع بين العربية وغيرها .
(عُلاثة) مأخوذ من علَّت الطعام يعالته اذا خلط به شيء أو
غيره . (مرثد) مأخوذ من رثدت المتاع اذا نضدت بعضه على
بعض . (الشَّوْذَب) الطويل . (حَوْشَب) العظيم البطن . (خَلْبَس)
الشجاع ، ويقال : بل هو الملازم للشيء لا يفارقه . (الصِّمَّة) الشجاع
وجمعهم صِمَم (عَكَاة) من العكوب وهو الغبار . (ذُفَافَة) من قولك
خفيف ذُفِيف والذفيف السريع ومنه يقال ذَفَفْتُ على الجريح اذا
أسرعت قتله . (النِّصَاح) الخيط لانه يُنصَح به الثوب أي بخياط
به . (ناشرة) واحدة النواشر وهي العصب في باطن الذراع .
(ابن القرية) والقرية الحوصلة ، قال أبو زيد وهي الجرية أيضاً .

(سَلَم) اللولو لها عروة واحدة . (الحوفزان) بالزاي المعجمة فوعلان من حفزه ، يقال انما سمي بذلك لان بسطام بن قيس حفزه بالرمح حين خاف ان يفوته فسمى بتلك الحفرة الحوفزان قال الشاعر ^(١) :

وَنَحْنُ حَفَزْنَا الْحَوْفَ فَرَّانَ بِطَعْنَةٍ سَقَمَتْهُ نَجِيحًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَشْكَالًا
(وَكَيْع) مِنْ اسْتَوْكَعَ الشَّيْءَ إِذَا اشْتَدَّ ، يُقَالُ دَابَّةٌ وَكَيْعٌ وَسِقَاءٌ وَكَيْعٌ وَاسْتَوْكَعْتُ مَعْدَتَهُ إِذَا قَوِيَتْ . (نَاتِل) مِنْ قَوْلِكَ اسْتَنْتَلْتُ أَيِ تَقَدَّمْتُ . (النَّضْرُ) الذَّهَبُ . (عَجْرَدُ) الْحَفِيفُ السَّرِيعُ ، وَقِيلَ وَمَا خُوذَ مِنَ الْمُعْجَرْدِ وَهُوَ الْعُرْيَانُ وَمِنْهُ سَمَاءُ عَجْرَدُ . (الْحَنْبَلُ) الْقَصِيرُ ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ أَيْضًا حَنْبَلٌ . (قُنَيْبَةُ) تَصْغِيرُ قَنْبٍ وَجَمْعُهُ أَقْتَابٌ وَهِيَ الْأَمْعَاءُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْكَسَائِيُّ : وَاحِدَتُهَا قَنْبَةٌ . (عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ) تَصْغِيرُ فُهَيْرٍ ، وَالْفَهْرُ مُؤَنَّثَةٌ ، يُقَالُ هَذِهِ فُهَيْرٌ . (عَامِرُ بْنُ ضَبْرَةَ) بِالْفَتْحِ مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانُ ذُو ضَبْرَةَ إِذَا كَانَ مُوْتَقًى الْخَلْقِ وَمِنْهُ ضَبْرُ الْفَرَسِ إِذَا جُمِعَ قَوَائِمُهُ وَوُثِبَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَمَاعَةِ يَغْزُونَ ضَبْرًا وَمِنْهُ إِضْبَارَةُ الْمَكْتَبِ

(١) هو سوار بن حبان المنقري يفخر بطعن الحوفزان واسمه الحارث بن شريك الشيباني . قال البطليوسي : ولم يكن سوار الحائز له وانما الحافظ له قبس بن طاعم المنقري في يوم جدود ، وكان الحارث رئيس بني شيبان يومئذ .

وَضُبِّرَتِ الْكِتَابُ . وَقَرَأَتْ بِحِطِّ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَمْرٍ
أَنَّهُ قَالَ : (شُرْحَبِيلُ) أَعْجَمِي وَكَذَلِكَ (شُرَاحِيلُ) وَأَحْسَبُهُمَا
مَنْسُوبَيْنِ إِلَى إِيلَ مِثْلِ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ ، وَإِيلُ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .
(زُهَيْرُ) مَنْ أَزْهَرَ مُصْغَرُ مُرَحِّمٍ مِثْلُ سُؤْيِدٍ مِنْ أَسْوَدَ وَالْأَزْهَرُ
الْأَبْيَضُ . (الزُّبْرِقَانُ) الْقَمَرُ وَيُقَالُ انْمَاسَى الزُّبْرِقَانُ بِنَدْرِ بَالِ زُبْرِقَانَ
لِصَفَرَةِ عِمَامَتِهِ ، يُقَالُ زَبَرَقْتُ الشَّيْءَ إِذَا صَفَرْتَهُ ، وَاسْمُهُ حُصَيْنٌ .
(الْحَارِثُ) هُوَ الْكَاسِبُ لِلْمَالِ وَالْجَامِعُ لَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍ « أَحْرُثُ لَدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا ، وَاعْمَلْ لآخِرَتِكَ
كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا » . (كَهْمَسُ) الْقَصِيرُ . (حَفْصُ) زَيْبِيلُ مِنْ
جُلُودِ . (كَلْدَةُ) قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ غَالِظَةٌ وَمِنْهُ الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ .
(النِّكْتُ) أَحَدُ أَنْكَثِ الْأَخْبِيَّةِ وَالْأَكْسِيَّةِ ، وَهُوَ مَا نَقُضَ مِنْهُ
لِيُغْزَلَ ثَانِيَةً وَيُعَادَ مَعَ الْجَدِيدِ ، وَمِنْهُ بَشَرُ بْنُ النِّكْتُ . (الْفَزْرُ
الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ) . (جَوَابُ) مِنْ قَوْلِكَ جُبْتُ الشَّيْءَ أَيِ خَرَقْتَهُ
وَقَطَعْتَهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ »
(حِرَاشُ) جَمْعُ حَرَشٍ وَهُوَ الْإِثْرُ ، وَمِنْهُ رَبِيعِي بْنُ حِرَاشٍ
(الدِّرْوَاسُ) الْغَلِيطُ الْعَنْقُ مِنَ النَّاسِ وَالْكَلَابُ وَغَيْرُهُمْ . (زُفَرُ
(قُسَمُ) بِمَعْنَى زَافَرٍ وَقَانِمٍ وَالزُّفَرُ الْحِجْلُ عَلَى الظَّهْرِ ، وَمِنْهُ قِيلَ

للإماء اللواتي يحملن القُرْب زَوَافِر . ويقال قَشَمْتُ له أي أعطيته .
و (عُمَرُ) معدول عن عامر ، و (عَمْرُو) واحد عُمُور الاسنان وهو
ما بينها من اللحم ، و « عَمْرُ » الانسان وعُمُرُه واحد يقال أطال الله
عَمْرُكَ وعُمُرُكَ ومنه يقال « لَعَمْرُكَ » إنما هو الحلف ببقاء الرجل
ولَعَمْرُ الله قَسَمَ ببقائه عز وجل ودوامه . (السَّامُ) عُرُوق الذهب .
واحدُها سامة ، وبها سُمى سامة بن لُؤَيٍّ . (الفَرَزْدَق) قِطْع
العجين واحدُها فَرَزْدَقُهُ وهو لقب له لانه كان جَهْمَ الوجه . (الجَرِير)
حبل يكون في عنق الدابة أو الناقة من أَدَمَ وبه سُمى الرجل جَرِيرًا
(الأَخْطَلُ) من الخَطَل وهو استرخاء الاذن ، ومنه قيل لـكـلاب
الصيد خُطَل . (دُعْبِلُ) الناقة الشارف . (ذو الرُّمَّة) والرمة الحبل .
البالي . (ابن حِزَّاة) والحِزَّة القصير . (ابن الاِطْنَابَة) والاطنابة
المِظْلَّة وهي أيضا السِّير الذي على رأس وَتَرِ القوس . (الطَّرِمَاح)
الطويل ، يقال طَرَمَحَ البناء إذا أطاله . (المِصْعَبُ) الفحل من
الابل ، وبه سُمى الرجل مُصْعَبًا . (مُهْلَهْلُ) من هلهلت الشيء إذا
رَفَّقْتَهُ ويقال إنما سُمى مهلهلا لانه أول من أَرَقَّ الشعر ، يقال ثوب
هلهال إذا كان رَفِيقًا سَخِيفًا أو خَلَقًا باليا . (قُرَيْشُ) من التقرش .
وهو التـكسب من التجارة ، يقال قَرَشَ يَقْرُشُ وَيَقْرِشُ إذا كَسَبَ .
وجمع . (دارم) من الدَرَمَان وهو تقارب الخُطو . وروى أن

دارِم بن مالك كان يسمي بَحْرًا فأتى أباه قوم في حَمالة فقال له
يا بحر ائتني بخريطة . وكان فيها مال فجاءه بها يحملها وهو يَدْرِم
تحتها من ثقلها فقال قد جاءكم يَدْرِم فسمى دارمًا بذلك . (أُرْدُ
شَنُوَّة) من قولك رجل فيه شَنُوَّة أي تَقَرُّز ، ويقال بل سموا
بذلك لانهم تشابهاً واتباعوا . (النَوْفَل) العطية ، وهو من تنفّلت
إذا ابتدأت العطية من غير ان نجب عليك ، ومنه قيل لصلاة التطوع
نافلة ، وبها سمي الرجل نَوْفلاً . (مُضَر) سمي بذلك لبياضه ،
ومنه مَضِرَّة الطبخ ويقال المضيرة من اللبن الماِضر وهو الحامض .
لانها تطبخ به . (رَبيعة) بَيْضَة السلاح وبها سمي الرجل .
(فارعة) من اسماء النساء مأخوذ من قولك فرعت تقوم اذا طأنتهم .
(عاتكة) القَوْس اذا قدُمت واحمرّت . وبها سميت المرأة .
(رَبيطة) المَلْأَة وبها سميت المرأة . (الرَّبَاب) سحاب وبه سميت
المرأة . (رُوبَة) فروبة اللبن خيرة تلقى فيه من الحامض ليروب
وروبة الليل ساعة منه ، يقال أهرق عنا من روبة الليل ، ومنه قول
الشاعر (١) :

(١) هو بشر بن أبي خازم الاسدي . قاله في ايقاع بني أسد يني نعيم

في الجفار ، وبني عامر يوم النصار

فأما تميمٌ تميمٌ بن مُرَّةٍ فالفاهمُ القومُ رُوبى نياما
 ألفاهم : وجدهم . ويقال رُوبى : خُتراء الانفس مختلطون .
 ويقال شربوا من الرائب فسكروا وناموا . ويقال فلان لا يقوم
 برُوبة أهله أي بما أسندوا اليه من حوائجهم غير مهموز . ورُوبة
 بالهمز قطعةٌ من الخشب يرأب بها الشيء أي يُسد بها ، وانما سُمي
 رُوبةً بواحدة من هذه . وروى نقلة الاخبار أن (طيّباً) أول من
 طوى المناهل فسمى بذلك واسمه جَلْهَمَة وان (مُراداً) تَمَرَدَت
 فسميت بذلك ، واسمها يُحْبار واست أدري كيف هذان الحرفان ،
 ولا أنا من هذا التأويل فيهما على يقين

﴿باب آخر من صفات الناس﴾

رجل (مُعَرِّب) في سُكره ، وهو مأخوذ من العَرَبْد والعَرَبْد حية
 تنفخ ولا تؤذى . رجل (وَعْد) وهو الدُّنْيَاء من الرجال وهو من قولك
 وَعَدْتُ القومَ أَغْدَهُم إذا خدمتهم . أمة (لُخْناء) من اللُخْن وهو
 النَّتْن يقال لُخْن السقاء إذا تغيرت رائحته أمة (وَكَماء) من الوَكْع
 في الرجل وهو أن تميل إبهام الرجل على الاصابع حتى تزول فيرى
 شخص أصلها خارجا . رجل (مُسْتَيْم) تيممه الحب أى عبَّده

واستعبده ، ومنه (تيم اللات) كأنه عبد اللات . رجل (جميل) قالوا أصله من الودك يقال اجتمل الرجل اذا اذاب الشحم وأكله ، والجميل الودك بعينه ، ووصف الرجل به يراد أن ماء السمين يجري في وجهه . و (المصلوب) أيضا من الصليب وهو الودك يقال اصطلب الرجل اذا جمع العظام فطبخها ليخرج ودكاها فتدم به ، ومنه قول السكيت بن زيد :

واحتلَّ بركُ الشتاء منزله وبات شيخُ العيال يصطَلِّبُ^(١)
وقال الهذلي^(٢)

جريمة ناهض في رأس نيقٍ ترى لعظام ما جمعت صليبا
أي ودكا^(٣) . (الحنث) مأخوذ من الانحناث وهو التكسر

(١) البرك : الصدر . وحقيقته الموضع الذي يرك عليه البعير من صدره ثم سمي الصدر بركا . ولا برك للشتاء ، وإنما أراد أن الشتاء لزم منزله كما يلزم البعير ببركه وأراد بالشتاء ضيقه وشغفه به . ويصطلب يجمع عظام الجزر التي ينجرها أهل الثروة والغناء ويطبخها ليأتمم بها يخرج من ودكها
(٢) هو أبو خراش خويلد بن مرة الهذلي ، يصف عقابا وقبيله :

كأني اذ عدوا ضمنت بزى من العقاب خائنة طلوبا
(٣) يقول : كأي اسرعق في العدو البست بزى عقابا خائنة ، وهي المنقضة من الجو على الصيد لتأخذه والبز السلاح والجريمة التي تكسب لفرخها القوت وتجمعه له . والناهض الفرخ الذي قوي على النهوض . والنبيق : الشمراخ من الجبال والصليب الودك . يريد أنها تأتي بما تصطاد من الطير الى فرخها فيأكله وتبقى عظامه يسيل منها الودك لما يصيبها من حر الشمس

والتثني ، ومنه سميت المرأة مُخْنُثًا ومنه الخنثى . امرأة (مَقْلَاتٌ) ،
 اذالم يعيش لها ولد ، مفعال من القلّمت وهو الهلاك مثل مهلاك
 وحكي عن بعض العرب أنه قال « ان المسافر ومتاعه لعلّى قلّت
 الا ما وقى الله »

(الضيف) مأخوذ من ضاف أي عدل ومال ، والاضافة
 الامالة . رجل (مأفون) أي كانه مستخرج العقل ، من قولك
 أفن فلان ما في الضرع اذا استخرجه . رجل (مأبون) أي
 مقروف بخلة من سوء ، من قولك أبنت الرجل ابنه وآبؤه
 بشر اذا عيبته ، ومنه الحديث في وصف مجلس رسول الله ﷺ « لا تؤبن
 فيه الحرم » أي لاتدكر بسوء . و (الماجد) الشريف ، و (الكريم)
 الصفوح ، و (السيد) الحليم ، و (الأريب) العاقل والإرب العقل ،
 و (السفّيه) الجاهل والسفّه الجهل ، و (الحسيب) من الرجال
 ذو الحسب و (الحسب) العدّد يقال حسبت الشيء حسبا وحسبانا
 وحسبانا وحسابا اذا عدّدته ، والمعدود حسب كما يقال نفّضت
 الورق نفّضا والمنفوض نفّض ، ومنه يقال ليكن عمالك بحسب كذا
 أي على قدره وعدده ، بفتح السين ؛ فكأن الحسيب من الرجال
 الذي يعدّ لنفسه مآثر وأفعالا حسنة أو يعد آباء أشرفا

﴿باب معرفة ما في السماء والنجوم والازمان والرياح﴾

(السماء) كل ما علاك فأظلك، ومنه قيل لسقف البيت سماء
وللسحاب سماء، قال الله تعالى «ونزلنا من السماء ماء مباركا»
يريد من السحاب. و(الفلك) مدار النجوم الذي يضمها، قال
الله عز وجل «وكل في فلك يسبحون» سماه فلاسكا لاستدارته
ومنه قيل فلكة المغزل وقيل فلك ثدي المرأة^(١). ولللك قطبان:
قطب في الشمال، وقطب في الجنوب متقابلان. و(مجرة النجوم)
سميت مجرة لأنها كثر المعجر ويقال هي شرج السماء ويقال باب
السماء: و(بروج السماء) واحدها بُرج، وأصل البروج الحصون
والقصور، قال الله تبارك وتعالى «ولو كنتم في بروج مشيدة»
وأسمائها: الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسذبله
والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت. و(منازل
القمر) ثمانية وعشرون منزلا ينزل القمر كل ليلة بمنزل منها، قال
تعالى «والقمر قدرناه منازل حتى عاد كاعرجون القديم»

(١) ومنه قول الشاعر: فلك نديها مع النتوب

ورواية لسان العرب:

أشرف نديها على التريب لم يعدوا التملك في النتوب

والعرب تزعم أن الانواء لها ، وتسميها بنجوم الاخذ ، لان القمر يأخذ كل ليلة في منزل منها . و (الازمنة) أربعة : الربيع وهو عند الناس الحريف سمته العرب ربيعاً لان أول المطر يكون فيه ^(١) وسماه الناس خريفاً لان الثمار تخترف فيه ودخوله عند حلول الشمس برأس الميزان ، ونجومه من هذه المنازل الغفر والزباني والاكيل والقلب والشولة والنعماء والبلدة . ثم (الشتاء) ودخوله عند حلول الشمس برأس الجدي ، ونجومه سعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الأخبية وفرغ الدلو المقدم وفرغ الدلو المؤخر والرشاء . ثم (الصيف) ودخوله عند حلول الشمس برأس الحمل ، وهو عند الناس الربيع . ونجومه السرطان والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع . ثم (القيظ) وهو عند الناس الصيف ، ودخوله عند حلول الشمس برأس السرطان ، ونجومه النثرة والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعواء والسماك الاعزل . ومعنى (النوء) سقوط نجم منها في المغرب مع الفجر وطلوع آخر يقابله في المشرق من ساعته . وإنما

(١) ولانه ابتداء سنة العرب كما نقلناه في هامش ص ٢٤ عن ابن السيد . وتوجد الآن دعوة الى جعله بداية سنة شمسية هجرية للمسلمين لانه يوافق يوم تأسيس النبي صلى الله عليه وسلم مسجد قبا (انظر افتتاحية جزء رمضان من مجلة الزهراء لسنة ١٣٤٥)

سمي نوءاً لأنه اذا سقط الغارب ناء الطالع ينوء نوءاً أو ذلك النهوض هو النوء ، وكل ناهض بثقل فقد ناء به . وبعضهم يجعل النوء السقوط كانه من الأضداد وسقوط كل نجم منها في ثلاثة عشر يوماً وانقضاء الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة ، ثم يرجع الامر الى النجم الاول في استئناف السنة المقبلة وكانوا يقولون اذا سقط منها نجم وطلع آخر وكان عند ذلك مطر أو ريح أو حرّ أو برد نسبوه الى الساقط الى أن يسقط الذي بعده ، فان سقط ولم يكن معه مطر قيل قد خوى نجم كذا وقد أخوى . و (سرار) الشهر وسرّره آخر ليلة منه لاستمرار القمر فيه ، وربما استمرّ ليلة وربما استمرّ ليلتين . و (البراء) آخر ليلة من الشهر سميت بذلك لتبرؤ القمر فيها من الشمس . و (المحاق) ثلاث ايام من آخر الشهر سميت بذلك لامتحاق القمر فيها أو الشهر . و (النحرية) آخر يوم من الشهر لانه ينحر الذي يدخل فيه أي يصير في نحره . و (الهلال) أول ليلة والثانية والثالثة ، ثم هو قمر بعد ذلك الى آخر الشهر . و (ليلة السواء) ليلة ثلاثة عشرة ، ثم ليلة (البدر) لاربعة عشرة ، وسمي بدرأ لمبادرته الشمس بالطلوع كانه يعجلها المغيب ، ويقال سمي بدرأ لتمامه وامتلائه ، وكل شيء تم فهو بدر ، ومنه قيل لعشرة آلاف درهم بذرة لانها تمام العدد ومنتها ، ومنه قيل عين بدر أي عظيمة ، والعرب تسمي (لياى

الشهر) كل ثلاثٍ منها باسم ، فتقول : ثلاثٌ (غُرَر) جمع غُرَّة
وغُرَّة كل شيء أوله ، وثلاث (نُفَل) ، وثلاث (تُسَع) لأن آخر
يوم منها اليوم التاسع ، وثلاث (عُشَر) لأن أول يوم منها اليوم
العاشر ، وثلاث (بِيض) لأنها تبيضُ بطلوع القمر من أولها الى
آخرها ، وثلاث (دُرْع) وكان القياس دُرْعٌ ، سميت بذلك
لاسوداد أوائها وايضا سائرُها ، ومنه قيل شاة دُرْعاء اذا
اسودَّ رأسها وعنقها وايضاً سائرُها ، وثلاث (ظَلَم) لظلامها ،
وثلاث (حَنَادِس) لسوادها ، وثلاث (دَادِي) لأنها بقايا ،
وثلاث (مُحَاق) لأنمحاق القمر أو الشهر . وللشمس (مشرقان)
و (مغربان) وكذلك للقمر ، قال الله عز وجل « رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ
وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ » فالمشرقان مَشْرِقا الصيف والشتاء والمغربان
مغربا الصيف والشتاء . فمشرق الشمس في أطول يوم من السنة .
والمغربان على نحو من ذلك . ومَشارق الايام ومغاربها في جميع
السنة بين هذين المشرقين والمغربين ، قال الله عز وجل « فَلَا أُقْسِمُ
بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ » . وسمى (النجم) نجماً بالطلوع ،
يقال نجمٌ السنُّ اذا طلع ونجمَ النجمُ . وسمى (طارقاً) لانه يطلع

اليلاء، وكل من أتاكَ ليلاء فقد طرقتك، ومنه قول هند بنت عتبة:

نحنُ بناتُ طارق نمشي على التمارق

تريد أن أبانا نجم في شرفه وعلوه، قال الله عز وجل « وما أدراك ما الطارقُ النجمُ الثاقبُ ». وسمي (القمر) قرأً لبياضه والأقمر الأبيض وإيلة قراء أي مُضيئة . و (الفجر) فجران : يقال للأول منهما ذنب السرحان - وهو الفجر الكاذب - سُبة بذنب السرحان لأنه مستدق ضاعد في غير اعتراض ، والفجر الثاني هو الفجر الصادق الذي يستطير وينتشر وهو عمود الصبح . ويقال للشمس (ذُكَا) لأنها تذكو كما تذكو النار ، والصبح (ابنُ ذُكَا) لأنه من ضوءها . و (قرن الشمس) أعلاها أو أول ما يبدو منها في الطلوع . و (حواجيبها) نواحيها . و (إياة) الشمس ضوءها . و (الدارة) حول القمر يقال لها (الهالة) . و (الرياح) أربع : (الشَّمال) وهي تأتي من ناحية الشام ، وذلك عن يمينك إذا استقبلت قبلة العراق ، وهي إذا كانت في الصيف حارة (بارح) وجمعها بوارح . و (الجنوب) تقابلها . و (الصَّبا) تأتي من مطلع الشمس وهي (القبول) . و (الدُّبُور) تقابلها . وكل ريح جاءت بين مهبَّي ربحين فهي (نَكْبَاء) سميت بذلك لأنها نكبت أي عدت عن مهابّ هذه الاربعة . و (دَراري النجوم) عظامها الواحد دُرِّي

غير مهموز نسب الى الدُرّ لبياضه و (الجَدِّي) الذي تعرف به
القبلة هو جَدِّي بنات نعش الصغرى و (بنات نعش الصغرى)
بقرب (الكبرى) على مثل تأليفها : أربع منها نعش وثلاث بنات ،
فمن الاربع (الفرَقْدَان) وهما المتقدمان ومن البنات الجددي وهو
آخرها و (السُّهى) كوكب خفى في بنات نعش الكبرى ، والناس
يمتحنون به أبصارهم ، وفيه جرى المثل « أريها السُّهى وتريني
القمر » و (الفَكَّة) كواكب مستديرة خلف السِّمَّاء الرامح
والعامة تسميها قَصْعَةُ المِساكين . وقَدَّامُ الفَكَّة (السِّمَّاء الرامح)
وسمي رايحاً بكوكب يَقْدُمُه يقال هو رُوحه . و (السِّمَّاء الأعزل)
حد ما بين الكواكب اليمانية والشامية ، سمي أعزل لأنه لا سلاح
معه كما كان للأخر . و (النَّسْر الواقع) ثلاثة أنجم كأنها أثافي .
وبازائه (النَّسْر الطائر) وهو ثلاثة أنجم مصطفة . وإنما قيل للأول
« واقع » لأنهم يجعلون اثنين منه جناحيه ويقولون قد ضمهما اليه .
كأنه طائر وقع ، وقيل للآخر « طائر » لأنهم يجعلون اثنين منه
جناحيه ويقولون قد بسطهما كأنه طائر ، والعامة تسميها « الميزان »
و (الكف الخَضِيب) كف الثريا « المبسوطة » ولها كف أخرى
يقال لها « الجَذْماء » وهي أسفل من الشَّرَاطِين و (العَيَوق) في
طرف المجرة الأيمن وعلى أثره ثلاثة كواكب بيّنة يقال لها

« الأعلام » وهي (توابع العيوق) ، وأسفل العيوق نجم يقال له (رَجُلُ العيوق) و (سُهَيْل) كوكب أحمر منفرد عن الكواكب ولقربه من الأفق تراه أبداً كأنه يضطرب ، قال الشاعر (١) :

أُرَاقِبُ لَوْحاً مِنْ سُهَيْلٍ كَأَنَّهُ

إذا ما بدا من آخر الليل يَطْرِفُ

وهو من الكواكب النجمية ، ومطلعه عن يسار مستقبل قبلة العراق ، وهو يُرى في جميع أرض العرب ولا يرى في شيء من بلاد أرمينية . وبنات نعش تغرب بعدن ولا تغرب في شيء من بلاد أرمينية . وبين رؤية سُهَيْل بالحجاز وبين رؤيته بالعراق بضع عشرة ليلة . و (قلب العقرب) يطلع على أهل الرَبْدَةِ قبل النَّسْرِ بثلاث ، والنسر يطلع على أهل الكوفة قبل قلب العقرب بسبع ، وفي مجرَى قَدَمَيْ سُهَيْل من خلفهما كواكبٌ بيض كبار لا ترى بالعراق يسميها أهل الحجاز « الأعيار » . و (الشَّعْرِيَّان) إحداهما (العبور) وهي في الجوزاء ، والاخرى (الغميصاء) ومع كل واحدة منهما كوكب يقال له (العِرْزَم) فهما مرزما الشَّعْرِيَّين . و (السُّعُود) عشرة : أربعة منها ينزل بها القمر وقد ذكرناها ، والستة البواقي : سَعْدٌ نَاشِرَةٌ ، وسعد الملك ، وسعد البهائم ، وسعد الُلهام ، وسعد

(١) هو جرّان الود النعمري

البارع ، وسعد مَطَر . وكل سعد منها كو كبان ، بين كل كو كين في رأي العين قدرُ ذراع وهي متناسقة . فهذه السكوا كب ومنازل القمر مشاهير السكوا كب التي تذكرها العرب في أشعارها . وأما (الخُنْس) التي ذكرها الله تعالى فيقال هي زُحَل والمُشْتَرِي والمرِّيخ والزُهْرَة وُعْطَارِد . وإنما سماها خُنْساً لأنها تسير في البروج والمنازل كسير الشمس والقمر ثم تَخْنِسُ أي ترجع : بينما يرى أحدها في آخر البروج كرّ راجعاً الى أوله ، وسماها (كُنْسَا) لأنها تكُنْسُ أي تستتر كما تكُنْسُ الظباء .

﴿ الاوقات ﴾ : يقال مضى (هزيع) من الليل و (هُدْء) من الليل وذلك من أوله الى ثلثه . و (جَوْزُ الليل) وسطه و (جُهْمَة الليل) أول ما أخيره . و (البُلْجَة) آخره وهي مع السَّحَر . و (السُّدْفَة) مع الفجر و (السُّحْرَة) السَّحَر الأعلى . و (التَّنْوِير) عند الصلاة و (الخَيْطُ الابيض) بياض النهار و (الخَيْطُ الاسود) سواد الليل و (الضحى) من حين تطلع الشمس الى ارتفاع النهار وبعد ذلك (الضحَا) ممدود الى وقت الزوال . و (الهاجرة) من الزوال الى قرب العصر ، وما بعد ذلك فهو (الأصيل) و (العصر) و (القصر) الى تظليل الشمس ثم (الطَفَل) و (الجُنُوح) اذا جنحت الشمس للمغيب . وهما (شَفَقَان) الاحمر والابيض ، فالاحمر من

لدى غروب الشمس الى وقت صلاة العشاء ثم يغيب ويبقى الايض الى نصف الليل . و (الصَّبُوح) شُرْب الغداة و (الغَبُوق) شرب العشي و (القِيل) شرب نصف النهار و (الجاشرية) حين يطلع الفجر ، قال أبو زيد : سميت جاشرية لانها تشرب سَحَرًا اذا جَسَرَ الصبح وهو عند طلوع الفجر . و (الحَقَب) السنون واحدها رَحْبَة و (الحَقْبُ) الدهر وجمعه أحقاب . و (القَرْن) يقال هو ثمانون سنة ويقال ثلاثون . ويوم (الجمعة) يوم العَرُوبَة و (أيام العجوز) عند العرب خمسة : صَن ، وصِنَّـبر ، وأُخَيْهَما وبرِّ ومُطْفِيء الجمر ، ومُكْنَفِي الظَّعن . هذه الرواية الصحيحة عندهم . قال ابن كُنَاسة : وهي في نَوء الصَّرْفَة ، وسميت الصرفة لانصراف البرد واقبال الحر . (يوم النَّحَر) يوم الاضحى و (يوم القَر) بعده لان الناس يستقروا فيه بمنى ، و (يوم النفر) اليوم الذي بعده لان الناس ينفرون فيه متعجلين . و (الايام المعلومات) عشر ذى الحجة ، و (الايام المعدودات) أيام التَّشْرِيق ، سميت بذلك لان لحوم الاضاحي تُشَرَّق فيها . ويقال سميت بذلك لقولهم « أَشْرِقْ ثَمِيرَ كَيْمٍ نَغِير » . وقال ابن الاعرابي : سميت بذلك لان الهَدْيَ لا ينحر حتى تشرق الشمس . و (التَّأْوِيب) سير النهار كله .

و (الإِسَاد) سير الليل كله . و (رَبْعِيَّةُ الْقَوْم) ميرتهم في أول الشتاء
والدَّفْنِيَّة ميرتهم في قُبُل الصيف ، و (صَانِقَتُهُمْ) في الصيف

﴿المطر﴾ : (الوسمي) مطر الربيع الأول عند إقبال الشتاء ثم
يليه (الرَّبِيع) ثم يليه (الصيف) ثم (الحجيم) الذي يأتي في شِدَّة
الحر . و (الترى) الندى تقول العرب : شهرٌ ترى وشهرٌ ترى
وشهرٌ مرعى . ويقال ثرىت السويق اذا بللته بالماء ، ويقال للعرق ترى
والعرب تسمى النبات (ندى) لانه بالمطر يكون ، وتسمى الشحم
ندى لانه بالنبت يكون . قال ابن أحر :

كشور العذاب الفرد يضر به الندى

تعلّى الندى في مَتنه وتحدّراً^(١)

فالندى الاول المطر والندى الثاني الشحم ، ويقولون للمطر
(سماء) لانه من السماء ينزل ، قال الشاعر^(٢) :

اذا نزل السماء بأرض قوم رَعَيْنَاهُ وان كانوا غَضَابَا
وأضعفُ المطر (الطلّ) وأشدّه (الوابل) ومنه يكون السيل ،
قال الشاعر :

(١) المدايب : منقطع الرمل حيث يذهب معظمه ويفى الى الجدد .
و ثور المدايب : الثور الوحشي الذي يألف المدايب لحصيه وخوفه من القانص
شبه نافقه به في نشاطها وقوتها وسرعتها

(٢) هو معاوية بن مالك بن جعفر ويسمى معود الحكماء

هو الجواد ابن الجواد ابن سبَلْ . إن دَيَمُوا جاد وان جادوا وابلْ
يريد انه يزيد عليهم في كل حال ، وقال الله تعالى « فان لم
يُصِبْهَا وابلٌ فطَلَّ » يريد أن أكلها كثير اشتدَّ المطر أو قلَّ

﴿ باب النبات ﴾

(الخَسْلَا) هو الرَطْبُ ، و (الحَشِيش) هو اليابس ، ولا
يقال له رَطْبًا حَشِيشٌ . و (الشجر) ما كان على ساق و (النَّجْمُ)
ما لم يكن على ساق قال الله عز وجل « والنَّجْمُ والشَّجَرُ يَسْجُدَانِ »
و (النُّور) من النبات الابيض و (الزَّهْر) الاصفرُ يكون ابيضُ
قبلُ ثم يصفر . هذا قول ابن الاعرابي و (الابُّ) المرعى ،
و (الورْص) يقال له الغُمْرَة ومنه قيل غُمِّرَت المرأة وجهها .
و (الظِّيَّان) يَاسَمِين البر و (الخَزَامِي) خيريُّ البر ، و (العَرَار)
بَهَار البر ، و (الرِّئَف) بَهْرَامَج البر ، و (المِظَّ) رُمَان البر
و (الايْهَقَان) الجُرْجِير ، ويقال هو نبت يشبهه ، و (الاقْحُوَان)
البابونجُ ويقال هو القَرَّاص . قال الاخطل :

كَأَنَّهُ مِنْ نَدَى الْقَرَّاصِ مُغْتَسِلٌ بِالْوَرْصِ أَوْ خَارِجٌ مِنْ بَيْتِ عَطَّارٍ
و (الذَّرْق) الحَنْدَقُوق و (الحَوَك) الباذرُوج و (الحِرْض)
الأشْثَنَان وهو الحمض و (الحَمَض) ماملح من النبات و (الخُلَّة)

ماحلا تقول العرب الحُلة خبز الابل والحمض فا كهتهاو (الفَيْجَن) ،
 السذاب و (العَنْصَلُ) بصل البر . و (الْفَرْفَخ) البقلة الحماة وهي
 الرجلَة ومنه يقول الناس «فلان أحق من رجلة» والعوام يقولون
 من رجله ، و (القَضْب) الرطبة وهي أيضا الفصافص وأصلها
 بالفارسية إنسبت و (العِظْلِم) الوسيمة و (العَنْدَم) دم الاخوين
 ويقال هو الايدع ويقال هو البقم و (الجادى) و (الريهقان)
 الزعفران و (البُرْنَأ) الحناء مقصور مهموز وهو الرقون والرقان ،
 و (العِسل) الخِطمي و (الفنا) مقصور غيب الثعلب ويقال هو
 نبت يشبهه ، (الحِصْفَا) مقصور مهموز البردي ، و (الشقر) شقائق
 النعمان واحده شقرة . و (الأصف) شيء ينبت في أصول التكبر
 كانه خيار و (الحِزَاب) جزر البر ، و (القُسْط) جزر البحر ،
 و (الرند) شجر طيب من شجر البادية وربما سمو العود رندا ،
 و (الوقل) شجر المقل واحده وقلة وهو الدوم ، و (الخِشَل)
 المقل نفسه واحده خشلة و (الصفصاف) الخلاف ، و (الشوع)
 شجر البان ، و (التوت) هو الفِرصاد و (البطم) الحبة الخضراء
 و (المقر) الصبر و (الشري) الحنظل وهو الخطبان ،
 و (الهيبد) حبه و (الصرب) الصمغ الاحمر ، و (العنقر)
 المرزجوش و (الحبلة) السكرم وكذلك الحفنة (والزرجون)

السكرم قال الاصمعي وهو الخمر وهو بالفارسية زرّ گون أي لون الذهب و (الفِرْسَك) الخوخ و (البَلَس) التين ومنه قول النبي ﷺ « من أحبَّ أن يبرقَّ قلبه فليُدِّ من أكل البَلَس » و (الضال) السدْر البري و (العُبري) ما نبت على شطوط الانهار منه وعظم

﴿ باب اسماء القطنية ﴾

(البَلَس) العَدَس و (الجُلْبَان) الخُلَرْ وهو شيء يشبه الماش، و (الفول) الباقلآ، و (الجُلْجُلَان) السِمْسِم و (النَقْدَة) الكزبرة والسكرويا و (الدُّخْن) الجاوَرَس (والسُلْت) ضرب من الشعير رقيق القشر صغار الحب و (الاخریضة) حب العُصْفَر وهو القَرِطَم

﴿ باب النخل ﴾

(السكر نافع) أصل السَعْفَة التي تبيس وجمعها كرائيف ، و (السكرَة) التي تبيس فتصير مثل الكتف (والجريد) (والعُصْب) السَعْف واحدها عسيب و (الكَنْز) و (الجَنْدَب) الجُمَار وهو قلب النخلة وقلبها وقلبها والجمع قَلَبَة . وصغار النخل (الأشاء) (والوَدِي) الفَسِيل واحدها ودية . وأول حمل النخل (الطلَع) فاذا انشقق فهو (الضَحْك) وهو (الاغريض) ثم (البلّح) ثم

(السِّيَاب) نم (الجدال) اذا استدار واخضر قبل ان يشتد ثم البُسْر
اذا عظم ثم (الزَّهْو) اذا احمر يقال ازهى يزهى فاذا بدت فيه تقط
من الارطاب فهو (مَوْكَبَت) فن كان ذلك من قبل الذنب فهي
(مُذَنَّبَةٌ) وهو (التَّذْنُوب) فاذا لانت فهي (تَعْدَةٌ) فاذا بلغ الارطاب
نصفها فهي (مُجَزَّعَةٌ) فاذا بلغ ثلثيها فهي (حُلُقَانَةٌ) فاذا عمها الارطاب
فهي (مُنْسَبِيَةٌ) و (الخُلْب) الليف واحدها خلبة . وأهل الحجاز
يسمون الدُّبْس (الصَّقَر) . و (العَفَار) و (الإِبَار) تلقيح النخل .
و (الْجَبَاب) و (الْجَبَاب) و (الْجَدَاد) و (الْجَدَاد) و (الْجَرَام)
و (الْجَرَام) و (الْقَطَاع) و (الْقَطَاع) كله الصِّرام وهو (فُحَالُ النخل)
ولا يقال فحل و (العَذَق) النخلة نفسها و (العِذْق) - الكِبَاسَة
وعودها عُرْجَرْن وإِهَان . و (الشِّمْرَاخ) و (العِشْكَال) ما عليه
البُسْر وموضع التمر الذي يجمع فيه اذا صُرِم . (العِرْبَد) ويسمى
(الْجَرَيْن) ايضاً وجماع النخل (الصُّوْر) و (الحائش) ولا
واحد له

﴿ باب ذكور ما سُهرَ منه الاناث ﴾

(اليعاقيب) ذكور الحجل واحدها يعقوب . و (السَّلَاك)
لذكر من فراخها ، والانثى سُلَاكَة . و (الخَرْب) ذكر الجبارى

و (ساق حرّ) ذكر القمارى (والفيّاد) ذكر اليوم ويقال هو الصدى . و (اليَعسوب) ذكر النحل وهو أميرها و (الْخُنْطُبُ وَالْعُنْطُبُ) ذكر الجراد ، وفي كتاب سيدييه (العُنْطَبَاءُ) بالمدّة ، فأما الْخُنْطَابُ بفتح الظاء فذكر الخنافس وهو أيضاً الْخَنْفَسُ . و (الْحَرْبَاءُ) ذكر أم حُبَيْن . و (العَضْرَفُوطُ) ذكر الْعِظَاءُ . و (الضَبْعَانُ) ذكر الضباع . و (الْأُقْعُونُ) ذكر الأفاعي . و (العُقْرُبَانُ) ذكر العقارب . و (الثُّعْلَبَانُ) ذكر الثعالب ، قال الشاعر (١) :

أربُّ يَبُولِ الثُّعْلَبَانِ بِرَأْسِهِ لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثُّعَالِبُ
(الغَيْلَمُ) ذكر السلاحف والاثني سُلْحَفَاءُ بتحريك اللام وتسكين الحاء ، ويقال سُلْحَفِيَّةٌ . و (الْمُلْجُومُ) ذكر الضفادع . و (الشَّيْهَمُ) ذكر القنافذ قال الشاعر (٢) :

لئن جَدَّ أسبابُ العداوة بيننا لترتجِلَن مَفي على ظهر شَيْهَمٍ
و (الْخَزَزُ) الذكر من الأرانب وجمعه خَزَّان . و (الْحَيْقُطَانُ) ذكر الدُرَّاج . و (الظَّلِيمُ) ذكر النعام . و (الْقِطُّ) و (الضَيُّونُ) ذكر السنابير

(١) هو قايي بن ظالم السلمي ، وقيل أبو ذر الغفاري ، وقبل العباس ابن مرداس السلمي

(٢) هو أعتشى بكر يخاطب جهنم بن عبيد الله بن المنذر وكان بينهما مهاجاة

﴿ باب إناث ما شُهرَ منه الذكور ﴾

الانثى من الذناب (سِلْقَة) و (ذُبَّة) والانثى من الثعالب (ثُرْمَلَة) و (نَعْلَبَة) . والانثى من الوعول (أَرْوِيَّة) وثلاث أراوي الى العشر فاذا كثرت فهي الأَرْوَى . والانثى من القروذ (قِشَّة) و (قِرْدَة) . والانثى من الأرناب (عَكْرَشَة) . والانثى من العقبان (لَقَوَة) والانثى من الاسود (لَبْوَة) بضم الباء وبالهزمة . والانثى من العصافير (عُصْفُورَة) . والانثى من النمر (نَمْرَة) . ومن الضفادع (ضِفْدَعَة) ومن القنافذ (قَنْفُذَة) ويقال (بِرْدُون) و (بِرْدُونَة)

﴿ باب ما يُعرف واحدُه ويُشكل جمعه ﴾

الدخان جمعه (داوخن) وكذلك العُثان جمعه (عَوَّان) ولا يعرف لهما نظير . والعُثان الغبار . امرأة نَمَسَاء وجمعها (نِفَاسٌ) وناقَة عُشْرَاء وجمعها (عِشَار) . وجمع رؤْيَا (رُؤْيَى) ، والدنيا (دُنْيَى) مثل الكبرى والصغرى تقول الكبرى والصغرى . وكذلك الجُلَى وهو الأمر العظيم جمعها (جُلَل) . الكَرَوَان جمع كَرَوَان المرأة جمعها (مَرَاء) . اللأمة الدرع جمعها (لُؤْم) على مثال فَعْل على غير قياس كانه جمع لُؤْمَة . والحِدَاة الطائر جمعها (حِدَا)

و (حِدَّ أَنْ) . والبَلَصُوص طائر وجمعه (البَلَنَصَى) على غير قياس . الحِظ جمعه (حظوظ) و (أَحْظَ) على القياس و (احْظِرْ) و (احَظْ) على غير قياس . طست والجمع (طِسَام) بالسین لان أصلها السین فابدلوا من احدى السینین تاء استتقلا لاجتماعهما في اخر الكلمة فاذا جمعتَ فَرَّقْتَ بينهما الالف فرددت السین ومثلها (ست) أصلها سِدُس وذلك أنك تقول في تصغيرها سدِيسة وتقول طُسَيْسُ وطُسِيسة اذا أنثت . وتقول في (جمع الايام) سبت و (سُبوت) و (أسبُت) واحد و (آحاد) والاثنان لا يثنى ولا يجمع لانه مثنى فان أحببت ان تجمعه كأنه لفظ مبني للواحد قلت (اثنانین) ، وثلاثاء ، و (ثلاثاوات) ، وأربعاء و (أربعاوات) ، وخميس و (أخمِساء) و (أخمِسة) ، و جُمُعة و (جُمُعات) و (جُمع) . وتقول في (جمع الشهور) : هو المحرَّم و (المحرَّمات) وصفرٌ و (أصفار) وشهر ربيع و (شهور ربيع) . وكذلك شهر رمضان و (شهور رمضان) ، ورجب و (أرجاب) . فان أفردت قلت (أربعاء) و (أربعة) و (رمضانات) و (جُماديات) و (شعبانات) و (شَوَّالات) و (شواوِیل) و (ذوات القعدة) و (ذوات الحجة) . و ربيع السِکَلَا يجمع (أربعة) و ربيع الجدول (أربعاء) والسماء اذا كان مطراً تجمع (سُمِيّاً) واذا كان السماء نفسها (سماءات)

﴿ باب ما يُعرَفُ جمعه ويشكل واحده ﴾

الذراريج واحدها (ذُرْحُرْج) و (ذُرَّاح) و (ذُرَّوح)
 والمصارين واحدها (مُصْرَان) بضم الميم وواحد المصْران مَصِير .
 وأفواه الأُزقة والانهار واحدها (فُؤْهَة) . وأفواه الطَّيِّب واحدها
 (فُؤَة) . والغرائيق طير الماء واحدها (غُرْنِيق) ، واذا وُصف
 بها الرجال فواحد هم غُرْنُوقٌ وَغُرْنُوقٌ وهو الشابُّ التام الناعم .
 وفُرَادَى جمع (فَرْد) . آوَنَة جمع (أَوَان) على تقدير زمان وأزمنة
 الأُلَى في معنى الذين واحدها (الذي) وألوانهـى واحدها (ذو) .
 وذووو وألوسواء . فلان من عِلْية الرجال واحدهم (عِلِيّ) مثل
 صبيّ وصِبيّة . الشَّمائل واحدها (شِمَال) قال الشاعر ، وهو عبد
 يغوث بن وقاص الحارثي :

ألم تعلموا أن المَلامةَ نفعُها قليلٌ وما لومي أخِي من شِماليَا
 بلغ أشدُّه واحدها (أَشَد) ويقال شَدٌّ وَأَشَدُّ مثل قدّ وأقْدَ
 ويقال لا واحد لها . سَوَاسِيَة واحدها (سَوَاء) على غير قياس .
 الزبانية واحدهم (زِبْنِيَة) مأخوذ من الزَبَن وهو الدفع كأنهم
 يدفعون أهل النار اليها . قال قتادة : هم الشُّرَط عند العرب .
 والسكّاة واحدها (كَمْ) . قال الكسائي : من قال أُولاك فواحد هم
 (ذاك) ومن قال أولئك فواحد هم (ذاك)

﴿ باب معرفة ما في الخيل وما يستحب من خلقها ﴾

يستحب في الاذنين (الدقة) و (الانتصاب) ويكره فيهما (الخذا) وهو استرخاؤهما . قال الشاعر ^(١) :

يخرُجنَ من مُستطير النّقع داميةً كأن آذانها أطرافُ أقلام
ويستحب في الناصية (السبوغ) وبكره فيها (السفا) وهو خفة الناصية وقصرها قال عبيد :

مُضَبَّرٌ خَلَقَهَا تضبيرا يذشقُ عن وجهها السبيب ^(٢)
وهو شعر الناصية . وقال سلامة بن جندل :

ليس بأسفَى ولا أفضَى ولا سفل
يُعطى دواء قَفِي السَّكْنِ مَرْبُوبِ ^(٣)
والسفا في البغال والحمير محمود . قال الشاعر ^(٤) :

جاءت به معتجراً ببردِه سفواء تَرْدَى بنسيجِ وَحْدِه

(١) هو هدي بن الرقاع الداملي يصف خيلا

(٢) المضبر : المدمج الشديد . السبيب شعر الناصية

(٣) الاسفَى الخفيف الناصية . وإذا كان أفضى أى محدودب الانف ضاق منخره من نفسه فلذلك كره الفنا في الخيل . والسفل : السوء الغذاء والمهزول والدواء ما يداوى به الفرس ليضم . السكن : أهل المنزل . والقفي الطعام يؤثر به رب المنزل والضيف . المربوب : المربي في البيت

(٤) هو جرير

قال ابن كيسان سفواء ههنا السريعة يعنى بغلة. ويكره أيضاً من
النواصي (الغمّاء) وهي المفرطة في كثرة الشعر ، والمحمود منها
المعتدلة وهي (الجثلة) ويستحب في الخدّ (الاسالة) و (الملاسة)
و (الرقة) وذلك من علامات العتيق والكرم . ويستحب في
الجهة (السعة) ولذلك قال امرؤ القيس :

لها جهةٌ كسّرة المحنِّ حَذَفَه الصائمُ المقتدرُ
والحنّ الترس . ويستحب في العين (السمو) و (الحدة)
قال أبو دُواد :

طويل طامح الطرُّ ف الى مفزعة الكلبِ
حديد الطرف والمنكب والعُرُقوب والقَلْبِ
وهم يصفونها (بالقبيل) و (الشؤس) و (الخوص) وليس
ذلك عيباً فيها ولا هو خلقة ، إنما تفعله لعزّة . قالت الخنساء :
ولما أن رأيت الخيل قبلاً تباري بالحدود شبا العوالي
ويستحب في المنخر (السعة) لانه اذا ضاق شقّ عليه النفس
فكتم الرَبو في جوفه فيقال له عند ذلك قد (كَبَا) الفرس وهو
قرص (كاب) وربما شقّ مَنخره . قال امرؤ القيس :

لها مَنخَرٌ كوجار الضيا ع فنه تُريح اذا تَنَبَّهَرُ

وقال آخر :

لها منخر مثل جيب القميص

ويستحب في الأفواه (اَهْرَت) وهو السعة قال الشاعر :

هَرَيْتُ قَصِيرَ عِذَارِ الْجَا مَ أُسِيلُ طَوِيلُ عِذَارِ الرِّسَنِ

لم يرد بقوله « قصير عذار اللجام » أنه قصير الخد ، وكيف يريد ذلك وهو يقول أسيل طويل عذار الرسن ، ولكنه أراد أنه هَرَيْتُ وان مشقَّ شِدْقِيهِ من الجانبين مستطيل ، فقد قصر عذار لجامه . ثم قال « طويل عذار الرسن » لأن الرسن لا يدخل فيه شيء منه كما يدخل فأس اللجام ، فعذار رسنه طويل اطول خده ، وقال أبو دُوَاد :

وهي شَوْها ، كالجِوَالِقُ فوها مُسْتَجافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشَّكِيمُ

الشكيم فأس اللجام . وقال طُفَيْلُ الغَنَوِيِّ :

كَأَنَّ عَلَى أَعْطافِهِ ثَوْبَ مَائِحٍ

وإن يُلْقَ كَابٌ بَيْنَ لَحْيَيْهِ يَذْهَبُ

ويستحب في العنق (الطول) و (اللين) ويكره فيها (القصر)

هو (الجِساءة) قال الشاعر :

مُلاعِبَةُ العِنانِ بَعْضُ بَانَ إِلَى كَتَفَيْنِ كَالْقَتَبِ الشَّمِيمِ

وقد فرق سليمان بن ربيعة بين (العتاق) و (الهجن)

بالأعناق ، فدعا بطست من ماء فوضعت بالارض ثم قومت الخيل اليها واحداً واحداً فما ثنى سنبكه ثم شرب هجته وما شرب ولم يثن سنبكه جعله عتيقاً ، وذلك لان في أعناق الهجن قصراً فهي لا تنال الماء على تلك الحالة حتى ثنى سنايبها . ويستحب (ارتفاع الكتفين والخاصرك والساكحل) . قال الضبي (١) :

وكاهل أفرع فيه مع ال إفرع إشراف وتقيب
و (المفرع) المشرف . ويستحب من الفرس أن يشتد
(مركب عنقه) في كاهله لأنه يتساند اليه اذا أحضر ، ويشدد
(حنواه) لانهما معلق وركيه ورجليه في صلبه . ويستحب
(عرض الصدر) قال أبو النجم :

مُتَفَجِّجُ الجوف عريض كلكه

و (الكلكل) الصدر . فأما الجوجو والزور - وهما شيء واحد - فيستحب فيهما الضيق . قال عبد الله بن سليمة الغامدي :

مُتَقَارِبُ الثَفَنَاتِ ضَيِّقُ زَوْرِهِ

رَحَبُ اللَّابَانِ شَرِيدُ طَيِّ ضَرِيْسٍ
قال : يريد أنه طوي كما طويت البئر بالحجارة ، والضرمس ،

(١) لم يعلم البطاليوسي من هو ولا ما يتصل بالبيت من الشعر

جَوْدَةُ الطَّيِّ ، فوصفه كما ترى بضيق الزور وسعة اللبان و فرق بينهما
ويقال ان الفرس اذا دق جَوْحُوهُ وتقارب مِرْفَقَاهُ كان أجود لجريه
ويوصف أيضاً (بارتفاع اللبان) ويحمد ذلك فيه . ويكره (الدَنْن)
وهو تطامن الصدر ودنوه من الأرض ، وهذا أسوأ العيوب
ويستحب (عِظَمُ جَنْبِيهِ وجوفه) و (انطواء كَشْحِهِ) ولذلك قال
الْجَعْدِي :

خِيطَ عَلَى زَفْرَةٍ فَتَمَّ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى دَقَّةٍ وَلَا هَضَمَ .

يقول كأنه زافر أبداً من عِظَمِ جَوْفِهِ ، فكأنه زفرَ فخييط
على ذلك . و (الهَضَم) انضمام أعالي الضلوع ، يقال (فرس أهضم)
وهو عيب ، قال الاصمعي : لم يسبق الحُلْبَةُ فرس أهضم قط ،
وانما الفرس بعنقه وبطنه . ويستحب (اشراف القِطَاة) وهي
مَقْعَدُ الرِّدْفِ . ويكره (تطامنها) ولذلك قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ مَكَانَ الرِّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَأْلِ

والرأل فرخ النعامة وهو مشرفُ ذلك الموضع . ويستحب
في الخيل أن (ترفع أذناها) في العدو ، ويقال ذلك من شِدَّةِ
الصُّلْبِ . قال النَّمِرُ بْنُ تَوَلْبٍ :

جَحُومُ الشَّدِّ شَائِلَةٌ الذَّنَابِي تَخَالُ بَيَاضَ غُرَّتِهَا سَمَرَا جَا

و يستحب (طول الذنب) ولذلك قال امرؤ القيس ^(١) :
 لها ذنبٌ مثلُ ذيلِ العَروسِ تسدُّ به فرجَها من دُبُرِ
 لم يرد بالفرج ههنا الرحم ، وإنما أراد ما بين رجليها تسدُّه
 بذنبها . وقالوا في صفة الفرس (ذِيَال) يراد أنه طويلٌ طويلُ
 الذنب ، فإن كان الفرس قصيراً وذنبه طويلاً قالوا (ذَائِل)
 والائتى (ذائِلَة) أو (ذِيَالُ الذَّنب) فيذكرون الذنب . ويستحب
 (طول الشعر) و (قِصْرُ العَسيبِ) قال أبو محمد بن قتيبة ^(٢) :
 قال لي أعرابي اختره طويل الذنب قصير الذنب . يريد طول
 الشعر وقصر العسيب . ويستحب في الفرس (شَنَجُ النِّسَاءِ) والنِّسَاءِ
 عرق يستبطن الفخذين حتى يصير الى الخافر ، فإذا هزلت الدابة
 ماجت فخذها فخفي ، وإذا سمعت انفلقت فخذها فجرى بينهما
 واستبان كأنه حية ، وإذا قصر كان أشدَّ لرجله ، وإذا كان فيه
 توتير فهو أسرع لقبض رجليه وبسطهما غير أنه لا يسمح بالمشي
 قال الشاعر :

بشَنَجِ مُوتَرِ النِّسَاءِ

(١) ويروى الشعر لرجل من النمر بن قاسط

(٢) وفي نسخة قال الاصمعي

ومن الحيوان ضروبٌ توصف (بشنَج النَّسَا) وهي لا تسمح بالمشي . منها (الطَّيْبِ) قال أبو دُوَاد (١) :

وقُضِرَى شَنِجِ الْإِنْسَا . نَبَّاحٌ مِنْ الشُّعْبِ
ومنها (الذُّئْبِ) وهو أَفْزَل ، وإذا طُرِدَ فَيَكُنُّهُ يَتَوَجَّجُ .
ومنها (الْغُرَابِ) وهو يحجل كأنه مقيّد ، قال الطَّرِمَّاح :
شَنِجُ النَّسَا حَرِقَ الْجَنَاحُ كَأَنَّهُ
في الدَّارِ إِثْرَ الظَّالِمِينَ مَقِيدٌ

فَكُنَّ شَنِجَ النَّسَا يَسْتَحِبُّ فِي الْعِتَاقِ خَاصَةً وَلَا يَسْتَحِبُّ فِي
الْهَمَالِيجِ . وَيَسْتَحِبُّ فِي الْكَفَلِ (الْإِمْلَاسِ) وَ (الْإِسْتَوَاءِ) وَيَكْرَهُ
مِنْهُ (الْفَرَقَ) وَهُوَ إِشْرَافُ إِحْدَى الْوَرَكَيْنِ عَلَى الْآخَرَى .
ولذلك قال الشاعر :

لَهَا كَفَلٌ كَصِفَاةِ الْمَسِيلِ (٢)

وقال آخر :

لَهَا كَفَلٌ مِثْلُ مَتْنِ الْإِطْرَافِ (٣)

والطَّرَافُ الْقُبَّةُ مِنْ أَدَمَ . وَيَسْتَحِبُّ فِي الْقَوَائِمِ (الْإِنْدِمَاجِ)

(١) ودكر أبو عبيدة أن النمر لعقبة بن سابق الهزاني وسيأتي في
الصفحة الآتية بيت آخر من هذا الشعر

(٢) صدر بيت لامرئ القيس وروى لرجل من النمر بن قاسط وتماهه :
أبرز عنها حجاب مضر

(٣) صدر بيت لعوف بن عطية وتماهه : مدد فيه البناة الحنارا

و (التمهيص) . قال الشاعر ^(١) :

وأحمرُ كالدَّيباجِ أَمَا سَمَاوُهُ فَرِيًّا وَأَمَا أَرْضُهُ فَمَحُولُ
سَمَاوُهُ أَعَالِيهِ وَأَرْضُهُ قَوَائِمُهُ . وَيَسْتَحِبُّ (قِصْرَ سَاقِيهِ)
ولذلك قال أبو دُوَادَ :

لَهَا سَاقَا ظَلِيمٍ خَاضِبٍ فُوجِيٍّ بِالرُّعْبِ .

وقال آخر ^(٢) لَهَا مَتْنٌ عَيْرٌ وَسَاقَا ظَلِيمٍ .

ويستحب مع ذلك أن يكون ما فوق الساقين من فخذه طويلا

فيوصف حينئذ (بطول القوائم) قال الشاعر :

شَرُّ جَبِّ سَلْبٍ كَأَنَّ رِمَاحًا حَمَلَتْهُ وَفِي السَّرَاةِ دُمُوجُ

ويستحب أن يكون في رجله (انحناء) و (توتر) وهو

(التجنيب) بالجيم . فان كان في اليدين والصلب فهو (التخنيب)

بالحاء غير معجمة ، هذا قول الاصمعي . قال أبو دُوَادَ :

وَفِي الْيَدَيْنِ إِذَا مَا الْمَاءُ أَسْهَلَهُ

ثَنِي قَلِيلٌ ، وَفِي الرِّجْلَيْنِ تَجْنِيبُ

وقال العُماني ^(٣) :

(١) هذا البيت ينسب الى طفيل الغنوي ولم يجده ابن السيد في ديوانه

شعره

(٢) هو الخطيئة

(٣) هو محمد بن ذؤيب الفقيمي

ترى له عَظْمٌ وَظِيفٌ أَحَدًا

ويستحب في العُرْقُوب (التحديد) و (التأنيف) وهو الذي
حدَّ طرفه . ويكره منها (الاذرَم) و (الاقمع) وقد بينا هذا
في باب العيوب ^(١) ويستحب أن تكون الارصاع غلاظاً يابسة .
قال الجعدي :

كَأَنَّ تَمَائِيلَ ارْصَاعِهِ رِقَابٌ وَعُولٌ عَلَى مَشْرَبٍ
ويستحب أن تكون (ثُنْثَه) تامة سوداء لينة . ويكره
(العَر) فيها . قال امرؤ القيس :

لَهَا ثُنْثٌ كَخَوَافِي الْعُقَا بَ سُودٌ يَفِينُ إِذَا تَزَبَّرَ ^(٢)

تَزَبَّرٌ تَنْتَفَش . ويفين أي يكثُرُن ، يقال قد وفى شعره اذا
كثر . وقال بعضهم « يَفِينُ » يرجعن الى مواضعهن أي هي لينة .
ويستحب (قِصَرُ الرُّسْغ) اذا لم يكن معه انتصاب وإقبال على
الحافر ، فاذا كان منتصباً مقبلاً على الحافر فهو (أَقْفَد) والقَفْد
عيب ، قال أبو عبيدة : والقَفْد لا يكون الا في الرجل . ويستحب
أن تكون (الحوافر) رصلاً با غير نقدة و (النَقْد) في الرجل أن

(١) انظره في ص ٩٦

(٢) تقدم من هذه النعبيدة بيت في ص ٩٠ ، ونقلنا ثمة أنها تردى أيضا

لرجل من النمر بن قاسط

تراها تنقشر وتكون سوداً أو خضراً لا يبيض منها شيء لأن
البياض فيها رقة وتكون (نُسورها) صلاباً وفيها تقعب مع سعة .
قال عوف بن عطية بن الخرع :

لها حافر مثل قعب الوليد يتخذ الفأر فيه مغاراً
وقال الآخر (١) :

بكل وأبٍ للحصى رَضَّاحٍ ليس بمُصْطَرٍ ولا فرْشاح
والوَابِ المْتَعَب . والمُصْطَرُّ الضيق . والفرشاح المنبطح

﴿ باب عيوب الخيل ﴾

(الحذا) في الأذن استرخاء أصول الأذنين على الخدين .
و (السَّعْف) بياض يعلو الناصية . و (القَنَا) احديداب في الأنف
وذلك يكون في الهجن . و (السَّفَا) خِفَّةُ الناصية ، وهو مذموم في
الخيـل ومحمود في البغال . و (الغَمَم) أن تَغُطِّي الناصية عينيه .
و (الإِغْرَاب) ابيضاض الاشفار مع الزرق . و (القَصَر) غِلْظٌ
في العنق و (الجُسَاة) يُبْسُ المعْطِف و (السَّكَتَف) انفراج يكون
في غرَاضيف أعالي كَتفي الفرس مما يلي السكاهل . و (الدَنَن) طُما نينة

(١) هو أبو النجم العجلي واسمه الفضل بن قدامة

في أصل العُنُق يقال فرسٌ أدَنُ . فإذا اطمأنت من وسطها فذلك
 (المَنَع) يقال عُنُقٌ هَنَعَاءُ . و (الزَوَر) في الصدر دخول إحدى
 الفَهْدَتَيْن وخروج الأخرى . و (المَضَم) استقامة الضلوع ودخول
 أعاليها ، يقال فرسٌ أهَضَمَ . و (الاخْطَاف) لحوق ما خافَ
 المَحْدَم من بطنه يقال فرسٌ مُخْطَفٌ . و (الصَقْل) من الخيل الطويل
 (الصُقْلَة) وهي الطفُطِفَة ، يقال قَلَمًا طالتْ صُقْلَة فرسٍ إلا قصر
 جنباء ، وذلك عيب . و (الثَجَل) خروج الخاصرة ورقّة تكون في
 الصِّفاق يقال فرسٌ أثْجَل . و (القَعْس) أن يطمئن الصلب من الصَّهْوَة
 وترتفع القِطَاة ، فإن اطمأنت القِطَاة والصلب فذلك (البَزَخ) .
 و (الفَرَق) إشراف إحدى الوركين على الأخرى ، يقال فرسٌ
 أقْعَس وأَبْرَخ وأَفْرَق . و (العَسَل) التواء عَسِيب الذنب حتى يبرُز
 بعض باطنه الذي لا شعر عليه . و (الكَشَف) أكثر من ذلك .
 و (العَزَل) أن يعزل ذنبه في أحد الجانبين وذلك عادة لا خِلَقة .
 و (الصَّبَغ) بياض الذنب . و (الشَعَل) أن يبيض عُرْضُه ، وذلك
 عيب . و (الفَحْج) تباعد ما بين الكعبيين . و (الصَّكَّك)
 اصطِلك الكعبيين . و (الحَلَال) رخاوتهما . و (البَدَد) بُعد ما بين
 اليدين . و (القَفْد) انتصاب الرُسْغ وإقباله على الحافر ؛ ولا يكون

«القفد الا في الرجل . و (الصَدَف) تدانى الفخذين وتباعداً الخافرين في التواء من الرُسغين . و (التوجيه) نحو من ذلك الا أنه أقل منه . و (الفَدَع) التواء الرسغ من عُرْضه الوَحْشي . و (القَسَط) أن تكون رجلاه منتصبتين غير منحنتين ، وذلك عيب ، يقال فرس أقسط . فاذا كان فيهما انحناء وتوتر فذلك محمود في الخيل ، وهو (التجنيب) قال الاصمعي : التجنيب بالجيم في الرجلين و (التجنيب) بالحاء في الصلب واليدين ^(١) . و (القَمَع) في العُرْقوب أن يعظم رأسه ولا يحدّ وذلك عيب . ومن الغراقيب (الأذْرَم) وهو الذي عظمت إبرته أي طرفه ، فاذا حدثت إبرته فهو محمود وهو (المؤنّف) . و (النَقْد) في الخافر أن تراه كلمتقشر . و (الخافر المصْطَر) هو الضيق وذلك عيب . و (الأرح) الواسع وهو محمود و (التَرْج) متحرك الراء يقال فرس أشرج وهو الذي له بيضة واحدة

﴿ باب العيوب الحادثة في الخيل ﴾

(الانتشار) انتفاخ في العصب للإتعاب ، والعصبه التي تنتشر هي (المُجَابَة) وتحرك الشظاة كانتشار العصب ، غير أن الفرس لا انتشار العصب أشدّ احتمالاً منه لتحرك الشظاة ، و (الشظاة)

عُظِيم لاصق بالذراع ، فاذا تحرك قِل شَطِيَّ الفرس . و (الدَّخَس)
ورم يكون في أُطْرَة حافره . و (الزوائد) أطراف عصب تفرق
عند العُجَايَة وتمتطع عندها وتلتصق بها . و (العَرَن) جُسوء في
رُسُغ رجليه وموضع ثَمَّتْهَا لشيء يصيبه فيه من الشُّقَّاق أو المشقَّة .
و (الشُّقَّاق) يصيبه في أرساغه وربما ارتفع الى أَوْظِفْتِه وهو تشقُّق
يصيبها . و (الجَرَذ) كل ما حدث في عرقوبه من تزيُّد وانتفاخ
عصب ، وهو يكون في عَرُض الكعب من ظاهر أو باطن ^(١) .
و (السَّرَطَان) داء يأخذ في الرُّسْغ فيبيِّس عروق الرسغ حتى
يقلب حافره . و (الارتهاش) أَنْ يَصْلُكَ بَعَرُض حافره عَرُضَ
عُجَايَتِه من اليد الأخرى فربما أدمأها ، وذلك لضعف يده .
و (المَشَش) شيء يشخص في وظيفيه ^(٢) حتى يكون له حجم
ليس له صلابَة العظم الصحيح . و (النَّمَلَة) شق في الحافر من
ظاهره

﴿ باب خَلْق الخيل ﴾

(قَوَّاس الفرس) ما فوق الناصية من مَنبَتِهَا بين الاذنين .

(٢) في نسخة : وظيفه

(١) في نسخة : وباطن

و (القَذَال) رِجَاع مؤخر الرأس وهو مَعْقِد العِذار خلف الناصية
و (الفائق) مَوْصِل العنق في الرأس فاذا طال الفائق طال العنق .
و (العُصفور) عظم نأتىء في كل جبين . و (قَلَتُ الصُدْغُ) الوَقْبُ
الذى أمام الصدغ . و (النَوَاهِق) عظام شاخصان في وجهه أسفل
من عينيه . و (المَرَسَن) موضع الرَسَن من الأنف . و (الجَحَافِل)
ما تَنَاول به العلف وفي الجَحْفَلَة (فَيْدٌ) وهو الشعر الذي عليها .
و (المَعْرِفَة) اللحم الذي يَنْبِت عليه العُرْف . و (العُرْف) الشعر
الذي على العنق . و (القَصْرَة) أصل العنق . و (العِلْبَاوان)
عَصَبَتَان بينهما العُرْف . و (اللَّابَن) ما جرى عليه اللَّبَب . و (البَلْدَة)
ثُغْرَة النَحْر ، وكل شيء من الظهر فيه فَقَار فذلك (الصَّدْب) .
و (الحَارَك) فُرُوع الكتفين وهو أيضاً الكاهل . و (المَنْسِيج)
أسفل من ذلك . و (الكَاثِبَة) مُقَدَّم المنسج . وفي الظهر (صُرْد)
وهو بياض يكون من أثر الدَبَر . و (الصَّهْوَة) مَقْعَد الفارس .
و (القَطَاة) مَقْعَد الرِدْف . و (المَعْدَّان) في أعاليهما موقع دَفَتَي
السرج من جنب الفرس . و (الحَجَبَات) ردوس الورِكين من
أعاليهما . و (الحَرْقَفَتَان) هما الحَجَبَتَان . و (المَوْقِفَان)
و (الحَارِقَتَان) سواء ، وهما ردوس الفخذين في الورِكين .
و (الجَاِئِرَتَان) منه موضع الرقمتين من است الخمار . و (العُكْوَة)

أصل الذنب وعظم الذنب . وجلدته (العَسيب) وشعره (هُلبه) .
 و(العِجان) بين أصل الخَصِيَّة وقَعْمَتِه ، ومن الانثى بين ظَبْيَتِها
 وضَرْبَتِها . و(الفَهْدَنان) في الزَّوَر لِحْتان ناتئتان مثل الفَهْرَيْن .
 و(مَحْزِمِه) ما جرى عليه الحزام . و(المَرَّ كل) حيث يقع عقبا
 الفارس . و(حَصِير الجَنْب) ما ظهر من أعالي ضلوع الجنب .
 و(المَوْقِف) و(الشَّاكِلَة) و(القُرْب) و(الايْطَل) و(الحَقْو)
 كل ذلك قريب بعضه من بعض وهو الخائِصرة وما يليها . و(الحارِبَان)
 عرقان مكشفتان للسُّرَّة . و(الْمَنْقَب) قُدَّام السرة حيث ينقُب
 البَيْطار . و(القُنْب) وعاءُ جُرْدانه . و(النُّعْروران) مثل
 الحَلَمَتَيْن قد اكتنفا القنب من خارج . و(الصَّفَن) جلدة البيضتين
 و(القَرَف) الذي تراه مرتفعاً عن الغُرْمُولِ قِطْعاً كأنه سِجَاء .
 و(الحَلَق) البياض الذي في وسط الغُرْمُول . و(الضَّرَة) لحم
 الضرع . ولها أَرْبَعَةُ أطباء . وجلدة الضرع هي خَيْف . و(الاحليل)
 ثقبٌ يخرج منه الشُّخْب ، ومن الذَّكَر ماؤُه وبولُه . و(الخوْران)
 مجرى الرُّوث . و(الظَّبيَّة) الرحم ، وفي رءوس المِرْفَقَيْن لُبَّة
 وهي شَطِيَّة لاصقة بالذراع ليست منها . و(الدائِرْغَصَة) العظم
 المدوّر الذي يتحرّك على رأس الركبة وهما اثنان . و(الشَّطْي)
 عظم لاصق بالركبة ، فاذا شَخَصَ قِيلَ شَطْيُ الفرس . وفي باطن

الركبتين (مَا بَضَان) وهما مُنْثَنِي الوَظِيفَيْنِ من باطن الركبتين ،
وفي الوظيفين (قِيدَان) وهما حرفا وظيفي اليدين ، وفيهما
(أَشْجَمَان) وهما عظام شاخصان في الوظيفين من باطنهما .
و (العُجَايْتَان) عَصَبَتَان تَكُونَانِ فِي بَاطِنِ اليدين ، وَأَسْفَلَ مِنْهُمَا
هِنَاءٌ كَانَهَا الْأَظْفَارُ تَسْمَى (السَّعْدَانَات) وفي الوظيفين (نُذَّتَان)
وهما الشعر الذي يكون على مؤخَّرِ الرَّسْغِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثُمَّ شَعْرٌ
فَهُوَ (أَمْرَد) و (أَمْرَط) و (أَمْعَر) وفي الوظيف (حَوْشَب)
وهو مَوْصِلُ الْوَضِيفِ فِي الرَّسْغِ . و (أُمُ الْقِرْدَان) بَيْنَ الثُّنَّةِ
وَالْحَافِرِ وَالْعَامَةِ تَسْمِيهَا السُّكْرَجَةُ . و (السُّنْبُك) طَرَفُ مَقْدَمِ الْحَافِرِ
و (الاشعر) مَا أَحَاطَ بِالْحَافِرِ مِنَ الشَّعْرِ . و (أَطَارُ الْحَافِرِ) مَا أَحَاطَ
بِالشَّعْرِ . و (الْحَامِيَتَان) عَنِ يَمِينِ السُّنْبُكِ وَشِمَالِهِ . وَيُقَالُ لْجُوفِ
الْحَافِرِ (صَحْن) . و (النُّسُور) فِي بَاطِنِهِ كَانَهَا النُّوَى وَالْحَصَا .
(أَلْيَةُ الْحَافِرِ) مُؤَخَّرُهُ . و (الكَاذَتَان) مَا تَأْتِي مِنَ اللَّحْمِ فِي أَعَالِي
الْفَخْذَيْنِ . و (الْجَاعِرَتَان) مَضْرَبُ الْفَرَسِ بِذَنْبِهِ عَلَى فَخْذِهِ .
و (الْقَائِلَان) عِرْقَانِ مُسْتَبْطِنَا الْفَخْذَيْنِ . و (النَّسِيَان) عِرْقَانِ قَدْ
اسْتَبْطَنَا السَّاقَ . و (الْحِمَاة) لَحْمُ السَّاقِ . وَفِي الْعُرْقَوَيْنِ (إِبْرَتَان)
وَهُمَا حَدَّ كُلِّ عِرْقُوبٍ مِنْ ظَاهِرِهِ . وَفِي وَظِيفِي رِجْلَيْهِ (ظُنْبُوبَان)
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَلَيْسَ لِلْفَرَسِ (طِحَال) . و (السِّيسَاء) مِنَ الْفَرَسِ

الحمارك ومن الحمار الظهر . و (الأَبْجَل) من الفرس والبعير هو
الا كحل من الانسان . و (الأَبْلَق) من الخيل هو الابقع من
الشاء والكلاب والطير . و (الذَيَّال) الفرس الطويل الطويل
الذنب ^(١) فان كان طويل الذنب قصيراً قيل فرس ذائل . قال
الناطقة :

بكلّ مجرّب كاللّيثِ يسمو على أوصال ذيّال رِفَن
أراد رَفَلَ فحوّل اللام نونا . فرس (جَرُور) يمنع القياد .
وفرس (قَتَّود) ينقاد . (المَشِيْط) من الخيل السريع السمن ،
و (الملوّاح) الذي لا يسمن . و (الوَقْع) الخفي من الخيل .
و (الرَجِيل) الذي لا يحفى . و (الصلّود) من الخيل الذي
لا يعرق ، و (الهضْبُ) الكثير العرق ، قال طرفة :

من عَنَّا جَيْجَ ذُ كُورٍ وَقُحٍ وَهَضْبَاتٍ إِذَا ابْتَلَّ الْعُدْرُ
وفي الخيل (مُسْنَفَات) بكسر النون متقدمات و (مُسْفَافَات)
في الابل بفتح النون مشدودات بالسُّنْف ، والسُّنْف جمع سَنَف
وهو جبل يشدّ به . ويقال للفرس (عَتِيق) و (جَوَاد) و (كَرِيم)
ويقال للبرذون والبغل والحمار (فَارِه) قال الاصمعي : كان عدي

ابن زبد يُخطأ في قوله في وصف الفرس « فارهاً متتابعاً » قال :
ولم يكن له علم بالخيال

﴿ باب شيات الخيل ﴾

إذا ابيضَّ أعلى رأسه فهو (أُصْقَع) ، وإذا ابيضَّ قفاه فهو
(أَقْنَف) ، وإذا ابيضَّ رأسه كله فهو (أَغْشَى) و (أَرْخَم) . فإن
شابت ناصيته فهو (أَسْعَف) فإن ابيضَّت كلها فهو (أَصْبَغ) ، فإن
كان بأذنيه نقشُ بياضٍ فهو (أَذْرَأُ) . و (الغُرَّة) ما فوق الدرهم
و (القُرْحَة) قدر الدرهم فما دون فإن سالت غرته ودقَّت ولم تجاوز
العينين فهي (العُصفور) ، فإن دقت وسالت وجلَّت الخيشوم
ولم تبلغ الجحفة فهي (شِجْرَاخ) ، فإن ملأت الجبهة ولم تبلغ
العينين فهي (الشادِرْخَة) ، فإن أخذت جميع وجهه غير أنه ينظر
في سواد فهي (المُبْرَقَعَة) ، فإن رجعت غرته في أحد شقِّي وجهه
إلى أحد الخدين فهو (لَطِيم) ، فإن فشَّت حتى تأخذ العينين فتبيض
أسفارهما فهو (مُغْرَب) فإن كانت إحدى عينيه زرقاء والآخرى
كحلاء فهو (أَخِيف) ، فإن كان بجحفته العليا بياض فهو
(أَرْثَم) وإن كان بالسفلى بياض فهو (أَلْمَظ) ، فإن كان أبيض
الرأس والعنق فهو (أَذْرَع) ، وإن كان أبيض الظهر فهو (أَرْحَل)

وان كان أبيض العَجَزُ فهو (آزَر) ، فان كان أبيض الجنب أو الجنبين فهو (أخْصَف) ، فان كان أبيض البطن فهو (أَنْبَط) .
و (التَّحْجِيل) بياض يبلغ نصف الوَظِيف . و (المُحَجَّل) أن تكون قوائمه الاربع بيضاً يبلغ البياض منها ثلث الوظيف أو نصفه أو ثلثيه بعد أن يتجاوز الأرساغ ولا يبلغ الرُّكبتين والعرقوبَيْن فيقال (محجَّلُ القوائم) ، فان أصاب البياضُ من التحجيل حَقْوَيَه ومَغَابِنَه ومرجع مرفقيه من تَجْيِيب بياض يديه ورجليه فهو (أَبْلَق) ، وان بلغ البياض من التحجيل ركة اليد وعرقوب الرجل فهو فرس (مَجْبَب) ، و (الجُبَّة) مَوْصَل الوظيف في الذراع . فان تجاوز البياض الى العضدين والفخذين فهو (أَبْلَقُ مُسْرُول) ، فان كان البياض بيديه دون رجليه فهو (أَعْصَم) فان كان بأحدى يديه دون الاخرى قبل (أَعْصَم اليُمْنَى أو اليُسْرَى) ، فان كان البياض في يديه الى مرفقيه دون الرجلين فهو (أَقْنَز) ؛ فان كان البياض برجليه دون اليدين فهو (مُحَجَّل) ، وذلك ان تجاوز الأرساغ وان كان بأحدى رجليه وتجاوز الرُسْغ فهو مُحَجَّلُ الرجل اليمنى أو اليسرى ، وان كان البياض كذلك متجاوز الأرساغ في ثلاث قوائم دون رجل أو يدهو (محجل ثلاث) مُطلق يد أو رجل . ولا يكون التحجيل واقعاً بيد أو يدين الا أن يكون معها أو معها رجل أو

رجلان . فان قصر البياض عن الوظيف واستدار بارساغ رجله دون يديه فذلك (التَخْدِيم) ، يقال فرس (مُخْدَم) و (أَخْدَم) ، فان كان برجل واحدة فهو (أَرْجَل) فان لم يستدر البياض وكان في مآخير أرساغ رجله أو يديه فهو (مُنْعَل) يَدِ كَذَا أو رجل كَذَا أو اليدين أو الرجلين ، فان كان بياض التحجيل في يد ورجل من خلاف فذلك (الشَّكْل) وهو يكره ، وقوم يجعلون الشكال البياض الذي في ثلاث قوائم . واذا كان محجل يد أو رجل من شقّ قالوا هو مُمَسَّكُ الْيَإْمَنِ مُطْلَقُ الْيَاسْرِ أو ممسك الياسر مطلق الْيَإْمَنِ ، وان أصاب الاوْظْمَةَ بياض ولم يَعُدْها الى أسفل ولا الى فوق فذلك (التَوَقِيف) يقال فرس (مُوَقَّف) فان ابيضت أطراف الثَّْنَيْنِ فهو (أَكْسَع) فان ابيضت الثنن كلها ولم يتصل ببياض التحجيل في يد كان ذلك أو رجل أو أكثر فهو (أَصْبَغ) و (الشَّعَل) بياض في عَرْض الذنب فان ابيض كله أو أطرافه فهو (أَصْبَغ)

﴿ باب ألوان الخيل ﴾

فَرَق ما بين (الْكُمَيْتِ) و (الْأَشْقَرِ) بِالْعُرْفِ وَالذَّنْبِ ، فان كانا أَحْمَرَيْنِ فهو أَشْقَرُ وان كانا اسودين فهو كُمَيْتٌ . و (الْوَرْدُ)

بينهما والاثني وَرْدَة والجميع وِرَاد و وُرْدُ أيضاً والكميت للذكر والاثني سواء . و (الاخضر) هو في كلام العجم (الدَّيْزَج) ، وهو من الحمير (الأدغم) . و (الوردُ الاغْبَس) هو في كلام العجم (السَّمْد) . و (الصَّنَابِي) هو الكميت أو الاشقر بخالط شقرته شعرة بيضاء ينسب الى الصَّنَاب وهو الخردل بالزَّيْب . و (البَّهيم) هو المصمَّت الذي لاشية به ولا وَضَحَ أَيَّ لون كان . ومما لا يقال له بهيم ولا شية به (الابرش) و (الانمر) و (الاشيم) و (المدنر) و (الابقع) و (الأبلق) . (فالأبرش) الأرقط و (الانمر) ان تكون به بُقعة بيضاء وبقعة اخرى أي لون كان و (الاشيم) أن تكون به شامة أو شام في جسده و (المدنر) الذي تكون به نكت فوق البرش و (الابقع) الذي تكون في جسده بقع تخالف سائر لونه

﴿ باب الدوائر في الخليل وما يُكره من شيائها ﴾

(الدوائر) ثمانِي عشرة دَاوِرَة يكره منها (الهَقَعَة) وهي التي تكون في عُرْض زوره ، ويقال ان أبقي الخليل (المهقوع) . ودائرة (القَالِم) وهي التي تكون تحت اللَّابُد . ودائرة (النَّاحِس) وهي التي تكون تحت الجَاِ عَرَتَيْنِ الى الفَاِئِئَيْنِ . ودائرة (الطَّاَة)

في وسط الجبهة وليست تكره اذا كانت واحدة ، فان كان هناك دائرتان قالوا فرس (نطّيح) وذلك مكروه وما سوى هذه من الدوائر غير مكروه . ويكره في (الاشليم) أن تكون به شامة بيضاء أو غير بيضاء في مؤخره أو شقة الايمن ، ويكره (الشيكال) وقد اختلف فيه وروي عن النبي ﷺ وعلى آله أنه كان يكرهه . ويكره (الرّجل) الا أن يكون به وضّحٌ غيره قال الشاعر ^(١) :

أسيلٌ نبيلٌ ليس فيه معابةٌ

كُمَيْتٌ كلونِ الصّرفِ أرجلُ أقرح ^(٢)

فمدّح بالرجل لما كان أقرح

﴿ باب السوابق من الخيل ﴾

أوّلها (السّابق) ثم (المُصَلّي) وذلك لان رأسه عند صلاّ السابق ثم انماثا والرابع كذلك الى التاسع ، والعاشر (السكّيت) ويقال أيضاً السكّيت مشدّداً فما جاء بعد ذلك لم يعتدّ به ، و (الفسّكل) الذي يجيء في الحلبة آخر الخيل

(١) البيت لمرئش الاصفر

(٢) النّبيّل العظيم الخلق والعرف صبغ أحمر تصبغ به الجلود . وأقرح من القرحة وقد مضى في باب شيات الخيل

﴿ باب معرفة ما في خلق الانسان من عيوب الخلق ﴾

من عيوب الخلق (الفَقَم) وهو أن تتقدم الشيايا السفلى اذا ضم الرجلُ فاه فلا تقع عليها العليا . و (الضَّرَز) لُصُوقُ الحَنَكِ الاعلى بالحَنَكِ الاسفل فاذا تكلم تكاد أضراسه العليا تمس السفلى . و (الضَّجَم) ميل يكون في الفم وفيما يليه من الوجه . و (الفَأْفَاة) أن يتردّد المتكلم في الفاء ، فاذا تردد في التاء فهو (تَمْتَام) ، فاذا دخل بعض كلامه في بعض قيل بلسانه (لَفَف) . و (الأَثْعُ) الذي يرجع لسانه في المنطق الى التاء والغين . و (الشُّطُور) في البصر هو أن تراه كأنما ينظر اليك والى آخره ، يقال شَطَرَ بصره يَشْطِرْ شُطُوراً . و (الأنطراق) استرخاء الجفون . و (الغَرَب) ورم يكون في المآقي ، يقال غربت عينه تغرب غرباً . و (الحَفَش) صغر العين وضعف البصر و (الدَوَس) مثله وهو ضيق العين مع ضعف البصر . و (الدَلَف) في الانف قَصَرُه وضعف أرنبته . و (الحَنَس) تأخر الانف في الوجه وقصره . و (الفطَس) عَرَضُ الانف واطاؤن قصبته . و (الطَّارِامة) الخُضرة في الاسنان . و (القَلَح) الصفرة فيها . و (الوَقَص) قصر العُنُق . و (المَنَع) تطامنها . و (الأَلَصُّ) المجتمع المنكبين يكادان بمسان أذنيه . و (الأَلَصُّ) أيضاً المتقارب الاضراس . و (الاحْدَل) المائل الشق

و (الْأَطْع) في الشفاه يياض يصيبها وأكثر ما يعتري ذلك السودان.
وتعتريهم أيضاً (البُجْرَة) وهي خروج السُرّة . و (الْفَدَع) في
الكفّ زَيْغٌ في الرُسْغ بينها وبين الساعد ، وفي القدم أيضاً كذلك
زَيْغٌ بينها وبين عظم الساق . و (الكَوَع) أن تَعَوَجَّ الكف من
قبل الكوع . و (الفَلَج) الاعوجاج في اليد ، فإن كان في الرجلين
فهو فَحْجٌ . و (القَعْس) في الظهر دخوله وخروجه الصدر .
و (الْحَدَب) دخول الصدر وخروج الظهر . و (الْأَدَر) عظيم
الخصيتين يقال رجل أَدَر بين الأَدَرَة . و (الشَّرَج) أن تعظم واحدة
وتصغر الأخرى . و (المَشَق) أن تصطك أليتا الرجل حتى تتسحججا
فاذا عظمتا فلم تلتقيا قيل رجل (أَفْرَج) وهذا يكون في الحبشة .
و (الْمَدَح) أن تصطك فخذاه . و (الصَّكَّك) أن تصطك ركبته
قال أبو عمرو الصَّكَّك في الرجلين . و (البَدَد) في الناس تباعد
ما بين الفخذين وفي ذوات الأربع في اليدين . و (الْأَفْحَج) الذي
تنداني صدره قدميه وتتباعده عقباه وتتفحج ساقاه . و (الْأَرْوَح)
الذي تنداني عقباه وتتباعده صدره قدميه . و (الْوَكَم) ميل إبهام
الرجل على الأصابع حتى تزول فيرى شخص أصلها خارجا ، ومنه
قيل أمة (وكماء) و (الْحَنْف) أن تُقبل كل واحدة من الإبهامين
على صاحبتهما ، قال ابن الأعرابي : (الْأَحْنَف) الذي يمشي على

ظهر قدميه ، و (الاقند) الذي يمشي على صدرهما . و (الاعلم) المشقوق الشفة العليا . و (الافلح) المشقوق الشفة السفلى يكون ذلك خلقة . و (الاجلعم) بالجيم المعجمة الرجل الذي لم تنضم شفتاه على أسنانه

وفي النساء (الضغياء) التي لا تحيض واتي لا ينبت ثدياها . و (المتسك) التي لا تحبس بولها ، وهو من الرجال الامثن . ويقال للمرأة التي لا تستر نفسها اذا خلت مع زوجها (جاليع) . و (العفضاة) التي صار مسلكها شيئا واحداً وهي (الشريم) أيضاً . و (المأسوكة) التي أخطأت خافضتها فأصاب غير موضع الحفص ، ومثلها من الرجال (المكمور) . و (القرّن) كالفلة ^(١) . اختصم الى شريح في جارية بها قرن فقال : أقعدوها فان أصاب الأرض فهو عيب وإن لم يصب الأرض فليس بعيب . ويقال حملت المرأة الغلام (سهّواً) أي على حبض

﴿ العليل ﴾ : تقول العرب الدواء هو (الأزم) يعنون الحمية ، وأصل الأزم ضم الأسنان كأنه يعض . وقال ابن مسعود أصل كل داء (البردة) يعني التخمّة . و (مس الحمي) رثها ورثيسها . وذلك حين تجهد لها قرّة أو تكسيراً . و (الورد) يوم الحمى .

(١) لحم ينبت في قبل المرأة وحياء النافاة ، كالادرة التي للرجال في الحصىة

و (الغِب) أن تأخذه يوماً وتدعه يوماً . و (الرِّبْع) أن تدعه يومين وتأخذه اليوم الثالث . و (الموم) انبرسام . و (العذرة) وجع الحلق ، وأكثر ما يمتري الصبيان فيعلقُ عنهم ، و (الإِعْلَاق) و (الدَّغْرَة) شيء واحد وهو أن ترفع اللّاهة ، ونهى رسول الله ﷺ وعلى آله عن ذلك وأمر بالقسط البحري . قال جرير :

غَمَزَ ابْنُ مَرْثَةَ يَأْفِرْزَدُقُ كَيْفَهَا غَمَزَ الطَّيِّبُ نَغَارِغَ الْمَعْدُورِ
قال الاصمعي (الشَّغاف) داء يسيل من الصدر ، يقال انه اذا التقى هو والطَّيِّحُ مات صاحبه . قال النابغة :

وقد حال هَمٌّ دُونَ ذَلِكَ دَاخِلٌ وَلَوْجَ الشَّغَافِ تَبَتُّغِيهِ الْأَصَابِعُ
يعني أصابع الأطباء تلتسمه تنظر هل نزل أو لم ينزل .
و (الكُبَاد) وجع الكبد قال النبي ﷺ « الكُبَادُ مِنَ الْعَبِّ »
والعب شدة جرع الماء كما تجرع الدواب . و (الصُّفَار) و (الصُّفَر) هما اجتماع الماء في البطن يعالج بقطع النائط وهو عرق في الصُّلب .
قال العجاج :

قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطُ الْمَصْفُورِ

وقد يعالج بالكي واللّدود وغير ذلك ، قال ابن احرر
وكان سُقْيِي بَطْنَهُ :

شربتُ الشُّكَاغِي والتَّدَدْتُ أَلْدَّةً

وأقبلتُ أفواهَ العُرُوقِ المَكَاوِيا

و (الذَّرَب) فساد المعدة ، يقال ذَرَبَتْ معدته ذَرَبًا ، قال النبي ﷺ « في ألبان الابل وأبوالها شفاء للذَّرَب » . و (العِلَّوَص) اللَوَى و (الرَثِيَّة) وجع المفاصل و (الهَلَس) و (الهَلَّاس) السِّلِ . و (السَّنَق) كالنَّحْمَةِ و (العائِر) الرمد و (الآبِن) الذي يشتكي عنقه من الوساد أو غيره و (غَمِيثَة) الجرح مِدْنَه و (الصَّدِيد) الرقيق المختلط بالدم قبل أن تغلظ المِدَّة و (العقَابِيل) بقايا المرض . والداء الذي لا يُبرأ منه يقال له (ناجس) و (نجيس)

﴿ الشَّجَاج ﴾ أول الشَّجَاج (الحارِصَة) وهي التي تقشر الجلد قليلاً ، ثم (الباضِعة) وهي التي تشقُّ اللحم شقًّا خفيفاً ، ثم (المنلَاحِمَة) وهي التي أخذت في اللحم ، ثم (السِّمْحَاق) وهي التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة ، ثم (الموضِحة) وهي التي توضح عن العظم أي تبدي وضحه ، ثم (الهاشِمة) وهي التي تهشم العظم ، ثم (المنقِيلة) وهي التي تخرج منها العظام ، ثم (الآمَة) وهي التي تبلغ أمَّ الرأس وهي جلدة الدماغ

﴿ أبوابُ الفُروق ﴾
 ﴿ فروقٌ في خَلْقِ الإنسان ﴾

ظاهر جلد الإنسان من رأسه وسائر جسده (البَشَرَة) وباطنه (الأَدَمَة) ، والعرب تقول فلان (مُؤَدَّمٌ مُبَشَّرٌ) أي قد جمع لين الأدمة وخشونة البشرة . وشخص الإنسان اذا كان قاعداً أو نائماً (جُمَّةً) فاذا كان قائماً فهو (قائمة) وقد اختلفوا في الجانب (الوَحْشِيّ) والانسي (قال الاصمعي : الوحشي الذي يركب منه الراكب ويحتلب منه الحالب ، وإنما قالوا :

« فجال على وحشيّة .. الخ »

و « فانصاع جانبه الوحشي .. الخ »

لأنه لا يؤتى في الركوب والحلب والمعالجة الآمنة فانما خوفه منه . والانسي الجانب الآخر . وقال أبو زيد : الأنسي الأيسر ، وهو الجانب الذي يركب منه الراكب ، والوحشي الأيمن . قال أبو عبيدة : الوحشي الأيسر من الناس والدواب ، والأيمن الانسي ويقال الأنسي . قال الاصمعي : كل اثنين من الإنسان مثل الساعدين والزنادين وناحيتي القدم ، فما أقبل على الإنسان منهما فهو انسي ، وما أدبر عنه فهو وحشي . و (الوَفَرَة) الشعرة إلى شحمة الأذن . فاذا ألت بالمنكب فهي (لِمَة) . و (الأنزَع)

الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته ، فاذا ازداد قليلا فهو (أَجَلَحَ) .
 فاذا بلغ النصف أو نحوه فهو (أَجَلَى) ثم (أَجَلَه) . و (الأَفْرَع) التام
 الشعر الذي لم يذهب منه شيء ، كان رسول الله ﷺ أفرع . وإذا
 سال الشعر من الرأس حتى يغطي الجبهة والوجه فذلك (الغَمَمُ)
 يقال رجل (أَغْمُ الوجه) وكذلك ان سال في اتقفا يقال (أَغْمُ القفا)
 وذلك مما يذم به قال الشاعر وهو هُذْبَةٌ بن الحُشْرَمِ المُذَرِّي :
 فَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا

أَغْمُ القفا والوجه ليسَ بأَنْزَعَا
 ويقال رجل (ملهوز) اذا بدا الشيب في رأسه ، ثم هو
 (أَشْمَطُ) اذا اختلط السواد والبياض ، ثم هو (أَشَيْبُ) .
 و (القرن) في الحاجبين أن يطولا حتى يلتقي طرفاهما ، و (البَلَجُ)
 أن يتقطعا حتى يكون ما بينها نقياً من الشعر ، والعرب تستحبه
 وتكره القرن . و (الزَجَجُ) طول الحاجبين ودقتهما وسبوغهما الى
 مؤخر العينين ، و (المقلة) شحمة العين التي تجمع السواد والبياض
 والسواد الأعظم هو (الحدقة) ، والأصغر هو (الناظر) وفيه
 إنسان العين ، وإنما الناظر كالمراة اذا استقبلتها رأيت شخصك فيها
 والذي تراه في الناظر هو شخصك ، و (الماق والموق) واحد
 وهو طرفها الذي يلي الأنف ، و (اللاحاظ) مؤخرها الذي يلي
 ٨ - أدب السكاك

الصدغ . قال أبو عبيدة و (ذِنَابَة) العين مؤخرها ، و (الْخَوَص) صغر العين وغثورها ، فان كان في مؤخرها ضيق فهو (حَوَص) وبه سمي الأخوص ، و (النَجَل) سعتها وعظم مقلتها ، و (الْخَزَر) أن يكون الانسان كأنه ينظر بمؤخرها . و (الشَّوَس) أن ينظر باحدى عينيهِ ويميل وجهه في شق العين التي ينظر بها . و (السَّمَم) في الأنف ارتفاع القصبة واستواء أعلاها واشراف في الأرنبية ، و (الْقَنَّا) طول الأنف ودقة أرنبته وحذب في وسطه . و (عَذَبَة) اللسان طرفه ، و (عَكَدَتِه) أصله ، و (الصُّرْدَان) العرقان اللذان يستبطنانه . و (الشَّدَق) سعة الشدقين ، و (الْجَيْد) طول العنق ، و (التَّلَع) إشرافه ، و (الهَنَع) تطاؤمه ، و (الصَّعَر) مِيلَه ، و (الغَلَب) غلظه ، و (البَتَّع) شدته . و (الْأَخْدَعَان) عرقان في موضع المَحْجَمَتَيْن ، وربما وقعت الشرطة على أحدهما فيُنزَف صاحبه ، و (الْوَدَّجَان) العرقان اللذان يقطعهما الذابح ، و (الْوَرِيدَان) عرقان تزعم العرب أنهما من الوتين ، و (الصَّلَيفَان) ناحيتا العنق عن يمين وشمال ، و (السَّالْمَتَان) ناحيتا مقدم العنق عن يمين وشمال من لدن معلّق القرط . و (الزُّج) طرف المرفق ، والباطن من المرفق يقال له (الْمَأْبُض) وهو باطن الركبة أيضاً ،

و (الأَسَلَة) مستدق الذراع ، و (العَظْمَة) وسط الذراع الغليظ منها ، و (الرُسْغ) منتهى الكف عند المفصل ، و (النَوَاشِر) عروق ظاهر الذراع ، و (الرَوَاهِش) عروق باطن الذراع ، و (الأشاجع) عروق ظاهر الكف وهي مغرِز الأصابع ، و (الرواجِب) بطون السَّلامِيَّات وظهورها ، و (البَراجِم) رهوس انسلاميات من ظهر الكف اذا قبض القابض ككفه نشرت وارتفعت ، و (الزَّنْدَان) ما انحسر عنه اللحم من الذراع ، ورأس الزند الذي يلي الخنصر هو الكُرْسُوع ورأس الزند الذي يلي الابهام هو الكُوع . و (الأَلِيَّة) اللحمية التي في أصل الابهام ، و (الضَّرَّة) اللحمية التي تقابلها . و (النَّجْر) موضع القلادة ، و (اللَّبَّة) موضع المنجر ، و (الثُّغْرَة) الهزمية بين الترقوتين ^(١) . و (البَرْك) وسط الصدر ، و (السَّكَل - كَل) معظم الصدر . و (الأَعْفَاج) من الناس ومن الحافر كله ومن السباع كلها والبهائم الامعاء واليهما يصير الطعام بعد المعدة واحدها عَفْج ، و (المَصَارِين) لقوات الحف والظلف مثلها وهي التي تؤدي اليها الكَرَش ما دبغته . و (القَوَانِص) للطير مثلها وهي التي تؤدي اليها الحوصلة ، و (الخوصلة)

(١) الهزمية : كل حفرة مكان غمز

بمنزلة المعدة . و (السُّرَّة) في البطن ما بقي بعد القطع . و (السِّرَر) ما تقطعه القابلة . و (الأَهْيَف) من البطون الضامر ، و (الأنجل) المسترخي ، و (الاحليل) مخرج البول ، و (الحُوق) حرف الكمرة وهو إطارها ، و (الوترَة) العرق الذي في باطن الكمرة ، و (العَصَص) عَجَب الذنب يقال هو أول ما يخلق وآخر ما يبلى و (عَيْر) القدم الشاخص في وجهها . و (أخمصها) ما دخل من باطنها فلم يصب الأرض ، فان لم يكن فيها خَمَص فهي (رَحَاء) يقال رجل أَرَحَّ ، و (الثَّنَّة) ما بين السرة والعانة وهي مَرَأُ البطن بالتشديد

﴿ باب فروق في الأسنان ﴾

قال أبو زيد : للانسان أربع ثنايا ، وأربع رباعيات الواحدة رباعية مخففة ، وأربعة أنياب ، وأربع ضواحك ، واثننا عشرة رَحَى : ثلاث في كل شق ، وأربعة نواجذ وهي أقصاها . وقال الاصمعي مثل ذلك كله الا أنه جعل الأرحاء ثمانيا : أربعا من فوق وأربعا من أسفل . و (الناجذ) ضرس الحليم يقال رجل منجذ إذا حكم الامور وذلك مأخوذ من الناجذ ، و (النواجذ) للانسان والفرس وهي (الأنياب) من الخف ، و (السوالغ) من

الظلف . قال أبو زيد : اسكل ذي ظلف وخف ثنيتان من أسفل فقط وللحافر والسباع كلها أربع ثنايا ، وللحافر بعد الثنايا أربع وباعيات وأربعة قوارح وأربعة أنياب وثمانية أضراس ، قالوا وكل ذي حافر يقرح وكل ذي خف يبزل وكل ذي ظلف يصلغ ويصلغ . و (الفرص) وكل ذي حافر أول سنة (حَوَليّ) والجميع حَوَالِيّ ، ثم جَذَعٌ وجذاع ، ثم فَنَى وثُنَيان ، ثم رَبَاعٌ بالكسر وجمعه رُبْعان ، ثم قارح وقرّح ، والاثني جذعة وجذعات ، وثنية وثنيات ورباعية مخففة ورباعيات ، وقارح وقوارح . ويقال أجذع المهر وأثنى وأربع وقرّح هذا وحده بغير ألف . و (البعير) أول سنة (حَوَار) ثم (ابن مخاض) في الثانية لأن أمه فيها من المخاض وهي الحوامل فنسب اليها ، وواحدة المخاض (خَلِيفَة) من غير لفظها ، ثم (ابن لبون) في الثالثة لأن أمه فيها ذات لبن ، ثم (رَحَق) في الرابعة يقال سمي بذلك لاستحقاقه أن يحمل عليه ، ثم (جذع) في السنة الخامسة ، ثم يلتقى ثنيته في السادسة فهو (ثَنِيّ) ثم يلتقى رباعيته في السابعة فهو (رَبَاع) ، ثم يلتقى السن التي بعد الرباعية فهو (سَدَيس) و (سَدَمَن) ، وذلك في الثامنة . ثم يفطر نابه في التاسعة فهو (بازل) ، فاذا أتى عليه عام بعد البزل فهو (مُخْلِف)

وليس له اسم بعد الاخلاف ، واسكن يقال : مخلف عام ، ومخلف عامين فما زاد ، ثم لا يزال كذلك حتى يكون (عَوْدًا) اذا هرم * قال أبو زيد : المؤنث في جميع هذه الاسنان بالهاء الا السديس والسدس والبازل فان ذلك بغير هاء . قال الكسائي : الناقة مخلف أيضاً بغير هاء . قال أبو زيد : الناقة لا تكون مخلفاً ولكن اذا أتى عليها حول بعد البزول فهي بزول الى أن تنيب فتدعى عند ذلك ناباً . وولد الضأن أول سنة (حَمَل) ، ثم يكون (جذعا) في الثانية ، ثم (ثنيا) ، ثم (رباعيا) ، ثم (سديسا) ، ثم (صالغا) و (سالغا) في السادسة ، وليس له بعد ذلك اسم . وولد المعز أول سنة (جَدْي) . ثم تنقله في الأسنان مثل تنقل الحمل . وولد البقرة أول سنة (تَبْيِيع) ثم تنقله في الأسنان مثل تنقل ولد الضأن وولد المعز كذلك . وولد الظبية أول سنة (طَلَا) و (خِشَف) ، ثم هو في السنة الثانية (جَدَع) ، ثم هو في الثالثة (ثنى) ، ثم لا يزال ثنيا حتى يموت قال الشاعر يصف ابلا أخذت في دية ^(١) :
فجاءت كسن الظبي لم أر مثلها سَنَاءً قتيل ^(٢) أو حلوبة جائع

(١) قائل الشعر أبو جرول الجشمي في رجل من أهل المالية قتل فعلمكم أولياؤه في دية فاشترطوا ان يعطوا الدية كلها ابلا ثنيا فادفنت اليهم
(٢) وروى في اللسان بواه قتيل أي كفء قتيل . وهو خير من سناه

أي هي ثنيان . وولد الضب (حَسَل) ولا تسقط له سن
 ولذلك يقال في المثل لا آتيك سن الحسل أي لا آتيك أبدا ويقال
 افرت الأبل افارا للثناء اذا ذهبت رواضعها وطلع غيرها .
 قال أبو عبيدة : أحفر المهر للثناء والارباع والقروح . وقال أبو
 زياد الكلبي : اذا سقطت رواضع الصبي قيل (نُغِر) فهو مشغور
 فاذا نبتت أسنانه قيل أُنْغِرَ وأُنْغَرِ وأَنْغَر . ويقال فم (مُقْنَع)
 اذا كانت أسنانه معطوفة الى داخل فان كانت منصبة الى قدام قيل
 (أدْفَق) وهو في الأبل عيب

﴿ باب فروق في الافواه ﴾

(المِسْفَر) للخف ، (والمَرِمَة) و (المِقْمَة) للظاف ،
 (والجَحْفَل) للحافر ، (والخراطيم) للسباع ، قال أبو زيد : منقاد
 الطائر ومنسره واحد وهو الذي به ينسر نسرا

﴿ باب فروق في ريش الجناح ﴾

قالوا جناح الطائر عشرون ريشة أربع قوادم ، وأربع مناكب ،
 وأربع أباهر ، وأربع خواف ، وأربع كلى ، وجناح الطائر يده

﴿باب فروق في الاطفال﴾

ولد كل سبع (جَرَوْ) ، وولد كل ذي ريش (فَرَّخ) ، وولد كل وحشية (طِفْل) هذا جملة هذا الباب . ثم ولد الفرس (مُهر) و(فَلَوٌ^(١)) وولد الحمار (جَحْش) و(عَفُو) و(تَوَّاب) وكذلك البغل الصغير ، وولد البقرة (عَجَل) و(عَجُول) والاتي (عجلة) ، وولد الضائنة حين تضعه أمه ذكرًا كان أو أنثى (سَخْلَةٌ) وجمعه سِخَال وبهمة وبهمم ، فاذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه فهو (حَمَل) و(خروف) والاتي (خروقة) و(رِخْل) ، وولد الماعزة حين تضعه أمه ذكرًا كان أو أنثى (سَخْلَةٌ) و(بهمة) فاذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه فهو (جَفَر) والاتي (جفرة) . و(عَرِيض) و(عَمُود) اذا رعى وقوى وجمعه عَرَضَان وَعَدَّان^(٢) وأعتدة ، وهو في كل ذلك (جدى) والاتي (عِمَاق) ، وولد الناقة في أول التاج (رُبْع) ، والاتي (رُبْعَة) والجميع رِبَاع ، وفي آخر التاج (هُبَّع) ، والاتي (هبة) ولا يجمع هبعا وهو في ذلك كله (حَوَّار) . وولد الاسد (شِبْل) وولد الأروية عُغْر ،

(١) ويقال فلوكلام وكسمو (٢) أصله عتدان وادغم

وولد الضبع (الْعُرْعُلُ) ، بان كان من الذئب فهو (سِمْع) ، وولد
 الدُّبِّ (دَيْسَم) وولد الظبية (خِشَف) و (طَلَا) ، وولد الخنزير
 (خِنْوَص) ، وولد الارنب (خِرْنَق) وولد الضب (حِسْل) ،
 وولد الثعلب (هِجْرَم) وولد الفيل (دَغْفَل) وولد اليربوع والفأرة
 (دِرْص) ، وولد السكب والذئبة والهرة والجُرَذ (دِرْص) أيضا .
 (والرَّئَال) فراخ النعام واحدها رَأْل ، و (حَفَّانِهَا) صغارها سميت
 بذلك لحفيف الطيران ، والفراخ من الحمام يقال لها (الجوازل) ،
 (والنَّهَّار) فرخ القطاة ، ويقال (اللَّيْل) فرخ الكَرَوَان . وقالوا
 للذكر من أولاد الضأن اذا هو كبير (كَبْش) والاثني (نَعْجَة) ،
 والذكر من أولاد المعز اذا كبير (تَيْس) والاثني (عَنَزَة)

﴿ باب فروق في السِّفَاد ﴾

يقال (أَذْلَى) الفرس ليضرب ، و (وَدَى) ليبول ، وكل
 ذكر (يَمْدِي) ، وكل أنثى (تَقْدَى) ، يقال (أَمْنَى) الرجل ومنى
 وأمنى أجود والاسم المَدْي مشدد . و (المَدْي والودْي) مخففان
 فالمني ما يخرج عن الجماع من الماء الدافق وقال الله عز وجل « من
 منى بمنى » . و (المذي) ما يخرج من الذكر عند الملاعبة والتقبيل ،
 و (الودي) ما يخرج بعد البول ويقال مذي وأمذى ومذى أكثر

هو دى ولا يقال أودى ، ويقال للشاة اذا أرادت الفعل (حَنَتْ) فهي (حانية) ، و (استَحَرمت) أيضاً ، و (الاستحرام) لكل ذات ظلف . ويقال للبقرة (استَقَرَّعت) ، وللكلبة (صَرَفَتْ) ، و (استَجَعَلت) ، وكذلك كل ذات مخلب ، ويقال لكل ذات حافر (استَوَدَقَتْ) و (وَدَقَتْ) ، وللناقة (استَضَبَعَتْ) و (ضَبَعَتْ) ويقال (جَفَرَّ) الفعل عن الابل ، و (عَدَل) اذا ترك الضراب ، (وَرَبَضَ) الكبش عن الغنم ولا يقال جفر . قال الاصمعي وأبو زيد يقال للسباع كلها (سَفِدَ) يَسْفِدُ سفاداً ، وكذلك التيس والثور وكل طائر ، ويقال أيضاً (قَرَعَ) الثور ، و (كَامَ) (الفرس) ، و (طَرَقَ) الفعل ، و (بَاكَ) الحمار يوك بَوْكاً ، و (قَمَطَ) الطائر و (قَفَطَ) . وقال أبو زيد : القَفْطُ لدوات الظلف : ويقال في السباع كلها وفي الظلف وفي الحافر (نَزَا) ينزو نَزْواً ونُزَاءً ، و (العَسَبُ) ^(١) ماء الفعل ويقال انه (الْبَرُون) وهو سم ، و (الزَّأَجَلُ) ماء الظليم ، (وَرُوبَةُ) الفرس طَرْفُهُ في جَمَامِهِ ^(٢)

(١) في نسخة العيس وهو مثله ومثلها البرون

(٢) هو أن يترك الضراب فيجتمع ماؤه والطرق هنا ماء الفعل وليس

و (عَقْد) الكلب للكلبة ، ويقال (تعاطلت) الكلاب والعظاء
والحيات

﴿ باب فروق في الحمل ﴾

كل ذات حافر (نتُوج) و (عَقُوق) ، والناقة (خَلِيفَة) ،
والجميع (مَخاض) ، وكل سَبْعَة (مُلَمِّع) ، وذلك اذا أشرقت
ضروعها للحمل واسودت حلماتها ، وذوات الحافر أيضاً كذلك
وكل مُقَرَّب من الحوامل فهو (مُجَبِّح) قال أبو زيد أصل الاجحاح
للسباع فاستعير في الانسان وأصل الحبل للنساء .

﴿ باب فروق في الولادة ﴾

ان خرجت يد الجنين من الرحم قبل فهو (الوجيه) ، وان
خرج شيء من خلقه قبل يديه فهو (اليَتْن) ، وان أَلقت الناقة
ولدها غير تمام فقد (خَدَجَتْ) ، وان أَلقته تمام العدة وهو ناقص
الخلقة فقد (أخذجت) بالالف فهي (مُخْدَج) والولد (مُخْدَج) .
وأول ولد الرجل (بَكْرَه) والذكر والاثني فيه سواء ، (وعِجْزَة)
أبويه آخر ولدهما ، والذكر والاثني فيه سواء . ويقال (أصاف)
الرجل اذا ولد له على الكبر . وولده (صَيْفِيُون) ، (وأرْبِع) اذا

ولد له في الشبيبة ، وولده (رُبْعِيّون) ، (واليكر) التي ولدت واحداً ، (والثني) التي ولدت اثنين ، وإذا وضعت الاثني واحداً فهي (مُفْرِد) و (مُوَحِد) ، فإذا وضعت اثنين فهي (مُتَمِّم)

﴿ باب فرق في الاصوات ﴾

(أَرْمَلُ) كل شيء ، صوته ، (والجُرْس) صوت حركة الانسان ، (والرَّكْز) الصوت الخفي ونحو ذلك . (الهمس) و (الخبر) صوت الماء ، (والغَرْغَرَة) صوت القدر وكذلك (الهزّة) ، و (الوَسْواس) صوت الحنّلى ، و (الشَّخِير) من الغم ، و (النَّخِير) من المنخرين ، و (الكير) من الصدر ، وقال الأعشى (١) :

فنفسي فداؤك يوم النزال إذا كان دعوى الرجال الكبر
وهو صوت المحدث ، وقال أبو زيد الكبر الحشرجة عند الموت . ويقال (هَجَّهَجْتُ) بالسبع إذا صحت به وزجرته . ولا يقال ذلك لغير السبع ، و (شايعتُ) بالأبل ، و (نعتتُ) بالغم ، و (أشليتُ) الكلب دعوته ، و (دَجَدَجْتُ) بالدجاجة ،

(١) هو أعتى بكر . والوجه أن يبتديء البيت بالواو فإن قبله : فأهلي فداؤك يوم الجمار إذا ترك القيد خطوى قصيرا

و (سَأَسَات) بالحمار ، و (جَأَجَات) بالأبل دعوتها للشرب ،
 و (هَأَهَات) بها للعلف . ويقال للفرس (يَصْنُلُ) و (يُحْمَجِمُ)
 اذا طلب العلف ، و (الْحَضِيعَةُ) و (الْوَقِيبُ) صوت بطنه . قال
 أبو زيد وأبو عبيدة وهو تَقْلَقُ الجُرْدَانُ فِي الْقُنْبِ . والبغل
 (يَشْحَجُ) ، والحمار (يَسْحَلُ) و (يَنْهَقُ) ، والجل (يَرْغُو)
 و (يَهْدِرُ) ، والناقة (تَرْطُ) و (تَحْنُ) ، والشور (يَخُورُ)
 و (يَجَارُ) ، و (الْيُمَارُ) للمعز ، و (الثَّوَّاجُ) للضأن ، والتيس (يَنْبُ)
 و (يَهْبُ) اذا أراد السفاد ، والاسد (يَزْرُرُ) و (يَنْهَتُ)
 و (يَنْثِمُ) ، و (الزَنْجَرَةُ) صوت صدره ، والذئب (يَعْوِي)
 و (يَتَضَوَّرُ) اذا جاع ، والثعلب (يَضْبَحُ) والكلب (يَنْبَحُ)
 و (يَهْرُ) ، والسنور (تَهْرُ) و (تَمَاوُ) و (تَأْمُو) والافعى
 (تَفْرِحُ) بفيها و (تَكْشِشُ) بجلدها قال الشاعر :

كان صوت شخبها المُرْفُضُ ^(١) كشيشُ أفعى أجمعت لِعَضِّ

فهي تحك بعضها ببعض

والحية (تَنْضَمِضُ) ويقال النضمنضة تحريك لسانها ، وابن
 أوى (يعوي) والغراب (يَنْعَقُ) بالغين معجمة و (يَنْعِبُ) ،

(١) الشخب ما يندفع من اللبن عند الحلب والمرفص المتفرق لكثرة

والديك (يزقو) و (يسقَع) ، والدجاجة (تنق) و (تُنْقِض) اذا
 أرادت البيض ، والنسر (يَصْفِر) ، والحمام (يَهْدِر) و (يَهْدِل) ،
 والمُكَّاء (يزقو) و (يغرّد) ، والقرد (يضحك) ، والنعام
 (يُعَار) عِراراً ويقال ذلك في الظليم ، والانى (تَزِمِر) زِمَاراً
 والخنزير (يَقْبَع) و (يُخَمِّخِنُ) خنخنةً والظبي (يَنْزِبُ) نزيماً
 والارنب (تَضْغَبُ) ضغيباً والعقرب (تنق) و (تصشى) ، ويقال
 (صأى) الفرخ والخنزير والفيل والفارة واليربوع يصشى صئياً
 والضفادع (تنق) و (تُنْقِض) وكذلك الفراريج ، والجن (تعرّف)
 والبُلْبُل (يُعَسْدِل) ، والبطّة (تَطِنُ) ، والطاؤس (يَصْرُخ) ،
 والصدى (يَنْسِمُ)

﴿ باب معرفة في الطعام والشراب ﴾

طعام العرس (الوليمة) ، وطعام البناء (الوَكيرة) ، وطعام
 الولادة (الحُرْمس) ، وما تطعمه النفساء نفسها (خرسة) . وطعام
 الختان (إغذار) ، وطعام القادم من سفره (نقيعة) ، وكل طعام صنع
 لدعوة (مأدبة) و (مأدبة) جميعاً . ويقال فلان يدعو (النقرى)
 اذا خص ، وفلان يدعو (الجفلى) و (الأَجْفَلَى) اذا عم .

قل طرفة :

نحن في المَشْتَاة ندعو الجَلْفَلِي لا ترى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرُ ^(١)
ويقال للداخل على القوم وهم يطعمون ولم يُدْعَ (الوارِش)
والداخل على القوم وهم يشربون ولم يدع (الوَاغِل) ، واسم ذلك
الشراب (الوَغْل) و (الضيفن) الذي يجي مع الضيف ولم يدع
و (الأُرْشَم) هو الذي يتشَمَّ الطعام ويحرص عليه قال البعيث ^(٢) :
فجاءت يَبْتَنٍ للضيافة أُرْشَمَا ^(٣)

و (البَشَم) في الطعام ، و (البَغَر) في الماء ، وُعْبَر رجل من
قريش ف قيل له مات أبوك بشما ومات أمك بغرا . (صَلَّ) اللحم
و (أَصَلَّ) تغير وهو نِيء ، و (خَمَّ وأَخَم) اذا تغير وهو سواء أو
طبيخ ، و (سَنِيخ) الدهن ، و (نَمَسَ) و (زَنِخَ) . و (النقاَة)
ما يلقي من الطعام وهو مثل (نَقَايْتِه) ، و (النقاوَة) خياره .
و (الجود) الجوع و (الجَوَاد) العطش . (قَرِمْتُ) الى اللحم .

(١) المشتاة زمن الشتاء وخصه بذلك لانه وقت الضيق والشدّة . والآدب
صاحب المأدبة ويفتقر يخص بدعوته

(٢) اسمه خراش بن بشير المجاشمي

(٣) صدره د لقي حملته أمه وهي ضيفة ، والشمر في هجاء جرير . الاتي
كل نبيء يطرح لا يلتفت اليه واليتن الذي يخرج رجله عند الولادة قبل رأسه
وكانوا يتشاءمون به لان الولادة المستقيمة ان يخرج رأسه قبل رجله وسهات
ولادته عند أمه لانهم ذراعيه الى جنبه يمسك اليتن فربما اعترض في الرحم

و (عَمْتُ) الى اللبن قَرَمًا وَعَيْمَةً و (ظَمِئْتُ) الى الماء ، ويدي
من اللحم (غَمِرَة) و (زَهْمَة) ، و (الزَّهْم) الشحم ومن
الزبد واللبن (وَرْصَة) ، قال أبو الهندي واسمه عبد المؤمن بن
عبد القدوس بن شَبَث بن رُبْعِي [الرياحي] :

سِغْنِي أبا الهنديَّ عن وَطْبِ سالمٍ
أَبَارِيقُ لَمْ يَعلُقْ بِهَا وَضَرُ الزُّبْدِ
ومن السمك (سَهْكَة)

﴿ باب الاشربة ﴾

الماء (الفُرَات) العذب ، (والأُجَاج) المِلْح ، ويقال ماء ملح
ولا يقال ملح ^(١) قال الله عز وجل « هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ
شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ » ، و (الشَّرِيب) الماء الذي فيه عذوبة
وهو يشرب على ما فيه ، و (الشَّرُوب) دونه في العذوبة وليس
يشرب الا عند الضرورة ، والماء (النَمِير) النامي في الجسد وان
كان غير عذب . (والقَهْوَة) الحُر سُميت بذلك لانها تُقَهِّي أي
تذهب بشهوة الطعام قال النكسائي قد أقهى الرجل اذا قل طعمه ،
و (الشَّمُول) لانها تشتمل على عقل صاحبها ، و (العُتَار) لانها

(١) راجع لسان العرب مادة (ملح)

عاقرت الدنّ أى لزمته ، ويقال أخذ من عُقْر الحوض وهو مقام الشاربة ، و (الخَمْدَرِيس) لقدمها ومنه حِخْطَة خندريس قال الاصمعي أحسبه بالرومية ، وكذلك (الإِسْفِنْط) . و (النبيذ) لانه نبذ أي ترك حتى أدرك ، و (البِشْع) نبيذ العسل وحده وهو يتخذ بمصر ، و (الجِجَعَة) نبيذ الشعير و (المِزْر) و (السُّكْرُكَة) من الذرة وهو شراب الحبشة ، و (الطِّلاء) الخمر ومنهم من يجعله ما طبخ بالنار حتى ذهب ثلثاه وبقي ثلثه شبه بطلاء الابل وهو القَطْرَان في مَخْنَه وسواده ، والعلماء بلغة العرب يجعلون الطلاء الخمر بعينها ويحتجون بقول عبيد :

هي الخمر تكفى الطلاء كما الذئب يكفى أبا جمعة (١)

و (المَقْدِي) شراب كانت الخلفاء من بني أمية تشربه بالشام ، و (المَزَاء) شراب يقال انه إنما سمي بذلك لقولهم هذا الشراب أمزّ من ذا أي أفضل ، ولهذا الشراب مِزّة على هذا أي فضل ، ومنه قيل للخمرة (مِزّة) و (مِزّة) لا يريدون الحموضة لان الحموضة عيب فيها ويقال للحموضة (خَمْطَة) ، ويقال قيل لها

(١) هذا بيت مفرد قاله لثعمان يوم يؤسه الذي لقيه فيه في القصة المشهورة
والمعنى ناقص مغل الوزن وقالوا ان الخليل أصله قتال : « هي الخمر
يكنونها بالطلاء »

مزة للذعها اللسان ويقال الخطة التي أخذت شيئاً من الريح قال
الهذلي (١) :

عُقار كماءٍ التيَّ ليست بخمطة

ولا خلة يَكُوي الشُّروب شهابها (٢)

(والكيسيس) السَّكَّر قال الشاعر (٣) :

فان تُسَقِّ من أعناب وَّجَّ فاننا

لنا العين تجري من كيسيس ومن خمر (٤)

(والمُصَفَّق) الممزوج ، وكذلك (المُشْعَشَع) و (المُعْرَق) .

و (النَّيَّاطِل) مسكايل الخمر واحداً ناطل ، و (القُمُحَّان) شبيه
بالذريعة يعلو الخمر ويقال هو الزبد قال النابغة :

إذا فضت خواتمه علاه يبيس القمحان من المدام

ومن ألوانها (الصهباء) و (السُّكْمِيَّت) و (الصفراء) و (المزغفرة) ،

و (البيضاء) و (الحمراء) . و (حُمَيَّاهَا) شدة أخذها بالمفاصل مع

حدة . و (الوَرَسِيَّة) و (الذَّهَبِيَّة) و (الرَّقِيَّة) . ومن أسماؤها

(١) هو أبو ذؤيب خويلد بن خالد بن محرز

(٢) شبه الخمر بماء النىء في حررتها والحلة طعمها كطعم الخل والشروب

المولع بالخمر وشهابها حدتها وحرها وأصل الشهاب النار

(٣) هو أبو الهندي الرباعي الماضي ذكره في ص ١٢٨ :

(٤) رج واد في الطائف فيه مزارع ونخل وأعناب وموز وفواكه كثيرة

(المزامير) (١)

﴿باب معرفة اللبن﴾

(الصَّرِيف) الحار منه حين يحلب ، فاذا سكنت رغوته فهو
 (الصريح) و (الْمَحْض) الخالص الذي لم يخالطه الماء حلواً كان
 أوحامضاً ، فاذا أخذ شيئاً من التغير فهو (خامط) ، فاذا حذى (٢)
 اللسان فهو (قارص) ، فاذا خثر فهو (رائب) ، فاذا اشتدت
 حموضته فهو (حازر) . و (المَذِيق) المخلوط بالماء ومنه يقال فلان
 يَمَذِّقُ الودَّ اذا لم يخلصه و (الدِّوَاية) ماركب اللبن كأنه جلد

﴿باب معرفة الطعام﴾

(السُّلْفَة) ما يتعجله الرجل من الطعام قبل الغداء ، وهو
 (الْأَهْنَة) ، ويقال فلان يأكل الوجبة اذا كان يأكل في اليوم مرة
 واحدة ، و (الْتَمَطُّ) بالشفيتين ضم احدهما مع الأخرى مع صوت
 يكون بينهما ، و (الْمَظْط) تحريك الشفتين بعد الأكل كأنه يتنبح
 بذلك شيئاً من الطعام بين أسنانه . وتعرف العرب من أطبخة أهل
 الحضر وصنيعهم (المُضِيرَة) سميت بذلك لانها طبخت باللبن
 الماخر وهو الحامض ، وتعرف (الْمُرَيْسَة) سميت بذلك لانها

(١) لعلماء المدامة

(٢) حذى اللسان بمحذيه قرص

نهرس أي تدق ، وتعرف (العَصِيْدَة) لأنها تعصد أي تلوي ،
ومنه قيل لللاوي عنقه عاصد ، وكذلك (اللَّفِيْتَة) سميت بذلك
لأنها تلفت أي تلوي . والعرب تسمي الفالوذ (صِرَ طَرَا) سميت
بذلك للاستِراط وهو الابتلاع ومنه يقال في المثل « لاتكن حُلُوًّا
فدُسْطَرَط ولا مُرًّا فتمُتَقَى » يقال أعقَى الشيء إذا اشتدت مرارته

﴿ باب فروق في قوائم الحيوان ﴾

قال أبو زيد : في فرسٍ البعير (السَّلامَى) وهي عظام
الفرس ، ثم (قَصَبَهَا) ، ثم (الرُسْغ) ، ثم (الوَظِيف) ، ثم
فوق الوظيف من يد البعير (الذِرَاع) ، ثم فوق الذراع (العَضْدُ)
ثم فوق العضد الكتف ، هذا في كل يد . وفي كل رجل بعد
الفرس (الرُسْغ) ، ثم (الوَظِيف) ، ثم (الساق) . ثم
(الفَخْدُ) ، ثم (الوَرَك) ويقال لموضع الفرس من الفرس والبغل
والحمار (الحافر) ، ثم (الرُسْغ) ، ثم (الوظيف) ، ثم (الذراع) ،
ثم (العضد) ، ثم (الكتف) ، هذا في كل يد . وفي كل رجل
(الحافر) ، ثم (الرُسْغ) ، ثم (الوظيف) ، ثم (الساق) ، ثم
(الفخذ) ، ثم (الورك) . وفي الغنم والبقر في اليد (الظِّلْف) ، ثم
(الرُسْغ) ، ثم (الكراع) ، ثم (الذراع) ، ثم (العضد) ، ثم

(الكتف) . وفي الرجل (الظلف) ، ثم (الرسغ) ، ثم (الكراع) ، ثم (الساق) ، ثم (الفخذ) ، ثم (الورك) . قال أبو زيد السباع لها (مخالب) وهي أظافيرها ، يقال (ظفر) وأظفار ، و (أظفور) وأظفير ، و (البرائن) منها بمنزلة الاصابم من يد الانسان ورجله واحدها (برثن) ولكل سبع (كفان) في يديه لانه يكف بهما على ما أخذ ، والصقر له (كفان) في رجله لانه يكف على الشيء بهما ، و (مخالبه) و (ظفره) واحد

﴿باب فرق في الضروع﴾

(الضروع) لكل ذات ظلف ، و (الخلف) لكل ذات خف ، و (الطائي) للسباع وذوات الحافر وجمعه أطباء ، وقد يجعل الضرع أيضاً لذوات الخف والخلف لذوات الظلف ، و (الثدي) للمرأة

﴿باب فرق في الرحم والذكر﴾

(الحياء) لكل ذات ظلف وخف ممدود ، و (الظيئة) لكل ذات حافر ، و (الثفر) لكل ذات مخلب ، و (الرحيم) للمرأة . و (الفرمُول) قضيب كل ذي حافر ، وغلافه (القنب) . و (المقام) قضيب البعير وغلافه الثيل ، فأما التيس فله (القضيب)

﴿ باب فرق في الارواث ﴾

(نَجْوُ) السمع و (جَعْرَه) ، و (رَوْتُ) الدابة وكل ذي حافر ، و (بَعَر) الشاة ، و (خَنِي) الثور وجمعه أخْنَاء ، و (ذَرَق) الطائر و (زَرَقَه) و (خَزَقَه) ، و (ثَلَط) البعير الرقيق منه ، و (البَعَر) اليباس ، و (صَوَم) النعامة ، و (وَنِم الذباب) قال الشاعر^(١)

لقد وَنَمَ الذباب عليه حتى كأنَّ وَنِمه نُقِطُ المِدادِ
و (الحَصْر) احتباس البطن الحدث ، و (الأُسْر) احتباس البول

﴿ باب معرفة في الوحوش ﴾

(الأُرَام) الظباء البيض الخوالص البياض وهي تسكن الرمل ، و (الأُدُم) ظباء طوال الاعناق والقوائم بيض البطون سمر الظهور وهي أسرع الظباء عدواً وهي تسكن الجبال ، و (العَفْر) ظباء تلو بياضها حمرة قصار الاعناق وهي أضعف الظباء عدواً وهي تسكن القِفَاف وصلب الارض ، (وَنَعَاَج الرمل) هي البقر واحدها نَعَجَة ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج ، و (الشاة)

(١) البيت للفردوق كما روى أبو العباس المبرد

الثور من الوحش ، قال الاعشى (١) :

وكان انطلاق الشاة من حيث خيما

خيم أقام

﴿ جِحْرَة السباع ومواضع الطير ﴾

يقال لُجَحْر الضبع (وَجَار) ، ولُجَحْر الثعالب والارنب (مَكَا)
مقصود (مَكُو) و (النَّافِقَاء) و (الراهِطَاء) و (الدَّامَاء)
(القاصِمَاء) جِحْرَة البربوع اذا أخذ عليه منها واحد خرج من
الآخر ، و (عرين) الاسد ، و (عَرِيْسَتِه) واحد ، و (أَفْحُوص)
القطاة مَجْبِيْهَا لانها تفحصه برجليها ، و (أَذْحِي) النعامة كذلك
لانها تدحوه وتقديره أَفْعُول ، و (عُش) الطائر و (قُرْمُوصه)
و (وَكْرَه) واحد ، و (الْوُكْنَةُ) مَوْقِعُه

﴿باب فرق في أسماء الجماعات﴾

يقال لجماعة الظباء والبقر (إِجْل) وجمعه آجال ، و (رَبْرَب)
و (الصُّوَار) جماعة البقر خاصة ، و لجماعة الحمير (عانة) ، و لجماعة

(١) هو أعرشى بكر

(٢) صدر البيت : « فلما أضاء الصبح قام مبادرا »

وروي أبو علي القالي عن ابن دريد : وحان انطلاق

النعام (خَيْط) و (خَيْطَى) ، ولجماعة القطا والظباء والنساء (مِرْب) ، ولجماعة الجراد (رِجْل) يقال مر بنا رجل من جراد ولجماعة النحل (دَبْر) و (ثَوَل) و (خَشْرَم) ولا واحد لشيء من هذا ، و (الذَّوْد) من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة ، وفوق ذلك (الصِّرْمَة) الى الأربعين ، وفوق ذلك (الهَجْمَة) الى ما زادت . وقال أبو عبيدة : و (العَكْرَة) ما بين الخمسين الى المائة وقال الأصمعي : ما بين الخمسين الى السبعين . و (هُنَيْدَة) المائة من الابل لا تدخل فيها ألف ولا لام ولا تصرف قال جرير :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةً يَحْدُوهَا ثَمَانِيَةً

ما في عطائهم مَنّْ ولا سَرَفٌ (١)

والسرف الخطأ ههنا . ويقال للضأن الكثيرة ثَلَّةٌ ، والمعزى الكثيرة (حَيْلَة) ، فاذا اجتمعت الضأن والمعزى فكثرتا قيل لهما (ثَلَّة) و (الثَلَّة) الصوف يقال كساء جيد الثلة ولا يقال للشعر ولا للوبر ثلة ، فاذا اجتمع الصوف والوبر والشعر قيل عند فلان (ثَلَّة) كثيرة . قال أبو زيد

(١) قال بعضهم انه مدح به عبد الملك بن مروان والصحيح أنه مدح به يزيد بن عبد الملك لقوله فيه :
« يا ابن العوانك خير المالمين أبا قد كان بدقني من رشكم كنف »
وأم يزيد فانسك

(الفِرَزْر) من الضأن ما بين العشر الى الأربعين و (الصُبَّة) من المعز مثل ذلك ، و (الثُلَّة) بضم الثاء القطعة من الناس قال الله عز وجل « ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ » ويقال لجماعة الخيل (رَعِيل) ، والقطعة منها (رَعْلَة) وجماعة الناس (فِئَام) ، وقالوا (النَفَر) و (الرَهْط) مادون العشرة و (العُصْبَة) من العشرة الى الأربعين ، و (القَبِيل) الجماعة يكونون من الثلاثة فصاعداً من قوم شتى وجمعه قُبُل ، (والقبيلة) بنو أب واحد . قال ابن الكلبي (الشعب) أ كثر من القبيلة ، ثم (القبيلة) ، ثم (الهارة) ثم (البَطْن) ، ثم (الفَخْد) * وقال غيره (الشعب) ، ثم (القبيلة) ، ثم (الفصيلة) . و (أُمْرَة) الرجل رهطه الأذنون و (فصيلته) و (عِترته) كذلك ، و (العشيرة) تكون للقبيلة ولمن دونهم ولمن قرب اليه من أهل بيته ، و (الرَكْب) أصحاب الابل وهم العشرة ونحو ذلك ، و (الأركوب) أكثر منهم ، و (الرِكاب) الابل

﴿ باب معرفة في الشاة ﴾

(الجُدود) من الضأن القليلة الدَّرّ وهي (المَصُور) من المعزى ، وشاة (أبون) في غنم بُنّ و بُنّ اذا كان بها لبن غزيرة كانت أو بكثة ، وشاة (آبنة) اذا كانت كثيرة اللبن ،

و نعجة (رَعُوْث) ، و عنز (رَبِي) و اعنز (رُبَاب) وهي التي وضعت حديثاً و (الجداء) من الشاء التي خف ضرعها فان يبس أحد خلفيها فهي (سَطور) فأما الشطور من الإبل فالتى يبس خلفان من أخلافها لان لها أربعة أخلاف ، فان يبس منها ثلاثة فهي (ثَلُوث) . يقال (جَزَزْتُ) النعجة والكبش ، و (حَلَمْتُ) العنز والتيس ولا يقال جززتهما وهذه (حُلَاقَة) المعزى و (جَزَة) الشاة . (العقيقة) صوف الجذع ، و (الجنيبة) صوف الشئ

﴿باب شريات الغنم﴾

قال أبو زيد في شريات الضأن (الرقطاء) التي فيها سواد وبياض و (التمراء) مثلها ، فان اسود رأسها فهي (رَأْسَاء) فان ابيض رأسها من بين جسدها فهي (رَخْمَاء) ، فان اسودت إحدى العينين و ابيضت الاخرى فهي (خَوْصَاء) ، فان اسودت العنق فهي (دَرْعَاء) ، فان ابيضت خاصرتها فهي (خَصْفَاء) ، فان ابيضت شاكمتها فهي (شَكْلَاء) ، فان ابيضت رجلها مع الخاصرتين فهي (خَرْجَاء) ، فان ابيضت إحدى رجليها فهي (رَجْلَاء) ، فان ابيضت أوظيفتها فهي (حَجْلَاء) و (خَدْمَاء) فان ابيض وسطها فهي (جَوْزَاء) فان اسود ظهرها فهي (رَحْلَاء)

فان اسود طرف ذنبها فهي (صَبْغَاء) فان اسودت اطراف أذنيها فهي (مُطَرَّفَةٌ) ، وهذا اذا كانت هذه المواضع مخالفة لساثر الجسد من سواد أو بياض . ومن المعزى (الذَرَّاءُ) وهي الرقشاء الاذنين وساثرها اسود ، و (النَّبْطَاءُ) البيضاء الجنب ، و (الغَشَوَاءُ) التي غَشِيَ وجهها كله بياض ، و (الوَشْحاءُ) الْمُتَوَشَّحَةُ بيباض ، و (العَصْمَاءُ) البيضاء اليدين ولذلك قيل للوعول عُصَمٌ ، و (العَقْصَاءُ) التي تتوى قرناها على اذنيها من خلفهما ، و (القَبْلَاءُ) التي أقبل قرناها على وجهها ، و (النَّصْبَاءُ) المنتصبية القرنين ، و (الشَّرْقَاءُ) التي انشقت اذناها طولاً ، و (الخَدْمَاءُ) التي انشقت اذناها عرضاً و (القَصَوَاءُ) المقطوعة طرف الاذن . قال أبو زيد : (خَصَيْتُ) الفحل خصاء اذا نزعت أُذُنَيْهِه فاذا رَضَضْتُهُمَا فقد (وَجَأْتُهُ) وهو الوجاء ، ومنه قيل في الحديث « الصَّوْمُ وَجَاءٌ » ^(١) فاذا شدتهما حتى تندرا فقد (عَصَبْتُهُ) عَصَبًا

﴿ باب في معرفة الآلات ﴾

(الْمُحِلَّاتُ) (الْقَرِيبَةُ) وَالْفَأْسُ وَالْقَدَّاحَةُ وَالْدَّلُو وَالشَّفْرَةُ

(١) الحديث « من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فليبه بالصوم فانه له وجاء » والباءة النكاح والتزويج

والقِدْر ، وإنما قيل لها محلات لان الذي تكون معه يحل حيث شاء
والا فلا بد له أن ينزل مع الناس . و (الفأس) هي التي لها رأس
واحد ، و (الحِدَاة) التي لها رأسان وجمعها حَدَأ ، و (الصاقور)
فأس عظيمة لها رأس تنكسر بها الحجارة وهي (المِعُول) ،
و (الكِرْزِين) فأس عظيمة يقطع بها الشجر ، و (العَلَاة) السِّنْدَان
ومنه الحديث « ان آدم صلى الله عليه وسلم هبط معه العلاة » ، و (العَتَلَة)
وهي البَيْرَم و (الحُمْت) زِقاق السمن واحدها حَمِيت ، وكذلك
(الأَنْحاء) واحدها نَحْي ، و (الوَطَاب) زِقاق اللبن واحدها
وَطَب ، و (الذَّوَارِع) زِقاق الخمر ولم أسمع لها بواحد ، و (الأُسْقِيَة)
للماء و (الزِق) اسم يجمع ذلك كله ، و (الحُمْت) أيضاً تكون
للعسل . قال أبو زيد : يقال لَمَسَكَ السخلة مادامت ترضع (الشَكْوَة)
فاذا فطم فمسه (البَذْرَة) فاذا أجذع فمسه (السِقَاء) ، وهو
(رِصَاب) السكين والمديّة ، و (جُرْزَاة) الإِسْفَى والمِخْصَف .
(الكَرَّ) الحبل يصعد به على النخل ولا يكون كراً إلا كذلك ،
و (المَسَد) يكون من ليف أو خوص أو جلود وسمي مسداً من
المَسَد وهو القتل والضفر ، و (المِطْمَر) الخيط الذي يقدر به
البناء وهو (الامام) أيضاً ، و (المِقْوَس) الحبل الذي يمد بين يدي
الحيل في الحلبة وهو (المِقْبَصُ) أيضاً . ومنه قيل أخذت فلانة

على المقبص ، والخيط الذي يرفع به الميزان هو (العذبة) ،
والحديدة المعترضة التي فيها اللسان هي (الجنجم) . ويقال لما
يكتنف اللسان منها (الفياران) ، و (السعدانات) العقد التي في
أسفل الميزان ، والحلقة التي تجمع فيها الخيوط في طرفي الحديدة
هي (الكظامه) ، والخشبтан اللتان تعترضان على الدلو كالصليب
هما (العرقوتان) ، والسيور التي بين آذان الدلو والعراقي هي
(الوذم) . و (العنّاج) في الدلو الثقيلة حبل أو بطن يشد تحتها
ثم يشد الى العراقي فيكون عوناً للوذم ، فان كانت الدلو خفيفة شد
خيط في احدى آذانها الى العرقوة ، و (الكرب) ان يشد الحبل
الى العراقي ثم يُثنى ثم يثلث . قال الحطيئة :

قومٌ اذا عقدوا عقدًا لجارهم

شدّوا العنّاج وشدوا فوقه الكرباً^(١)

و (الدرك) حبل يوثق به طرف الجبل الكبير ليكون هو
الذي يلي الماء فلا يعفن الجبل . و (فرغ) الدلو مخرج الماء من بين

(١) من قصيدة يمدح بها بني قريم بن هوف رهط بنيض الذي كان من
أجداده جعفر المسمى أنف الناقة وكان رهطه ينضبون لذلك حتى قال الحطيئة :
« قوم هم الانف والاذناب غيرهم فن يسوى بأنف الناقة الدنيا »
وأراد بقوله شدوا العنّاج الخ أنهم يوفون بهمهم اذا طامدوا

العرقوتين ، وفي البَكْرَة (المِحْوَِر) وهو العود الذي في وسط
البكرة وربما كان من حديد ، و (الخُطَّاف) هو الذي تجري فيه
البكرة اذا كان من حديد فان كان من خشب فهو (القَعْو) ،
و (القَبْ) الذي في وسط البكرة وله أسنان من خشب ، و (السَّنة)
حديد الغدان وهي السِكَّة ، و (النير) هو الخشبة التي تكون على
عنق الثور ، و (المِقْوَم) الخشبة التي يمسكها الحراث ، و (المِنْسَغَة)
الريش المجموع الذي يُنسغ به الخبز أي يفرز به ، و (المِسْيَاع ^(١))
المالِج ، و (السِّياع) الطين بالتهن ، و (المِنْقاف) المصقلة التي تُخْرَج
من البحر . وفي الحياض : (العَقْر) مُؤَخَّر الحوض ، و (الإِزاء)
مَصَبَّ الماء فيه ، و (الصُّدْبُور) مَشْبَهه ، و (عَضْد) الحوض من
أزائه الى مؤخره ، و (المَدْلَج) ما بين الحوض الى البئر ، و (المَنْحَاة)
ما بين البئر الى منتهى السانية ، و (الزُرْنُوقَان) منارتان تبنيان
على رأس البئر من حجارة وهما قرنان فان كانتا من خشب فهما
(دِعَامَتَان) ، و (النعامة) الخشبة المعترضة على الزرنوقين ،
و (القَتَب) جميع أداة السانية

(١) كذا بالأصل وفي نسخة (مسيعة) بكسر أوله وهو الصحيح وإنما
مسياع صفة للناقة والمسيعة خشبة ملساء بطين بها

﴿ باب معرفة الثياب واللباس ﴾

(الرِّبْطَةُ) كل مُلَاءَةٍ لم تكن رِفْقَيْنِ ، و (الحُلَّةُ) لا تكون إلا ثوبين من جنس واحد ، و (النُّقْبَةُ) قطعة من الثوب قَدَرُ السراويل تجعل لها حُجْزَةً مَخِيطة من غير نَيْفَقٍ وَتُشَدُّ كما تشد السراويل ، فان لم تكن لها حِجْزَةٌ ولا ساقان فهي (النِّطَاقُ) ، فان كان لها حِجْزَةٌ وساقان ونيفق فهي (السَّراويل) ، و (القَرَقَلُ) القميص لا كم له ، و (طُرَّةُ) الثوب و (صِنْفَتُهُ) و (كُفَّتُهُ) واحد وهو الجانب الذي ليس فيه هُدُبٌ ، و (حَوَاشِي) الثوب جوانبه كلها و (زِمَامُ) النعل ماجرى فيه شِسْعُهَا بين الابهام والسَّبَابَةِ ، و (قِبَالُهَا) مثله بين الاصبع الوسطى والى تليها ، و (الوَصُوصَةُ) تضيق النقاب ، فان أنزلته الى المَحْجَرِ ، فهو (النِّقَابُ) ، وهو على طرف الأنف (اللِّفَامُ) وهو على اللِّفَمِ (اللِّثَامُ) ، ويقال (حَسَرَ) عن رأسه ، و (سَفَرَ) عن وجهه ، و (كَشَفَ) عن رجليه ، و (الاضْطِبَاعُ) أن تجمع طرفي ازارك على منكبك اليسر وتخرج أحد الطرفين من تحت يدك اليمنى وتبرز منكبك الايمن ، و (اسْتِمَالُ الصَّمَاءِ) أن تُجَلِّلَ نفسك بثوبك ولا ترفع شيئاً من جوانبه ، و (السَّدْلُ) أن تسدل ثوبك ولا تجمععه تحت يدك ،

و (بُرْدُ مَفُوفٍ) أي فيه نقش وأصله من الفوف في الظفر وهو
البياض في أظفار الاحداث

﴿باب معرفة في السلاح﴾

يقال رجل (تَرَّاس) اذا كان معه ترس ، فاذا لم يكن معه
ترس فهو (أَكْشَف) ، ورجل (سَائِف) و (سَيَّاف) اذا كان معه
سيف فاذا لم يكن معه سيف فهو (أَمِيل) ، وقد قيل (المُسَيْف)
الذي عليه السيف فاذا ضرب به فهو (سائِف) ، ويقال (عَصِيَّت)
بالسيف فأنا أعصى به إذا ضربت به و (عصوت) بالعصا فأنا
أعصو بها اذا ضربت بها ، والاصل في السيف مأخوذ من العصا
فَفَرَّقَ بينهما ، ورجل (رَامِح) اذا كان معه رمح ، فان لم يكن
معه رمح فهو (أَجَمّ) ، ورجل (دارع) اذا كان عليه درع فان لم
تسكن عليه درع فهو (حاسر) ، ورجل (نَبَّال) و (نابل) اذا
كان معه نبل فان كان يعملها فهو (نابل) ، وتقول (استنَّبِلني
فأنبأته) أي أعطيته نبلا ، فان كان مع الرجل سيف ونبل فهو
(قارن) ، ورجل (سالح) أي معه سلاح ، فان كان كامل الاداة
فهو (مؤدٍ) و (مُدَجِّج) و (شاكٍ في السلاح) ، فاذا لم يكن معه
سلاح فهو (أعزَل) ، فاذا كان عليه مِغْفَر فهو (مُقَنِّع) ، فاذا

لبس فوق درعه ثوبا فهو (كافر) وقد كَفَرَ فوق درعه ، وتقول هذا رجل (مُتَقَوِّس) قوسه و (مُتَنَبِّل) نبلة اذا كان معه قوس و نبل

﴿ السيف ﴾ : (ذُبَاب) السيف حذ طرفه ، وحدّاه من جانبيه (ظَبْتَاه) ، و (العَيْر) هو الناشز الشاخص في وسطه . و (غِرَارِه) ما بين ظبتيه وبين العير من وجهي السيف جميعا ، و (السيلان) من السيف والسكين الحديدية التي تدخل في النصاب . ويقال للذي لا سيف معه (أُمَيْل) والذي لا رمح معه (أَجْم) والذي لا ترس معه (أَكْشَف)

﴿ الرمح ﴾ : الجَبَّة ما دخل فيه الرمح من السنان ، و (الثَّعْلَب) ما دخل من الرمح في السنان ، وما نحت الثعلب الى مقدار ذراعين يدعى (عامل الرمح) وما نحت ذلك الى النصف (عالية الرمح) وما نحت ذلك الى الزج يدعى (سافلة الرمح) ﴿ القوس ﴾ : (سِيَة) القوس ما عطف من طرفيها ، و (العَجَس) و (المَعَجَس) مقبض الرامي ، و (الكُظْر) الفرّض الذي يكون فيه الوزر ، و (النَعْل) العقبة التي تلبس ظهر السية ، و (الحِلَل) السيور التي تلبس ظهور السيّتين ، و (الغِفارة) الرقعة التي تكون

١٠ - أدب السكائب

على الحز الذي يجري عليه الوتر و (الإِطْنَابَة) السير الذي
على رأس الوتر . و (العَتَل) القَسِيُّ الفارسية

﴿ السهم ﴾ : (الفُوق) من السهم الموضع الذي يكون فيه الوتر
وحرفا الفوق (الشَّرْخَان) ، والعَقَبَة التي تجمع الفوق هي
(الأُطْرَة) ، و (الرُعْظ) مدخل النصل في السهم ، و (الرِصَاف)
العَقَب الذي يُشَدُّ فوق الرُعْظ و (ريش) السهم يقال له (القُدْذ)
واحدتها قُدَّة ، و (الأَقْدَ) القدح الذي لاريش عليه ، و (المَرِيش)
ذو الريش ، و (الزِيكْس) من السهام الذي انكسر فوقه فجعل
أسفله أعلاه

﴿ النصال ﴾ : في النصل (قُرْنَه) وهي طرفه وهي ظبته ،
و (العَبْر) هو الناشز في وسطه ، و (الغِرَارَان) الشفرتان منه ،
و (الكَلِمَتَان) ما عن يمين النصل وشماله

﴿ باب أسماء الصناعات ﴾

كل صانع عند العرب فهو (اسْكاف) قال الشاعر ^(١) :
وشعبتا ميس براها اسكاف ^(٢)

(١) هو الشماخ بن ضراء، قاله في سفر يحدو به أصحابه في حكاية طويلة . وقبله :
لم يبق الا منطى وأطراف وريطتان وقيص مفهاف
(٢) الميس شجرة تتخذ منه الرجال ، ثم سمي الرجل نفسه ميسا

أي نجار : و (الناصح) الخياط و (النصاح) الخيط ،
و (الهأجري) البناء ، و (الهالكِي) الحداد ، و (الهنريقي)
الصائغ ، و (الجنثي) الزراد ، و (السفير) السمسار ، و (العصاب)
الغزال . قال رؤبة :

طَيَّ القساميَّ برود العصاب^(١)

و (القسامي) الذي يطوي الثياب أول طيه حتى تنكسر على
طيه ، و (الماسخي) اقواس

﴿ باب اختلاف الاسماء في الشيء الواحد ﴾

﴿ لاختلاف الجهات ﴾

(الفتل) الشَّرُّ الى فوق و (اليسر) الى أسفل ،
و (الطعن) الشَّرُّ عن يمينك وشمالك و (اليسر) حذاء وجهك ،
والطعنة (السِّلْكِي) المستوية ، و (المخلوجة) ذات اليمين
وذات الشمال ، يقال طحنت بالرحى (شزرا) اذا أدت يدك من
يمينك و (بتّا) اذا ابتدأت الادارة من يسراك فادرت كذلك .
قال الشاعر^(٢) :

(١) قبله :

« طاولين مجهول الخروق الاجداب »

الخروق جمع خرق وهو الففر . والاجداب المجدة

(٢) لم يذكر البطلوسي هذا البيت . قال أبو زيد في نوادره : أنشدني

رجل من بلعراز (وذكر البيت) وبعده :

« ونصبح بالنداء أثر شيء ونمسي بالعشى طلنفعينا »

وَنَطْحَنَ بِالرَّحَى شَزْرًا وَبَتًّا وَلَوْ نَعَطَى الْمَغَازِلَ مَاءَ يَدَيْنَا
و (الثَّبَان) الوعاء تحمل فيه الشيء بين يديك يقال قد
تَشَبَّهَتْ ، فان حملته على ظهره فهو (الحمال) يقال قد تَحَوَّلَتْ
كذا فان حملته في حضنك فهو (خُبْنَة) يقال منه خبنت أَخْبَنَ
خَبْنًا ، و (السامح) ما جرى من ناحية اليمين ، و (البارح) ما جرى
عن اليسار ، و (الناطح) ما تلقاك ، و (القعيد) ما استدبرك

﴿ باب معرفة في الطير ﴾

العرب تجعل الهديل مرة (فرخا) تزعم الاعراب انه كان على
عهد نوح عليه السلام فصاده جراح من جوارح الطير قالوا فليس
من حمامة الا وهي تبكي عليه وأنشد في هذا المعنى ^(١) :
قُلْتُ أَتُبْكِي ذَاتُ طَوْقٍ تَذْكُرْتُ هَدِيلًا وَقَدْ أودَى وما كان يُبْعُ
أَيُّ وَلَمْ يَخْلُقْ تَبَعٌ بَعْدُ وَقَالَ السَّكْمِيَّتُ فِي هَذَا الْمَعْنَى :
وَمَا مِنْ تَهْفِفِينَ بِهِ أَنْصَرِ بِأَقْرَبَ جَابَةِ لَكَ مِنْ هَدِيلٍ ^(٢)

الثار السمين الشبعان والطنفخ الضميف الحالي الجوف . واستشهد بالبينين
في كتب اللغة غير أن أحداً لم ينسبه الى قائل الا صاحب النوادر . وبغضهم يقدم
الاخير على الاول

(١) في لسان العرب (مادة هدل) أنه لنصيب وقيل هو لابي وجزة
(٢) قاله السكيت القصيدة التي منها هذا البيت في قضاة وقد ترك
نسبها في مدد وتيمنت وادعت انها من مالك بن حمير فونجهم السكيت في

ومرة يجعلونه الطائر نفسه ، قال جرّان العود :

كَأَنَّ الْهَدِيدَ الظَّالِمَ الرَّجُلَ وَسْطَهَا

مِنَ الْبَغْيِ شَرِيبَ بَغْزَةٍ مُنْزَفٍ ^(١)

ويروى يُغْزَدُ مُنْزَفٍ . ومرة يجعلونه الصوت قال ذو الرمة :

أَرَى نَاقَتِي عِنْدَ الْمُحْصَبِ شَاقِمًا

رَوَاحُ الْيَمَانِي وَالْهَدِيدُ الْمَرْجَعُ ^(٢)

و (الْقَارِيَّة) والقواري جمعها وهي طير خضر تَتَيَمَّنُ بها

الأعراب ، وسمعت العامة تقول (القوارير) ولا أدري أتريد هذا

الطائر أم لا ، و (السُّبْد) طائر لين الريش لا يثبت عليه الماء ،

تشبه الشعراء الخيل به إذا عرقت ، و (التَّنَوُّط) طائر يذلي خيوطاً

من شجر ويفرخ فيها ، و (التَّبَشْر) قالوا هي الصَّفَارِيَّة ،

و (الشُّرْشُور) هو البرِّقَش ، و (أَبُو بَرَّاقِش) طائر يتلون ألواناً

قال الشاعر ^(٣) :

القصيدة . وهو يقول لهم في البيت : ان الذين تدعون لن يستجيبوا لكم

حتى يجيب الهديل الحمام

(١) شبه الهديل في تغنيته بشريب منزف أي سكران

(٢) المحصب موضع رمى الجمار بمعنى وذكر ناقته وأراد نفسه ولم يرد باليمني

رجلاً واحداً وإنما أراد الركب اليمني ، والهديل اللابل والحمام

(٣) ذكر الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أن البيت لبعض بني أسد

كَأَنِّي بَرَأَقَشَ كُلِّ لَوْنٍ لَوْنُهُ يَتَخَيَّلُ

ويروى كل يوم لونه يتخيل ، و (الأخيل) هو الشقير أق
والعرب تتشائم به وأهل اللغة يقولون الشر قراق ، و (الوطواط)
الخطاف وجمعه وطاوط ، و (الخاتم) الغراب ، سمي بذلك
لأنه عندهم يحتميم بالفراق ، و (الواق) بكسر القاف الصرد
سمي بحكاية صوته ، قال الشاعر ^(١) :

ولستُ بهيباب إذا شدَّ رَحْلُهُ يَقُولُ عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقٍ وَحَاتِمٌ ^(٢)
و (الغرائيق) طير الماء واحدها غُرٌّ نَيْقٌ ويقال له أيضاً ابنُ ماء ،
قال ذو الرمة :

وَرَدْتُ اعْتِسَافًا وَالتَّرِيًّا كَأَنَّهَا عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُخَلَّقٌ
ويروى قطعت ^(٣) و (البوه) طائر مثل البومة يشبهه به الرجل
اللاحق وهو البوهة أيضاً ، و (الدُّخَل) ابنُ تَمْرَةٍ ، و (الفياد)

(١) هو خبيم بن عدي

(٢) رواه أبو عبيد « وليس » وذلك لقوله بعده :

ولسكنه يمضي على ذاك مقدا إذا صد عن تلك الهنات الخنارم
والخنارم بضم أوله وكسر الراء الذي يتطير . ومعنى عداني صرفني عنه

(٣) لا تعتمد هذه الرواية لأن قبل البيت :

وماء قديم العهد بالناس آجن ثل الدبا ماء الغضي فيه ييصق
يصف الطحلب على الماء . والدبا الجراد . وماء الغضي أخضر الى سواد

يقال هو ذكر البوم ، و (السِقْطَان) من الطائر جناحاه ، و (العِفْرِيَّة)
 عُرف الديك وعرف الحَرْب وهو ذكر الحُبَارَى ، و (البُرَائِل)
 ما ارتفع من ريش الطائر واستدار في عنقه ، و (القَيْض) قشر
 البيضة الاعلى وهو (الحَرْشَاء) و (الغِرْقِيَّة) القشرة الرقيقة التي
 تحت القَيْض ، و (المَحْج) صفرة البيض ويقال ان الفرخ يخلق من
 البياض ويغتذى الملح ، و (المَكَّاء) طائر يسقط في الرياض ويمكو
 أي يصفر قال الشاعر :

إِذَا غَرَّدَ المَكَّاءُ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ فَوَيْلٌ لِّأَهْلِ الشَّاءِ وَالْحُمُرَاتِ
 و (قَطَنُ) الطائر ^(١) زِمَكَّاه ، ويقال (أَصْفَت) الدجاجة
 والحمامة اذا انقطع بيضهما ، ويقال (قَطَعَت) الطير اذا انحدرت من
 بلاد البرد الى بلاد الحر

✽ باب معرفة في الهوام والذباب وصغار الطير ✽

(الغَوَّاء) صغار الجراد ومنه قيل لعامة الناس غوغاء ،
 و (الهمَج) صغار البعوض ولذلك قيل للجهلة والصغار همج ، و (القَمْعَة)
 ذباب أزرق عظيم ، و (النُّعْرَة) ذباب يدخل في أنف الحمار فيركب
 رأسه ويمضي فيقال عند ذلك حمار (نَعْر) ، و (البَرَّاع) ذباب يطير

بالليل كأنه نار واحده براءة ، و (اليَعْسُوب) فحل النحل ،
و (الجُدْجُد) صرّار الليل وهو قَفَّاز وفيه شبه من الجُرادة ،
و (السُرْفَة) دابة تبني لنفسها بيتاً حسناً والمثل يضرب بها فيقال
« أصنع من سُرفة » ، و (العُثّ) دويبة تأكل الاديم ، و (الأيْث)
ضرب من العناكب قصير الارجل كثير العيون يصيد الذباب وثباً ،
و (أمّ حُبَيْن) ضرب من العطاء منتنة الريح وقد يقال لها
حبينة ، قال مديني لاعرابي: مانأكلون وماندعون؟ فقال: نأكل كل
مادب ودرج الا أم حبين . قال : المديني لَتَهْنِيْ أُمّ حبين العَافِيَة
و (الحرباء) أكبر من العطاء شيئاً يستقبل الشمس ويدور معها كيف
دارت ويتلون ألواناً بجر الشمس و (الوَحَرَة) دويبة حمراء تلصق
بالارض ومنه قيل وَحِر صدرُ فلان عَليّ شبهوا لصوق الحقد
بالصدر بلصوقها بالارض ، و (الوَزَغ) سامٌ أبرص ولا يثنى
ولا يجمع . وأنشد أبو زيد :

والله لو كنت لهذا خالصاً لسمكت عبداً آكل الابارصاً

فجمعه على لفظ الثاني ، و (القَرْنَبِي) دويبة مثل الخنفساء
أعظم منها شيئاً تقول العرب القرنبي في عين أمها حسنة ، والعامّة
تقول الخنفساء . و (الذِبَر) دويبة تدب على البعير فيتورم قال

الشاعر ^(١) يصف إبلا :

كأنها من سمن واستيفار دبت عليها ذربات الانبار ^(٢)

أراد جمع نبر ، و (الحُلُكاء) دويبة تغوص في الرمل كما يغوص طير الماء في الماء ، و (الأَسَارِيع) دواب تكون في الرملبيض تشبه بها أصابع النساء واحدها أسروع ويقال هي (شَحْمَة) الارض أيضا ، و (الحَدَرَنْق) العنكبوت الناصجة ، و (الدُّلْدُل) عظيم القنafd وهو (الشَّهْم) ، و (الزَّبَابَة) فارة صماء تضرب بها العرب المثل يقولون « أَمَرَقَ مِنْ زَبَابَة » ويشبهون بها الرجل الجاهل . قال ابن حِلْزَة ^(٣) :

وَهُمْ زَبَابٌ حَائِرٌ لَا تَسْمَعُ الْأَذَانُ رَعْدًا ^(٤)

(والِرَقِّ) عظيم السلاحف ، و (النِّمْس) دابة تقتل الثعالب ، و (نَزْكُ الضَّب) ذكره وله نزكان ، وكذلك الحِرْدُون . وأشد الأَصْمَعِي في وصف ضب :

(١) هو شبيب بن البرصاء

(٢) استيفار من الوفور والتمام. وذربات أي حديدات الاسم ، وفي نسخة

« عارمات »

(٣) الحارث بن حلزة اليشكري

(٤) يقول لا تسمع آذانهم الرعد لانهم صم طرش

سِبْجَلٌ لَهُ نَزْكَانُ كُنَّا فَضِيْلَةً

على كل حافٍ في البلادِ وناعِلٍ^(١)

و (الكُشْيَةُ) شحم بطنه ، يقول قائل الاعراب :

وَأَنْتَ أَوْ ذُقْتَ الْكُشْيَ بِالْكَبَادِ

لَمَّا تَرَكْتَ الضَّبَّ يَعْدُو بِالْوَادِ

و (مَكْنُهُ) بيضه قال أبو الهندي :

وَمَكْنُ الضَّبَابِ طَعَامُ الْعَرِيبِ وَلَا تَشْتَهِيهِ نَفُوسُ الْعَجَمِ

و (حُسُولُهُ) ولده ويقال انه يأكلها ولذلك يقال في المثل

« أَعَقْتُ مِنْ ضَبٍّ » ، و (حَارَشَهَا) صاندها وأنشد :

إِذَا مَا كَانَ حُبُّكَ حُبُّ ضَبٍّ فَمَا يَرْجُو بِحُبِّكَ مِنْ تَحِبٍّ

و (الظَّرَبَانُ) دابة كالهرة منتنة الرائحة تزعم الاعراب انها

تفسو في ثوب أحدهم اذا صادها فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب

ويقولون في القوم يتقاطعون فسا بينهم ظربان ويسمونه (مَفَرَّقُ

النَّعَمِ) لانه اذا فسا بينها وهى مجتمعة تفرقت ، و (الْحُزْزُ) ذكر

اليرابيع وهو ايضا ذكر الارانب ويقال للبرغوث (طَامِرٌ) لطموره

أَيُّ وَثْبَةٍ وَمِنْهُ يُقَالُ طَامِرٌ بَنُ طَامِرٍ ، و (الصَّوْأَةُ) القملة وجمعها

(١) البيت لحران ذي الفصة كما ذكر ابن بري وذكره شاهداً على آد

صَوَّابٌ وَصِيْبَانٌ ، و (الحُرْقُوصُ) كالبرغوث وربما نبت له
جناحان فطار

﴿ باب معرفة في الحية والعقرب ﴾

يقال (نَهَشَتْهُ) الحية ، و (نَشَطَتْهُ) ، و (لَدَغَتْهُ) العقرب
و (لَسَبَتْهُ) وقال أبو زيد (نَكَزَتْهُ) الحية والنَّكَزُ بأنفها ،
وَنَشَطَتْهُ والنَّشَطُ بأنيابها ، و (زُبَانِي الْعَقْرَبِ) قرناها ،
و (شَوَّلَتْهَا) مَاتَشَوْلُ من ذنبها وبذلك سميت النجوم تشبيهاً بها
و (حِمَّةُ الْعَقْرَبِ) بالتخفيف سَمَّهَا وَآتِي تَلْسَعُ بِهَا إِبْرَتَهَا ،
و (الْحَارِيَّةُ) الْإَفْعَى إِذَا صَغُرَتْ مِنَ الْكِبَرِ ، و (الصِّلِ) الَّتِي لَا تَنْفَعُ
مَعَهَا رُقِيَّةٌ ، و (الثَّعْبَانُ) أَعْظَمُهَا و (الْحُمَاتُ) حِيَّةٌ عَظِيمَةٌ
تَنْفَخُ وَلَا تُؤْذِي قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

أَيُّفَا يَشُونَ وَقَدْ رَأَوْا حُقَّانَهُمْ قَدْ عَضَهُ فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ (٢)
وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْحِيَّةَ الْخَفِيفَ الْجِسْمِ الْفَضْنَاضَ (شَيْطَانًا)
وَيَقَالُ مِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُمُوسُ الشَّيَاطِينِ) .

(١) الشعر الجريير يهجو الفرزدق

(٢) المغابشة المفاخرة . والفبش النفج يرى الرجل أن عنده شيئاً وليس
على ما يرى . والأشجع ذكر الحيات

﴿ باب معرفة في جواهر الارض ﴾

(الْقِطْرُ) النحاس ومنه قول الله عز وجل « وَأَسْلَمْنَا لَهُ بَعْنُ الْقِطْرِ » و (وَالْآنُكُ) الْأَسْرُبُ^(١) ومنه الحديث « من استمع الى قينة صُبَّ في أذنيه الْآنُكُ يوم القيامة » ، (وَالنَّضْرُ) الذهب وهو (العَقِيَانُ) أَيْضاً و (اللَّجَيْنُ) الفضة و (الصَّرَفَانُ) الرصاص ومنه قول الزُّبَاء :

مَالِ الْجِبَالِ مَشْيُهَا وَثِيداً^(٢) أَجْنَدَلاً يَحْمِلْنَ أَمْ حَدِيداً
أَمْ صَرَفَاناً بَارِداً شَدِيداً أَمْ الرِّجَالُ جُمُماً قُعُوداً

﴿ باب الاسماء المتقاربة في اللفظ والمعنى ﴾

(النَّضْخُ) أَكْثَرُ مِنْ (النَّضْجِ) وَلَا يُقَالُ مِنَ النَّضْخِ فَعَلْتُ ، و (الْحَزَمُ) مِنَ الْأَرْضِ أَرْفَعُ مِنْ (الْحَزْنِ) ، و (الْقَبْضُ) بِجَمِيعِ الْكَفِّ و (الْقَبْصُ) بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَقُرَأَ الْحَسَنُ « فَقَبَضْتُ قَبْصَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ » ، و (الْخَضْمُ) بِالْفَمِ كُلُّهُ و (الْقَضْمُ) بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَخْضَمُونَ وَنَقَضَمَ وَالْمَوْعِدُ اللَّهُ ، و (الْخَصِرُ) الَّذِي يَجْدُ الْبَرْدَ ، و (الْخَرِصُ) الَّذِي يَجْدُ الْبَرْدَ

(١) الْأَسْرِبُ الرصاص وقالوا الْآنُكُ الرصاص القلبي . وقال كراع : هو الْقَزْدِيرُ وليس في الكلام على مثال فاعل (بضم العين) غيره ، فأما كابل فأعجمي
(٢) أَرَادَ وَثِيداً مَشْيُهَا فَتَدُمُ الْفَاعِلُ ضَرُورَةً

والجوع ، (والرجز) العذاب ، (والرجس) النتن ، و (الحفّة)
 الخشبة التي يلف عليها الحائك الثوب و (الحفّ) هو المنسج ،
 و (الهلاس) في البدن و (السلاس) في العقل ، والنار (الخامدة)
 التي قد سكن لهبها ولم يُطفأ بجمرها و (الهامدة) التي طفت
 وذهبت البتة و (الكابية) التي غطاها الرماد ، و (الدفر) شدة
 ريح الشيء الطيب والشيء الخبيث و (الدفر) النتن خاصة ومنه
 قيل للدنيا أم دفر وقيل للأمة يادفار ، والماء (الشروب) الملح
 الذي لا يشرب إلا عند الضرورة و (الشريب) الذي فيه شيء
 من عذوبة وهو يشرب على مافيه ، و (الربّع) الدار بعينها حيث
 كانت و (المربع) المنزل في الربيع خاصة و (الشكد) العطاء
 ابتداءً فان كان جزاء فهو (شكّم) ، و (الغلط) في الكلام فان
 كان في الحساب فهو (غلّت) ، (المائج) الذي يدخل البئر فيملاً
 الدلو ، و (المائج) الذي ينزعها ، (رجل صنع) إذا كان بعمله
 حاذقاً و (امرأة صنّاع) ولا يقال للرجل صنّاع

✽ باب نواذر من الكلام المشتبه ✽

(التقرّظ) مدح الرجل حياً ، و (التأين) مدحه ميتاً ، (غَضِبْتُ)
 لفلان إذا كان حياً ، و (غَضِبْتُ) به إذا كان ميتاً ، (عَقَلْتُ)

المقتول أعطيت دِيَتَهُ ، و (عقلت) عن فلان اذا لَزِمَتْهُ دية .
فأعطيتها عنه * قال الاصمعي كُتِبَ أبا يوسف القاضي في هذا عند
الرشيد فلم يَفِرْقَ بين عقلته وعقلت عنه حتى فهِمْتَهُ ، و (دَوَّم)
الطائر في الهواء اذا حَلَّقَ واستدار في طيرانه ، و (دَوَّى) السبع
في الارض اذا ذهب ، و (البُسْلَة) أجرة الراقي ، و (الحُلوان)
أجرة الكاهن ، و (الحَسَا) الوتر وهو الفرد و (الزُّكَا) الشفع
وهو الزوج ، وعبد (رِقْن) وأمة قن وكذلك الاثنان والجميع وهو
الذي مُلِكَ هو وأبواه و (عبد مَمْلُوكَةٍ) الذي سُيِّ ولم يملك أبواه ،
(اسْتَوْبَلْتُ) البلاد اذا لم توافقك في بدنك وان أحبيتها
و (اجْتَوَيْتُهَا) اذا كرهتها وإن كانت موافقة لك في بدنك ، وكل
شيء من قبل الزوج مثل الاب والاخ فهم (الأَحْمَاء) واحد هم حَمَاء
مثل قفءا وحموه مثل أبوه وحمه مهموز ساكن الميم وحمم محذوف
اللام مثل أب وحمأة المرأة أم زوجها لا لغة فيها غير هذه وكل
شيء من قبل المرأة فهم (الأَخْتَان) و (الصِّهْر) يجمع هذا كله . وهي
(عَجِيزَةٌ) المرأة وعَجِزُهَا وعَجِزُ الرجل ولا يقال عجيزته ، قال
يونس اذا غلب الشاعر قيل مغْلَبٌ واذا غلبَ قيل غُلِبَ ، (وقد
زَنَى) الرجل وعَمَّرَ هذا يكون بالأمة والحرة ، ويقال في الأُمَاء
خاصة قد (ساعاها) ولا تكون المساعة إلا في الأُمَاء خاصة ،

و (الحَبَاء) من صوف أو وبر ولا يكون من الشعر ، و (الطَّرَاف) من الأَدَم و (الجَمْع) المجتمعون و (الجُمَاع) المتفرقون قال أبو قيس بن الأسلت ^(١) :

من بين جمع غير جُمَاع

قال الاصمعي (فَوَارَة) الورك بفتح الفاء و فَوَارَة القدر هو مايفور من حرها بضم الفاء ، (العَيْلَم) المرأة الحسناء بالعين معجمة و (العَيْلَم) بالعين غير معجمة البئر الكثيرة الماء ، يقال بات فلان يفعل كذا إذا فعله ليلا و (ظل) يفعل كذا اذا فعله نهارا ، ولا يقال (راكب) إلا لراكب البعير خاصة ويقال فارس وحمّار وبغال ، ويقال (النَّقَب) في يدي البعير خاصة و (الحَفَا) في رجليه ، (أَلَحَّ) الجمل و (خَلَات) الناقة و (حَرَن) الفرس و (الخِلَاء) في الناقة مثل الحران في الفرس ، و (رَكَض) البعير برجليه ولا يقال رَمَح و (خبط) بيديه ، و (زَبَذَتْ) الناقة اذا هي ضربت بِثَفِنَات رجليها عند الحلب والزبن بالثفِنَات و (رَمَح) الفرس والحمار والبغل ، ويقال (بَرَك) البعير و (رَبَضَتْ) الشاة و (جَنَم) الطائر وهذه (مَبَارَك) الابل و (مَرَابِض) الغنم . ويقال (أُنَخْتُ) البعير

(فَبَرَكْ) ولا يقال فَنَاح ، وهو (جُبَاب) الابل وزُبْد الغنم
و (الْجُبَاب) كالزبد يعلو ألبان الابل ولازبد لألبانها ، (جَلْد)
فلان جزوره أي نزع عنه جلده و (سَلَخ) شاته ولا يقال سلخ
جزوره ، و (ناقة تاجرة) للناقة وأخرى (كاسدة) ، و (عَطَن)
الابل والغنم ومعاطنهما مباركها عند الماء ولا تكون الاعطان
والمعاطن إلا عند الماء ، و (ثَابَة) الغنم والابل مأواها حول
البيوت ، و (مُرَاح) الابل و (مُرَاح) الغنم ، (سَرَحَتْ) الابل
والماشية بالغداة و (رَاحَتْ) بالعشي و (نَفَشَتْ) بالليل
و (هَمَلَتْ) اذا أرسلتها ترعى ليلاً ونهاراً بلا راع ، ويقال أرحتها ،
وأنفشتها ، وأهملتها ، واسمعتها ، مثل أهملتها في المعنى وسرحتها
هذه وحدها بغير ألف ، (ابل مُدْفَاة) كثيرة الوبار والشحوم
(وابل مُدْفِئَة) أي كثيرة من بام وسطها دفيء من أنفاسها ، واذا
كان الفحل كريماً من الابل قالوا فحِيل ، قال الراعي :

أَمَاتُهُنَّ وَطَرَقُنَّ فَحِيلًا ^(١)

واذا كان من النخل كريماً قالوا (فُحَال) وجموعه فَحَا حِيل ،
ويقال (أَجْمَع) بناقته اذا صرَّ جميع أخلافها (وثلث)

أَخْلَافُهَا (ثَلَاثٌ) بِهَا إِذَا صَرَ ثَلَاثَةُ أَخْلَافٍ وَ (شَطَّرَ) بِهَا إِذَا صَرَ خَلْفَيْنِ وَ (خَلَّفَ) بِهَا إِذَا صَرَ خَلْفًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (الْمُعَلِّيُّ) الَّذِي يَأْتِي الْحُلُوبَةُ مِنْ قَبْلِ شِمَالِهَا وَ (الْبَائِنُ) مِنْ قَبْلِ يَمِينِهَا ، وَ (السَّيْفُ) وَ (الْحَقَبُ) وَ (التَّصْدِيرُ) لِلرَّحْلِ وَ (الْوَضِيْنُ) لِلهُودَجِ وَ (الْحِزَامُ) لِلسَّرَجِ وَ (الْبِطَّانُ) لِلْقَتَبِ خَاصَّةً وَ (الْحِلْسُ) كَسَاءٍ يَكُونُ تَحْتَ الْبَرْدَعَةِ وَ (الْحِلْسُ وَالْبَرْدَعَةُ) لِلْبَعِيرِ ، وَ (الْقَرْطَاطُ وَالْقَرْطَانُ) لِدَوَاتِ الْحَافِرِ ، وَ (الْحِشَّاشُ) مِنْ خَشَبٍ ، وَ (الْبَرَّةُ) مِنْ صُفْرِ . وَ (الْحِزَامَةُ) مِنْ شَعْرٍ ، يُقَالُ خَشَشْتُ الْبَعِيرَ وَ (خَزَمْتُهُ) وَأَبْرَيْتُهُ هَذِهِ وَحْدَهَا بِأَلْفٍ ، وَيُقَالُ سَرَجٌ (قَاتِرٌ) أَيْ وَاقٍ وَ (قَتَبٌ وَسَرَجٌ مَعْقُرٌ وَعُقْرٌ) وَقَتَبٌ عُقْرٌ أَيْضًا غَيْرُ وَاقٍ قَالَ (١) :

أَلَدْتُ إِذَا لَا قَيْتُ قَوْمًا بِخَطَّةٍ أَلَحَ عَلَيَّ أَكْثَانُهُمْ قَتَبٌ عُقْرٌ وَلَا يُقَالُ (عَقُورٌ) إِلَّا لِلْحَيَوَانِ

❖ بَابُ تَسْمِيَةِ الْمُتَضَادِّينِ بِاسْمٍ وَاحِدٍ ❖

الْجَوْنُ الْأَسْوَدُ وَهُوَ الْأَبْيَضُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

« يَبَادِرُ الْجَوْنَةُ أَنْ تَغْيِيَا » (٣)

يَعْنِي الشَّمْسُ . وَ (الصَّرِيمُ) اللَّيْلُ وَالصَّرِيمُ الصَّبْحُ .

(١) الشَّاعِرُ هُوَ الْبَيْتُ الْجَمَاعِيُّ

(٢) هُوَ الْخَطِيمُ الضَّابِيُّ (٣) وَصَوَابُ الشَّادِ الْبَيْتُ :

يَبَادِرُ الْآثَارُ أَنْ تَتَوْبَا وَحَاجِبُ الْجَوْنَةُ أَنْ يَغْيِيَا

و (السُدُفَةُ) الظلمة والسدفة الضوء ، وبعضهم يجعل السدفة اختلاط الضوء والظلمة كوقت ما بين طلوع الفجر الى الاسفار . و (الجَلَلُ) الشيء الكبير و (الجَلَلُ) الشيء الصغير . و (النَّبَلُ) الصغار والكبار . قال الشاعر (١) :

أَقْرَحُ أَنْ أَزْزَأَ الْكَرَامَ وَأَنْ
أُورِثَ ذَوْدًا شَصَائِصًا نَبَلًا (٢)

النبل ههنا الصغار . والشصائص التي لألبان لها . وقال بعضهم : هي نبلا جمع 'نبلة' وهي العطية . و (الناهل) العطشان والناهل الريان . قال النابغة :

« ينهل منها الأسل الناهل »

أي يروى منها الرماح العطاش . و (المائل) القائم ، والمائل اللاطي بالارض . قال الشاعر (٣) :

« فمِئْهَا مُسْتَبِينَ وَمَائِلُ »

أي دارس . و (الصارخ) المستغيث والمغيث ، و (الهاجد) الْمُصَلِّي بالليل وهو النائم أيضا ، (والرهوة) الارتفاع والانحدار

(١) البيت لحفص بن غافر (٢) قوله « أفرح » أي « أفرح »

(٣) هو زهير وأول البيت : نحمل منها أهلها وخت لها سنون ...

و (التَّلْمَعَة) مجرى الماء ينزل من أعلى الوادي وهي ما انهبط من الارض ، و (الظَّن) اليقين والشك ، و (الحَشِيد) السيف الذي لم يُحْكَمْ عمله وهو الصقيل أيضاً ، (الإِهْمَاد) السرعة في السير و الإهماد الإقامة ، (الحَنَازِيد) الحَصَيَان من الخيل وهي الفُحُولَة . قال بشر بن أبي خازم :

وَحَنَازِيدُ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ كَطَيِّ الزَّقِّ عَلَقَهُ التَّجَارُ
و (الاقراء) الحَيْضُ وهي الاطهار ، (والمُفْرِع) في الجبل المصعد وهو المنحدر ، و (وَرَاءَ) تكون قَدَامًا وتكون خَلْفًا قال الله عز وجل « وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلَكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا » وكذلك (فَوْقَ) تكون بمعنى دون قال الله عز وجل « إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا » أي فما دونها هذا قول أبي عبيدة . وقال الفرّاء : فما فوقها يعني الذباب والعنكبوت ، وحيّ (خُلُوف) غَيْبٌ ومتخلفون ، و (أَمْرَرْتُ) الشيء أخفّيته وأعلّنته ، و (رَتَوْتُ) الشيء شدّدته وأرخّيته ، و (أخفّيت) الشيء أظهرته وكتمته ، و (شَعَبْتُ) الشيء جمعته وفرّقه ومنه سميت المنية شعوب لأنها تفرق ، (طَلَعْتُ) على القوم أقبلت عليهم حتى يروني وطلعت عنهم غبت حتى لا يروني ، و (بَعْتُ) الشيء بعته واشتريته ، و (شَرَبْتُ) الشيء اشتريته وبعته

كتاب تقويم اليد

﴿ باب اقامة الهجاء ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال أبو محمد الكتاب يزيدون في كتابة الحرف ما ليس في وزنه ، ليفصلوا بالزيادة بينه وبين المشبه له ، ويسقطون من الحرف ما هو في وزنه ، استخفافاً واستغناء بما أُبقي عما أُلْقِيَ ، اذا كان في الكلام دليل على ما يحذفون من الكلمة . والعرب كذلك يفعلون ويحذفون من اللفظة والكلمة نحو قولهم (لم يك) وهم يريدون لم يكن ، و (لم أبل) وهم يريدون لم أبال ، ويختزلون من الكلام ما لا يتم الكلام على الحقيقة الا به استخفافاً وإيجازاً ، اذا عرف المخاطب ما يعنون به . نحو قال ذي الرمة ووصف حميراً :

فَلَمَّا لَبَسْنَ اللَّيْلَ أَوْ حِينَ نَصَبَتْ

له من خذا آذانها وهو جانح^(١)
 خبرت عن الأصمعي أنه قال أراد أو حين أقبل الليل
 نصبت آذانها وكانت مسترخية والليل مائل على النهار فحذف ،
 وقال النمر بن تولب :

فان المنية من يخشها فسوف تُصادفُه أينما

أراد أينما ذهب أو أينما كان فحذف ، ومثل هذا كثير في
 القرآن والشعر وربما لم يُمكن الكتاب أن يفصلوا بين المتشابهين
 بزيادة ولا نقصان فتركوها على حالهما واكتفوا بما يدل من متقدم
 الكلام ومتأخره مخبراً عنهما ، نحو قولك للرجل لن يغزو ولاثنين
 لن يغزوا وللجميع لن يغزوا ، ولا يفصل بين الواحد والاثنين
 والجميع وإنما يزيدون في الكتاب فرقا بين المتشابهين حروف المد
 واللين وهي الواو والياء والالف لا يتعدونها الى غيرها ويبدلونها
 من الهمزة ، ألا ترى أنهم قد أجمعوا على ذلك في كتاب المصحف
 وأجمعوا عليه في أبي جاد ، وأما ما ينقصون للاستخفاف فحروف
 المد واللين وغيرها . وسترى ذلك في موضعه ان شاء الله

(١) جواب (لما لبسن) في البيت الثاني وهو :

حد امن شجاع كان سعيه على حافيه من ارتجاز مفاضح
 خلافا لما قال للأولف بعد . والخذ في البيت الاسترخاء

﴿ باب ألف الوصل في الاسماء ﴾

تُكتب (بسم الله) إذا افتتحت بها كتاباً أو ابتدأت بها كلاماً بغير ألف ، لأنها كثرت في هذه الحال على الاسنة ، في كل كتاب يكتب ، وعند الفزع والجزع ، وعند الخبر يرد ، والطعام يؤكل ، فحذفت الالف استخفاً فاذا توسطت كلاماً أثبت فيها ألفاً نحو أبدأ (بسم الله) وأختم (بسم الله) قال الله عز وجل « اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ » و « فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ » وكذلك كتبت في المصاحف في الحالين مبتدأة ومتوسطة . (وابن) إذا كان متصلاً بالاسم وهو صفة كتبه بغير الف تقول هذا محمد بن عبد الله ورأيت محمد بن عبد الله ومررت بمحمد بن عبد الله فان أضفته الى غير ذلك أثبت الالف نحو هذا زيد ابنك وابن عمك وابن أخيك وكذلك اذا كان خبراً كقولك أظن محمداً ابن عبد الله وكان زيد ابن عمرو وان زيدا ابن عمرو وفي المصحف « قَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ » وقالت النصارى « الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ » كتباً بالالف لانه خبر . وان أنت ثنيت الابن ألحقت فيه الالف صفة كان أو خبراً فقلت قال عبد الله وزيد ابنا محمد كذا وكذا وأظن عبد الله وزيداً ابني محمد ، وان أنت ذكرت ابناً بغير اسم فقلت

جاءنا ابن عبد الله كتيبه بالالف ، وان نسبته الى غير أبيه فقلت
هذا محمد ابن أخي عبد الله ألحقت فيه الف ، وان نسبته الى لقب
قد غلب على اسم أبيه أو صناعة مشهورة قد عرف بها كقولك
زيد بن القاضي ومحمد بن الامير لم تلحق الف لان ذلك يقوم
مقام اسم الاب ، واذا أنت لم تلحق في ابن الف لم تنوّن الاسم قبله
وان ألحقت فيه ألفاً نونت الاسم . وتكتب هذه هند ابنة فلان
بالالف وبالهاء فاذا أسقطت الف كتبت هذه هند بنت فلان
بالتاء . وقال غيره اذا أدخلت فيه الألف أثبت التاء وهو أفصح .
قال الله عز وجل « وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ » كتبت بالتاء

﴿باب الف مع اللام للتعريف﴾

والالف مع اللام اللتان للتعريف اذ أدخلت عليهما لام الجر
حذفتهما فقلت هذا للقوم وللغلام وللناس ، فان أدخلت عليها باء
الصفة لم تحذفها فكتبت بالقوم وبالعالم وبالناس ، فان جاءت الف
ولام من نفس الحرف وليستا للتعريف نحو الف واللام اللتين
في ألقاء والتفات والتباس ثم أدخلت عليهما لام الصفة أو باء الصفة
أثبت الف نحو قولك بالتقائنا ولانفائنا ولا تلباس الامر عليّ
وبالتباسه لانهما من نفس الحرف وليستا بزائدين ، فان أدخلت

الالف واللام الزائدين للمعرفة على الالف واللام اللتين من نفس الحرف ولم تصل الحرف بباء الصفة ولا لام الصفة لم تحذف شيئاً فكتبت الالتقاء والالتفات والالتباس ، فان وصلتهما بباء الصفة لم تحذف فكتبت بالالتقاء وبالالتفات وبالالتباس فان وصلت بلام الصفة حذفت فكتبت للالتقاء وللالتفات وللالتباس

﴿ باب ما تغيره ألف الوصل ﴾

تقول (إيتِ) فلانا ، (إيدَنْ) لى على الامير ، (إيبِقْ) يا غلام (ايجَلْ) من ربك ، (إيدَسْ) من كذا ، وفي الجمع ايتوا ايدنوا كل ذلك تثبت فيه الياء ، فاذا وصلت ذلك بفاء أو واو أعدت ما كان من ذوات الواو الى الواو وما كان من ذوات الياء الى الياء وما كان مضموزا الى الالف فكتبت (فأت) فلانا ، (فاذن) له عليك ، (فابق) يا غلام . وكذلك ان اتصلت بواو تقول : وأتوني ، وأذنوا : وأبقوا . وتقول ، فأوجَلْ من ربك ، فأوسَنْ في ليلتك من الوسَنْ ، وكذلك اذا اتصلت بواو تقول وأوجلْ من ربك ، وأوسَنْ . وتقول في فعلٍ من الميسر يسر فلانٌ وتقول فأيسر وأيسر . فان اتصل هذا بضم أو بغيرها من سائر الكلام لم تحذف الياء وكتبت ايت فلانا ثم ائنه ، ايدن لى على الامير ثم

اِئْذَنْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ «وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ اِئْذَنْ لِي» وَقَالَ «نَمْ اَنْتُمْ اَصْفَاءُ» وَ«يَا صَالِحُ اِئْذِنَا». وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ وَبَيْنَ نَمْ اَنْ أَنْ الْفَاءِ وَالْوَاوِ يَتَصَلَّانِ بِالْحَرْفِ فَكَأَنَّهُمَا مِنْهُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَفْرُدَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا كَمَا تَفْرُدُ نَمْ لِأَنَّ نَمْ مُفْرَدَةٌ مِنَ الْحَرْفِ . وَتَكْتُبُ مَا كَانَ مَضْمُونًا نَحْوِ اَوْمُرُ فُلَانًا بِكَذَا بِالْوَاوِ فَإِنْ وَصَلْتَهَا بِوَاوٍ أَوْ فَاءٍ قُلْتَ فَأَمُرُ فُلَانًا بِالشَّخْصِ ، وَأَمُرُ فُلَانًا بِالْقُدُومِ ، فَأَسْقَطْتَ الْوَاوَ . فَإِنْ وَصَلْتَهَا بِنَمْ لَمْ تَسْقِطِ الْوَاوَ وَكُتِبَتْ : أَمُرُ فُلَانًا نَمْ اَوْمُرُهُ بِالْوَاوِ وَكَذَلِكَ اللَّهُمَّ اَوْجُرْنِي فِي مُصِيدَتِي بِالْوَاوِ ، فَإِنْ وَصَلْتَ بِفَاءٍ أَوْ وَاوٍ أَسْقَطْتَ الْوَاوَ وَلَا تَسْقِطُهَا مَعَ نَمْ وَفِي الْمَصْحَفِ « فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اَوْثَمَنَ اُثْمَانَهُ » كُتِبَ عَلَى قَطْعِ اَوْثَمَنَ مِنَ الَّذِي وَكَذَلِكَ الْقِيَاسُ أَنْ يَكْتُبَ كُلُّ حَرْفٍ عَلَى الْإِنْفِرَادِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَى مَا قَبْلَهُ مِمَّا يَزِيلُهُ عَنْ حَالِهِ إِذَا أُدْرِجَتْ فَتَغْيِرُهُ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ، وَلَوْ كُتِبَ عَلَى الْإِنِّصَالِ لَكُتِبَ بِاسْقَاطِ الْوَاوِ ، فَإِنْ وَصَلْتَ اَوْثَمَنَ بِوَاوٍ أَوْ فَاءٍ حَذَفْتَ الْوَاوَ فَكُتِبَتْ اَوْثَمَنَ فُلَانٌ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ وَأُتْجِرَ عَلَيْهِ بِكَذَا وَكَذَا وَأُثْمِرَ بِهِ . وَكَذَلِكَ الْفَاءُ . فَإِنْ انْصَلَّ ذَلِكَ بِنَمْ أُثْبِتَ الْوَاوَ فَكُتِبَتْ اَوْثَمَرُ نَمْ اُثْمِرَ بِهِ وَتَقُولُ اِجْعَلْ وَلَا تَوَجِّلْ تَقْلِبْ الْوَاوَ فِي الْأَوَّلِ يَا ، لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا وَكَذَلِكَ (تَوَجِّلْ) وَ (تَوَحَّرْ)

و (تَوَسَّن) و (تَوَهَّل) فإن اتصلت بواو أو فاء كتبت بالواو نحو قولك إِي والله فَاوْجَلْ وَاوْحَرْ وَاوَسَّنْ وَاوَهَّلْ فإن اتصلت بهم أو غيرها من الكلام كتبت بالياء تقول قد قلت لكم ايجلوا وقلت لكم ايهلوا وقلت لكم ايسنوا ثم ايسنوا ثم ايجلوا ثم ايهلوا وإنما تفعل هذا لأنك تكتب الحرف على الانفراد ولا تغيره لتغير ما قبله إذا وصلته به فأما الواو والفاء فكأنهما من نفس الحرف لأنهما ينفردان كما تنفرد ثم

﴿ باب دخول الف الاستفهام على الف الوصل ﴾

إذا دخلت ألف الاستفهام على ألف الوصل ثبتت ألف الاستفهام وسقطت ألف الوصل في اللفظ والكتاب قال الله تعالى « سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ » ومثله « أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ » وتقول إذا استفهمت أشتريتَ كذا أفتريتَ على فلان ؟

﴿ باب دخول الف الاستفهام على الالف واللام ﴾

« التي تدخل للمعرفة »

إذا أدخلت ألف الاستفهام على الالف واللام اللتين للتعريف ثبتت ألف الاستفهام وحدثت بعدها مدّة نحو قول الله عز وجل

« اللَّهُ خَيْرٌ أَمْ مَا تُشْرِكُونَ » ، « آ لَانَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ »
وتقول آلرُجل قال ذاك تكتبه بالالف ولا تبدل من المدة شيئاً

﴿ باب دخول الف الاستفهام على الف القطع ﴾

إذا أدخلت الف الاستفهام على الف القطع وكانت الف القطع مفتوحة نحو قول الله تعالى « أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ » « أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ » فان شئت أثبت الهمزتين معاً في اللفظ وان شئت همزت الاولى ومددت الثانية ، فاما في الكتاب فان بعض الكتاب يثبتهما معاً ليدل على الاستفهام ، ألا ترى انك لو كتبت « أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ » « أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ » لم يكن بين الاستفهام والخبر فرق ، وبعضهم يقتصر على واحدة استئقالا لاجتماع ألفين . فاذا كانت ألف القطع مضمومة ودخلت عليها ألف الاستفهام نحو قولك أَوْكُرْمَكَ أَوْعُطِيكَ « أَوْنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ » قلت ألف القطع في الكتاب واوا ، على ذلك كتاب المصحف . وان شئت كتبت ذلك بألفين على مذهب التحقيق وهو أعجب الى . واذا كانت ألف القطع مكسورة ودخلت عليها ألف الاستفهام نحو قولك أَتِنَّكَ ذَاهِبٌ أَتِذَاجَيْتُ أَكُرْمَنِي قلت ألف القطع ياء ، على ذلك كتاب المصحف ، وان شئت كتبت ذلك بألفين

على مذهب التحقيق وهو أعجب إلى . ومن كان من لفته أن
يحدث بين الالفين مدة مثل قول ذي الرمة :

أَيَا ظَبِيَّةَ الْوَعَاءِ بَيْنَ جَلَا جَلٍ

وبين النَّقَا أَأَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِمٍ

ويروى 'حلا حل فلا بد من اثبات الفين لأنها ثلاث ألفات
في الحقيقة فتحذف واحدة استغناء لاجتماع ثلاث ألفات ولا يجوز
أن تحذف اثنتين فتدخل بالحرف

﴿ باب ألف الفصل ﴾

ألف الفصل تزداد بعد واو الجمع مخافة التباسها بواو النسق
في مثل وردوا وكفروا ، الا ترى أنهم لو لم يدخلوا الالف
بعد الواو ثم اتصلت بكلام بعدها ظن القارىء أنها كفرَ وفعل
وورد وفعل فحيزت الواو لما قبلها بألف الفصل ولما فعلوا ذلك في
الافعال التي تنقطع واوها من الحروف قبلها نحو ساروا وجاءوا
فعلوا ذلك في الافعال التي تتصل واوها بالحروف قبلها نحو كانوا
وبانوا ليكون حكم هذه الواو في كل موضع حكما واحداً وتزداد
ألف الفصل أيضا بعد الواو في مثل يغزوا ويدعوا وليست واو
جميع ورأى بعض كتاب زماننا هذا ألا تلحق بها الالف في مثل

هذه الحروف فكتبوا « هو ي ر جو » بلا الف . وانا ادعو كذلك
 اذ لم تكن واو جميع وذلك لان العلة التي ادخلت لها هذه الالف
 في الجميع لا تلزم في هـ هذا الموضع الا ترى انك اذا كتبت الفعل
 الذي تتصل واو به مثل انا أرجو وأنا أدعو لم تشبه واوه واو
 النسق لا اتصالها بالفعل واذا كتبت الفعل الذي تنفصل واوه منه
 مثل : أنا أذرو التراب ، وأسرو الثوب - أي أنزعه - لم تشبه
 واوه واو النسق الا بأن تزيل الحرف عن معناه لان الواو من
 نفس الفعل لا تفارقه الا في حال جزمه والواو في كفروا ووردوا
 واو جمع والفعل مكثف بنفسه يمكن أن يجعل للواحد وتوهم الواو
 ناسقة لشيء عليه وقد ذهبوا مذهباً غير أن متقدمي الكتاب لم
 يزالوا على ما أنبأتك من الحاق الف الفصل بهذه الواوات كلها
 ليكون الحكم في كل موضع واحداً

﴿ باب الالفين يجتمعان ﴾

« فيقتصر على احدهما والثلاث يجتمعن فيقتصر على اثنتين »
 تكتب : يا إبراهيم ويا إسحق ويا يوب ويا بانا ، بألف واحدة ،
 وتحذف واحدة لان فيما بقي دايلاً على ما ذهب ، وتكتب : آدم
 وآخر ، وآرب ، وأمر ، بألف واحدة ، وتحذف واحدة لان فيما

بقي دليلاً على ما ذهب . وكذلك الفعل نحو : آمَنَ وآزَرَ فلان
فلانا ، وتكتب ما كتباً وما أشبه ذلك بألف واحدة ونحذف واحدة
وتكتب براءة ومساءة وفُجاءه بألف واحدة ونحذف واحدة ،
فاذا جمعت كتبت براءات ومساءات وبداءتك وبدئات
حوادثك بألفين لانها في الجميع ثلاث ألفات فلو حذفوا اثنتين
أخلوا بالحرف ، وتقديرُ الحرف من الفعل فعالات واحده فعالة ،
وتقول للاثنتين قد قرأاً وملاً فتكتبه بألفين لتفرق بالالف الثانية
بين فعل الواحد وفعل الاثنتين . وكان الكتاب يكتبون ذلك
فيما تقدم بألف واحدة والالفان أجود مخافة الالتباس واذا نصبت
الحرف الممدود نحو : قبضتُ عطاءً ولبستُ كساءً وشربت ماءً
وجزيتك جزاءً ، فالقياس أن تكتبه بألفين لان فيه ثلاث ألفات
الاولى والهمزة والثانية وهي التي تبدل من التنوين في الوقف
فتحذف واحدة وتثبت اثنتين ، والكتاب يكتبونه بألف واحدة
ويدعون القياس على مذهب حمزة في الوقف عليها ، فاذا كان الحرف
مهموزاً مثل قولك : أخطأتُ خطأً كثيراً^(١) « وَلَوْ يَجِدُونَ
مَلْجَأً » كتبه بألف واحدة لانه في الاصل بألفين فتحذف واحدة

(١) نظنه كبيراً اشارة الى الآية « ان قتلهم كان خطأً كبيراً »

وتبقى واحدة على القياس . وتكتب هـ أنتم وهـ أنت وهـ أنا بألف
واحدة وتحذف واحدة

﴿ باب حذف الألف من الاسماء وإثباتها ﴾

تحذف الألف من الأسماء الأعجمية نحو : إبراهيم وإسماعيل
واسرائيل واسحق استعملها كما ترك صرفها ، وكذلك سليمان
وهرون وسائر الاسماء المستعملة . فأما ما لا يستعمل من الاسماء
الأعجمية ولا يُتسمَّى به كثير أنحوقارون وطالوت وجالوت وهاروت
وماروت فلا تحذف الألف في شيء من ذلك إلا داود فإنه لا تحذف
ألفه وإن كان مستعملاً ، لأن الألف لو حذفت وقد حذفت منه
أحدى الواوين لاختل الحرف ، وما كان على فاعل مثل صلح وخلد
وملك فإن حذف الألف منه حسن وإثباتها حسن ، وإذا جاء منها
أسماء ليس يكثر استعمالها نحو : جابر وحاتم وحامد وسالم فلا يجوز
حذف الألف في شيء منها ، وكل اسم منها يستعمل كثيراً ويجوز
إدخال الألف واللام فيه نحو الحرث فانك تكتبه مع إثبات
الألف واللام بغير الف . فإذا حذفت الألف واللام أثبت الألف
فكسبت حارث قال ذاك . وقال بعض أصحاب الأعراب إنهم

كتبوه بالالف عند حذف الالف واللام امثلا يشبه حرث^(١) فيلتبس به ثم أدخلوا الالف واللام فحذفوا الالف حين أمنوا اللبس لأنهم لا يقولون الحرث^(٢) وهو اسم رجل ، وأما ما كن مثال : عُثْمَنُ وَرُؤُونُ وَسُفْيَنُ ، فاثبات الألف حسن والحذف حسن اذاكثر . ومن ذلك ما لم تحذف ألفه وهو مستعمل مثل : عمران وكتبوا الرحمن بغير الف حين أثبتوا الالف واللام واذا حذفت الالف واللام فاحب الى أن يعيدوا الالف فيكتبوا رحمان الدنيا والآخرة ، وأما شيطان ودهقان فاثبات الالف فيهما حسن ، وكان القياس أن يكتبوهما اذا دخلت الالف واللام فيهما بغير الف الا ان الكتاب مجمعون على ترك القياس والسلام عليكم وعبد السلام بغير الف

﴿ باب حذف الالف من الاسماء في الجميع ﴾

الخاسرون والشاكرون والصادقون والكافرون والظالمون والفاسقون والفائزون وما أشبه ذلك مما يكثر استعماله ، ان حذفت منه الالف فحسن ، وان أثبت الالف فيه فحسن ، وأما ما كان

(١) كذا في احدي النسخ وفي بعضهما حرب وحرنا

(٢) في بعض النسخ الحرب

من ذوات الواو والياء فليس يجوز فيه الا اثبات الالف نحوهم
القاضون والرامون والساعون وذلك لانهم حذفوا الياء لالتقاء
الساكنين لما استثقلوا ضمة في الياء بعد كسرة فسكنوا ، ثم
حذفوا الياء فـكـرـهـوا أن يحذفوا الألف أيضاً فيجحفوا بالحرف ،
وكذلك المضاعف نحو العاديين والرادين ليس يجوز فيه الا اثبات
الالف للادغام وذهاب احدى الدالين في الكتاب ، وحذفوا الالف
من السموات لمكان الالف الباقية فيها ، وهو أجود ، فأما المسلمات
والصالحات فاثبات الالف في المسلمات أجود من حذفها ، وحذف
الالف من الصالحات أحسن من اثباتها ، لانه لا الف في المسلمات
الا التي تحذف ، وفي الصالحات ألف غير المحذوفة ، والدهاقين
والدكاكين والدنانير والتماثيل والمحاريب والمصاييح اثبات الالف
فيها كلها أجود وأحسن ، وكل جماعة نيس بينها وبين واحدها الا
الالف فلا يجوز حذف الالف اثلاً يشبه الجميع الواحد نحو مساكين
لا يجوز أن تحذف الالف فيظن أنه مسكين ، وكذلك مساجد
ودرام اذا كانت في موضع لا يقع فيه الواحد كتبت بغير الف ،
فان كانت في موضع يجوز أن يتوهم فيه الواحد اثبت الالف .
والملائكة اثبات الالف فيها حسن وحذفها حسن وهي مكتوبة
١٢ - أدب الكاتب

في المصحف بغير الف ، وثلاثة وثلاثون بغير الف ، وثمانية بغير الف ، وثمانون أثبت بعضهم الالف لما حذف الياء وحذفها بعضهم ، وثمانى عشرة بآل و غير الف ان جعلت فيها الياء حذفت الالف وان حذفت الياء منها أثبت الالف قال الاعشى (١) :

ولقد شربتُ ثمانيا وثمانيا وثمان عشرة واثنتين وأربعا
وثمان اذا كتبها مفردة غير مضافة أثبت فيها الالف وحذفت الياء ، واذا أضفتمها أثبت الياء وحذفت الالف فكتبتم ثمانى لئلا يخالخلون وثمانى نسوة

﴿باب (ما) اذا اتصلت﴾

قول : ادع بم شئت ، وسل عم شئت وخذ بم شئت ، وكن فيم شئت ، اذا أردت معنى سل عن أي شيء شئت نقصت الالف وان أردت سل عن الذي أحبيت ، أتممت الالف فقلت ادع بما بدا لك وسل عما أحبيت وخذ بما أردت كل هذا تم فيه الالف ، الا بتم شئت خاصة فان العرب تنقص الالف منها خاصة فتقول ادع بم شئت في المعنيين جميعا . واعلم أن الحرف يتصل بما انصلا لا يتصل بغيرها ، تقول اذا استفهمت فيم ضربت

(١) البيت لا عنى بكر في رواية أبي عمرو الشيباني ولم يروه أبو علي

فتنقص الالف ، واذا كانت في غير الاستفهام أتممت فتقول جئت
 فيما سألتك وتقول كل ما كان منك حسن وان كل ما تأنيه جميل
 فتقطعها لانها في موضع اسم فاذا لم تكن في موضع اسم وصلتها
 فتقول كلما جئتكَ بَرَزْتُي ، وكلما سألتكَ أخبرْتُي ، وتكتب انما
 فعلت كذا وانما كلمت أخاك ، وانما أنا أخوك ، فتصل ، فاذا كانت
 في موضع اسم قطعه ، فكتبت ان ما عندك أحب الي وان
 ما جئت به قبيح ، وقد كتبت في المصحف ، وهي اسم ، مقطوعة
 وموصولة ، كتبوا « إِنَّ مَا تُوْعَدُونَ لَآتٍ » مقطوعة ، وكتبوا
 « إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ » موصولة ، وكلاهما بمعنى الاسم ،
 وأحب الي أن تفرق بين الاسم والصلة ، بأن تقطع الاسم وتصل
 الصلة ، ومع ما اذا كانت بمعنى الاسم فهي مقطوعة ، واذا كانت
 ماصلة فهي موصولة . وتكتب أينما كنت فافعل كذا « وأينما
 تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ » ونحن نأتيك أينما تكون ، موصولة ،
 لانها في هذا الموضع صلة وصلت بها أين ، ولأنه قد يحدث
 باتصالها معنى لم يكن في أين قبل . ألا ترى أنك تقول أين تكون
 قترع ، فاذا أدخلت ما على أين قلت أينما تكن تكن فتعجزم ، لأن
 تكون في الأول بمعنى الاستفهام ، واذا كانت ما في موضع اسم

مع أين فصلت فقلت أين ما كنت تعدنا أين ما كنت تقول ،
وتكتب أين الرجلين لقيت فأكرم ، وأما الأجلين قضيت فلا
عدوان علي متصلة لأنها صلة ألا ترى أنك تقول أي الرجلين
لقيت فأكرم وأي الأجلين قضيت فلا عدوان علي وتكتب أي
ما عندك أفضل أي ما تراه أوفق فتقطع ، لأنها في موضع اسم .
وأما حينما فتكتب موصولة وكتبها بعضهم مفصولة ، وذلك خطأ
لأن حيث اذا انفردت فهي بمعنى مكن ، وترفع الفعل اذا وليها ،
تقول حيث يكون عبد الله أكون ، فاذا زيد فيها « ما » تغيرت
وصارت بمعنى أين وجزمت الفعل . تقول حينما تكن أكن ،
فدخول ما عليها بغير معناها ، فكأنها وما حرف واحد وعلى أن
ما معها لا تكون أبداً في موضع اسم كما كانت مع أين وغيرها في
موضع اسم فيجوز فيها ما جاز في غيرها من الفعل . ونعماً ، إن
شئت وصلت وإن شئت فصلت ، وأحب الي أن نصل للدغام ،
ولأنها موصولة في المصحف ، وبئسما كذلك ، لأنها وان لم تكن
مدغمة فهي مشبهة بها ، وحجة من قطع نعيم ما وبئس ما أن ما معها
في معنى الاسم ، وتكتب فيم أنت فتصل ونحذف الألف ، فاذا
كان الكلام خبراً قطعت ، فقلت تسكلم في ما أحبيت ، لأن ما

في موضع الاسم . وعَمَّا ، تكتب موصولة للادغام كانت « ما » فيها صلة أو اسما

﴿ باب (مَنْ) إذا اتصلت ﴾

تكتب عَمَّن سأت ومَنْ طلبت فتصل للادغام وهي ههنا بمعنى الاستفهام ترصد عن أى الناس سأت ومن أيهم طلبت ، وتكتب سل عن أحببت واطلب ممن أحببت فتصل أيضاً ، وهي في موضع اسم للادغام ، وتكتب فيمن رغبت فتصل للاستفهام ، وتكتب كن راعباً في من رغبت اليه . مقطوعة لانها اسم ، وتكتب عَمَّا ، اذا كانت صلة أو غير صلة ، موصولةً للادغام نحو قول الله عز وجل « عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ » فهي ههنا صلة ، لأنه أراد عن قليل ، وتقول سله عما صار اليه فهي ههنا في موضع اسم ، فاما (مع مَنْ) فانها مفصولة ، اذا كانت اسماً أو استفهاماً ، تقول مع من أنت وكن مع من أحببت ، وكل من مقطوعة في كل حال فاما ممن ومما فانهما موصولتان أبداً

﴿ باب (لا) إذا اتصلت ﴾

تكتب أردت ألاّ تفعل ذلك وأحببت ألاّ تقول ذلك ، ولا تظهر أن في الكتاب ما كانت عاملة في الفعل ، فاذا لم تكن

عاملة في الفعل أظهرت ، نحو قولك علمت أن لا تقول ذلك
وتيقنت أن لا تفعل ، ومنه قول الله تعالى « لئلا يعلم أهل
الكتاب أن لا يقدرُونَ على شيءٍ من فضل الله » ولأن فيه
ضميراً كأنك أردت علمت أنك لا تقول ذاك ولئلا يعلم أهل
الكتاب أنهم لا يقدرُونَ على شيءٍ ، وتكتب أيضاً علمت أن لا
خيرَ عنده وظننت أن لا بأسَ عليه ، فتظهر أن ، لأنه بمعنى علمت
أنه لا خيرَ عنده وظننت أنه لا بأسَ عليه ، وتكتب إلا تفعل
كذا يكنْ كذا فلا تظهر إن ، وتكتب كي لا مقطوعة لأنك
تقول أتيتك كي تفعل وكي لا تفعل ، كما تقول حتى تفعل وحتى
لا تفعل ، وتكتب كَيْباً موصولة لأنك تقول جئتُك كي تكرمنا
وكيما تكرمنا ولكيما تكرمنا فيكون المعنى واحداً ، وهي ههنا صلة .
وتكتب ههنا فعات فتصل ، وتكتب بل لا تفعل فتقطع ، والفرق
بينهما أن لا إذا دخلت على هل تغير معناها ، فكأنها معها حرف
واحد ، مثل لم تكون بمعنى فإذا أدخلت عليها ما تغيرت . ألا ترى
أنك تقول قاربت ذلك الموضع ولما وتسكت ، ولا يجوز أن تقول
قاربته ولم إلا أن تقول افعل ، وكذلك لو ولولا وحيث وحيثما ،
وأما قطعت بل لا لأنها لا تغير المعنى وإنما هي لا التي تدخل

للإباء نحو بل تفعل وبل لا تفعل مثل كي تفعل وكي لا تفعل ،
وتكتب للإباء مهموزة وغير مهموزة بالإباء ، وكان القياس أن تكتب
بالألف ، ألا ترى أنك تقول تكتب لأن إذا كانت اللام مكسورة
بالألف ، وكذلك يجب أن تكتب إذا زيدت عليها لا ، ولم يحدث
في الكلام شيء غير معنى الإباء إلا أن الناس اتبعوا المصحف ،
وكذلك نحن فعلت كذا لأفعلن كذا كتبت بالإباء اتباعاً للمصحف
وكان القياس أن تكتب بالألف لأنها « إن » زيدت عليها اللام
﴿ باب حروف توصل بما وباذ وغير ذلك ﴾

تقول عمّ تسأل وفيهم جئت ولم تكلمت وبم وحتام وعلام
تخذف الألف في الاستفهام ، فإذا كان الكلام خبراً أثبت الألف
فقلت سل عما أردت وتكلم فيما أحببت ، ويؤمئذٍ وحينئذٍ
وأيلتئذٍ وزمانئذٍ ، يوصل ذلك كله ، وتكتب ويلمّه موصولة
إن لم تهمز كما قال الهذلي ^(١) :

ويلمّه رجلاً تأتي به غيبنا إذا تجرد لا خال ولا بخل ^(٢)
فإن أنت همزت كتبت ويل لأمه

(١) البيت لامتخزل أبي أمية مالك بن عمرو من شعر يرفي به ابنته أمية

(٢) الذين يتعريك الباء الخدبة في الرأي وبساكن الباء في البيع والشراء .
والتجرد : التناهب . والخال : التكبر . والبخل بفتحين : البخل

﴿باب الواوين يجتمعان في حرف واحد والثلاث يجتمعن﴾
تكتب طاوُس وناوُس وداوُد بواو واحدة وتحذف واحدة
استخفافا ، اذا كان ما بقي دليلاً على ماذهب . و (كذلك) فَأَوْأُ
إِلَى الْكَهْفِ ، وَسَاوُفَلَنَّا فِي مَكَانِهِ وَهَلْ يَسْتَوْنَ وَيَلُونُ أَلْسِنَتَهُمْ ،
هذا كله يكتب بواو واحدة ، وذلك أقيس اذا انضمت الواو
الأولى ، وقد كتب ذلك كله بواوين أيضاً فاذا انفصلت الواو
الأولى لم يَجْزُ إِلَّا أَنْ يَكْتُبَ بَوَاوَيْنِ نَحْوَ احْتَمَوْا عَلَى الْمَكَانِ وَاسْتَوَوْا
وَاصْتَوَوْا وَلَوْوَا رُؤُسَهُمْ وَأَوَّوَا وَنَصَرُوا ، وهذا كله ماض ، فاذا
اجتمعت ثلاث واوات حذفت واحدة واقتصرت على اثنتين ،
نحو قول الله تعالى (أَوَّوَا رُؤُسَهُمْ) ، وكذلك إن كان ما قبل
الواو الأولى مضموماً نحو أنتم نَسُوْنَ زَبْداً وَتَنُوْنَ بِالْأَيْدِي
وَأَنْتُمْ مَغْزُوْونَ وَمَدْعُوْونَ تكتب هذا كله بواوين وتسقط واحدة

﴿باب الألف واللام للتعريف﴾

﴿يدخلان على لام من نفس الكلمة﴾

كل اسم كان أوله لاماً ثم أدخلت عليه لام التعريف كتبته
بلامين نحو قولك ؛ اللَّهُمَّ وَاللَّحْمُ وَاللَّبَنُ وَاللِّجَامُ إِلَّا الَّذِي

والتي فانهم كتبوا ذلك بلام واحدة ، لكثرة ما يستعمل ، فاذا
 ثبّيت الذي كتبت اللذان والذين بلامين لتفرق بين التثنية والجمع
 فاما . اللتان واللاتي واللائي فكلها يكتب بلامين والتي تكتب
 بلام واحدة . وقد اختلفوا في الليلة والليل فكتبه بعضهم بلام واحدة
 اتباعاً للمصحف وكتبه بعضهم بلامين ، وكل شيء من هذا اذا
 ادخلت عليه لام الاضافة كتبه بلامين وحذفت واحدة استئثالا
 لاجتماع ثلاث لامات

﴿ باب هاء التأنيث ﴾

هاء التأنيث تكتب هاء أبداً إلا أن تضاف إلى مَكْنِيٍّ
 فتصير تاء نحو شجرتك وناقتك ورحمتك ، وقد كتبوها تاء في
 مواضع من القرآن وهاء في مواضع ، فاما من كتبها تاء فعلى
 الأدرج وأما من كتبها هاء فعلى الوقف ، وأجمع الكتاب على أن
 كتبوا السلم عليكم ورحمت الله بالتاء وأعجب الي أن تكتبه كله
 بالهاء على الوقوف عليه ، الا ما اجتمعوا عليه في رحمت الله خاصة
 في أول الكتاب وآخره . وهيهات يوقف عليها بالهاء والتاء والاجماع
 في كتابتها على التاء

﴿ باب ما زيد في الكتاب ﴾

تدخل في عَمَرٍ و - في حال رفعه وجَرَّه - الواوُ فرقاَ بينهما وبين
عَمَرَ فإذا صرَّتْ الى حال النصب لم تلحق به واوُ لأن عَمَرًا
ينصرف وعَمَرَ لا ينصرف فكان في دخول الألف في عمرو
وامتناعها من دخولها في عمر في حال النصب فرق فلم يأتوا بفرق
ثان ، فإذا أضفته الى مَكْنِيٍّ لم تلحق به واوُ في شيء من حالاته ،
فإن قول هذا عَمَرَكَ وعَمَرَنا لأن المضمَر مع ما قبله كالشيء الواحد ،
وهو كزيادة في الحرف ، فكروا أن يجمعوا فيه زيادتين ، فإذا
قلت اعمر الله لم تلحق به واو . فإذا أردت عَمَرًا من عُمُور
الأسنان لم تلحق به واو لأنه لا يقع لبس بينه وبين غيره
فيحتاج الى فرق ، وأولئك زيد فيها واو ليفرق بينها وبين إِيْلِكَ
وأولى أيضًا بواو ومائة زادوا فيها ألفًا ليفصلوا بينها وبين منه ،
الانرى أنك تقول أخذت مائة وأخذت منه فلو لم تكن الألف
لا لبس على القاريء ، وتكتب يا أخي مصغرًا بواو مزيدة
لتفرق بينهما وبين يا أخي غير مصغر وزادوا ألف الفصل بعد
الواو ليفرّق بها بين واو الجميع وواو النسق ، وقد بينا ذلك فيما
تقدم من الكتاب

﴿ باب من الهجاء أيضاً ﴾

تكتب الصلوات والزكوة والحياة بالواو اتباعاً للمصحف ،
ولا تكتب شيئاً من نظائرها الا بالالف مثل قطة وقناة وقلاة ،
وقال بعض أصحاب الاعراب انهم كتبوا هذا بالواو على لغات
الأعراب وكانوا يميلون في اللفظ بها الى الواو شيئاً ، وقيل بل
كتبت على الأصل وأصل الألف فيها واو فقلت ألقاً لما انفتحت
وانفتح ما قبلها ، ألا ترى انك اذا جمعت قلت صلوات وزكوات
وحيات ، ولولا اعتياد الناس لذلك في هذه الأحرف الثلاثة
وما في مخالفة جماعتهم لكان أحب الاشياء الي أن يكتب هذا كله
بالالف ، فاذا أضفت شيئاً من هذه الحروف الى مكني كتبتها كلها
بالالف تقول صلاتي وصلاتك وزكاتي وزكاتك وحياتي وحياتك ،
وتكتب في صدر الكتاب سلام عليك وفي آخره السلام عليك ،
لان الشيء اذا بدى بذكره كان نكرة ، فاذا أعدته صار معرفة ،
وكذا كل شيء نكرة حتى يعرف بما عرف ، تقول مر بنا رجل ثم
تقول رأيت الرجل قد رجعت أو تقول رأيت قد رجعت فذلك لما
صرت الى آخر الكتاب وقد جرى في أوله ذكر السلام عرفته انه
ذلك السلام المتقدم ، وتكتب أيها الرجل وأيها الأمير بالالف ، وقد

كتبت في المصحف بألف وغير ألف على مذهب القراء واختلافهم في الوقوف عليها، وتكتب إذا بالألف ولا تكتبه بالنون لأن الوقوف عليها بالألف وهي تشبه النون الخفيفة في مثل قوله تعالى «لَسَفْعًا بِالنَّاصِيَةِ»، «وَلَيَكُونَنَّ الصَّاعِرِينَ»، إذا أنت وقفت وقفت بألف وإذا وصلت وصلت بنون، وقال الفراء ينبغي لمن نصب باذن الفعل المستقبل ان يكتبها بالنون، فاذا توسطت الكلام، وكانت لغواً، كتبت بالألف، وأحب إليّ ان تكتبها بالألف في كل حال لان الوقوف عليها بالألف في كل حال، وتكتب فَرَأَيْكُمَا وفَرَأَيْكُمْ فان نصبت رأيك فعلى مذهب الاغراء أي فَرَأَيْكَ وان رفعت لم ترفع على مذهب الاستفهام ولكن على الخبر، وكتبت مَوْفَّقًا ان أردت الرأي ومَوْفَّقِينَ ان أردت الرجلين وان كتبت الى حاضر فنصبت، وإن كنت تنصب فرأيك لم يجز ان تكتب فرأي الأمير لانه بمنزلة الغائب لا يجوز ان تُفْري به

﴿باب ما يكتب بالياء والالف من الافعال﴾

إذا كان الفعل على ثلاثة أحرف، ولم تدّر من ذوات الياء هو أو من ذوات الواو رددته الى نفسك، فما كانت اللام فيه ياء

كتبته بالياء نحو قضى ورمى وسعى ، لانك تقول قضيت
ورميت وسعيت ، وما كان لام فعلت منه واواً كتبته بالالف نحو
دعا وغزا وسلا لانك تقول دعوت وغزوت وسلوت ، وكل
ما لحقه الزيادة من الفعل لم تنظر الى أصله وكتبته كله بالياء ،
فتكتب أغزى فلاناً فلاناً بالياء وهو من غزوت ، وأدنى فلان
فلانا وهو من دنوت ، وألهمى فلان فلانا وهو من لهوت .
فتكتب ذلك كله بالياء لانه يصير الى الياء . الا ترى انك تقول
أغزيت وأدנית وألهيت ، وكذلك يكتب يغزى ويُلهمى ويُدنى
ويُدعى ، وكل ما كان من الياء والواو فتثنيته بالياء لانك تقول
يُغزَيَان ويُدْعَيَان ويُلْهَمَيَان

﴿باب ما يكتب بالألف والياء من الاسماء﴾

كل اسم مقصور على ثلاثة أحرف فان كان من بنات الياء
كتبته بالياء وان كان من بنات الواو فاكتبته بالألف ، ويدلك على
ذلك ثنية الاسم والرجوع الى الفعل الذي أخذ منه الاسم فتكتب
قفأ وعصاً ورجأ البئر بالألف ، لأنك تقول في ثنيته قفَوَان
وعصَوَان ورجَوَان ، وترد الى الفعل فتقول قد قفوت الرجل اذا
اتبعته وعصوته اذا ضربته بالعصا ، ولم يمكنك في رجأ ان ترده

الى فعل فدلّك عليه التثنية قال الشاعر ^(١) :
 فَلَا يُرْمَى بِي الرَّجَوَانِ إِنِّي أَقَلُّ الْقَوْمِ مِنْ يُغْنِي مَسْكَانِي ^(٢)
 وتكتب الهدى والهوَى وهوى النفس والممدى الغاية بالياء
 لأنك تقول في تثنيته هُدَيَان وهَوَيَان ومَدَيَان ، فان أشكل
 عليك من هذا الباب حرف لم تعرف أصله ولا تثنيته فرأيت
 الأمالة فيه أحسن فكتبته بالياء وان لم تحسن فيه الامالة فكتبته
 بالألف حتى تعلم ، واذا ورد عليك حرف قد تُثْنِي بالياء والواو
 عملت على الأكثر الأعم ، نحو رَحَى لأن من العرب من يقول
 رَحَوْتَ الرحا ومنهم من يقول رحيت الرَّحَى وأن تكتبها بالياء
 كان أحب اليّ لأنها اللغة العالية . قال مهمل :

كَأَنَّا غُدُوَّةٌ وَبَنِي أَيْدِنَا بِجَنْبِ عُيْنِزَةَ رَحِيًّا مُدِيرِ
 وكذلك الرُّضَا من العرب من يثنيه رِضَيَان . ومنهم من
 يثنيه رِضَوَان ، وان تكتبته بالألف أحب اليّ ، لأن الواو فيه
 أكثر وهو من الرِّضَوَان ، وكل مقصور جاوز ثلاثة أحرف
 فكتبته بالياء ، لأنك إنما تثنيه بالياء نحو مُعَلَّى وَمُثْنَى وَمُغْزَى

(١) التمر لعبد الرحمن بن الحكم يقوله لاختيه مروان

(٢) قوله فلا يرمى بي الرجوان : مثل يضرب لمن ينهاون به ولمن يعرض

لهالك . وقوله : أقل القوم ، أي قليل من القوم

وَمُلْهُى وَمُدْعَى وَمُشْتَرَى ، وكذلك أَعْنَى وَأَظْمَى وَأَعَشَى ، وهو أدنى منك وأعلى عينا ، وكذلك مِقْلَى وهو من قَلَمَتِ البُسْرَى ومُعَفَى وَمُنَادَى ، لا تبال أكان أصله الوار أم الياء ، وتكتبه بالياء على التثنية الا ما كان في آخره يا آن فانه يكتب بالألف لكراهتهم اجتماع ياءين في آخر الاسم نحو العُلَيَا والدُنْيَا والقُصَيَا ونحو مُعَيٍّ ومُحَيٍّ وعام حَيًّا ورُؤْيَا وسَقْيَا ، خلا يَحْيَى الذي هو اسم فان الکتّاب اجتمعوا على أن كتبوه بالياء ، ولم يلزموا فيه القياس ، وأحسبهم اتبعوا فيه المصحف ، وكذلك اذا كان مثل هذا على يَفْعَل فلان نحو يَعْيَا بالأمر ويَحْيَا سِنِينَ كتبت بالألف كراهة لاجتماع ياءين في آخره ، وكذلك تكتب شَأَى فلان فلاناً أي سبقه بالياء وهو من شأوت كراهة لاجتماع ألفين في آخره ، واعتبر المصادر بأن ترجع الى المؤنث فما كان من المؤنث بالياء كتبت بالياء نحو العَمَى والظَمَى لانك تقول عَمِيَاءَ وَظَمِيَاءَ ، وما كان من المؤنث بالواو كتبت بالالف نحو العَشَا في العين والعَشَا وهو كثرة شعر الوجه والقَنَافِي الأُفْ تقول عَشَوَاءَ وَقَنَوَاءَ وَعَشَوَاءَ ، وكذلك كل جمع ليس بينه وبين واحده في الهماء الا الهاء من المقصور نحو الحَصَى والنَوَى والْقَطَا فما كان جمعه بالواو كتبت بالالف نحو قَطَا لانه يجمع أيضاً قَطَوَاتٍ ، وما كان جمعه بالياء

كتبته بالياء نحو حصى ونوى لانه يجمع أيضاً حصيات ونويات ، وكل هذه الحروف اذا أتت أضفتها الى مكني كتبت ما كان منها بالواو بالألف وما كان منها بالياء بالألف فتكتب صغراهم وكبراهم وحصاك ونواك وأشباه ذلك وإحداهما ، وكذلك الأفعال اذا أوقعتها على مكني كتبت ما كان منها بالياء بالألف ، نحو قضاه حقه ، ورماهم عن قوس ، ودلاهما بغرور ، وقد خالف الكتاب في هذا المصحف

﴿ باب الحروف التي تأتي للمعاني ﴾

تكتب عسى بالياء لأنك تقول عسيت أن أفعل ذلك . قال الله عز وجل « فهل عسيتم إن توليتم » قرئت بفتح السين وكسرها ، وتكتب بلى ومتى وأنى بالياء لأن الامالة فيها أحسن وأفصح من التفتيح ، فاما على وإلى وأدى فان القياس كان فيها أن يكتبن بالألف لأن الامالة لا تجوز فيهن وإنما كتبن بالياء لأنك تقول عليك وإليك ولديك ، وأما كلاً وكنّا فقد اختلف فيهما ، والذي أستحب أن يكتبا اذا وليا حرفاً رافعاً بالألف ، فتكتب أتاني كلا الرجلين وأتاني كلتا المرأتين ، واذا وليا حرفاً ناصباً أو خافضاً كتبنا بالياء ، فتكتب رأيت كلّي الرجلين ومررت

بكتي المرأتين وإنما فرقت بينهما في الكتاب في هاتين الحالتين لأن العرب فرقت بينهما في اللفظ مع المسكني فقالوا رأيت الرجلين كلتيهما بالياء ومررت بهما كليهما ورأيت المرأتين كلتيهما ومررت بهما كلتيهما - فلفظوا بهما مع الناصب والخافض بالياء ، وقالوا جاءني الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاها فلفظوا بهما مع الرفع بالالف

✽ باب ما نقص منه الياء لاجتماع الساكنين ✽

تكتب قاضٍ وغازٍ ورامٍ ومُتَدٍّ ومُقْتَضٍ ومُقْتَرٍ ومُشْتَرٍ وكل ما أشبه هذا في حال الرفع والخفض بلا ياء استئقلاً لمجيء الضمة بعد الكسرة والياء ومجبي كسرة بعد كسرة وياء لأن أكثر العرب اذا وقفوا وقفوا بغير ياء فاذا صرت الى حال النصب أممته فقلت رأيت قاضياً ورامياً ومهتدياً ومشترياً ، فاما ما لا ينصرف مثل جَوَارٍ وأَيَالٍ وسَوَارٍ فانك تكتبه في حال الرفع والخفض بلا ياء ، تقول هؤلاء جوار ومضت ثلاث ليال فاذا صرت الى حال النصب قلت رأيت جوارِي وسرت ليالي ، فلا تصرفه لأنه تم في حال النصب فصار جمعاً ثالثة ألف وبعد الألف حرفان ونقص في حال الرفع والخفض فصرفته ، وكل هذا إذا أضفته إلى ظاهر

أَوْ مَكْنِيَّ أَثْبَتَ فِيهِ الْبَاءَ لِأَنَّ التَّنْوِينَ يَذْهَبُ مَعَ الْإِضَافَةِ فَتَعْرُدُ الْبَاءُ
فَإِذَا أُلْحِقَتْ فِي جَمِيعِ هَذَا أَلْفًا وَلَا مَآ لِلتَّعْرِيفِ أَثْبَتَ الْبَاءَ فِي الْكِتَابِ
نَحْوَ قَوْلِكَ : هَذَا الْقَاضِي وَهَذَا الْمُهْتَدِي وَهَذَا الْجَوَارِي ، وَقَدْ
يَجُوزُ حَذْفُهَا وَلَيْسَ بِمُسْتَعْمَلٍ إِلَّا فِي كِتَابِ الْمَصْحَفِ ، فَإِنْ كَانَتْ
الْبَاءُ مُثَقَّلَةً لَمْ تَحْذَفْ نَحْوَ بَخَائِيَّ وَأَمَانِيَّ وَأَوَارِيَّ وَتَكْتَبُ ثَمَانٍ
خُلُونُ فَإِنْ أَضِفْتَ الثَّمَانِيَّ إِلَى الْإِلْيَاسِيِّ كَتَبْتَ بِالْبَاءِ فَتَقُولُ الثَّمَانِيَّ لِيَالٍ
خُلُونُ فَتُلْحَقُ الْبَاءُ مَعَ الْإِضَافَةِ وَلَيْسَ سَبِيلُ ثَمَانٍ سَبِيلَ جَوَارٍ وَسَوَارٍ
فِي الْإِمْتِنَاعِ مِنَ الْإِنْصِرَافِ لِأَنَّ ثَمَانِيًّا بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ يَمَانٍ مَذْسُوبٍ
إِلَى الْيَمَنِ خَفَفَتْ بَاءُ النِّسْبِ فِيهِ وَأُلْحِقَتْ الْأَلْفُ بِدَلَا مِنْهَا ، قَالَ
الْأَعَشَى :

وَلَقَدْ شَرِبْتَ ثَمَانِيًّا وَثَمَانِيًّا وَثَمَانٍ عَشْرَةً وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا

فَصَرَفَ ثَمَانِيًّا إِذْ كَانَتْ عَلَى مَا أَخْبَرْتُكَ بِهِ ، وَشَبِيهَهُ بِهِ فِي
النِّسْبِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ بِرِذْوَنٍ رَبَاعٍ فَإِذَا نَصَبْتَ قُلْتَ رَكِبْتَ
بِرِذْوَنًا رِبَاعِيًّا فَأَتَمَمْتَ ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(١) :
رَبَاعِيًّا مَرَّتَيْنِ أَوْ شَوْقِيًّا ^(٢)

(١) هُوَ الْمَجَاجُ .

(٢) الْمُرْتَبِعُ : الَّذِي لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ . وَالشَّوْقُ : الطَّوِيلُ .

﴿ باب الامر بالمُعْتَمَل من الفعل ﴾

تقول قُلْ وبعْ وخَفْ ، ذهبت الواو والياء والالف لاجتماع الساكنين . فاذا ثنيت قلت قولاً وبيعاً وخافاً وكذلك في الجميع قولوا وبيعوا وخافوا تظهر ماذهب في الواحد لتحرك الحرف الآخر ، وتقول المرأة قولي وبيعي وخافي ، فلا تُسْقِط حرف المد لتحرك الحرف الذي يليه ، فاذا أمرت بالمهموز من الأفعال مثل أَمْرِي أَمُرْ وأكل يأكل وسأل يسأل وجاءَ يَجِيءُ فالمستعمل في أمر يأمر أن تقول مُرْ فلاناً بكذا فاذا اتصل بواو أو فاء قبله قلت وَأَمُرْ فلاناً فأَمُرْ . قال الله سبحانه وتعالى « وَأَمُرْ قَوْمَكَ بِأَخْذُوا بِأَحْسَنِهَا » . وقال تعالى « وَأَمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا » ويجوز أَمُرْ فلاناً بلا واو ولا فاء قبله وليس بمستعمل ، والمستعمل في كُلِّ الحذف في كُلِّ حال اتصل بواو أو فاء أو لم يتصل ولم يُسمع غير ذلك ، والمستعمل في مثل أَجَرَهُ الله يأجره الاتمام في الانفراد والانصال تقول اللهم آؤْجِرْني في مُصِيبَتِي ، فأما سأل يسأل فان شئت ابتدأت فقلت : اسأل فلاناً عن كذا وان شئت قلت سل فلاناً وهو أحب الي لانها كذلك كتبت في المصحف إذا لم تتصل بلا الف قبلها وان

انصلت بواو أو فاء فان شئت ألحقت فيها ألفاً في أولها
وهمزت فقلت وأسأل الله فاسأل الله . وان شئت حذف
الألف وحذفت الهمزة فقلت وسأل الله فسل الله . واذا أمرت من
جاء يجي ، قلت حيئ إلينا وكذلك ان اتصل . وان ثنيت قلت جياً
وجيئوا في الجمع مثل جيعاً وجيعوا . واذا أمرت من مثل وعيت
الحديث ووقيتك بنفسي ووشيت الثوب زدت هاء في اللفظ اذا
وقفت وهاء في الكتاب ، فتكتب عه كلامي ، قه زيدا بنفسك ، شه
ثوبك لأنه لا تكون كلمة على حرف واحد ، فان وصلت ذلك بفاء
أو واو فان شئت أقررت الهاء وان شئت حذفها وحذف أحب إليّ
تقول فم فم زيدا بنفسك واذهب فل عملك واذهب فش ثوبك ،
وإن وصلت ذلك بثم ألحقت الهاء لان ثم حرف منفصل قائم بنفسه
لا يتصل بما بعده اتصال الواو والفاء ، وتقول ردّ وارْدُدْ وشدّ
واشْدُدْ فاذا ثنيت قلت ردّاً وشدّاً ولا تقول ارددا واشدداً
وكذلك الجميع الا في النساء فانك تقول ارددنه

﴿ باب الهمز ﴾

اذا سكنت الهمزة وقبلها فتحة كتبت ألفاً نحو قرأت
وملأت ورأس وبأس وان انكسر ما قبلها كتبت بالياء نحو برئت

وَسُئْتُ . وان انضم ما قبلها كتبت واواً نحو جَرُوتُ ووضُوتُ وجُوتُة ولُؤم . فاذا كانت آخراً قبلها فتحة كتبت في الرفع والنصب والخفض أَلِفًا فتقول مررت بالملأ وأقررت بالخطأ ورأيت الملأ وعرفت الخطأ وهذا الملأ وهو يَقْرَأُ وَيَبْرَأُ مِنْكَ . فان أضفت الحرف الى ظاهر فهو على حاله وان أضفته الى مضمّر فهو في النصب على حاله تقول رأيت مَلَأْمً وعرفت خَطَأً ولمن أقرأه وتجعلها في الرفع واواً . تقول هو يَقْرُوهُ وَيَمْلَأُوهُ وهل أَتَاكَ نَبَأُهم وَمَلَأُهم هذا المذهب المتقدم . وكان بعض كتاب زماننا يدع الحرف على حاله بالألف فيكتب هو يقرأه وهو يملأه وهذا ملأهم وهو يَشْنَأُك والله يَكْأَلُك وفلان لا يَرْزَأُك شيئاً ويدلّ على الهمز والاعراب فيها بضمة يوقعها فوق الألف . وانما اختار الألف لان الوقوف على الحرف اذا انفرد وأبدل من الهمزة على الألف وكذلك يكتب منفردا فتتركه على حاله اذا أضيف ، وتجعلها في الخفض ياء فتقول مررت بملأهم وسمعت بنبأهم ، وكان المختار في الرفع أن تترك الحرف على حاله مكتوباً بالألف ويختار في الخفض مثل ذلك وتوقع تحت الألف كسرة يُبدل بها على الهمزة والاعراب ، فان انضم ما قبل الهمزة جعلتها واواً على كل حال فتكتب لم يَوْضُ الرجل ولن

يَوْضُو الرجلُ ومررت بأَكْمُوْكَ ورأيت أَكْمُوْكَ ، وإن انكسر ما قبلها جعلتها ياء على كل حال فتكتب هو يُقْرِ ثُكَّ السلام وهذا قارِئُنا وهو يريد أن يستقر ثُكَّ ، وإذا كانت الهمزة مضمومة أو مكسورة وبعدها ياء أو واو كتبت ياء واحدة أو واو واحدة وحذفت الهمزة فتكتب اقرُوا وقد قرأوا القرآن وهم يقرؤون وهم يهزؤون بناوهم يملؤون وهم مُستهزؤون وهؤلاء مُقرؤون ومُخطؤون ، هذا الذي عليه المصحف ومتقدمو الكتاب . وقد كتبه بعض الكتاب ياء قبل الواو مستهزئون ومقرئون وذلك حسن ، وكذلك إذا كان بعد الهمزة ياء الجميع أو ياء المؤنث اقتصروا على ياء واحدة نحو قولك المرأة أنت تستهزئين وتتكئين ونحو قولك مررت بقوم متكئين ومُخطئين لا اختلاف في ذلك . ومما اختلفوا فيه مؤونة وشوون جمع شأن ورؤوس ورؤوس ورؤوس ورؤوس كتبه بعضهم بواوين بعضهم بواو واحدة وكل حسن ، فأما المؤودة فإنها كتبت في المصحف بواو واحدة ولا أستحب للكتاب أن يكتبها إلا بواوين لأنها ثلاث احداهن . همزة مضمومة تبدل منها واواً فإن حذفت اثنتين أجهفت بالحرف ، وكذلك اختلفوا في مثل ائيم ورئيس وبديس وزئير فكتبه بعضهم ياء واحدة اتباعاً

للمصحف وكتبه بعضهم بيايين وهو أحب اليّ ، وأما ما جاء على
أفعل والعين همزة نحو أفؤس وأرؤس جمع فأس ورأس واسوق
جمع ساق وأثوب جمع ثوب فأحب اليّ أن يكتب ذلك كله بواو
واحدة وحذفها جائز

﴿ باب الهمزة في الفعل اذا كانت عينا وانفتح ما قبلها ﴾

اذا كانت كذلك كتبت اذا انضمت واوا ، واذا انكسرت
ياء واذا انفتحت ألفا نحو سأل وزأر الأسد وسئم ويئس ولؤم
وبؤس اذا اشتدت حاجته . فاذا قلت من ذلك يفعل حذفت
فكتبت يسأل ويأر ويسئم ويئس ويلئم ويئس وقد أبدل
منها بعضهم والحذف أجود ، وبالحذف كتبت في المصحف الا في
حرف واحد « يسألون عن أنبيائكم » وانما كتبت كذلك على قراءة
من قرأها يسألون بمعنى يتساءلون ، وكذلك تكتب مسألة
وأصحاب المشئمة بالحذف ، وكذلك يكتب مشؤم ومسؤل
ومسؤم بواو واحدة لسكون ما قبلها واجتماع واوين

﴿ باب الهمزة تكون آخر الكلمة وما قبلها ساكن ﴾

اذا كانت كذلك حذفت في الرفع والخفض نحو قول الله عز
وجل « يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ » ، « وَالَكُمْ فِيهَا

دِفْءٌ ، « مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا » ، وكذلك ان كانت في موضع نصب غير منون نحو قوله عز وجل « يُخْرِجُ الْحَبَّ » ، فاذا كانت في موضع نصب منون ألحقها ألفاً نحو أخرجت خبثاً وأخذت دِفْئاً وبرأت برأً وقرأت جزأً . فان أضفتها الى مضمر فهي في الرفع واو وفي الجر ياء وفي النصب ألف ، تقول خبوك ودِفْؤُهم ومررت بمرثك وخبثك وشربت مِلأها وأخذت دِفْأها وكذلك اذا ألحقتهاء التانيث جعلتها ألفاً لأن هاء التانيث تفتح ما قبلها تقول المرأة والكمأة والجرأة والنشأة الأولى ووجأته وجأة فان كان قبل هاء التانيث ياء أو واو أو ألف حذفت نحو الهيئة والسوءة والفئة وتكتب مثل جاء وشأى بياء واحدة وتجعل الياء تدل على الهمزة إذ كانت مكسورة فأما الياء الثانية فمحذوفة كما حذفت من قاضٍ ورامٍ ، وكذلك تكتب مرأى جمع مرأة ومسأى جمع مَسَاءة بياء واحدة وتكتب مُنْيً ومُرْيً اذا أردت مفعلاً من أنا نِي فلان أي أبعدني وأزأت الشاة اذا استبان حملها بياء واحدة

❦ باب الهمزة تكون عيناً واللام ياء أو واوا ❦

نحو رأيت ونأيت ووأيت وشأوت القوم أي سبقتهم

وَبَأَوْتُ عَلَيْهِمْ إِذَا تَعَظَّمَتْ عَلَيْهِمْ تَكْتُبُ فَعَلَ مِنْ ذَلِكَ كُلَّهُ بِأَلْفٍ
وَيَاءَ بَعْدَهَا نَحْوُ رَأَى وَنَأَى وَشَأَى وَبَأَى وَوَأَى وَإِنَّمَا كَتَبْتَ بَنَاتِ
الْوَاوِ مِنْهُ بِالْيَاءِ لِأَنَّكَ كَرِهْتَ الْجَمْعَ بَيْنَ الْفَيْنِ وَتَكْتُبُ يَفْعَلُ مِنْهُ
مِثْلَ يَنَأَى وَيَشَأَى وَيَبَأَى وَيَاءَ بَعْدَ أَلْفٍ وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَكْتُبُهُ
بِغَيْرِ أَلْفٍ يَشَى وَيَشَى وَيَبَشَى كَمَا كَتَبَ يَسْأَلُ وَيَسْأَلُ بِأَلْفٍ
وَلَا أَحَبُّ ذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا مَعْتَلٌّ مُوَضَّعٌ اللَّامُ مِنَ الْفِعْلِ فَلَا
يُجْمَعُ عَلَيْهِ مَعَ الْإِعْتِلَالِ الْخَذْفِ . فَأَمَّا يَرَى فَكُلُّهُمْ يَحْذِفُ الْهَمْزَةَ
مِنْهَا فَيَكْتُبُهَا أَيْضاً بِالْخَذْفِ فَإِنْ أَضِفْتَ إِلَى الْمَضْمَرِ فَهُوَ أَيْضاً بِأَلْفٍ
وَاحِدَةٍ نَحْوُ نَاهُ وَشَاهُ وَوَاهُ لِأَنَّكَ تَجْعَلُ بَنَاتِ الْوَاوِ مَعَ الْمَضْمَرِ
أَلْفَاً فَاسْتَقْلُوا جَمَعَ الْفَيْنِ وَكَذَلِكَ رَأَى

﴿ بَابُ مَا كَانَتْ الْهَمْزَةُ فِيهِ لَامًا وَقَبْلَهَا يَاءٌ أَوْ وَاوٌ ﴾

نَحْوُ جِئْتُ وَرِشْتُ وَسُوْتُ فَلَانَا وَنُوْتُ تَكْتُبُهُ إِذَا أَرَدْتَ
تَفْعُلُونَ ، تَسُوُونُ وَتَنُوُونُ بِوَاوَيْنِ لَأَنَّهَا ثَلَاثُ وَاوَاتٍ فَتَحْذِفُ
وَاحِدَةً ، وَكَذَلِكَ أَنْتُمْ مَسُوُونُ فَإِذَا أَرَدْتَ تَفْعُلُونَ مِنْ أَسَاءَ قُلْتَ
تُسِيُونُ بِيَاءٍ وَوَاوٍ وَاحِدَةً ، لِأَنَّهُمَا وَاوَانٍ فَتَحْذِفُ وَاحِدَةً وَلَوْ كَانَ
الْحَرْفُ مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِّ مِثْلَ تَفْعُلُونَ مِنْ أَخْطَأَ لَكُنْتُ تَخْطُوُونُ
وَتَقْرَؤُنَ . حَذَفْتَ الْيَاءَ كَمَا أَخْبَرْتُكَ وَلَا تَحْذِفُ الْيَاءَ مِنْ تَسِيُونُ ،

لأنك قد حذفت واواً فلو حذفت الياء أيضاً لأجحفت بالحرف ،
 فاذا قلت المرأة تُسَيِّئِينَ وتَجِيثِينَ حذفت ياء واحدة واقتصرت
 على اثنتين ، وكذلك تنوئين وتسوئين فلاناً ييا، واحدة وتحذف
 واحدة.

﴿ باب التاريخ والعدد ﴾

المؤنث فيما بين الثلاث الى العشر بغير هاء ، تقول ثلاث ليالٍ
 الى عشر ليالٍ ، والمذكر بالهاء ، تقول ثلاثة أيام الى عشرة أيام ،
 وتقول احدى عشرة ليلةً وثلاث عشرة ليلةً الى تسع عشرة ليلةً
 فتحق الهاء في العدد اثنائي وتحذفها من الأول ، وفي المذكر أحدَ
 عشر يوماً واثناً عشر يوماً وثلاثة عشر يوماً الى تسعة عشر يوماً
 فتحق الهاء في العدد الأول وتحذفها من الثاني فرقاً بين المذكر
 والمؤنث * واعلم أن ما جاوز العشرة من العدد الى تسعة عشر
 اسمان جعلتا اسماً واحداً فهما منصوبان أبداً في حال الرفع والنصب
 والخفض في المذكر والمؤنث الا في آتني عشر وأثنتي عشرة فان
 نصب أول العددين وخفضه بالياء ورفعه بالألف والثاني منصوب
 على كل حال ، وإحدى في التأنيث ساكنة في الوجوه كلها ، ويقال
 عشرة وعشرة المؤنث ، والمذكر عشر لاغير وكله منصوب ، فاذا

أَرَادُوا التَّأْرِيخَ قَالُوا لِلْعَشْرِ وَمَا دُونَهَا خَلَوْنَ وَبَقِيْنَ فَقَالُوا لَتَسْمَعَ
لَيَالٍ بَقِيْنَ وَثَمَانِي لَيَالٍ خَلَوْنَ ، لَانْهَمْ بَيْنُوْهُ بِمَجْمَعٍ وَقَالُوا لَمَّا فَوْقَ
الْعَشْرَةِ خَلَتْ وَمَضَتْ وَبَقِيَتْ لَانْهَمْ بَيْنُوْهُ بِوَاحِدٍ فَقَالُوا لِأَحَدِيْ
عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَتْ وَثَلَاثَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ بَقِيَتْ ، وَأَمَّا أُرْخْتُ بِاللَّيَالِي
دُونَ الْأَيَّامِ لِأَنَّ اللَّيْلَةَ أَوَّلُ الشَّهْرِ ، فَلَوْ أُرْخْتُ بِالْيَوْمِ دُونَ اللَّيْلَةِ لَذَهَبَتْ
مِنَ الشَّهْرِ لَيْلَةٌ . وَقَوْلُهُمْ هَذِهِ مِائَةُ دِرْهَمٍ وَأَلْفٌ دِرْهَمٌ وَثَلَاثَةُ آلَافٍ
دِرْهَمٌ وَمِائَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٌ هَذَا كُلُّهُ نَكْرَةٌ مُضَافٌ ، فَتَكْتُبُ قَدْ بَعَثْتُ
إِلَيْكَ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ صِحَاحٌ وَمِائَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ مُكْسَرَةٌ ، فَذَا
أَرَدْتُ أَنْ تَعْرِفَ ذَلِكَ قُلْتُ مِائَةُ الدِّرْهَمِ وَأَلْفُ الرَّجُلِ وَكَذَلِكَ
مَا دُونَ الْعَشْرَةِ ، وَتَقُولُ عَشْرَةُ الدِّرَاهِمِ وَثَلَاثَةُ الْأَثْوَابِ لِأَنَّ
الْمُضَافَ أَمَّا يَعْرِفُ بِمَا يُضَافُ إِلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْعَدَدُ الْمُضَافُ كُلُّهُ ،
فَأَمَّا مَا مَبْرُتٌ بِهِ فَلَا تُدْخِلُ فِيهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ لِأَنَّ الْأَوَّلَ
لَا يَكُونُ بِهِ مَعْرِفَةٌ لَا يَقُولُونَ عَشْرُونَ الدِّرْهَمَ لِأَنَّ عَشْرِينَ لَيْسَتْ
مُضَافَةً إِلَى الدِّرْهَمِ فَيَكُونُ تَعْرِيفُكَ لِلدِّرْهَمِ تَعْرِيفُكَ لِعَشْرِينَ ، وَقَدْ
يَقُولُ بَعْضُهُمُ الثَّلَاثَةَ عَشَرَ الدِّرْهَمِ وَالْعَشْرُونَ الدِّرْهَمَ لَمَّا أَدْخَلُوا
الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى الْأَوَّلِ أَدْخَلُوْهُمَا عَلَى الْآخِرِ وَكَذَاكَ رَدِيٌّ ،
وَالْجَيِّدُ أَنْ تَقُولَ مَا فَعَلْتُ الْعَشْرُونَ دِرْهَمًا وَالثَّمَانِي عَشْرَةَ جَارِيَةً ،

وكذلك ما بين أحد عشر الى تسعة عشر والى تسعة وتسعين ،
تدخل في الأول الألف واللام ، فأما في العشرة وما دونها
والمائة وما فوقها فادخال الألف واللام في الأول خطأ في القياس ،
على أن أبا زيد قال من العرب من يقول المائة الدرهم والألف
الدرهم والخمس المائة درهم والخمسة العشر الدرهم وهو رديء
في القياس وليس بلغة قوم فصحاء ، تقول على ما رسمت لك
ما فعلت ثلاثة أثواب وأربعة الأزدية وعشرة الدراهم ولا
يجوز العشرة أثواب والأربعة دراهم ، ويجوز أن تقول ما فعلت
تلك التسعة الدراهم والعشر النسوة إذا أذهبت الاضافة وجعلت
الدراهم والنسوة وصفاً للتسعة وللعشر ، فإذا جاوزت العشرة
قلت ما فعلت الثلاثة عشر ثوباً والأحد عشر رجلاً وما فعلت
التسع عشرة امرأة وما فعل العشرة رجلاً ، فإذا جاوزت
العشرين قلت ما فعل الثلاثة والعشرون رجلاً كذلك الى المائة ،
وما فعل الخمس والثلاثون امرأة ، فإذا بلغت مائة رجعت الى
الاضافة فقلت ما فعلت مائة الدرهم ومئتا الدرهم وخمسمائة الدرهم
الى الألف . فإذا بلغت الألف قلت ما فعل ألف الدرهم وثلاثة
آلاف الدرهم ولا يجوز أن تقول ما فعلت المائة الدرهم والألف

الدرهم على أن تجعل الدرهم وصفاً للمائة وللألف كما فعلت ذلك
 في قولك ما فعلت التسعة الدراهم لأن الدرهم لا يكون مائة كما
 تكون الدراهم تسعة ، وإذا أردت أن تعرف عدداً تكثر ألفاظه
 نحو ثلثمائة ألف درهم وخمسمائة ألف درهم ألحقت الألف
 واللام في آخر لفظة منها فقلت ما فعلت ثلثمائة ألف الدرهم
 وخمسمائة ألف الدرهم . هذا مذهب البصريين لا يجيزون غيره
 والبغداديون يجيزون ما فعلت ثلاث مائة الألف الدرهم^(١)

﴿ باب ما يجري عليه العدد في تكثيره وتأنينه ﴾

العدد يجري في تكثيره وتأنينه على اللفظ لا على المعنى ،
 تقول لفلان ثلاث بطآت ذكور وثلاث حمامات ذكور ورأيت
 ثلاث حبات ذكوراً وكتبت لفلان ثلاث سجلات ، فتؤنث
 على اللفظ ، والواحد سجل مذكر ومررت على ثلاث حمامات
 فتؤنث والواحد حمام ، وتقول له خمس من الغنم ذكور وثلاث
 من الابل فحول فتؤنث العدد إذا كان يليه الابل والغنم لانهما
 لفظان مؤنثان موضوعان للجمع ولا واحد لشيء منهما من لفظه ،

(١) في نسخة أخرى الثلاث المائة الألف الدرهم

وهما يقعان على الذكور وعلى الاناث وعليهما جميعاً ، وتقول له ثلاثة ذكورٍ من الابل ذكرت لما فرقت بين ثلاثة وبين الابل وتقول سار فلان خمس عشرة ما بين يوم وليلة ، العدد يقع على الليالي والعلم محيط بأن الأيام قد دخلت معها ، قال الجعدي يصف بقرة :

فطافَتْ ثلاثاً بين يَوْمٍ وليلةٍ
وكان النَكِيرُ ان تَضِيفَ وَتَجَارَا (١)

يريد ثلاثة أيامٍ وثلاث ليالٍ ولا يُغَلَّبُ المؤنث على المذكر إلا في الليالي خاصةً وتقول سمرنا عشرًا فيعلم أن مع كل ليلة يوماً

﴿ باب التثنية ﴾

إذا تثبت مقصوراً على ثلاثة أحرف فإن كان بالواو ثنيته بالواو نحو قَفَا قَفَوَان. وإن كان بالياء ثنيته بالياء نحو مَدَى مَدَيَان. وإن كان المقصور على أربعة أحرف ثنيته بالياء على كل حال نحو مِذْرَى مِذْرَيَان ومِثْلَى مِثْلَيَان وهو من قَلَوْتُ البُسْرَ ، فأما

(١) يصف به الناقة بقرة أكل السبع ولهما فطاف نطلبه ولا انكار عندهما ولا غناء الا الاضافة وهي الجزع والاشفاق . والنكير من المصادر التي أنت على نميل كالنذير . والجوادر الصباح

قولهم مِذْرَوَان فأنهم تركوا الواو لأنهم لا يَفْرِدُونَ الواحدَ منه فيقولون مِذْرَى أَيْ هُوَ لَلْفِظِ جَاءَ مُثْنَى لَا يَفْرِدُ وَاحِدُهُ ، وإذا ثَبِتَ مَمْدُوداً غَيْرَ مُؤَنَّثٍ تَرَكْتَ الهمزة على حالها فتقول كِسَاءَانِ وَرَدَاءَانِ ، فأما قولهم عَمَلَهُ بِثَنَاءَيْنِ بَيَاءَ غَيْرِ مَهْمُوزَةٍ فَان هَذَا أَيْضاً لَفْظُ جَاءَ مُثْنَى لَا يَفْرِدُ وَاحِدَهُ فَيَقَالُ ثِنَاءً ، فتركوا الياء في وسط الكلمة على الأصل على حسب ما فعلوا في مِذْرَوَيْنِ ، ولو قِيلَ ثِنَاءً فَأَفْرَدَ لَقِيلَ فِي الثَّنِيَةِ ثِنَاءً ، وَأَصْلُ الهمزة فِي ثِنَاءٍ لَوْ قِيلَ مَفْرَداً ياءَ لِأَنَّهُ فِعَالٌ مِنْ ثَنَيْتَ . وإذا ثَبِتَ مَمْدُوداً مُؤَنَّثاً قُلِبَتِ الهمزة وَاوًّا فَقُلْتَ حَمْرَاوَانِ وَثَلَاثَاوَانِ وَأَرْبَعَاوَانِ وَعَشْرَاوَانِ ، وإذا جُمِعَتْ مَقْصُوراً بِالواوِ وَالنُونِ حَذَفَتِ الْأَلِفُ فَيَبْقَى مَا قَبْلَ الْواوِ وَالْيَاءِ مَفْتُوحاً نَحْوَ قَوْلِكَ مُصْطَفَوْنَ وَمُشَنُّونَ وَمَعْلُونٌ وَمُعْطُونٌ وَكَذَلِكَ النَّصَبُ مُصْطَفَيْنَ وَمُعْطَيْنَ

﴿ باب ثنية المبهم وجمعه ﴾

يقولون في ثنية (ذَا أَوْ ذِي) ذَانِ وَفِي ثْنِيَةِ (تَا أَوْ ذِه) (تَانِ) ، وَفِي ثْنِيَةِ الَّذِي وَالَّذِي اللَّذَانِ وَاللَّتَانِ فَتَحذف الياء ، وإذا ثَبِتَ ذَاتٌ قَلَّتْ فِي الرِّفْعِ ذَوَاتَا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « ذَوَاتَا أَفْنَانٍ » وَفِي النَّصَبِ وَالْخَفْضِ (ذَوَاتِي) قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

أَوْه « جَمْتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلَ خَطَرٍ » ، وفي الجمع ذَوَاتُ .
 من قال ذاك قال في الجمع أَلَاكَ ومن قال ذلك قال في الجمع
 وَلِئِكَ ، وَأَوَّلُو واحدا ذَوْهِي وذَوُوسَواءِ والأُولَى في
 نِي الذين واحدا الذي ؛

(بَابُ مَا يَسْتَعْمَلُ كَثِيرًا مِنَ النِّسْبِ فِي الْكُتُبِ وَاللَّفْظُ) ﴿

كل مقصور على ثلاثة أحرف نَسَبَتْ إليه فانك تقلب ألفه
 أو نحو قفًا وعصًا وندًا تقول قَفَوِيَّ وَعَصَوِيَّ وَنَدَوِيَّ ، وكل
 مدود نَسَبَتْ إليه مثل كَسَاءٍ وَرَدَاءٍ فانك تقول فيه كَسَائِي
 رَدَائِيَّ ، وَتَنْسُبُ إلى السماء سَمَائِيَّ ، فاذا كان الممدود على
 ملاء مثل خَمَاءٍ قلت صَفَرَاوِيَّ وَخَمَرَاوِيَّ ، وكذلك كل
 مدود لا ينصرف نحو زَكْرِيَاءَ تقول زَكْرِيَاوِيَّ وَأَرْبَعَاوِيَّ
 ثَلَاثَاوِيَّ وَتَنْسُبُ إلى فُعْلَى مثل بُشْرَى وَحُبْلَى بُشْرَوِيَّ
 حُبْلَوِيَّ ، واذا كان المقصور على أربعة أحرف وألفه لغير
 ثَانِيَةٍ فَأَكْثَرُهُمْ يَقْلِبُهَا وَأَوَّافَتَقُولُ فِي مَرْمَى مَرْمَوِيَّ وَأَحْوَى
 حَوَوِيَّ ، وَنَهْمٌ مِنْ يَحْذِفُ فَيَقُولُ مَرْمِيَّ وَأَحْوِيَّ ، فاذا جاوز
 المقصور أربعة أحرف فكل العرب يحذف الألف فيقول في
 جَمَادَى جَمَادِيَّ وَحُبَارَى حُبَارِيَّ ، واذا نسبت إلى مثل عَلِيٍّ

وَعَدِيَّ وَبَلِيَّ حَذَفَتِ الْيَاءُ فَقُلْتُ عَلَوِيَّ وَعَدَوِيَّ وَبَلَوِيَّ ،
 وَكَذَلِكَ قُصِيَّ وَأُمِيَّةٌ تَقُولُ قُصَوِيَّ وَأُمَوِيَّ الْأَمَّا أَشَدُّوَا ، وَإِذَا
 نُسِبَتْ إِلَى اثْنَيْنِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْوَاحِدِ ، فَتَنْسَبُ إِلَى رَامَتَيْنِ رَامِيَّ
 وَإِلَى قَنَوَيْنِ قَنَوِيَّ إِلَّا ثَلَاثَةً أَحْرَفَ نَسَبُوا إِلَى الْبَحْرَيْنِ بَحْرَانِيَّ
 وَإِلَى الْحِصْنَيْنِ حِصْنَانِيَّ وَإِلَى النَّهْرَيْنِ نَهْرَانِيَّ لِلْفَرْقِ بَيْنَ
 النَّسَبِ إِلَى الْبَحْرِ وَالْبَحْرَيْنِ وَالْحِصْنِ وَالْحِصْنَيْنِ وَالنَّهْرِ وَالنَّهْرَيْنِ ،
 وَإِذَا نُسِبَتْ إِلَى الْجَمْعِ إِذَا لَمْ تَسْمَعْ بِهِ رَدَدْتَهُ إِلَى وَاحِدِهِ تَنْسَبُ إِلَى
 الْمَسَاجِدِ مَسْجِدِيَّ وَإِلَى الْعُرَفَاءِ عَرِيفِي وَإِلَى الْقَلَانِسِ قَلَنْسِي ، فَإِنْ
 سُمِّيَتْ بِهِ لَمْ تَرُدَّهُ إِلَى وَاحِدِهِ ، تَنْسَبُ إِلَى كَلَابٍ كَلَابِيَّ وَإِلَى أُنْمَارٍ
 أُنْمَارِيَّ . وَتَنْسَبُ الْعَرَبُ إِلَى مَا فِي الْجَسَدِ مِنَ الْأَعْضَاءِ فَيَخَالِفُونَ
 النَّسَبَ إِلَى الْأَبِّ وَالْبَلَدِ ، فَيَقُولُونَ لِلْعَظِيمِ الرَّأْسِ رُؤَاسِيَّ
 وَلِلْعَظِيمِ الشِّفَةِ شِفَايِيَّ وَأَيَّارِيَّ وَيَقُولُونَ جُمَانِيَّ وَرَقَبَانِيَّ
 وَشَعْرَانِيَّ ، وَتَنْسَبُ إِلَى الرَّبِيعِ رَبِيعِيَّ وَإِلَى الْخُرَيْفِ خُرَيْفِيَّ بِفَتْحِ
 الرَّاءِ ، وَقَالُوا أَيْضًا خُرَيْفِيَّ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ ، وَإِلَى صَنْعَاءَ وَبَهْرَاءَ
 صَنْعَانِيَّ وَبَهْرَانِيَّ وَالْقِيَاسُ أَنْ تَكُونَ بِالْوَاوِ ، وَتَنْسَبُ إِلَى الْيَمَنِ
 وَإِلَى الشَّامِ وَتِهَامَةَ يَمَانٍ وَشَآمٍ وَتِهَامٍ ، وَإِذَا نُسِبَتْ إِلَى اسْمٍ
 مُصَغَّرٍ كَانَتْ فِيهِ الْهَاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ وَكَانَ مَشْهُورًا أَلْقِيَتْ الْيَاءُ مِنْهُ

تقول في جُهَيْنَةَ وَمُزَيْنَةَ جُهَيْنِيَّ وَمُزَيْنِيَّ وفي قُرَيْشٍ قُرَيْشِيَّ
 وفي هُذَيْلٍ هُذَيْلِيَّ وفي سُلَيْمٍ سُلَيْمِيَّ هذا هو القياس الا ما أشدوا ،
 وكذلك اذا نسبت الى فَعِيلٍ أو فَعِيلَةٍ من أسماء القبائل والبلدان
 وكان مشهوراً أُلقيت منه الياء مثل رَيْبَةٍ وَبَجِيلَةٍ تقول رَبَّيَّ
 وَبَجَلِيَّ وَحَنِيفَةٍ حَنْفِيَّ وَثَقِيفٍ ثَقَفِيَّ وَعَنْتِكِ عَتَكِيَّ ، وان
 لم يكن الاسم مشهوراً لم تحذف الياء في الأول ولا الثاني وتنسب
 الى مثل هَمٍّ وَشَجٍّ عَمَوِيَّ وَشَجَوِيَّ وإلى اسمِ وابنِ وامرئٍ
 وَأَسْتِ سَمَوِيَّ وَبَنَوِيَّ وَسَهَيَّ وَمَرِّيَّ ، والى اثنين ثَنَوِيَّ ،
 وإلى أختٍ وَبْنَتٍ أَخَوِيَّ وَبَنَوِيَّ ويقال أيضاً أَخَرِيَّ وَبِنْتِيَّ
 وإلى سَنَةٍ سَنَوِيَّ . وان نسبت الى اسم قبل آخره ياء ثفيفة خففتها
 فتقول في أَسِيدٍ أَسِيدِيَّ وَحُمَيْرٍ حُمَيْرِيَّ وَطَيْبٍ طَيْبِيَّ

﴿ باب ما لا ينصرف ﴾

كل أسماء المؤنث لا تنصرف في المعرفة وتنصرف في النكرة
 الا أن تكون في آخره ألف التأنيث مقصورة كانت أو ممدودة نحو
 صَفْرَاءَ وَحَمْرَاءَ وَحُبْلَى وَبُشْرَى وَحُبَارَى فان ذلك لا ينصرف
 في معرفة ولا نكرة ، وما كان منها اسماً على ثلاثة أحرف وأوسطه

ساكن فمنهم من يصرفه ومنهم من لا يصرفه ، قال الشاعر ^(١) :
 لَمْ تَتَلَمَّعْ بِفَضْلِ مِثْرَها دَعْدٌ وَلَمْ تُسَقِّ دَعْدٌ فِي الْعَلْبِ ^(٢)
 فصرف ولم يصرف ، والاسماء العجمية لاتنصرف في
 المعرفة وتنصرف في النكرة ، وما كان منها على ثلاثة أحرف
 وأوسطه ساكن نحو نُوحٍ وَلُوطٍ فإنه ينصرف في كل حال ،
 وترك بعضهم صرفه كما فعل بما كان في وزنه من أسماء المؤنث .
 وأسماء الأرضين لاتنصرف في المعرفة وتنصرف في النكرة
 إلا ما كان منها اسماً مذكراً سمي به المـكان فإنهم يصرفونه نحو
 واسط ، وما كان منها على ثلاثة أحرف وأوسطه ساكن فإن شئت
 صرفته وإن شئت لم تصرفه ، قال الله عز وجل « اذْخُلُوا مِصْرَ
 إِنِ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ » وقال تعالى « اهْبِطُوا مِصْرًا » ، وأسماء
 القبائل لاتنصرف تقول هذه تميمُ بنتُ مرٍّ وقَيْسُ بنتُ عِيْلانَ
 في المعرفة ، فإذا قلت بنو تميم وبنو سلول صرفت لأنك أردت
 الأب ، وأسماء الأحياء مصروفة نحو قُرَيْشٍ وثَقَيْفٍ وكل شيء
 لا يقال فيه بنو فلان ، ونمودوسباً أن جعلاً مذكراً صُرِفَا وإن

(١) البيت لجربير . وقيل لبيد الله بن قيس الرقيات

(٢) العلب جمع حلبة وهو اناء يصنع من جلود الابل يوضع فيه اللبن .
 يصف دعداً بأنها من المحصريات لا الاحاريب المتاعفات بالماز ، الشاربات
 الالبان في العلب

أَنَّمَا لَمْ يَصْرَفَاءَ ، وَمِمَّا جَعَلُوهُ قَبِيلَةً فَلَمْ يَصْرَفُوهُ مَجْزُوسٌ وَيَهُودٌ ، وَكُلُّ
اسْمٍ عَلَى فَعْلَانٍ مُؤَنَّثَةٍ فَعَلَى فَانِهِ لَا يَنْصَرَفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا فِي نَكْرَةٍ ،
وَكَذَلِكَ مُؤَنَّثَةٌ نَحْوُ عَطْشَانٍ وَرَيَّانٍ وَغَضْبَانٍ ، وَمَا كَانَ مُؤَنَّثَةٍ فَعْلَانَةً
فَانِهِ لَا يَنْصَرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَيَنْصَرَفُ فِي النَكْرَةِ نَحْوُ قَوْلِكَ رَجُلٌ
سَيْفَانٌ وَامْرَأَةٌ سَيْفَانَةٌ وَهُوَ الطَّوِيلُ الْمَحْشُوقُ ، وَرَجُلٌ مُؤَنَّثَانُ
الْفُؤَادِ وَكَذَلِكَ مَرْجَانٌ وَطَهْمَانٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ كَانَتْ فِي
آخِرِهِ أَلْفٌ وَنُونٌ زَائِدَتَانِ نَحْوُ عُرْيَانٍ وَعُثْمَانٍ إِنْ كَانَتْ نُونُهُ
أَصْلِيَّةً صَرَفْتَهُ فِي كُلِّ حَالٍ نَحْوُ دُهْقَانٍ مِنَ الدَّهْقَنَةِ ، وَشَيْطَانٍ مِنَ
الشَّيْطَانَةِ ، وَسَمَانٍ إِنْ أَخَذْتَهُ مِنَ السَّمِّ لَمْ تَصْرَفْهُ وَإِنْ أَخَذْتَهُ مِنَ السَّمَنِ
صَرَفْتَهُ ، وَكَذَلِكَ تَبَّانٍ إِنْ أَخَذْتَهُ مِنَ التَّبِّ لَمْ تَصْرَفْهُ وَإِنْ أَخَذْتَهُ
مِنَ التَّبَنِ صَرَفْتَهُ ، وَكَذَلِكَ حَسَّانٍ إِنْ أَخَذْتَهُ مِنَ الْحَسِّ لَا يَصْرَفُ
وَإِنْ أَخَذْتَهُ مِنَ الْحُسْنِ صَرَفْتَهُ ، وَدِيَوَانٍ نُونُهُ مِنَ الْأَصْلِ فَهُوَ
يَنْصَرَفُ ، وَرُمَّانٌ فَعَالٌ فَهُوَ يَنْصَرَفُ لِأَنَّ نُونَهُ لَامُ الْفِعْلِ ، وَمُرَّانٌ
يَصْرَفُ لِأَنَّهُ مِنَ الْمَرَانَةِ سَمِيَّ بِذَلِكَ لِلْيَنَةِ ، وَكُلُّ اسْمٍ عَلَى أَفْعَلٍ
وَهُوَ صِفَةٌ فَانِهِ لَا يَنْصَرَفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ وَذَلِكَ لِأَنَّ مُؤَنَّثَةَ
فَعْلَاءَ فَأَجْرُوهُ مُجْرَى مُؤَنَّثَةٍ نَحْوِ أَحْمَرٍ وَأَحْوَلٍ وَأَقْرَعٍ ، فَإِنْ كَانَ
لَيْسَ بِصِفَةٍ وَلَا مُؤَنَّثَةٍ فَعْلَاءَ لَمْ يَنْصَرَفْ فِي الْمَعْرِفَةِ وَصَرَفَ فِي النَكْرَةِ

نحو أَفْكَلٍ وَأَيْدَعٍ وَأَرْبَعٍ وكذلك إن كان اسماً نحو أَحْمَدٍ
وَأَسْلَمٍ ، ويقولون رأيتُه عاماً أولَ وعاماً أولاً فيجعل صفة وغير
صفة ، وكل جمع ثالثُ حروفه ألف وبعد الألف حرفان فصاعداً
فهو لا ينصرف في المعرفة ولا في النكرة نحو مساجدَ ومصاييحَ
ومواقيتَ وقناديلَ ومحاريبَ إلا أن يكون منه شيء في آخره
الهاء فينصرف نحو جَحَاجِحَةٍ وَصَيَاقِلَةٍ . وقد يأتي الاسم من
الاعجمية وغيرها على هذا الوزن فلا تنصرف تشبيهاً بها نحو
مَرَادِيلَ وشَرَاخِيلَ وَحَضَاجِرَ وهي الضبع ومعافِرَ من الجن ،
وأشياء لا تنصرف في معرفة ولا نكرة لأنها أفعلاء ، وأسماء
تنصرف لأنها أفعال ، وكل اسم آخره ألف جمع أو تأنيث لم
ينصرف نحو عُرَفَاءَ وَصُلَحَاءَ وَأَصْفِيَاءَ وَأَكْرِيَاءَ وأشباه ذلك ،
وكل اسم في أوله زيادة نحو بَزِيدٍ وَيَشْكُرُ وَيَعْصُرُ وَتَغْلِبُ
وَإِصْبَغُ وَابْلَمْ وَيَرْمَعُ وَإِثْمِدُ كل هذا لا ينصرف في
المعرفة وينصرف في النكرة ، هذا إذا كان الاسم بالزيادة مضارعاً
للفعل ، فإن لم يكن مضارعاً للفعل صرفته نحو تَرْبُوعٌ وَأَسْلُوبٌ
وَإِصْلَيتٌ وَيَعْسُوبٌ وَتَعْضُوضٌ وهو تَمَرٌ . وكل اسم مُعْدِلٌ نحو
أَحَادٌ وَثَنَاءٌ وَثَلَاثٌ وَرُبَاعٌ وَمَوْحِدٌ فهو لا ينصرف في المعرفة

ولا النكرة ، وما كان على فُعَلٍ نحو عُمرَ وزُفِرَ وقُتِمَ فهو لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة لانه معدول عن عامر وزافر وقَاتِمَ ، وما لم يكن معدولا انصرف نحو جُعِلَ وُصِرَدَ وجُرِذَ . وفرق ما بينهما أن المعدول لا تدخله الألف واللام وغير المعدول تدخله الألف واللام ، والألقاب اذا كانت مفردة أضفتها قلت هذا قَيْسُ قُفَّةَ وسعيدُ كَرْزٍ وزيدُ بَطَّةَ ، فان كان أحدهما مضافاً جعلت أحدهما صفة للآخر على مذهب الاسماء والسكنى كقولك زيدُ أبو عمرو وتقول هذا زيدُ وزَنُ سَبْعَةَ هذا عبدُ الله بَطَّةً وكذلك هذا عبدُ الله وزَنُ سَبْعَةَ

﴿ باب الاسماء المؤنثة التي لا أعلام فيها للتأنيث ﴾

السماء والأرض والقوسُ والحربُ والذودُ من الابل ودرع الحديد فلما درعُ المرأة وهو قميصها فذكر وعروض الشعر وأخذ في عروضٍ تعجبني أي في ناحية والرحم والريح والغول والجحيم والنارُ والشمس والنعل والعصا والرحي والدار والضحى

﴿ باب ما يذكر ويؤنث ﴾

المؤنث . قال الكسائي هي فُعِلَى . وقال غيره هو مُفْعَل من

أَوْ سَيْت رَأْسُهُ أَيْ حَلَقَتُهُ وَهُوَ مَذْكُورٌ إِذَا كَانَ مُفْعَلًا وَمَوْثٌ إِذَا كَانَ فَعْلًا ، وَالْمَذَاوِغُ الْغَلَبُ عَلَيْهَا التَّائِيثُ ، وَالْأَضْحَى جَمْعُ أَضْحَاةٍ وَهِيَ الذَّيْبَةُ ، وَقَدْ تَذَكَّرَ يُذْهَبُ بِهَا إِلَى الْيَوْمِ ، وَالسَّيِّئِينَ وَالسَّيِّئِ وَالطَّرِيقَ وَالسُّوقَ وَاللِّسَانَ مِنْ أَنْتَهُ قَالَ الْإِنْسُ وَمَنْ ذَكَرَهُ قَالَ أَلْسَنَةً ، وَالْعَسَلُ وَالْعَاتِقُ وَالذَّرَاعُ وَالْمَتْنُ وَالْكُرَاعُ قَالَ سَيُيَوِّهُ الذَّرَاعُ مَوْثَةً وَجَمْعُهَا أَذْرَعٌ لِغَيْرِ الْخَالِ وَالْقَلَمِيبُ وَالسَّلَاحُ وَالصَّاعُ وَالْإِزَارُ وَالسَّرَاوِيلُ وَالْعُرْسُ وَالْعَنْقُ وَالْفِهْرُ وَالسَّلْمُ - وَهُوَ الصِّلَحُ - وَالْخَرْجُ وَالسُّلْطَانُ وَالْفَرَسُ

﴿ بَابُ مَا يَكُونُ لِلذَّكَورِ وَالْإِنَاثِ وَفِيهِ عِلْمُ التَّائِيثِ ﴾

السَّخْلَةُ تَكُونُ الْمَذْكُورَ وَالْإِنَاثَ وَالْبَهْمَةَ كَذَلِكَ وَالْجِدَايَةَ الرَّشَاءَ وَالْعِسْبَارَةَ وَلِذَا الضَّبْعُ مِنَ الذَّئْبِ ، هَذَا كُلُّهُ الْمَذْكُورُ وَالْإِنَاثُ فِيهِ سِوَاهُ وَكَذَلِكَ الْحَيَّةُ وَالْعَرَبُ يَقُولُ فَلَانُ حَيَّةٌ ذَكَرٌ وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَالشَّاةُ أَيْضًا الثَّوْرُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

فَلَمَّا أَضَاءَ الصَّبْحُ قَامَ مُبَادِرًا

وَكَانَ انْطِلَاقُ الشَّاةِ مِنْ حَيْثُ خَيْمًا

خَيْمٌ أَقَامَ . وَبَطْلَةٌ وَهَامَةٌ وَنَعَامَةٌ ، يَقُولُ هَذِهِ نَعَامَةٌ ذَكَرْتُ حَتَّى

(١) هُوَ أَغْنَى بَكَرٍ وَمَرَّ ذَكَرَهُ فِي بَابِ مَعْرِفَةِ الْوَحْشِ

تقول ظَلَمْتُ وكل هذا يجمع بطرح الماء الاحية فانه لا يقال في جمعها حي

﴿باب ما يكون للذكر والانثى﴾

﴿ولا علم فيه للتأنيث اذا أريد به المؤنث﴾

عقابٌ يكون للذكر والانثى حتى تقول اقوةً فيكون
للالانثى خاصة ، وأفمى تكون للذكر والانثى حتى تقول أفوانٌ
فيكون للذكر خاصة ، ونملبٌ يكون للذكر والانثى حتى تقول
نعلبانٌ فيكون للذكر خاصة . قال الشاعر :

أَرَبُّ يَبُولُ النُّعْلُبَانُ بِرَأْسِهِ لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَاتَ عَلَيْهِ النُّعْلَابُ

وبعضهم يقول للانثى نعلبةٌ ، وعقربٌ يكون للذكر
والانثى حتى تقول عُقْرُبَانٌ فيكون للذكر خاصة على أن بعضهم
قد قال :

عَقْرَبَةٌ يَكُونُهَا عُقْرُبَانُ

وكذلك قولهم عُصْفُورَةٌ ، وفرسٌ يكون للذكر والانثى
قال الأصمعيُّ هو بمنزلة الإنسان ، يقال الرجل هذا إنسانٌ
وللمرأة هذه إنسانٌ ، وحكى بعض العرب شربت لبنَ بَعِيرِي

﴿باب أوصاف المؤنث بغيرها﴾

ما كان على فَعِيل نعتاً للمؤنث وهو في تأويل مَفْعُول كان بغيرها نحو كَفَرَتْ خَضِيبٌ وَمِلْحَفَةٌ غَسِيلٌ وَرَبَّاجَاتٌ بِالْهَاءِ يَذْهَبُ بِهَا مَذْهَبُ النِّعَاتِ نَحْوُ النُّطِيجَةِ وَالذَّبِيحَةِ وَالْفَرِيسَةِ وَأَكِيلَةِ السَّبْعِ ، يُقَالُ شَاةٌ ذَبِيحٌ كَمَا يُقَالُ نَاقَةٌ كَسِيرٌ ، وَتَقُولُ هَذِهِ ذَبِيحَتُكَ وَذَلِكَ أَنَّكَ لَمْ تَرِدِ أَنْ تَخْبِرَ أَنَّهَا قَدْ ذُبِحَتْ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا وَهِيَ حَيَّةٌ وَأَمَّا هِيَ بِمَنْزِلَةِ ضَحِيَّةٍ وَكَذَلِكَ شَاةٌ رَمِيَتْ إِذَا رَمِيتَ وَتَقُولُ بئْسَ الرَّمِيَّةُ الْأَرْبُ إِنَّمَا يَرِيدُ بئْسَ الشَّيْءُ مِمَّا يَرْمِي الْأَرْبُ فَبِهَذَا بِمَنْزِلَةِ الذَّبِيحَةِ وَقَالُوا مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ لِأَنَّهَا فِي تَأْوِيلٍ مُجْدُودَةٌ أَيُّ مَقْطُوعَةٌ حِينَ قَطَعَهَا الْخَائِكُ يُقَالُ جَدَدْتُ الشَّيْءَ أَيُّ قَطَعْتُهُ وَأَنْشَدُ :

أَبِي حُبِّي سُلَيْمِي أَنْ يَبِيدَا وَأَمْسَى حَبْلُهَا خَلَقًا جَدِيدًا
أَيُّ مَقْطُوعًا ، فَإِذَا لَمْ يَجْزُ فِيهِ مَفْعُولٌ فَهُوَ بِالْهَاءِ نَحْوُ مَرِيضَةٍ وَكَبِيرَةٍ وَصَغِيرَةٍ وَظَرِيفَةٍ ، وَجَاءَتْ أَشْيَاءٌ شَاةٌ ، قَالَ نَاقَةٌ سَدْرِيْسٌ وَرِيحٌ خَرِيْقٌ وَكِتِيْبَةٌ خَصِيْفٌ فِيْهَا سَوَادٌ وَبِيْضٌ وَإِنْ كَانَ فَعِيلٌ فِي تَأْوِيلٍ فَاعِلٌ كَانَ مُؤَنَّثَةً بِالْهَاءِ نَحْوُ رَحِيْمَةٍ وَعَلِيْمَةٍ وَكَرِيْمَةٍ وَشَرِيْفَةٍ وَعَتِيْقَةٍ فِي الْجَمَالِ وَسَعِيْدَةٍ ، وَإِذَا كَانَ فَعُولٌ فِي تَأْوِيلٍ فَاعِلٌ كَانَ

بغيرها ، نحو امرأة صَبَّور وشَكُور وغَفُور وغَدُور وكَفُور وكنود
وقد جاء حرف شاذ قالوا هي عَدُوَّة الله قال سيبويه شبهوا عدوة
بصديقة واذا كان في تأويل مفعول بها جاءت بالهاء نحو الحُمولة
والرَّكوبة والخَلوبة فالواحدة والجميع والمذكر والمؤنث فيه سواء
تقول هذا الجبل رَكوبتهم وأَكُونُهم وما كان على مَفْعِلٍ فهو بغيرها
نحو امرأة مِعْطِير ومُثْشِر من الأَشْر وفرس مَحْضِر وشذ حرف
قالوا امرأة مِسْكِينَة شبهوها بفَقيرة ؛ وما كان على مفعال فهو
بغيرها ، نحو امرأة مِعْطَار ومَجْبَال وهي العظيمة الخلق سميته ،
ومتفأل وكذلك مَفْعَلٌ نحو امرأة مِرْجَم ، وما كان على مَفْعَلٍ مما
لا يوصف به مذكر فهو بغيرها ، نحو امرأة مُرْضِع ومقرب وملبن
ومشدن ومطفل لانه لا يكون هذا في المذكر فلما لم يخافوا لَبْساً
حذفوا الهاء ، فاذا أرادوا الفعل قالوا مُرْضِعَة قال الله تعالى « تَذْهَلُ
كُلُّ مُرْضِعَة عَمَّا أَرْضَعَتْ » وقال بعضهم يقال امرأة مُرْضِع إذا كان
لها لبن رَضَاعٍ ومُرْضِعَة إذا أرضعت ولدها . وما كان على فاعل مما
لا يكون للمذكر وصفاً فهو بغيرها ، قالوا امرأة طَارِقٍ وحَامِلٍ
وطَارِثٍ ، وقد جاءت أشياء على فاعل تكون للمذكر والمؤنث فلم
يفرقوا بينهما فيها قالوا جَمَل ضَايِر وناقَة ضَايِر ورجل عَاشِقٍ

وامرأة عاشق ورجل عاقر وامرأة عاقر ورجل عانس وامرأة عانس اذا طال مكثهما لا يزوجان ورأس ناصل من الخضاب ولحية ناصل وجمل نازع الى وطنه وناقة نازع ، فاذا أرادوا الفعل قالوا طالقة وحاملة ، قال الاعشى :

أيا جارتى بيني فإنك طالقة كذاك أمور الناس غاد وطارقة

وقد يأتي فاعل وصفا للمؤنث بمعنيين فتثبت الهاء في أحدهما وتسقط من الآخر للفرق بين المذكر والمؤنث فيقال امرأة طاهرة من الحيض وامرأة طاهرة نقية من العيوب لأنها منفردة بالطهر من الحيض لا يشركها فيه المذكر وهو يشركها في الطهارة من العيوب ، وكذلك امرأة حامل من الحبل وحاملة على ظهرها ، وامرأة قاعد اذا قعدت عن الحيض وقاعدة من القعود ، وقالوا والمدة للأُم لأن الأب والد ففرقوا بينهما بالهاء ، ومما فرقوا فيه بين المؤنثين فأثبتوا الهاء في أحدهما وأسقطوها من الاخرى قولهم ناقة جبّار اذا عظمت وسمت والجمع جباير ونخلة جبّارة اذا قات الايدي وبلدة ميث لانبات بها وميثة بالهاء للحيوان ، وقالوا امرأة ثيب ورجل ثيب ، وامرأة بكر ورجل بكر ، وامرأة أيم لازوج لها ورجل أيم لا امرأة له ، وهذا فرس كُفيت للذكر وهذه فرس

كميت للأنثى، وفرس جواد وبهم للمذكر والمؤنث . وامرأة وقاح
الوجه وكذلك الرجل ، وامرأة جواد وكلٌ عليك ومحِبٌّ لك ،
وهى قرْنٌ لك في السن وقرْنٌ لك في الشدة ، وامرأة مغيبة بالهاء
ومُشْهَد بغيرها ، وعبدٌ قنٌ وأمة قن ، والرجل زوج المرأة والمرأة
زوج الرجل لا تكاد العرب تقول زوجته قال الله تبارك اسمه
« اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ » ورجل جنب وامرأة جنب
وعدل ورضا مثله ، وتقول المرأة شاهدي ووِصِيّ وضيْفِي ورسولي
وخصمي وكذلك الاثنان والجميع

﴿ باب ما يستعمل في الکتب والالفاظ ﴾

(من الحروف المقصورة)

الهوى هوى النفس ، والندى ندى الارض وندى الجود ،
والحنى من حَفِيت الدابة ، والشجى في الحلق والشجى الحزن ،
والكرى النوم ، والأذى ، والقذى في العين ، والحنى الفحش ،
والضنى المرض ، والرذى الهلاك ، والطوى الجوع ، واللوى مصدر
لويت ، والأسى الحزن ، والونى من ونيت ، والعى في العين
والقلب ، والجنى حتى الثمرة ، والصدى العطش ، والشرى في الجسد ،
والضوى الهزال ، والنوى مانویت من قرب أو بعد ، والتوى

توى المال ، وألهدى ، والوجى الظلم ، والصرى المساء المجتمع ،
والثرى التراب الندى ، والجوى داء في الجوف ، والسرى سير
الليل ، والسلى سلى الناقة ، ومنى مكة ، والمدى الغاية ، والصدى
الطائر يقال انه ذكر البوم ، والنسا عرق في الفخذ ، وطوى اسم
وادي ، والوغى الحرب ، والورى الخلق ، وأنا في ذرى فلان
والذرى الناحية ، والمعى واحد الامعاء ، والحجى العقل ، والنهى
مثله ، والحشى واحد احشاء الجوف ، ومكانا سوى ، هذا
كله يكتب بالياء ، ومما يكتب بالالف العصا ، وقفا الانسان ،
والقرا الظهر ، وثنا الحديث ، والقنا فى الانف والرماح ، والعشا
فى العين ، وخسا وزكا وهما الزوج والفرد ، ومنا من الوزن رطلان ،
والصفا ميلك الى الرجل ، وقطاً ولها جمع قطاة ولهاة ، وشجر
الغضا ، والفلا جمع فلاة

﴿ باب اسماء يتفق لفظها وتختلف معانيها ﴾

هوى النفس مقصور بالياء والهواة الجو ممدود ، ورجا البئر
مقصور بالالف والرجاء من الطمع ممدود ، والصفاء الصخر مقصور
بالالف والصفاء من المودة والشىء الصافى ممدود ، والفنى واحد
الفتيان مقصور بالياء والفتاء من السن ممدود قال الشاعر (١) :

(١) هو الريم بن ضبيح الفزاري من المعمرين

إذا عاش الغنى مائتين عاماً فقد ذهب الذاذة والغناه
وسنا البرق مقصور بالألف وسناء المجد ممدود ،
ولوى الرمل مقصور بالياء ، ولواء الأمير ممدود ، والنرى
التراب الندي مقصور بالياء والثراء الغنى ممدود ، والغنى من السعة
مقصور والغناء من الصوت ممدود ، والخلا رطب الحشيش
مقصور بالألف والخلاء من الخلوة ممدود ، والعشا في العين
مقصور بالألف والعشا والغداء ممدودان ، والعرا الفناء والساحة
مقصور بالألف والعراء ممدود المسكان الخالي ، والخفى حفى القدم
والخافر إذا رقا مقصور بالياء والخفاء مشي الرجل حافياً بلا
خف ولا نعل ممدود ، والنقا الرمل مقصور يكتب بالألف والياء
لأنه يقال في ثنيتيه نقوان ونقيان والنقاء من النظافة ممدود ،
والحيا الغيث والخصب مقصور بالألف والحياء من الناقة ومن
الاستحيا ممدود ، والصبي من الصغر مقصور بالياء والصباء
من الشوق ممدود ، وصبا الريح مقصور بالألف ، والملا من
الأرض مقصور بالألف والملاء من قولك غني ملي ممدود ،
والجدا من العطية مقصور بالألف والجدا ممدود الغناء ، تقول
هو قليل الجدا غني ممدود ، والعدي الأعداء مقصور بالياء
والعداء الموالاة بين الشيثين ممدود

﴿باب حروف المد المستعمل﴾

المكسور الأول : الرِّداء ، وسِلِّاء السمن ، والحِذاء من النعال
 والمحاذاة ، ورِثاء الناس ، وهجاء الحروف والشعر ، والسِّقاء ، والرِّشاة
 الحبل ، والنكِساء ، والحِباء العطية ، والنِّداء من ناديت ، والشِّتاء ،
 والبناء ، والخِصاء ، والكِرَاء ، والشفاء ، والوِجاء نحو من الخِصاء ،
 والائِذاء ، والطِّلاء ، والهِناء ، والبِغاء الزناء ، وخِيل بطاء ، وورِكا
 القربة ، والائِثاء الذي يشرب فيه ، ورجلاء المرأة والسيف ،
 وفعلت ذلك ولاء ، وهداء العروس ، وأصابهم سِباء ، والغِذاء
 من الطعام ، وفِثاء الدار ، والوعاء ، والإِثاء ، والإِثاء الأَطباء ،
 والقِثاء ، والحناء ، وحرأ جبل بمكة ، وسِحاء القرطاس جِمْ
 سِجاعة ، والدِّماء ، وِلحاء الشجر ، والرواء الحبل ، والعِفاء
 الريش ، والطلاء الشراب ، والغِطاء ، والعِشاء وقت صلاة
 القِتمة ، والحِفاء الكساء ، والجِلاء مصدر جلوت العروس ،
 والشِّواء ، والمِراء ، والإِثاء ، والكِفاء من الكُفؤ ، والآحاء
 الملاحاة ، وبالرِّفاء والبنين ، والغِشاء ، واللقاء . هذا كله مكسور
 الأول

ومن الممدود المفتوح الأول : العطاء ، والغناء ، والسماء ،

والثَّناء ، والفناء ، والبقاء ، والنماء ، والهَبَاءُ ، وبرح الخلفاء ،
والغَلَاءُ ، وداء عَيَاءُ ، والبَدَاءُ ، والبهاء ، وزجاء الخَرَّاج تَيْسُرُ
جبايته ، والوَطَاءُ ، والذَّمَاءُ بَقِيَّةُ النَّفْسِ ، والوَكَاءُ ، والقَضَاءُ ،
والشَّقَاءُ ، واللَّفَاءُ ، والعَزَاءُ والبَلَاءُ ، والحَسَاءُ ، والولاء في العِتْقِ ،
والزَّكَاءُ ، والرَّخَاءُ ، والدَّهَاءُ ، وعليه العَنَاءُ ، والفَضَاءُ ، والعَنَاءُ ،
والفَنَاءُ ، والدَّوَاءُ ، والجَفَاءُ ، والثَّوَاءُ ، والخَلَاءُ من الخَلْمَةِ والخَلَاءُ
أَيْضاً الْمُتَوَضَّأُ ، والجَلَاءُ الأَمْرُ الجَلِيٌّ وكذلك هو من الخروج عن
الموضع ، والجَزَاءُ ، والوَحَاءُ من تَوْحَيْتٍ ، والبَدَاءُ من بدا له في
الأمر ، والنَّجَاءُ مصدر نجوت ، والعَرَاءُ ، والوَضَاءُ الحسن ،
والذَّكَاءُ من ذَكَوَتْ ، والقَوَاءُ من أَقْوَى المنزل ، العَسَاءُ من عسا
العود يعسو ، والقَسَاءُ من قسوة القلب ، والعَدَاءُ الظلم ، والأُنَاءُ
من التأخير ، وسَوَاءُ الشيء وسطه ، والعباء جمع عباءة ، والعظاء
جمع عَظَاءَةٍ ، والأشياء جمع اشاءة وهي النخل الصغار
ومن الممدود المضموم أوله الدُّعَاءُ ، والحُدَاءُ ، والرُّغَاءُ ، والبُكَاءُ ،
والمُسْكَاءُ الصغير والمُسْكَاءُ مشدد طائر ، والثُّغَاءُ ، والضُّغَاءُ ، والعَوَاءُ
وكل الأصوات ممدود مضموم الأول إلا أن الغِنَاءَ والنِّدَاءَ
مكسوران ، والغُثَاءُ والجُفَاءُ مارماه الوادي ، وزُرقاء الديك ،

والرُخاء الريح اللينة، والمُلا. جمع مُلاءة، وهم زُهاء كذا أي مقدار كذا، وسُلاء النخل، ولفلان رُواء أي منظر، وبغيت الشيء بُغاء.

﴿ باب ما يمد ويقصر ﴾

(الزِئاء) يمد ويقصر واذا قصر كتب بالياء ، (والشِّراء) يمد ويقصر واذا قصر كتب بالياء ، (والشَّقَاء) يمد ويقصر واذا قصر كتب بالألف ، (والضَّوَاء) يمد ويقصر واذا قصر كتب بالياء ، (والوَفَاء) يمد ويقصر واذا قصر كتب بالياء (والبُكَاء) يمد ويقصر واذا قصر كتب بالياء ، قال الشاعر : ^(١)
بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بُكَاها وَمَا يُغْنِي البُكَاءُ وَلَا العَوِيلُ ^(٢)
(والدَّهْنَاء) تمد وتقصر واذا قصر كتبت بالألف ، (والهَبْجَاء) كذلك ، و (فَجَوَى) كلامه يمد ويقصر فاذا قصرت كتبت بالياء ، (وهُوَلَاء) يمد ويقصر فيكتب اذا قصر بالياء ، وحروف المعجم يمدن ويقصرن واذا قصرن كتبت كل واحدة منهن بالألف الا الزاي فانها تكتب بياء بعد ألف

(١) هو حسان بن ثابت رضي الله عنه

(٢) أراد وما ينفي البكاء ولا العويل شيئاً . ويبعد أن يراد الاستفهام اذ

في ذلك اضطرار لامتناع « لا » زائدة

﴿باب ما يقتصر فاذا غُيِّرَ بعضُ حركاتِ بناءه مُدَّةً﴾

(البلى) بلى الثوب، و (الائنى) من الساعات و (رسوى) و (القلي) البغضُ وماءٌ (روى) ، كل ذلك اذا كسر أوله قُصِرَ وكتبَ بالياء واذا فُتِحَ أولُه مُدَّةً ، و (اللقاء) و (البناء) اذا كسر أولهما مُدَّةً واذا ضُمَّ أولُهما قُصِرَ او كتبَا بالياء ، و (غنى) البيت و (غرا) السَّرج وهو (فدى) لك ، كلُّ اذا فُتِحَ أولُه قُصِرَ وكتبَ بالياء ما خلا (غرا) السرج فانه يكتبُ بالألف واذا كُسر أولُ ذلك كله مُدَّةً ، و (النعى) و (البؤسى) و (العليا) و (الرغنى) و (الضحى) و (العلى) ، كل ذلك اذا ضُمَّ أولُه قُصِرَ وكتبَ بالياء الا (العليا) فانها تكتبُ بالألف كراهةً لاجتماع ياءين ، واذا فُتِحَ أولُ ذلك كله مُدَّةً ، و (الباقلي) و (الباقلاء) و (المرعى) و (المرعزاء) و (القبيطى) و (القبيطاء) اذا خُفِّفَ مد واذا شُدِّدَ قُصِرَ وكتبَ بالياء

﴿نتم كتاب الهجاء بحمد الله ومنه﴾

كتاب تقويم اللسان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ باب الحرفين اللذين يتقاربان في اللفظ وفي المعنى ﴾
 ﴿ ويلتبسان فربما وضع الناس أحدهما موضع الآخر ﴾
 قالوا (عَظُمُ) الشيء أكثره و (عَظُمُهُ) نفسه ، و (كَبُرَ)
 الشيء معظمه . قال الله عز وجل « والذي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ
 عَذَابٌ عَظِيمٌ » . قال قيسُ بنُ الخطيم يذكر امرأة :
 تنام عن كبر شأنها فإذا قامت رويداً تكاد تنعرفُ ^(١)
 ويقال الولاء (لكبر) وهو أكبر ولد الرجل من
 الذكور ، و (الجُهد) الطاقة تقول هذا جُهدي أي طاقتي ، و (الجُهد)
 المشقة تقول فعلتُ ذلك بجُهد وتقول آجهد جُهدك ، ومنهم من
 يجعل الجُهد والجُهد واحداً ويحتج بقول الله تعالى « والذين
 لا يجِدُونَ الا جُهدَهُم » وقد قرئ جُهدهم ، و (الكُره) المشقة
 يقال جئتُك على كُره أي على مشقة ويقال أقامني علي (كُره) إذا
^(١) من في قوله « من كبر شأنها » بمعنى لام التعليل ، وبني أنها لمعظم
 أمرها نام لوجود من يكمل لها عيشها

أَكْرَهَكَ غَيْرُكَ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْكُرْهَ وَالْكَرْهَ وَاحِدًا ،
و (عُرْضُ) الشَّيْءِ إِحْدَى نَوَاحِيهِ ، وَ (عَرَضُ) الشَّيْءِ خِلَافُ
طَوْلِهِ ، وَ (رُبْضُ) الشَّيْءِ وَسْطُهُ ، وَ (رَبْضُهُ) نَوَاحِيهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ
رَبْضُ الْمَدِينَةِ ، وَ (الْمَيْلُ) بِسُكُونِ الْيَاءِ مَا كَانَ فَعْلًا يُقَالُ يَمِيلُ عَنْ
الْحَقِّ مَيْلًا ، وَ (الْمَيْلُ) مَفْتُوحُ الْيَاءِ مَا كَانَ خِلْقَةً تُقَالُ فِي عُنْقِهِ
مَيْلٌ ، وَ (الْغَبْنُ) فِي الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ وَ (الْغَبْنُ) فِي الرَّأْيِ يُقَالُ
فِي رَأْيِهِ غَبْنٌ وَقَدْ غَبِنَ رَأْيُهُ كَمَا يُقَالُ سَفِهَ رَأْيَهُ ، وَ (الْحُلُّ)
حَمَلَ كُلُّ أَثْنَى وَكُلُّ شَجَرَةٍ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « حَمَلَتْ حَمَلًا
خَفِيفًا » وَ (الْحُلُّ) مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْإِنْسَانِ ، وَفُلَانٌ (قَرْنٌ) فُلَانٌ
إِذَا كَانَ مِثْلَهُ فِي السَّنِّ وَ (قِرْنُهُ) إِذَا كَانَ مِثْلَهُ فِي الشَّدَةِ ،
وَ (عَدْلُ) الشَّيْءِ بِفَتْحِ الْعَيْنِ مِثْلُهُ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
« أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا » وَ (عَدْلُ) الشَّيْءِ بِكَسْرِ الْعَيْنِ زِنْتُهُ ،
وَ (الْحَرَقُ) فِي الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ مِنَ النَّارِ ، وَ (الْحَرَقُ) النَّارُ نَفْسُهَا
يُقَالُ فِي حَرَقِ اللَّهِ . وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

شَدًّا سَرِيعًا مِثْلَ إِضْرَامِ الْحَرَقِ ^(١)

يَعْنِي النَّارَ وَ (الْحَرَقُ) فِي الثَّوْبِ مِنَ الدَّقِّ ، وَ (الْعَرُّ)

(١) إِنَّمَا شَبَّهَ حَرِيهَا بِإِضْرَامِ النَّيِّرَانِ لِمَا يَسْمَعُ مِنْهَا مِنْ صَوْتِ

الْجَرْبُ وَ (الْعُرُّ) قَرُوحٌ تَخْرُجُ فِي مَشَافِرِ الْإِبِلِ وَقَوَائِمِهَا ، قَالَ
الزَّابِغَةُ :

فَحَمَلْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكْتَهُ

كَذَى الْعُرُّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ ^(١)

وَأَمَّا (الْعَرَرُ) فَقِصَرُ السَّنَامِ ، وَجِئْتُ فِي (عُقْبِ) الشَّهْرِ
إِذَا جِئْتَ بَعْدَ مَا يَمْضِي ، وَجِئْتُ فِي (عَقَبِهِ) إِذَا جِئْتَ وَقَدْ بَقِيَتْ
مِنْهُ بَقِيَّةٌ ، وَ (الْقَرْحُ) يُقَالُ إِنَّهُ وَجَعَ الْجَرَاحَاتِ وَ (الْقَرْحُ)
الْجَرَاحَاتُ بِأَعْيَانِهَا ، وَ (الضَّلْعُ) الْمَيْلُ يُقَالُ ضَلَعَ فُلَانٌ مَعَ فُلَانٍ
أَيَّ مِيلُهُ وَقَدْ ضَلَعْتَ عَلَيَّ أَيَّ مِلْتَ وَ (الضَّلْعُ) الْإِعْوَاجُ ،
وَ (السَّكْنُ) أَهْلُ الدَّارِ وَ (السَّكَنُ) مَا سَكَنْتَ إِلَيْهِ ،
وَ (الذَّبَجُ) مَصْدَرُ ذَبَحْتُ وَ (الذَّبَجُ) الْمَذْبُوحُ ، وَ (الرُّعَى)
مَصْدَرُ رَعَيْتُ وَ (الرَّغْيُ) الْيَكْلَاءُ ، وَ (الطَّحْنُ) مَصْدَرُ طَحَنْتُ
وَ (الطَّحْنُ) الدَّقِيقُ ، وَ (الْقَسْمُ) مَصْدَرُ قَسَمْتُ وَ (الْقِسْمُ)
النَّصِيبُ ، وَ (السَّقْيُ) مَصْدَرُ سَقَيْتُ وَ (السَّقْيُ) النَّصِيبُ يُقَالُ
كَمْ سَقَيْتُ أَرْضَكَ أَيَّ نَصِيبُهَا مِنَ الشُّرْبِ ، وَ (السَّمْعُ) مَصْدَرُ
سَمِعْتُ وَ (السَّمْعُ) الذِّكْرُ يُقَالُ ذَهَبَ سَمْعُهُ فِي النَّاسِ ، وَنَحْوُ

(١) وَكَانُوا يَكُونُونَ الصَّحْبَ لثَلَا يَمْلُقُ بِهِ الدَّاءُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ هَذَا
لَا يَكُونُ وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى جِهَةِ اللَّثَلِ ، وَالرَّاتِعُ الْمَقِيمُ فِي مَرْطَاهُ

منه (الصَوْتُ) صوت الإنسان ، و (الصَّيْتُ) الذُّكْرُ يقال
ذهب صيته في الناس ، و (الغَسْل) مصدر غَسَلْتُ و (الغِسْل)
الْخِطْمِيُّ وكلُّ ما غُسِلَ به الرأسُ و (الغُسْل) بالضم الماء الذي
يَغْتَسَلُ به ، و (السَّبَق) مصدر سَبَقْتُ و (السَّبْق) الْخَطَرُ ،
و (الهَدَم) مصدر هدمت و (الهَدَم) ما انهدم من جوانب البر
فسقط فيها ، و (الوَقْص) دَقُّ الْعُنُقِ و (الوَقْص) قِصَرُ الْعُنُقِ
و (السَّب) مصدر سببتُ و (السَّب) الذي يُسَابِكُ ، و (النَّكْس)
مصدر نكست و (النَّكْس) من الرجال مشبَّه بالنَّكْسِ
من السهام وهو الذي نُكِسَ و (النَّكْس) بالضم هو أن يُنْكَسَ
الرجلُ في علقته ، و (الْقَدُّ) مصدر قددتُ السَّيْرَ و (الْقِدُّ)
السَّيْرُ ، و (الضَّر) الهُزَالُ وسوءُ الْحَالِ و (الضَّر) ضد النِّفْعِ ،
و الْغَوْلُ الْبُعْدُ و (الْغَوْل) بالضم ما اغتال الإنسانَ فَأَهْلَكَهُ ،
و (الطَّعْم) الطَّعَامُ و (الطَّعْم) الشهوة . قال أبو خراش :

أرُودُ شِجَاعَ الْبَطْنِ ^(١) قد تعلَّمِينِه

وأثر غيري من عيالِكَ بالطَّعْمِ

بضم الطاء . وقال أيضاً :

(١) هو العصفور الذي يزعمونه يعض على شرسوف الجائع . (أنظر ص ٣٤)
وفي البيت تمجيد بالكرم والمروءة

وَأَغْبَقُ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ فَأَنْتَهِي

إِذَا الزَادُ أَمْسَى الْمَزَلَّجُ ذَا طَعْمٍ^(١)

بَفَتْحِ الطَّاءِ . و (الطَّعْمُ) أَيْضاً مَا يُؤَدِّيهِ الذَّوْقُ ، و (الْهَجَرُ)
الْإِفْحَاشُ فِي الْمَنْطِقِ يُقَالُ أَهْجَرَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ و (الْهَجَرُ)
الْمَذْيَانُ يُقَالُ هَجَرَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ ، و (الْكُورُ) كُورُ الْحَدَادِ
الْمَبْنِيُّ مِنْ طِينٍ ، و (الْكَبِيرُ) زِقُّ الْحَدَادِ ، و (الْحَرَمُ) الْحَرَامُ وَكَذَلِكَ
الْحِلُّ الْحَلَالُ يُقَالُ حَرَمٌ وَحَرَامٌ وَحِلٌّ وَحَلَالٌ قُلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا » وَقُرِئَتْ وَحَرَمٌ عَلَى قَرْيَةٍ . و (الْحَرَمُ)
الْإِحْرَامُ ، و (الْجِرْمُ) الْبَدَنُ ، و (الْجُرْمُ) الذَّنْبُ ، و (السَّلْمُ)
الصَّلَاحُ ، و (السَّلَمُ) الْإِسْتِسْلَامُ ، و (الْأَرَبُ) الْدِهَاءُ يُقَالُ رَجُلٌ
ذُو إِرَبٍ ذُو دِهَاءٍ ، و (الْأَرَبُ) الْحَاجَةُ ، و (الْوَرَقُ) الْمَالُ
مِنَ الدَّرَاهِمِ ، و (الْوَرَقُ) الْمَالُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ . و (الْعَوَجُ)
فِي الدِّينِ وَالْأَرْضِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا » ،
و (الْعَوَجُ) فِي غَيْرِهَا مَا خَالَفَ الْإِسْتِوَاءَ وَكَانَ قَائِمًا مِثْلَ
الْخَشَبَةِ وَالْحَائِطِ وَنَحْوِهَا ، و (النَّصَبُ) الشَّرُّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
« بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ » و (النَّصَبُ) مَا نُصِبَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

(١) الْمَزَلُّجُ مِنَ الرِّجَالِ الضَّعِيفِ يَقُولُ أَنَّهُ يَكْتَفِي بِالْمَاءِ مِنَ الْفَوْتِ ابْتِثَاراً

لِنَبْرِهِ وَلَيْسَ مِنَ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ حُبُّ الطَّعَامِ عَنْ قَرَى الضَّيْفَانِ

« كَانَهُمْ إِلَى نَصَبٍ يُؤْفِضُونَ » وهو النَّصَبُ أَيْضًا ، و (النَّصَب)
 التَّعَبُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا » . و (الذَّل)
 ضِدُّ الصُّعُوبَةِ ، و (الذَّل) ضِدُّ الْعِزِّ ، يُقَالُ دَابَّةٌ ذَلُولٌ بَيِّنَةُ الذَّلِّ
 لَمْ تَكُنْ صَعْبًا ، وَرَجُلٌ ذَلِيلٌ بَيْنَ الذَّلِّ ، و (اللَّقْطُ) مُصْدَرٌ لَقَطْتُ
 و (اللَّقْطُ) مَا سَقَطَ مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرِ فَلَقُطْتُ . و (النَّفْضُ) مُصْدَرٌ
 نَفَضْتُ الشَّيْءَ ، و (النَّفْضُ) مَا سَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ تَنَفَضَهُ ،
 و (الْخَبْطُ) مُصْدَرٌ خَبَطْتُ الشَّيْءَ خَبْطًا و (الْخَبْطُ) مَا سَقَطَ
 مِنَ الشَّيْءِ تَخَبَطَهُ مِنْ ذَلِكَ خَبْطُ الْإِبِلِ الَّذِي تُوجَرُّهُ إِذَا هِيَ
 وَرَقُ الشَّجَرِ يُخْبَطُ فَيَنْتَمِرُ ، و (الْخَلْفُ) الرَّدِيُّ . مِنَ الْقَوْلِ وَمِنْهُ
 قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا . وَيُقَالُ هَذَا خَلْفٌ سَوَاءٌ
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ » وَهَذَا (خَلْفٌ)
 مِنْ هَذَا إِذَا قَامَ مَقَامَهُ ، و (الْمَرْطُ) النَّتْفُ ، و (الْمَرْطُ) ذَهَابُ
 الشَّعْرِ ، و (الْحَوْرُ) الرُّجُوعُ عَنِ الشَّيْءِ وَمِنْهُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ
 الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ ، و (الْحَوْرُ) النُّقْصَانُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَبْخَلَنَّ فَإِنَّ الدَّهْرَ ذُو غَيْرٍ

وَالذَّمُّ يَبْقَى وَزَادُ الْقَوْمِ فِي حَوْرٍ

و (الأُكْل) مصدر أكلت ، و (الأُكْل) المأْكول وفلان ذو (الأُكْل) اذا كان ذا جَدِّ وحظ ، وتقول لا آتِيكَ الى عشر من ذي (قَبْل) لا غيرُ أي إلى عَشْرٍ فيما أُسْتَأْنَفَ ورأيتُ الهلالَ قَبْلًا في أول ما يُرى ولا (قَبْل) لي بفلان أي لا طاقةَ لي ورأيت فلانًا قَبْلًا وقَبْلًا أي عيانًا ، و (العَذْق) النخلة نفسها ، و (العَذْق) الكِبَاسَة ، و (الشَّق) الصَّدْع في عُود أو زُجاجة ، و (الشَّق) رِصف الشيء وهو أيضًا المشقة ، وامرأة (حَصَّان) بفتح الحاء العَفِيفَة وفرس حِصان ^(١) ، و (جَمَام) الفرس بالفتح و (جُمَام) المَكْوك دقيقًا بالضم ^(٢) ، و (السَّدَاد) في المنطق والفعل بالفتح وهو الاصابة و (السَّدَاد) بكسر السين كل شيء سدّد به شيئًا مثل سِدَاد القارورة وسِدَاد الثغر أيضًا ، ويقال أصبت سِدَادًا من عيش أي ما تَسُدُّ به الخَلَّة وهذا سِدَاد من عَوَزٍ ، و (القَوَام) العدل قال الله عز وجل « وكان بين ذلك قَوَامًا » و (قَوَام) الرجل قامته و (القَوَام) بكسر القاف ما أقامك من الرزق ويقال أصبت قَوَامًا من عيش وما قَوامي الا

(١) بكسر الحاء أي جواد

(٢) وهو أن تملأه وتقطع رأسه وتقول جمعت المكوك أججه جما أيضًا

بكذا، ولبيل (تَمَام) بالكسر لا غير وولد تَمَام وقر تَمَام
 بالفتح والكسر فيهما، و (الدَّعوة) في النسب بكسر الدال
 و (الدَّعوة) الى الطعام بالفتح، و (الكِفة) بكسر الكاف
 كِفة الميزان وكِفة الصائد وهي حبالته و (كُفَّة) القميص
 والرمل ما استطال بضم السكاف قال الأصمعي كل ما استدار فهو كُفَّة
 بالكسر نحو كُفَّة الميزان وكُفَّة الصائد لانه يديرها، وما استطال
 فهو كُفَّة بالضم نحو كُفَّة الثوب وكُفَّة الرمل، و (الولاية) ضد
 العداوة قال الله عز وجل « مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ »
 و (الولاية) من وليتُ الشيء، و (علاقة) الحب والخصومة
 بالفتح و (علاقة) السوط بالكسر، و (الحالة) الشيء تتحمله عن
 القوم و (الحالة) بالكسر محمل السيف، الاصمعي (مَسْقَط)
 السوط و (مَسْقَط) النجم حيث سقطا مفتوحان، و (مَسْقَط)
 الرمل أي مُنْقَطِعُهُ و (مَسْقَطُ) رأسه أي حيث وُلد مكسوران،
 وفلان حَسَن في (مَرَاة) العين بالفتح و (المرآة) التي يُنْظَرُ الى
 الوجه فيها بالكسر، و (المِرْوَحَة) التي يُتَرَوَّحُ بها و (المَرْوَحَة)
 التي تخترق فيها الريح قال الشاعر^(١) :

(١) أنشدني عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد ركب ناقه مهربية فسارت
 به سبراً حسناً فلا يدري أنتمل به أم قاله ؟

كَأَنَّ رَأَى كَبْهًا غَصْنَ بِمَرْوَحَةٍ إِذَا تَدَات بِهِ أَوْ شَارِبٌ مُثْلُ
 وَ (الرُّحْلَةُ) بضم الراء أول السَّفَرَةِ وَ (الرُّحْلَةُ) الارتفاع ،
 قَالَ الْكِسَائِيُّ (دَوْلَةٌ) بضم الدال مثل العَارِيَّةِ يُقَالُ اتَّخَذُوهُ
 (دَوْلَةً) يَتَدَاوِلُونَهُ بَيْنَهُمْ وَ (دَوْلَةٌ) مَفْتُوحَةٌ الدال من دال
 عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ دَوْلَةٌ وَدَالَتِ الْحَرْبُ بِهِمْ . وَقَالَ عِيسَى بْنُ عَمْرِو
 تَكُونَانِ جَمِيعًا فِي الْمَالِ وَالْحَرْبِ سَوَاءٌ ، وَلَسْتُ أَدْرِي فَرْقَ مَا بَيْنَهُمَا
 قَالَ يُونُسُ غُرِفْتُ (غُرْفَةً) وَاحِدَةً بِالْفَتْحِ وَفِي الْإِنَاءِ (غُرْفَةٌ)
 فَفَرَّقَ مَا بَيْنَهُمَا وَكَذَلِكَ قَالَ فِي (الْحُسُوءَةِ) وَ (الْحُسُوءَةِ) . وَقَالَ
 الْفَرَاءُ خَطُوتُ (خَطْوَةٍ) بِالْفَتْحِ وَ (الْخَطْوَةُ) مَا بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ ،
 وَ (الثَّقَلَةُ) بِكسر القاف أَثْقَالُ الْقَوْمِ وَأَنَا أَجْدُ (ثَقَلَةً) فِي بَدَنِي
 بَفَتْحِ الثَّاءِ وَالْقَافِ ، وَ (الطَّفَلَةُ) مِنَ النِّسَاءِ النَّاعِمَةِ وَ (الطُّفْلَةُ)
 الْحَدِيثَةُ السَّنِ وَ (الْخَمْرَةُ) الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ بَفَتْحِ الْخَاءِ وَالْمِيمِ وَ (الْخَمْرَةُ)
 بضم الخاء وَتَسْكِينِ الْمِيمِ الْخَمِيرَةُ فِي اللَّبَنِ وَالْعَجِينِ وَالزَّبِيدِ ، وَ (الْجَدُّ)
 بَفَتْحِ الْجِيمِ الْحَظُّ يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ تَجَدُّودٌ ، وَفِي الدُّعَاءِ : وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ
 مِنْكَ الْجَدُّ ^(١) وَ (الْجَدُّ) عِظْمَةُ اللَّهِ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ « وَأَنَّهُ
 تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا » أَيُّ عِظْمَةِ رَبِّنَا ، وَ (الْجَدُّ) الْجَهْدُ وَالْمُبَاغَاةُ ،

(١) أَيُّ لَا يَنْفَعُ ذَا النَّفْيِ مِنْكَ غَنَاءُ وَأَمَّا يَنْفَعُهُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ

و (اللَّحْن) بفتح الحاء الفطنة يقال رجل لَحْنٌ إذا كان فطناً
و (اللَّحْن) الخطأ في الكلام ، ويقال هذا (رجل) شَرَعُك من رجل
أي ناهيك به ، والقومُ فيه (شَرَع) أي سواء بفتح الراء ،
و (العَرَض) مصدر عَرَضْتُ الجندَ ، قال يونس يقال قد فاتهُ
(العَرَض) كما يقال قبضت (قَبْضاً) وقد ألقاه في (القَبْض) ،
وفلان (مُنْكَر) بَيْن (النَّكَر) و (التُّكَر) المنْكَر قال الله عز
وجل « لقد جئت شيئاً نَكُرًا » أي منكراً

﴿ باب الحروف التي تتقارب ألفاظها وتختلف معانيها ﴾

(الأَرَبَةُ) الحاجةُ و (الأَرَبَةُ) العقدةُ ، و (الحِدَاةُ)
الفأس ذاتُ الرَّاسَيْنِ وجمعها حَدَاٌ و (الحِدَاةُ) الطائر وجمعها
حِدَاةٌ ، و (الأُمَّة) القامة و (الأُمَّة) النِّعمة والدين (ائمة)
و (ائمة) ، و (اللِّقوة) العُقَاب بكسر اللام وفتحها ، و (اللِّقوة)
داء في الوجه بالفتح ، و (الرُّمَّة) القِطْعة من الحَبْلِ و (الرُّمَّة)
العِظامُ البَالِيَّةُ ، و (شِعَار) القَوْم في الحَرْب بالكسر و (الشُّعَار)
ما وَلِيَ الجِلْدَ من الثياب بالكسر أيضاً ، وأرض كثيرة (الشُّعَار)
أي كثيرة الشُّجَر بفتح الشين ، و (مَحْجَر) العَيْن بكسر الجيم
والمَحْجَر بفتحها من الحِجَر وهو الحَرَام ، و (المَنْسِر) جماعة

من الخيل و (المِئْسَر) بكسر الميم مِئْسَر الطائر ، و (المِحْلَبُ)
 الاناء يُحْلَبُ فيه و (المَحْلَب) بالفتح من الطَّيْب ، و (الوَقْر)
 بفتح الواو الثِقَلُ في الأُذُن و (الوِقْر) الحُل ، و (الغَرْبُ)
 الدلو العظيمة و (الغَرْب) الماء الذي بَيْنَ البئر والحَوْض ،
 و (السَّلَم) الدَّلْوُ لها عُرْوَةٌ واحدةٌ و (السَّلَم) و (السَّلَم) أيضاً
 الصلح . و (السَّلَم) السَّأَفُ يقال أَسْلَمَ في كذا وكذا أي
 أَسْلَفَ فيه ، و (السَّلَم) الاستِسْلام . قال الله عز وجل « ولا تَقُولُوا
 لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ ^(١) » ، و (الوَكْف) وَكَفَّ الْبَيْتَ
 و (الوَكْف) أيضاً النُّطْعَ و (الوَكْف) الأَثْمَ و (الوَكْف)
 العَيْب . قال قيسُ بنُ الخطيم :

الحائِظُو عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وِزَامٍ وَكَفَّ
 و (النَّشْر) الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ورَأَيْتُ الْقَوْمَ (نَشَرَا) أي
 مَنَشَرِينَ ، ويقال أَلْفٌ (صَنَم) أي تَأَمَّ وَجَلَّ (صَنَم) أي
 غَلِظَ شَدِيداً ، و (السَّرْب) الطريق و (السَّرْب) جماعة الأَبِلِ
 هذان مفتوحان ، وفُلَانٌ آمِنٌ في (سِرْبِهِ) أي في نَفْسِهِ ، وهو واسع
 (السَّرْب) أي رَخِيّ البال ، و (السَّرْب) جماعة النساء والظباء ،

و (الرَّق) ما يُكْتَب فيه و (الرَّق) المِلاك ، و (الغَمَر) الماء .
الكثير ورجل (غَمَر) الخُلُق أي واسعته و فرَس (غَمَر) أي
جواد و (الغَمَر) الحَقْد والرجل (الغَمَر) الذي لم يُجَرَّب الأمور
(الأَثَر) الفرند في السِّيف و (الأَثَر) خلاصة السَّمْن
و (الأَثَر) الحديث يقال أثَرْتَهُ أَثَرُهُ أَثَرًا و (الأَثَر) بالضم
أَثَر الجراح وفلان في (أَثَر) فلان و (أَثَرُهُ) أي خَلَفَهُ ، و (الهَوْن)
أي الهَوَان قال الله عزَّ وجلَّ «عَذَابَ الهَوْنِ» والهَوْن الرَّفَق
يقال هُوَ يَمْشِي هَوْنًا ، و (الرَّوْع) الفَزَع و (الرَّوْع) النَّفْس
يقال وَقَعَ ذَلِكَ في (رُوعِي) أي في خَلَدِي ، و (اللُّوح) العَطَش
واللُّوح الهَوَاء ، و (المَوْر) الطريق و (المَوْر) الغُبَار ،
و (الشُّفْر) شَفْرُ الْعَيْنِ وشَفْرٌ أَيْضًا وما بالدار (شَفْرٌ) أي
ما بها أَحَد ، و (البَوْصُ) السَّبْق والغَوْت و (البَوْصُ) اللَّوْن
و (البَوْصُ) الْعَجْز ، و (كَوْرُ) الْعِمَامَةِ بالفتح وكذلك
(السَّكُور) من الأَبَل وهو السَّكْثِير و (السَّكُور) بالضم الرَّحْل
بِأَدَانِهِ ، و (الْقَتْلُ) مصدر قَتَلْتُ و (الْقَتْلُ) الْعَدُو ،
و (الْخَبِر) ضِدُّ الشَّر و (الْخَبِر) السَّكْرَم

﴿بابُ اخْتِلَافِ الْأُبْنِيَّةِ﴾

﴿فِي الْحَرْفِ الْوَاحِدِ لِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى﴾

قالوا رجلٌ (مُبْطَنٌ) إذا كان خَمِيصَ الْبَطْنِ و (بَطِينٌ) إذا كان عَظِيمَ الْبَطْنِ و (مِبطون) إذا كان عَائِلَ الْبَطْنِ و (بَطْنٌ) إذا كان مِنْهُوَمَا نَهَمَاو (مِبطان) إذا ضَخَمُ بَطْنُهُ مِنْ كَثْرَةِ مَا يَأْكُلُ ، ورجل (مُظَهَّرٌ) إذا كان شَدِيدَ الظَّهْرِ ورجل (ظَهْرٌ) إذا اشْتَكَى ظَهْرُهُ مِثْلُ فَقْرٍ إذا اشْتَكَى فَقَارَهُ . قال طَرَفَةُ :

وإذا تَلَسَّنْتَنِي أَلَسَّنْهَا إِنِّي لَأَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِيرٌ ^(١)

ورجل (مُصَدَّرٌ) شَدِيدَ الصَّدْرِ و (مَصْدُورٌ) يَشْتَكِي صَدْرَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْقَتَائِلِ ^(٢) :

لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ مِنْ أَنْ يَنْفُثَا

و (النَّخْضُ) الْكَثِيرُ اللَّحْمِ و (النَّحِيضُ) الَّذِي قَدْ ذَهَبَ لَحْمُهُ ، قال الْفَرَّاءُ : هَذَا رَجُلٌ (تَمَرِيٌّ) إذا كان يُحِبُّ أَكْلَ التَّمْرِ فإذا كان يَبِيْعُهُ فَهُوَ (تَمَّارٌ) فَإِنْ كَثُرَ عِنْدَهُ التَّمَرُ وَلَيْسَ بِتَاجِرٍ

(١) يقول إذا فغروا علي ولا كتنى ألسنهم بسوء نهضت لهم قويا

واضح المجبة

(٢) هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة . قيل له حتى متى تقول هذا الشعر؟

فقال : لا بد الخ

فهو (مُتَمَرٌّ) وإذا أطعمه الناس فهو (تَامِرٌّ) ومنه قولُ الخطيئة :

وَعَرَزَتْنِي وَزَعَمْتَ أَنْ لَكَ لَا بِنَ بِالصَّيْفِ تَامِرٌ^(١)

أَي تَسْقِي النَّاسَ اللَّابَنَ وَتُطْعِمُهُمُ التَّمَرَّ . وَغَيْرُهُ يَقُولُ (لَا بِنَ) ذُو لَبَنِ (وَتَامِرٌ) ذُو تَمَرٍ ، قَالَ : وَتَقُولُ هَذَا رَجُلٌ (شَحِيمٌ لَحِيمٌ) إِذَا كَانَ قَرْمًا إِلَى الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ وَهُوَ يَشْتَهِيهِمَا فَإِذَا كَانَ يَبِيحُهُمَا قَلَتْ (شَحَامٌ وَلَحَامٌ) وَإِذَا كَثُرَا عِنْدَهُ قَلَتْ (مُشَحِيمٌ مُلَحِيمٌ) فَإِنْ أَطْعَمَهُمَا النَّاسَ قَلَتْ (شَا حِمٌّ لَاحِمٌ) فَإِذَا كَثَرَ اللَّحْمُ وَالشَّحْمُ عَلَى جِسْمِهِ قَلَتْ (لَحِيمٌ شَحِيمٌ) فَإِنْ كَانَ مَرزُوقًا مِنَ الصَّيِّدِ مُطْعَمًا لَهُ قَلَتْ رَجُلٌ (مُلَحِمٌ) ، وَتَقُولُ رَجُلٌ (مُلْبِنٌ) وَقَوْمٌ مُلْبِنُونَ إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُمُ اللَّابَنُ وَرَجُلٌ (لَبِنٌ) إِذَا كَانَ يَعَامُ إِلَى اللَّابَنِ^(٢) ، وَ (مَحْضٌ) إِذَا كَانَ يَحْبُ الْمَحْضَ وَهُوَ الْحَلِيبُ وَرَجُلٌ (لَابِنٌ) يَسْقِي النَّاسَ اللَّابَنَ يَقَالُ هُوَ يَلْبِنُ جِيرَانَهُ . وَرَجُلٌ (مَلْبُونٌ) وَقَوْمٌ (مَلْبُونُونَ) إِذَا ظَهَرَ مِنْهُمْ سَفَهٌ وَجَهْلٌ يُصِيبُهُمْ مِنْ شُرْبِ اللَّابَنِ كَمَا يُصِيبُ شُرَابَ النَّبِيدِ وَهَذَا رَجُلٌ (مُسْتَلْبِنٌ) أَي يَطْلُبُ إِعْيَالَهُ أَوْ لَضِيفَانَهُ لَبْنًا ،

(١) يَقُولُهُ الزُّبْرِقَانُ بْنُ بَدْرٍ وَكَانَ قَدْ نَزَلَ عِنْدَهُ فَلَمْ يَصِبْ بِهِ وَكَرَاهَهُ

(٢) يَشْتَبِهُهُ شَهْوَةٌ شَدِيدَةٌ

وطعام (مَسْمُونٌ) اذا لُتْ بالسَّمْنِ أو جُعِلَ فيه يقال سَمَنْتُهُ
أَسْمَنْتُهُ بضم لا غير و (سَمَنْتُ) القوم اذا جعلت أَدْمَهُم السَّمْنَ
و (سَمَنْتَهُم) اذا أنتَ زَوَّدْتَهُم السَّمْنَ وجاؤا (يَسْتَسْمِنُونَ)
أي يَسْتَوْهِنُونَ السَّمْنَ ، وطعام (مَزَيْتُ) و (مَزَيْتُ) اذا
لُتْ بالزَيْتِ أو جُعِلَ فيه وقد (زَيْتُهُ) أَزَيْتُهُ زَيْتًا و (زَيْتُ)
القوم أي جَعَلْتُ أَدْمَهُم الزَّيْتَ و (زَيْتَهُم) اذا زَوَّدْتَهُم
الزَيْتَ وجاؤا (يَسْتَزَيْتُونَ) أي يَسْتَوْهِنُونَ الزَّيْتَ ومثله
(عَسَلْتُ) الطعامَ والقومَ إلا أنك تقول (أَعْسَلُهُ) و (أَعْسَلُهُ)
جميعاً وطعام (مَعْسُولٌ) وقوم (مَعْسُولُونَ) و (عَسَلْتَهُم)
اذا زَوَّدْتَهُم العَسَلَ وجاؤا (يَسْتَعْسِلُونَ) ، وبغير (غَاضٍ)
يَأْكُلُ الغَضَاً وبغير (غَضٍ) اذا اشْتَكَى عن أكل الغَضَاً واذا
نسبته الى الغَضَاً قلتَ (غَضَوِيٌّ) ، وبغير (عَاضَةٌ) يَأْكُلُ
العِضَاهُ وهو (عَضِيَّةٌ) يشْتَكِي عن أكل العِضَاهِ واذا نسبته الى
العِضَاهِ قلتَ (عِضَاهِيٌّ) واذا نسبته الى واحدة العِضَاهِ وهي
عِضَاهَةٌ قلتَ (عِضَاهِيٌّ) ، وبغير (حَامِضٌ) يَأْكُلُ الحَمِضَ
و (هَارِمٌ) يَأْكُلُ (الْهَرِمَ) وهو ضَرْبٌ من الحَمِضِ ، و (آرِكٌ)
يَأْكُلُ الأَرَاكَ ، و (عَاشِبٌ) يَأْكُلُ العُشْبَ ، ومن البَقْلِ بغير

(مُبْتَقِلٌ) و (مُتَبَقِّلٌ) إذا كان يأكلُ البَقْلَ وأرض (عَضِيَّةً) وأرض (حَمِيضَةً) إذا كانت كثيرةَ العِضَاهِ والخَضِ، ويقال امرأة (مِتَامٌ) مثل مفعال إذا كان من عادتها أن تلدَ كلَّ مرةٍ توأمينَ فإن أرذت أنهما وَضَعَتِ اثْنينِ في بطنٍ قلتَ (مُتَمِّمٌ) وكذلك (مَبْذُكِرٌ) و (مَذْكِرٌ) و (مَحْمَقٌ) إذا كان من عادتها أن تلدَ الحَقِيَّ و (مُحْمَقٌ) إذا ولدتَ أَحَقَّ وامرأة (مِثْنَاثٌ) و (مُوْنِثٌ) كذلك و (مِفْعَالٌ) يكونُ لِمَنْ دَامَ منه الشيءُ أو جَرَى على عادةٍ فيه تقولُ رجلٌ (مِضْحَاكٌ) و (مِهْزَارٌ) و (مِطْلَاقٌ) إذا كان مُدِيمًا لِلضَّحِكِ وَالْمَهْزَرِ وَالطَّلَاقِ، وكذلك ما كان على (فَعِيلٍ) فهو مَكْسُورُ الْأَوَّلِ لَا يُفْتَحُ منه شيءٌ وهو لِمَنْ دَامَ منه الفِعْلُ نحوَ رجلٍ (سَكْبَرٍ) كثيرُ السُّكْرِ و (خَجْبَرٍ) كثيرُ الشُّرْبِ لِلخَمْرِ (وَفَخْبَرٍ) كثيرُ الفَخْرِ و (عَشِيقٍ) كثيرُ العِشْقِ و (سَكَيْتٍ) دائمُ السُّكُوتِ و (ضَلِيلٍ) و (صَرِيحٍ) و (ظَلِيمٍ) ومثلُ ذلك كثيرٌ ولا يقالُ ذلك لِمَنْ فَعَلَ الشيءَ مرةً أو مَرَّتَيْنِ حَتَّى يَكْثَرَ مِنْهُ أو يَكُونَ لَهُ عادةً وكذلك كُلُّ اسمٍ يَكُونُ على (فَعُولٍ) نحوَ (قَتُولٍ) لِلرِّجَالِ و (ضَرُوبٍ) بِالسَّيْفِ أو على (فَعَالٍ) نحوَ قَتَالٍ

و(ضَرَّابٍ)، قال أبو زيد: يقال رجل (مُقَطَّعٌ) إذا لم يُرِدِ الْمُسَاءَ ولم يَنْتَشِرْ يُقالُ منه قد (أَقْطَعَ) الرجلُ إقْطاعاً ويقال للرجل الغريب (مُقَطَّعٌ) عن أهله يُقالُ منه قد (أَقْطِيعُ) عنهم إقْطاعاً ورجل (مُتَطَّعٌ) أَيْصاً وهو الذي يُفَرِّضُ لِنُظَرِائِهِ وَيُتْرَكُ هُوَ وَرجل (مُقْطِيعٌ) بكسر الطاء وهو الذي انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ يُقالُ (أَقْطَعَ) الرجلُ إذا بَكَتَوهُ بِالْحَقِّ فَلَمْ يُجِبْ، ورجل (مَقْطُوعٌ به) إذا قُطِعَ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ يُقالُ (قُطِيعٌ) بِفُلَانٍ قِطْعاً، ورجل (مَنْقُطَعٌ به) إذا عَجَزَ عَنِ سَفَرِهِ مِنْ نَفَقَةٍ ذَهَبَتْ أَوْ راحِلَةٍ قَامَتْ عَلَيْهِ أَوْ ضَلَّتْ لَهُ، يُقالُ منه انْقُطِيعٌ به انْقِطَاعاً . وقال غيرُ واحدٍ فُقِيتُ السَّهْمَ أَفْوَقُهُ إذا كَسَرْتَ فَوْقَهُ وَهُوَ سَهْمٌ (مَفُوقٌ) وفَوْقَتَهُ تفويقاً عملتُ له فَوْقاً وَهُوَ سَهْمٌ (مَفُوقٌ) و(أَفَقْتُ) السَّهْمَ وَبِالسَّهْمِ فَهُوَ سَهْمٌ (مُفَاقٌ) و(مُفَاقٌ به) إذا وَضَعْتَهُ فِي الْوَتَرِ لَتَرْمِي به، وَيُقالُ أَيْضاً (أَوْفَقْتُ) السَّهْمَ وَبِالسَّهْمِ فِي هَذَا الْمَعْنَى فَهُوَ (مُوفِقٌ) و(مُوفِقٌ به) وَانْفَاقَ السَّهْمِ فَهُوَ (مَنْفَاقٌ) إذا انشَقَّ فَوْقَهُ . قالوا وكلُّ حَرْفٍ عَلَى فُعْلَةٍ وَهُوَ وَصْفٌ فَهُوَ لِلْفَاعِلِ نَحْوُ (هَذَرَةٍ) و(نُكْحَةٍ) و(طُلُقَةٍ) و(سُخْرَقَةٍ) إذا كَانَ مَهْذَاراً نَكَّاحاً مِطْلَاقاً سَاخِراً مِنَ النَّاسِ فَإِنْ سَكَّنْتَ الْعَيْنَ مِنْ

فَعَلَّةٌ وَهُوَ وَصْفٌ فَهُوَ لِلْمَفْعُولِ بِهِ تَقُولُ رَجُلٌ (لُعْنَةٌ) أَي يَلْعَنُهُ
النَّاسُ فَإِنْ كَانَ هُوَ يَلْعَنُ النَّاسَ قُلْتَ لُعْنَةً وَرَجُلٌ (سُبَّةٌ) أَي
يُسَبُّهُ النَّاسُ فَإِنْ كَانَ هُوَ يَسُبُّ النَّاسَ قُلْتَ (سُبَّةٌ) وَكَذَلِكَ
(هَزْءَةٌ وَهَزْأَةٌ) وَ (سُخْرَةٌ وَسُخْرَةٌ) وَ (ضُحْكَةٌ وَضُحْكَةٌ)
وَ (خُدَاعَةٌ وَخُدَاعَةٌ)

﴿باب المصادر المختلفة عن الصدر الواحد﴾

يُقَالُ وَجَدْتُ فِي الْغَضَبِ (مَوْجِدَةٌ) وَوَجَدْتُ فِي الْحِزْنِ
(وَجْدًا) وَوَجَدْتُ الشَّيْءَ (وَجْدَانًا) وَ (وُجُودًا) وَافْتَقَرَ
فُلَانٌ بَعْدَ (وُجْدٍ) ، وَوَجَبَ الْقَلْبُ (وَجَبِيًّا) وَوَجَبَتْ الشَّمْسُ
(وُجُوبًا) وَوَجَبَ الْبَيْعُ (رَجَبَةً) وَغَلَّتِ الْقِدْرُ (غُلْيًا)
وَ (غُلْيَانًا) وَغَلَوْتُ فِي الْقَوْلِ (غُلُوءًا) وَغَلَا السَّعْرُ (غَلَاءً)
وَغَلَمْتُ بِالسَّهْمِ (غَلَمُوءًا) ، وَكَلَّ بَصْرُهُ (كَلَّةً) ، وَكُلُوا
وَكَذَلِكَ اللِّسَانُ وَكَلَّ السِّيفُ (كَلَّةً) إِذَا لَمْ يَقْطَعْ وَكَلَّ مَنْ
الْأَعْيَاءُ يَكِلُّ (كَالَالًا) ، وَبَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ (بُرًا)
وَبُرِئْتُ مِنْهُ (بَرَاءً) وَبَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَبْرُؤُهُمْ (بَرَاءً) وَبَرَيْتُ
الْقَلَمَ أَبْرِيهِ (بَرْيًّا) ، وَنَحَلَ جَسْمُهُ يَنْحَلُ (نَحُولًا) وَنَحَلْتُهُ مِنْ

العَطِيَّةُ أَنْحَلَهُ (نُحَلًّا) و (نِحْلَةً) وَنَحَلْتُهُ الْقَوْلَ أَنْحَلُهُ (نَحَلًّا) ،
وَأَوَيْتُ لَهُ (مَأْوِيَّةً) و (إِيَّةً) أَي رَحْمَتُهُ وَأَوَيْتُ إِلَى بَنِي
فُلَانٍ أَوْي (أَوْيًّا) وَأَوَيْتُ فُلَانًا (أَيَّوَاءً) ، عَثَرْتُ فِي ثَوْبِهِ يَعْثُرُ
(عِثَارًا) وَعَثَرَ عَلَيْهِمْ يَعْثُرُ (عَثْرًا) و (عُثُورًا) أَي اطَّلَعَ
وَأَعَثَرْتُ فُلَانًا عَلَى الْقَوْمِ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ « وَكَذَلِكَ
أَعَثَرْنَا عَلَيْهِمْ » ، وَوَقَعْتُ فِي الْعَمَلِ (وُقُوعًا) وَوَقَعْتُ فِي
النَّاسِ (وَقِيعَةً) ، وَسَكَرَتِ الرِّيحُ (سُكُورًا) أَي سَكَنَتْ بَعْدَ
الْهُبُوبِ وَسَكَرَتِ الْبَيْتُقُ أَسْكُرُهُ (سَكْرًا) إِذَا سَدَدَتْهُ وَسَكِرَ
الرَّجُلُ يَسْكُرُ (سُكْرًا) و (سَكْرًا) ، وَعَبَرَ الرُّوْيَا يَعْبرُهَا
(عِبَارَةً) وَعَبَرَ النِّهْرَ يَعْبرُهُ (عُبُورًا) وَعَبَرَ الرَّجُلُ يَعْبرُ
(عَبْرًا) إِذَا اسْتَعْبَرَ و (الْعَبْرُ) مُسَخَّنَةُ الْعَيْنِ يُقَالُ : لِأُمِّهِ الْعَبْرُ
وَجَادَلَهُ بِالْمَالِ (جُودًا) وَجَادَ الْمَطَرُ يَجُودُ (جَوْدًا) وَجَادَ عَمَلُهُ
يَجُودُ (جَوْدَةً) وَفَرَسَ (جَوَادًا) بَيْنَ (الْجَوْدَةِ) و (الْجَوْدَةِ) ،
ضَوَيْتُ إِلَيْهِ فَأَنَا أَضْوِي (ضُويًّا) وَرَوَى أَبُو زَيْدٍ ضَوَيْتُ إِلَيْهِ
(ضِيًّا) إِذَا أَوَيْتَ إِلَيْهِ وَضَوَيْتُ مِنْ الْهَزَالِ فَأَنَا أَضْوِي
(ضَوًى) ، وَغَارَ الْمَاءُ يَغُورُ (غُورًا) وَغَارَتْ عَيْنُهُ تَغُورُ (غُورًا)
وَوَارَ عَلَى أَهْلِهِ يَغَارُ (غَيْرَةً) وَغَارَ أَهْلُهُ بِمَعْنَى مَا رَهْمُ يَغِيرُهُمْ

(غِيَاراً) و غَارَ الرَّجُلُ يَغُورُ (غَوْرًا) إِذَا أَتَى الْغَوْرَ وَأَنْجَدَ
بِالْأَلْفِ وَغَارَنِي الرَّجُلُ يَغِيرُنِي وَيَغُورُنِي إِذَا أَعْطَاكَ الدِّيَّةَ
وَالدِّيَّةُ (غَيْرَةٌ) وَجَمْعُهَا غَيْرٌ ، وَقَبَلَتِ الْعَيْنُ تَقْبَلُ (قَبَلًا)
وَقَبَلَ الْهَدِيَّةُ (قَبُولًا) بَفَتْحِ الْقَافِ وَقَبِلَتِ الْمَرْأَةُ الْقَابِلَةَ (قِبَالَةً)
وَتَلَوْتُ الْقُرْآنَ فَأَنَا أَتْلُوهُ (تِلَاوَةً) وَتَلَوْتُ الرَّجُلَ تَبِعْتُهُ فَأَنَا
أَتْلُوهُ (تُلُوءًا) وَتَلَيْتُ لِي مِنْ حَقِّي (تَلِيَّةٌ) وَ(تِلَاوَةً) أَيْ بَقِيَتْ
بَقِيَّةٌ ، وَفَرَكْتُ الْحَبَّ أَفْرَكُهُ (فَرَكًا) وَفَرَكْتُ الْمَرْأَةَ زَوْجَهَا
تَفَرَكُهُ (فِرَكًا) ، وَلَبَسْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ إِذَا شَبَّهْتُ عَلَيْهِ فَأَنَا أَلْبَسُ
(لَبَسًا) وَلَبِسْتُ ثَوْبِي فَأَنَا أَلْبَسُ (لَبْسًا) ، وَخَطَبْتُ الْمَرْأَةَ
(خِطْبَةً) حَسَنَةً وَ(خَطَبْتُ) عَلَى الْمَنْبَرِ (خُطْبَةً) وَحَمَيْتُ
الْمَرِيضَ أَحْمِيهِ (حِمِيَةً) وَ(حِمَوَةً) وَحَمَيْتُ الْقَوْمَ (حِمَايَةً) أَيْ
نَصَرْتَهُمْ وَمَنْعَتُ مَنْ ظَلَمَهُمْ . وَحَمَيْتُ الْحَيَّ (حَمِيًّا) إِذَا مَنَعْتَ
مِنْهُ فَأَمَّا أَحْمَيْتُ الْمَكَانَ بِالْأَلْفِ فَجَعَلْتُهُ (حَمِيًّا) ، وَقَدْ حَمَيْتُ
مِنْ الْأَنْفَةِ (حَمِيَّةً) وَ(حَمِيَّةً) ، وَشَبَّ الْعُلَامُ يُشَبُّ (شَبَابًا)
وَشَبَّ الْفَرَسُ يُشَبُّ (شَبَابًا) وَ(شَبِيبًا) وَشَبِيتُ النَّارَ فَأَنَا
أَشُبُّهَا (شَبِيًّا) وَ(شَبُوبًا) ، بَلَوْتُهُ أَلْوُهُ (بَلَوًّا) إِذَا جَرَّبْتَهُ
وَبَلَاهُ اللَّهُ يَبْلُوهُ (بَلَاءً) إِذَا أَصَابَهُ بِلَاءٌ . يُقَالُ : اللَّهُمَّ لَا تَبْلِنَا إِلَّا

بأتي هي أحسنُ وأبلاه اللهُ يبلّيه أبلأً حسناً إذا صنع به صنعا جميلا . وقال زهيرٌ :

جزى الله بالاحسان ما فعلا بكم فأبلاهما خيرا البلاء الذي يبلو^(١)
أراد الذي يختبر به عباده وبلي الثوب (بلاء) مفتوح
الأول ممدودٌ و (بلى) مكسور الأول مقصورٌ ، نزعْتُ
الشيء من موضعه (نزعاً) ونزعْتُ عن الشيء (نزعاً) إذا
كففت عنه ونازعتُ الى أهلي (نزعاً) و (مُنازعة) ،
وحفيت الدابة تحفى (حفى) إذا رقت حافرها وحفى فلان
تحفى (حفية) و (حفاية) و (حفاوة) فهو حافٍ والأول^(٢)
(حَفٍ) والأُنثى (حَفِيَّة) مُخَفَّفَةُ الياء وقد حَفِيَ فلانٌ بفلانٍ
(حفاوة) و (حفاوة) إذا عُني به وبرّه ، وحالت القوس تحول
(حَوَلاً) وكذلك حال عن العهد يحول (حَوَلاً) وحالت الناقة تحول
(حَيالاً) وحل بالمكان يحل (حُلُولاً) وحل لك الشيء يحل
(حِللاً) وحل العقد يحله (حَللاً) ، وحد الأرض يحدها (حَدّاً)
من الحدود وكذلك حده أي جلده الحد وحد يحده (حَدّاً)
و (حِدّة) إذا أصابته عجلة ، وجئت البئر تجم (جُجوماً) كثر
(١) يريد الحرث بن عوف وسنان بن أبي حارثة وما ففلاء من تحمل
دماء عيس وفبيان (٢) في نسخة (والذكر)

ماؤها وجمَّ الفرس يَجُمُّ (جَمَامًا) ، وهبَّت الريح تهُبُّ (هَبُوبًا) ،
 و (هَبِيدًا) وهب من نومه يَهُبُّ (هَبًّا) و (هَبُوبًا) وهب
 النيس يهب (هَبِيئًا) و (هَبَابًا) ، وهداه الله في الدين (هُدًى) ،
 وهداه الطريق (هِدَايَةً) وهدى العروس إلى زوجها (هِدَاء) ،
 وبعث المرأة تبغي (بَغَاءً) وبعثت الشيء (بُغَاءً) و (بُغْيَةً)
 وبعثت على القوم (بَغْيًا) ، وسفرت عن وجهه أسفر (سَفَرًا)
 وسفرت أنا (سُفُورًا) وسفرت بينهم (سِفَارَةً) من السفير
 وأسفر وجهي يُسفر (إسْفَارًا) إذا أشرق ، ورأيت في المنام
 (رُؤْيَا) ورأيت في الفقه (رَأْيًا) ورأيت الرجل (رُؤْيَةً) ،
 وبطل الأجير يبطل (بَطْلًا) وبطل الشيء (يَبْطُلُ) (بُطْلًا)
 و (بُطْلَانًا) وهو (بَطْلٌ) بين البطولة ، وزلت الدراهم تزل
 (زُلُولًا) ^(١) وزلت في الطين أزل (زَلَالًا) وزلت أيضًا أزل
 (زَلِيلًا) ، وعفت الطير أعيفها (عِيفَاءً) زجرتها وعافت الطير
 تعيف (عَيْفًا) إذا حامت على الماء وعاف الرجل الطعام يعافه
 (عِيفَاءً) إذا كرهه ، وحسبت الشيء بمعنى ظننت (حِسْبَانًا) ،
 وحسبت الحساب (حُسْبَانًا) قال الله عز وجل « الشمسُ
 والقمرُ بحُسْبَانٍ » أي بحساب ، وفاح الطيب يفوح (فَوْحًا) ،

(١) أي نعت وزنا يقال درهم زال .

وفاحت الشجة تفيح (فَيْحاً) بالدم ، وكبا الفرسُ يَكْبُو (كَبُوءاً) وكبسا الزند يَكْبُو (كَبُوءاً) إذا لم يور ، وقنم يقنم (قَنَاعَةً) إذا رضي وقنع يقنع (قُنُوعاً) إذا سأل ومنه « وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ » ، ورضع الصبي يَرْضَع ورضع يَرْضَع (رِضَاعاً) و (رِضَاعاً) ورضع الرجل يَرْضَع (رِضَاعَةً) إذا لوّم من قولك : لثبم راضع ، والأصل فيهما واحدٌ لأن أصل قولهم « لثبم راضع » أنه يرضع الأبل والغنم ولا يجلبهما كي لا يسمع صوت الحلب ثم قيل لكل لثبم إذا وُكِدَ لؤمه راضعٌ فانتقل عن حدّ الفعل إلى مذهب الطبائع والأخلاق فقيل رَضِعَ كما قيل لؤم وجبن وشجع وظرف ، وكذلك أكثر هذه الحروف إذا أنت رجعت إلى أصولها وجدتها من موضع واحد وفرق بين مصادرها وبين بعض أفاعيلها ليكون لكل معنى لفظٌ غير لفظٍ الآخر ، وبعد فلان يبعد (بُعْدًا) وبعد بكسر العين يبعد (بَعْدًا) إذا هلك من قول الله عز وجل « كَمَا بَعِدَتْ ثُمُودُ » و (بُعْدًا) أيضاً ^(١) وعرضت له الغول تعرض (عَرَضًا) وغيرُها عرضَ يعرض (عَرَضًا) ، وضرب الفحل الناقة يضربها (ضِرَابًا) وضرب العرق يضرب (ضَرَبَانًا) وضرب الرجل في الأرض إذا خرج

يطلبُ الرزقَ (ضَرْبًا) ، (وَلَوَى يَدَهُ) يَلْوِيهَا (لَيًّا) وَلَوَاهُ
بَدَيْنُهُ يَلْوِيهِ (لَيًّا نًا) إِذَا مَطَّلَهُ ، (وَقَرَّ يَقِرُّ قَرَارًا) إِذَا اسْكَنَ
(وَقَرَّ يَوْمَنَا يَقِرُّ قَرًّا وَحَرَّ يَوْمُنَا يَحِرُّ حَرَارَةً وَحَرًّا) وَقَرَّتْ عَيْنِي بِهِ
تَقَرَّ وَتَقَرَّ (قُرَّةً) وَ (قُرُورًا) ، وَنَفَرَ الْقَوْمُ فِي الْأَمْرِ يَنْفِرُونَ
(نَفُورًا) وَنَفَرَ الْحَاجُّ (نَفْرًا) وَنَفَرَتِ الدَّابَّةُ تَنْفِرُ (نِفَارًا) ، وَنَفَقَ
الْبَيْعُ يُنْفِقُ (نِفَاقًا) وَنَفَقَتِ الدَّابَّةُ إِذَا مَاتَتْ تَنْفِقُ (نُفُوقًا) وَجَلُوتُ
السَّيْفِ أَجْلُوهُ (جَلَاءٌ) وَجَلُوتُ الْعُرُوسِ (جِلْوَةٌ) وَجَلُوتُ
بَصْرَى بِالْكَحْلِ (جَلْمَوًّا) وَخَطَرَ بِيَالِي (خُطُورًا) وَخَطَرَ فِي
مَشْيِهِ (خَطَرَانًا) وَخَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنْبِهِ (خَطْرًا وَخَطِيرًا) ، طَافَ
حَوْلَ الشَّيْءِ يَطُوفُ (طَوْفًا وَطَوَافًا) وَطَافَ الْخَيَالُ يَطِيفُ (طَبَفًا)
وَاطَّافَ يَطَافُ (اطِّافًا) إِذَا قَضَى حَاجَتَهُ وَاطَّافَ بِهِ يَطِيفُ (إِطَافَةً)
إِذَا أَلَمَّ بِهِ ، وَعَجَزْتُ عَنْ الشَّيْءِ أُعْجِزُ (عَجْزًا) وَ (مَعْجِزَةً)
وَعَجَزَتِ الْمَرْأَةُ تَعْجِزُ (عَجْرًا) وَ (عُجْرًا) إِذَا عَظُمَتْ عَجِيزَتُهَا
وَعَجَزَتْ تَعْجِزُ (تَعْجِيزًا) إِذَا صَارَتْ عَجُوزًا وَحَسِرَ يَحْسِرُ
(حَسْرًا) مِنَ الْحَسْرَةِ وَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ بِحَسِرٍ (حَسْرًا) . وَقَطَعْتُ
الْحَبْلَ (قَطْعًا) وَقَطَعَ رَحْمَهُ (قَطِيعَةً) وَقَطَعَتِ الطَّيْرُ (قُطُوعًا)
إِذَا انْحَدَرَتْ مِنْ بِلَادِ الْبَرْدِ إِلَى بِلَادِ الْحَرِّ وَقَطَعَتِ النَّهْرَ (قُطُوعًا)

ومن المصادر التي لا أفعال لها : رجلٌ بَيْنُ (الرُّجُولَةِ) و (الرُّجُولِيَّة) و راجلٌ بَيْنُ (الرُّجُلَةِ) وفارسٌ على الدابة بَيْنُ (الفُرُوسَةِ) و (الفُرُوسِيَّة) وفارسٌ بالعين بَيْنُ (الفِرَاسَةِ) ، ورجل غَمَرٌ أي سَخِي بَيْنُ (الغُمُورَةِ) من قومٍ غِمَارٍ و غُمُور وكذلك ماء (غَمَرٌ) ورجل غَمَرٌ أي غير مُجَرَّبٌ للأُمُور بَيْنُ (الغَمَارَةِ) من قومٍ أَغْمَارٍ ، وكلبة صارفٌ بَيْنَةُ (الصَّرُوفِ) وناقاة صَرُوفٌ بَيْنَةُ (الصَّرِيفِ) ، وامرأة حَصَانٌ بَيْنَةُ (الحِصَانَةِ) و (الحِصْنِ) و فَرَسٌ (حِصَانٌ) بَيْنُ (التَّحْصِينِ) و (التَّحْصُنِ) و حافرٌ وَقَاحٌ بَيْنُ (الوَقَاحَةِ) و (الْوُقْحِ) و (القِحَّةِ) ورجل وَقَاحُ الوجه بَيْنُ (القِحَّةِ) و (القِحَّةِ) و (الْوَقَاحَةِ) ، ورجل هَجِينٌ بَيْنُ (الهَجُونَةِ) و امرأة هِجَانٌ بَيْنَةُ (الهَجَانَةِ) و فَرَسٌ هَجِينٌ بَيْنُ (الهَجْنَةِ) ، و جاريةٌ بَيْنَةُ (الجَرَاءِ) و (الجَرَاءِ) و جَرِيٌّ بَيْنُ (الجَرَاءَةِ) و (الجَرَايَةِ) و أَمَةٌ بَيْنَةُ (الأُمُوَّةِ) و أُمٌّ بَيْنَةُ (الأمومة) ، و أَبٌ بَيْنُ (الأَبُوَّةِ) ، و أختٌ بَيْنَةُ (الأُخُوَّةِ) ، و بنتٌ بَيْنَةُ (البَنُوَّةِ) و خالٌ بَيْنُ (الخُلُوَّةِ) ، و عَمٌّ بَيْنُ (العُمومة) و رجلٌ سَبِطٌ الشَّعَرُ : بَيْنُ (السَّبُوطَةِ) و سَبِطٌ الجِسم : بَيْنُ (السَّبَاطَةِ)

﴿باب الأفعال﴾

(عَلَوْتُ) في الجبل مُعْلُوًّا ، و (عَلَيْتُ) في المكارم
 علاء ، و (حَلَيْتُ) في عيني وفي إصْدرِي تَحْلِي (حَلَاء) ،
 و (حَلَا) في فَمِي الشرابُ يَحْلُو (حِلَاوَة) و (لَهَيْتُ)
 عَنْ كَذَا فَأَنَا أَلْهَى إِذَا غَفَلْتُ و (لَهَوْتُ) مِنَ الْلَهْوِ
 فَأَنَا أَلْهُو ، وهذا شَرَابٌ (يَحْذَى) اللِّسَانُ وَهُوَ (يَحْذُو)
 النمل ، و (قَلَوْتُ) اللحمَ والبُسْرَ و (قَلَيْتُ) الرجلَ
 أَبْغَضْتُهُ ، و (فَلَوْتُ) المهرَ عَنْ أُمِّهِ فَطَمَتُهُ و (فَلَيْتُ) رَأْسَهُ ،
 و (حَنَوْتُ) عَلَيْهِ عَطَفْتُ و (حَنَيْتُ) الْعُودَ و (حَنَيْتُ)
 ظَهْرِي و (حَنَوْتُ) لُغَةً ، و (كَبِرَ) الرَّجُلُ إِذَا أَسَنَّ و (كَبُرَ)
 الْأَمْرُ إِذَا عَظُمَ ، و (بَدَنَ) الرَّجُلُ يَبْدُنُ بَدْنًا وَبَدَانَةً وَهُوَ
 بَادِنٌ إِذَا ضَخِمَ و (بَدَنَ) الرَّجُلُ إِذَا أَسَنَّ تَبَدَّنَا وَهُوَ رَجُلٌ
 بَدَنٌ . قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

هَلْ أَشْبَابٍ فَاتَ مِنْ مَطْلَبٍ
 أَمْ مَا بُكَاهُ الْبَدَنُ الْأَشْيَبُ
 وَقَالَ مُخَيْمِدُ الْأَرْفَطُ :

وَكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَ

وَالهَمْ مِمَّا يَذْهَلُ الْقَرِينَا (١)

ومنه حديث النبي ﷺ «أني قد بدت فلا تسبقوني بالركوع والسجود» أي قد كبرت ، وتقول (استخبينا) خباءنا إذا نصبناه ودخلنا فيه و (أخبينا) نصبناه ، و (استعم) الرجل عما إذا اتخذَه عما هذا قول الكسائي وقال أبو زيد : تعممت الرجل إذا دعوته عما ، و (زعت) الناقة (عطفها) قال ذو الرمة :

وَحَافِقِ الرَّاسِ فَوْقَ الرَّحْلِ قَلْتُ لَهُ

زَعٍ بِالزَّمَامِ وَجَوُزُ اللَّيْلِ مَرَكُومُ (٢)

أي اعطى الناقة بالزمام و (وزعت) الناقة كففتها وجاء في الحديث « من يزع السلطان أكثر ممن يزع القرآن » ومنه الوازع في الجيش ، ولا بد للناس من (وزعة) أي من سلطان يكفهم ، و (قتل) الرجل بالسيف ونحوه فان قتله عشق النساء أو الجن فليس يقال فيه إلا (أقتل) . قال ذو الرمة :

(١) أراد مما يذهله عن القرين وبسببه ممن أحبه

(٢) يريد بحافق الرأس زميله في السفر ويتمدح بانه جلد على المسير ذو

أيد على معاناة السهر . والمركوم الشديد الظلام

إذا مَا أَمَرُوا حَاوِلْنَ أَنْ يَقْتَتِلَنَّهُ

بلا أَحْنَةً بَيْنَ النَّفُوسِ وَلَا ذَحْلٌ ^(١)
 (تَأَيَّدْتُ) بِالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ تَحَبَّسْتُ . قَالَ السَّكْمِيْتُ :
 قِفْ بِالْدِّيَارِ وَقُوفَ زَائِرٍ وَتَأَيَّ إِنَّكَ غَيْرُ صَاغِرٍ
 وَ (تَأَيَّدْتُ) بِالْمَدِّ وَتَرَكِ التَّشْدِيدَ تَعَمَّدْتُ ، (تَهَجَّدْتُ)
 سَهَرْتُ وَ (هَجَّدْتُ) نَمْتُ ، وَ (جَبْتُ) الْقَمِيصَ قَوَّرْتُ جَيْبَهُ
 وَ (جَيْبَتُهُ) جَعَلْتُ لَهُ جَيْبًا ، وَ (نَمَيْتُ) الْحَدِيثَ نَقَلْتُهُ عَلَى
 جِهَةِ الْإِصْلَاحِ وَ (نَمَيْتُهُ) مُشَدِّدًا نَقَلْتُهُ عَلَى جِهَةِ الْإِسَادِ ؛
 وَ (نُغِرَ) الصَّبِيُّ إِذَا سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ وَ (أُنْغِرَ) وَ (أَنْغَرَ) إِذَا
 نَبَتَ أَسْنَانُهُ وَ (نُغِرَ) الرَّجُلُ فَهُوَ مَنُغُورٌ إِذَا كَسَرَ نُغْرَهُ .
 قَالَ جَرِيرٌ :

أَيْشْهَدُ مَنُغُورٌ عَلَيْنَا وَقَدْ رَأَى

سُحْبَرَةٌ مَنَا فِي ثَنَائِهِ مُشْهَدًا ^(٢)

(١) بعده :

تَبَسُّمٌ مِنْ نَوْرِ الْإِقْلَاحِي فِي الْغُرَى وَفَتْرٌ مِنْ أَبْصَارِ مَضْرُوجَةِ نَجْلِ
 الدَّحْلِ الثَّارِ وَالْمَضْرُوجَةِ يَعْنِي بِهَا الْعَيُونَ الْوَاسِعَةُ الشَّقْ

(٢) مَنُغُورٌ هَذَا هُوَ عُبَيْدُ بْنُ خَاضِرَةَ السَّامِيُّ لِأَن تَنِيَّتِهِ افْتَلَمْنَا فِي قُودِ
 كَانَ عَلَيْهِ ، وَسَمِيرَةُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي مِصَالَةَ كَانَ لَهَا سَنٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى أَسْنَانِهَا .
 وَمُشْهَدٌ هَذَا مَصْدَرٌ مِصْبِي ، وَأَتَمَّا هَجَا عُبَيْدًا لَمَّا أَتَاهُ فَقَضَى بِتَقْدِيمِ الْفَرَزْدَقِ عَلَيْهِ
 حِينَمَا سَأَلَ الْمَافِضَةَ بَيْنَهُمَا فِي الشَّعْرِ

و (عَرَجَ) الرجلُ يَعْرِجُ إذا صار أعرجَ و (عَرَجَ) يَعْرِجُ إذا أصابه شيءٌ فَخَمَعَ^(١) و ليس ذاك بِمُخْلِقَةٍ و (عَرَجَ) في الدَّرَجَةِ والسَّلَمِ يَعْرِجُ عُرُوجًا ، و (ضَاعَفْتُ) للرجل الشيءَ أُعْطِيَتْهُ أَضْعَافًا مِثْلُهُ و (أَضْعَفْتُهُ) أُعْطِيَتْهُ ضِعْفُهُ ، و (آزَرَنِي) فلانٌ عَادَنِي و (وَازَرَنِي) صارَ لي وزيرًا ، (نَشَطْتُ) العقدة إذا عَقَدْتُهَا بِانْشَوطة و (أَنْشَطْتُهَا) حَلَلْتُهَا وَمِنْهُ يُقَالُ كَأَنَّمَا أُنْشِطُ مِنْ عَقَالٍ ، و (أَمْلَحْتُ) الْقَدْرَ إِذَا أَكْثَرْتُ مِلْحَهَا و (مَلَحْنُهَا) إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا مِلْحًا بِقَدَرٍ ، و (حَمَأْتُ) الْبَرَّ إِذَا أَخْرَجْتَ حَمَائِهَا و (أَحْمَأْتُهَا) جَعَلْتُ فِيهَا حَمَاءً ، و (أَدْلَى) الرَّجُلُ دَلْوَهُ إِذَا أَلْقَاهَا فِي الْمَاءِ لِيَسْتَقِيَّ فَإِذَا جَذَبَهَا لِيُخْرِجَهَا قِيلَ (دَلَا) يَدُلُو دُلْوًا ، و (فَرَى) الْإِدِيمَ قَطَعَهُ عَلَى جِهَةِ الْإِصْلَاحِ و (أَفْرَاهُ) قَطَعَهُ عَلَى جِهَةِ الْإِفْسَادِ ، و (تَرَبَّتْ) يَدَاكَ أَفْتَقَرْتَ و (أَتَرَبَّتْ) يَدَاكَ اسْتَغْنَيْتَ ، و (أَخْفَيْتُ) الشَّيْءَ إِذَا سَتَرْتَهُ و (خَفَيْتُهُ) إِذَا أَظْهَرْتَهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَخْفَيْتُهُ فِي مَعْنَى خَفَيْتُهُ إِذَا أَظْهَرْتَهُ ، و (أَنْصَلْتُ) الرِّمْحَ إِذَا نَزَعْتَ نَصْلَهُ وَكَانَ يُقَالُ لِرَجَبٍ مَنْصَلٌ الْأَسْنَةُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْزِعُونَ الْأَسْنَةَ فِيهِ ، و (نَصَلْتُهُ) رَكِبْتُ عَلَيْهِ النَّصْلَ ، و (أَعْذَرْتُ) فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ إِذَا بَالِغَتْ

و (عَذَّرْتُ) مشدداً اذا تَوَانَيْتَ ، و (أَفْرَطُ) في الشيء جاوز
 القدر و (فَرَّطُ) قصر ، و (أَفْذَيْتُ) العين أَلْقَيْتَ فِيهَا الْقَذَى
 و (قَذَّيْتُهَا) أَخْرَجْتَ مِنْهَا الْقَذَى ، (أَمَرَضْتُ) الرجل فَعَلْتُ بِهِ
 فَعْلاً يَمْرُضُ عَنْهُ و (مَرَضْتُهُ) قُتِ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ ، (أَعْلُ) عَنْ
 الْوَسَادَةِ ارْتَفَعَ عَنْهَا و (أَعْلُ) فَوْقَ الْوَسَادَةِ أَيْ صَرَفُوقَهَا مِنْ عُلُوتِ
 (قَسَطَ) فِي الْجَوْرِ فَهُوَ قَاسِطٌ و (أَقْسَطَ) فِي الْعَدْلِ فَهُوَ مَقْسُطٌ ،
 و (أَضَفْتُ) الرَّجُلَ أَنْزَلْتُهُ و (ضَفَفْتُهُ) نَزَلْتُ عَلَيْهِ و (ضَيَّفْتُهُ)
 أَنْزَلْتُهُ مَنْزِلَةَ الضَّيْفِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « فَأَبْوَا أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا »
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْعَذَابِ يُقَالُ فِيهِ (أَمْطَرْنَا) بِالْأَفْ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « فَأَمْطَرْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ » وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ
 الرَّحْمَةِ وَالْغَيْثِ يُقَالُ فِيهِ (مُطِرٌ) وَغَيْرُهُ يُجِيزُ مَطَرْنَا وَأَمْطَرْنَا فِي كُلِّ
 شَيْءٍ ، (أَدِينُ) بِالْفَتْحِ أَخَذْتُ بِالْأَدِينِ .. قَالَ الْإِنصَارِيُّ (١) :

أَدِينُ وَمَا دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ
 وَلَكِنْ عَلَى الشَّمِّ الْجِلَادِ الْقِرَاحِ (٢)

(١) الْإِنصَارِيُّ هُنَا سُوَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ

(٢) عَلَيْكُمْ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ . وَيَعْنِي بِالْثَمِ نَعْلًا طَوَالًا ، وَبِالْجِلَادِ الصَّابِرَاتِ
 عَلَى الْجَدْبِ ، وَبِالْقِرَاحِ الْمَلْسَ الْمَنُونِ . يَقُولُ لِقَوْمِهِ : إِنِّي أَقْتَرُضُ وَأَسَدِدُ دِيْنِي
 مِنَ النَّخِيلِ فَدَعُوا عَنِّي لَوْمَكُمْ

يعني النخل (وأدين) بالضم اعطي الدين. قال الهذلي (١) :
أَدَانْ وَأَنْبَاهُ الْاَوَّلُونُ بَانَ الْمَدِينُ مَلِيٌّ وَفِي (٢)
(وَأَقْصَرَ) عن الامر نزع عنه وهو يقدر عليه وقد (قَصَرَ)
عنه اذا عجز عنه ، و (وَعَدْتُكَ) خيراً وشرّاً . قال الله عز وجل
« النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا » والاسم الوعدو (أَوْعَدْتُكَ)
شرّاً والمصدر الايعاد والاسم الوعيد و (تَوَعَّدْتُكَ) تهددتك
(وَوَاعَدْتُكَ) مواعدة لوقت . قال أبو عبيدة : الوعدو الميعادو الوعيد
واحد . قال الفراه : يقولون وعدته خيراً ووعدته شرّاً فاذا أسقطوا
الخير والشر قالوا في الخير وعدته وفي الشر أوعدته فاذا جابوا
بالباء قالوا أوعدته بالشر فأثبتوا الالف . قال الراجز :

« أوعدني بالسجن والاداهم (٣) »

قال الكسائي : (وَضَمْتُ) اللحم عملت له وضماً (أَوْضَمْتُهُ)
جعلته على الوضم ، و (خَفَقَ) النجم اذا غاب و (أَخْفَقَ) اذا

(١) الهذلي هو أبو ذؤيب والبيت من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

عرفت الديار الخ (٢) أدان باع بالدين لرجل . والاولون الذين
سببوه الى معاملة ذلك الرجل وأراد بالملي الوافر الذمة

(٣) الاداهم : القيود . قال الجوهري التقدير أوعدني بالسجن وأوعد
رجلي بالاداهم

تمهياً للغيب ، وكذلك (خَفَقَ) الطائر إذا طار و (أَخْفَقَ) إذا ضرب بجناحيه ليطير ، و (لَاحَ) النجم إذا بدا و (أَلَاَحَ) إذا تلاأ . قال المتلمس :

وقد أَلَاَحَ سُهيلٌ بعد ما هَجَعُوا

كانه ضَرَمَ بالسَّكْفِ مَقْبُوسٌ^(١)

و (أَزْرَرْتُ) القميصَ جعلتُ له أزراراً و (زَرَرْتُه) شدتُ أزراره ، و (أَقْبَلْتُ) النملَ جعلتُ لها قِبَالاً و (قَبَّلْتُهَا) شدتُ قِبَالَيْهَا ، و (عَمَدْتُ الشَّيْءَ) أَقْمَتُهُ و (أَعْمَدْتُهُ) جعلتُ تحته عمداً ، و (أَرْجَجْتُ) الرُّمَحَ جعلتُ له زُجْجاً و (زَجَجْتُ) به طعنتُ بزُجْجِهِ ، و (أُنْشَدْتُ) الضالَّةَ عَرَّقْتُهَا و (نَشَدْتُهَا) أُنْشَدْتُهَا نِشْدَاناً طَلَبْتُهَا ، و (أَكَنَنْتُ) الشَّيْءَ إذا سَتَرْتَهُ . قال الله عز وجل « أَوْ أَكَنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ » و (كَنَنْتُ) الشَّيْءَ صَنَنْتُهُ . قال الله عز وجل « كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ » وبعضهم يجعلُ كَنَنْتُهُ وَأَكَنَنْتُهُ بمعنى ، و (أَتَبَعْتُ) القومَ لحِقْتُهُمْ و (تَبَعْتُ) القومَ سَرْتُ في إثرهم ، و (شَرَقْتُ) الشمسُ شَرُوقاً طَلَعَتْ وَأَشْرَقَتْ أَضَاءَتْ ، (جَزْتُ) الموضعَ سَرْتُ فيه

(١) الفرغ الاخذة من النار وقبس النار اذا أخذها

و (أَجَزُّهُ) قطعته وخلقه ، قال امرؤ القيس :

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَاتَّحَى

بنا بطن خَبَتِ ذِي قِفَافٍ عَقَّةً قَلِ (١)

و (أَرْهَقْتُ) أَلَانًا أَعْجَلْتُهُ و (رَهَقْنُهُ) غَشَيْنُهُ ، قل الفراء (عَجَلْتُ) الشيءَ سَبَقْتُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ « أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ » و (أَعْجَلْتُهُ) اسْتَعْجَلْتُهُ ، و (قَلَمْتُ) الشيءَ و (كَثَرْتُهُ) إِذَا جَعَلْتَهُ كَثِيرًا قَلِيلًا وَقَلِيلًا كَثِيرًا و (أَقَلَمْتُ) و (أَكْثَرْتُ) جَعَلْتُ قَلِيلًا وَكَثِيرًا ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ أَقَلَمْتُ وَقَلَمْتُ وَأَكْثَرْتُ وَكَثَرْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ وَالْعَرَبُ يَقُولُ : (أَكْذَبْتُ) الرَّجُلَ إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّهُ جَاءَ بِالْكَذِبِ وَرَوَاهُ وَتَقُولُ (كَذَبْتَهُ) إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّهُ كَاذِبٌ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا جَمِيعًا بِمَعْنَى ، و (أَوْلَدْتُ) الْغَنَمُ حَانَ وَلَادَهَا و (وَلَدْتُ) إِذَا وَضَعَتْ ، و (أَسْجَدَ) الرَّجُلُ إِذَا طَأَّطَأَ رَأْسَهُ وَالْحَنَى و (سَجَدَ) إِذَا وَضَعَ جَبْهَتَهُ بِالْأَرْضِ ، و (أَكْمَحْتُ) الدَّابَّةُ إِذَا جَذِبَتْ عِائَانَهُ حَتَّى يَنْتَصِبَ رَأْسُهُ و (كَبَحْتُهُ) بِالْبَاءِ وَهُوَ أَنْ تَجْذِبَهُ إِلَيْكَ بِاللَّجَامِ

(١) اتحى : افترض ، والوار قبله مقحمة فيكون جوابا لما أو جواب لما هصرت في البيت بعده . والحب الأرض المطمئنة . والفلف الغليظ من الأرض . والمقنقل المتلبد

سَيِّئٌ يَقِفُ وَلَا يَجْرِي ، وَقَدْ (أَفْصَحَ) الْأَعْجَمِيُّ إِذَا تَكَلَّمَ
بِالْعَرَبِيَّةِ وَ (فَصَحَ) إِذَا حَسِنَتْ لَفْظُهُ وَلَمْ يَلْحَنَ ، وَ (أَمَرْتَهُ)
فَأَطَاعَ بِالْأَلْفِ وَقَدْ (طَاعَ) لَهُ إِذَا انْقَادَ فَهُوَ يَطُوعُ وَيُقَالُ
(أَطَاعَ) لَهُ الْمُرْتَعُ وَ (طَاعَ) إِذَا اتَّسَعَ وَامْكَنَهُ مِنَ الرَّعْيِ ،
وَ (أَضَلَّ) الشَّيْءُ بِسُكَّانٍ كَذَا إِذَا أَضَعَّتْهُ وَضَلَّاتُهُ وَضَلَّاهُ إِذَا
أَرَدَتْهُ فَلَمْ تَهْتَدِ لَهُ ، وَ (أَحْمَيْتُ) الْمَسْكَانَ جَعَلْتُهُ حِمًى وَحَمِيَّتُهُ مَنَعَتُهُ
وَ (أَحْمَيْتُ) الْحَدِيدَةَ فِي النَّارِ أَسَخَنْتُهَا وَ (أَحْمَيْتُ) الرَّجُلَ أَغْضَبْتُهُ ،
(أَعَالَ) الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ وَ (عَالَ) يَعِيلُ إِذَا افْتَقَرَ وَعَالَ
يَعُولُ إِذَا جَارَ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ لَا تَعُولُوا »
وَ (أَقْبَرْتُ) الرَّجُلَ أَمَرْتُ أَنْ يَقْبَرَ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « ثُمَّ
أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ » وَ (قَبَرْتَهُ) دَفَنْتُهُ ، وَ (سَبَعْتُ) الرَّجُلَ
وَقَعْتُ فِيهِ وَ (أَسْبَعْتُهُ) أَطْعَمْتُهُ السَّبْعَ ، وَ (غَبَّ) فَلَانٌ عِنْدَنَا
إِذَا بَاتَ وَمِنْهُ سُمِّيَ اللَّحْمُ الْبَائِتُ الْغَابُ وَ (أَغْبَنَّا) أَيَّ أَتَانَا غَبًّا
وَ (بَصُرْتُ) مِنَ الْبَصِيرَةِ أَيَّ عَلِمْتُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
« بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ » وَ (أَبْصَرْتُ) بِالْعَيْنِ ،
وَ (جَزَى) عَنِّي الْأَمْرُ يَجْزِي بغيرِ هَمْزٍ أَيَّ قَضَى عَنِّي وَأَغْنَى قَوْلُ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ « وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا » ،

و (أَجْزَأْنِي) يَجْزئُنِي مَهْمُوزُهُ أَي كَفَانِي ، و (أُخْدَجَتْ) الناقَةُ وَالشَّاةُ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا نَامٌ وَهُوَ نَاقِصُ الْخَلْقِ و (خَدَجَتْ) فِيهِ خَادَجٌ إِذَا أَلْقَتْهُ قَبْلَ تَمَامِ الْوَقْتِ ، و (أَرَمَّ) الْعَظْمُ مِنَ الشَّاةِ إِذَا صَارَ فِيهِ رِمٌّ وَهُوَ الْمَخُ و (رَمَّ) الْعَظْمُ إِذَا بَلَى ، و (أَشَجَّيْتُ) الرَّجُلَ أَغْصَصْتُهُ و (شَجَّوْتُهُ) أَشَجَّوْهُ شَجَّوْاً أَحْزَنْتُهُ يُقَالُ مِنْهَا شَجَّيْتُ بِشَجَّيْ شَجَّيْتُ ، و رَصَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَكَلْتُهُ و (ارْصَنْتُهُ) أَحْكَمْتُهُ ، و (غَيَّيْتُ) غَايَةً عَمَلْتُهَا وَهِيَ الرَّايَةُ و (أَغْيَيْتُهَا) نَصَبْتُهَا و (أَشَرَّرْتُ) الشَّيْءَ أَظْهَرْتُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (١) :

فَمَا بَرِحُوا حَتَّى قَضَى اللَّهُ صَبْرَهُمْ

وَحَتَّى أَشَرَّتْ بِلَا كُفِّ الْمَصَاحِفِ

أَي أَظْهَرْتُ و (شَرَّرْتُ) الثَّوبَ إِذَا بَسَطْتُهُ و (شَرَّرْتُ) الْمِلْحَ إِذَا جَعَلْتَهُ عَلَى شَيْءٍ لِيَجْفَ ، و (أَكْنَفْتُ) الرَّجُلَ أَعْنَتُهُ و (كَنَفْتُهُ) حُطَّتُهُ ، و (يَبَسْتُ) الْأَرْضُ إِذَا ذَهَبَ مَآوُهَا وَنَدَاهَا و (أَيْبَسْتُ) كَثُرَ يَبْسُهَا ، و (أَخَلَّتْ) فِيهِ الْخَبِيرُ رَأَيْتُ مَخِيلَتَهُ وَكَذَلِكَ (أَخَلَّتْ) السَّحَابَةُ و (أَخِيلَتُهَا) أَي رَأَيْتُهَا مُخِيلَةً

(١) هُوَ الْحَصِينُ بْنُ حَمَامٍ الْمُرِّي قَالَ ذَلِكَ الشَّعْرُ فِي حَرْبِ صَفِينِ بْنِ رَفْعٍ أَصْحَابِ مَعَاوِيَةَ الْمَصَاحِفِ فِي وَجْهِ أَصْحَابِ عَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

المطر و (خِلْتُ) كذا أخاله خيلاً ظننته ، قال ابن الأعرابي
 شجر (مُشْعَرٌ) إذا طلع نمره وشجر (ثامر) إذا نضج و (أَعْقَدْتُ)
 الرُبَّ وغيره و (عَقَدْتُ) الحِلْفَ والحَيْظَ ، و (أَحْبَسْتُ) الفرس
 في سبيل الله و (حَبَسْتُ) في غيره ، و (أَرَهَنْتُ) في المخاطرة
 و (أَرَهَنْتُ) أَيْضاً أَسْلَفْتُ و (رَهَنْتُ) في غير ذلك ،
 و (أَوْعَيْتُ) المتاعَ جعلته في الوعاء و (وَعَيْتُ) العلمَ حَفِظْتُهُ ،
 و (أَحْصَرَهُ) المرضُ والعَدُوُّ إذا منعه من السفر. قال الله عز وجل
 « فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ » و (حَصَرَهُ) العدوُّ
 إذا ضَيَّقَ عليه ، و (أَوْهَمَ) الرجلُ في كتابه و كلامه يُوهِمُ
 إيهاماً إذا أَسْقَطَ منه شيئاً و (وَهَمَ) يُوهِمُ وَهَمًا محرَّكةً الهاء
 إذا غَلِطَ و (وَهَمَ) إلى الشيء يَهْمُ وَهَمًا مُسَكَّنَةً الهاء إذا
 ذهبَ وَهْمُهُ إليه ، و (أَخْلَدَ) بالمكان إذا أقامَ به و (خَلَدَ)
 يَخْلُدُ خُلُوداً إذا بَقِيَ ، (أَعْيَيْتُ) في المشي فَأَنَا مُعْيٍ
 و (عَمَيْتُ) بالإنطِقِ أَعْيَاءً وَأَنَا عَمِيٌّ ، ويقال لكل نبيٍّ
 بَلَغَ نِصْفَ غَيْرِهِ قَدْ (نَصَفَ) بلا أَفٍ تقولُ قَدْ نَصَفَ الْأَزَارُ
 ساقه يَنْصِفُهَا وإذا بَلَغَ الشَّيْءُ نِصْفَ نَفْسِهِ قُلْتُ (أَنْصَفَ)
 بِالْأَفِ تقولُ أَنْصَفَ النَّهَارُ إذا بَلَغَ نِصْفَهُ وَبَعْضُهُمْ يُجِيزُ نِصْفَ

النهارُ يَنْصُفُ إذا اَنْتَصَفَ . قال المِسيَّبُ بنُ عَمْسٍ ، وذَكَرَ غائِصًا
نَصَفَ النهارُ المِساءَ غامِرُهُ ورَفِيقُهُ بالغَيبِ لا يَنْدري ^(١)
أراد اَنْتَصَفَ النهارُ وهو في المِساءِ لم يَخْرُجْ ، و (أَصْعَدَ)
في الأَرْضِ و (صَعَدَ) في الجَبَلِ بالتشديد و (صَعِدَ) قليلة
و (غَمَّتِ) الشَّاةُ هُزِلَتْ و (أَغَثَ) حَدِيثُ القَوْمِ فَسَدَ ،
و (وَغَلَ) يَغْلُ إذا تَوَارَى بِشَجَرٍ ونحوه فإذا تَبَاعَدَ في الأَرْضِ
قِيلَ (أَوَغَلَ) ، (صَحِبْتُ) الرجلَ من الصُّحْبَةِ و (أَصْحَبْتُ)
لَهُ اِنْقَدَتْ لَهُ وتَابَعْتُ ، و (أَقْبَسْتُ) الرجلَ عِلْمًا و (قَبَسْتُهُ)
نارًا إذا جِئْتَهُ بِهَا فإن كَانَ طَلَبَهَا لَهُ قال (أَقْبَسْتُهُ) هذا قول
الْبَزِيدِيِّ ، وقال الكَسَائِيُّ أَقْبَسْتُهُ نارًا أو عِلْمًا سواء قال وَقَبَسْتُهُ
أَبْضًا فِيهِمَا جَمِيعًا ، و (أَسْفَرَ) لَوْنُهُ إذا أَشْرَقَ و (أُسْفَرَ)
الصَّبْحُ إذا أَضَاءَ وَأَنَارَ و (سَفَرَتِ) المِراةُ تَقَابَهَا فَهِيَ سَافِرٌ ،
و (أَمَدَدْتُهُ) بِالْمَالِ والرجالِ و (مَدَدْتُ) دَوَانِي بِالْمِدَادِ قال
اللهُ عزَّ وجلَّ « وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ » هُوَ مِنْ
الْمِدَادِ لَا مِنْ الْأَمْدَادِ و (مَدَّ) الْفُرَاتُ و (أَمَدَّ) الْجُرُحُ إذا

(١) قبله :

كجمانة البحرى جاء بها غواصها من لجة البحر
وجلة الماء غامره حالية رابطها الضمير وحده

صَارَتْ فِيهِ مِدَّةٌ و (أَجْمَعَ) فَلَانْ أَمْرُهُ فَهُوَ مُجْمَعٌ إِذَا عَزَمَ عَلَيْهِ ~
قال الشاعر :

لَهَا أَمْرٌ حَزَمٌ لَا يُفَرِّقُ مُجْمَعٌ

و (جَمَعْتَ) الشَّيْءَ الْمُتَفَرِّقَ جَمْعًا ، وَيُقَالُ (أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ) لِمَنْ ذَهَبَ لَهُ مَالٌ أَوْ وَلَدٌ أَوْ شَيْءٌ يُسْتَمَاعُ مِنْهُ و (خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ) لِمَنْ هَلَكَ لَهُ وَالِدٌ أَوْ عَمٌّ أَيْ كَانَ اللَّهُ خَلِيفَةً مِنَ الْمَفْقُودِ عَلَيْكَ ، و (أَجَعَلْتُ) لِفُلَانٍ مِنَ الْجُعْلِ فِي الْعَطِيَّةِ قَالَ وَهِيَ الْجَعَالَةُ و (أَجَعَلْتُ) الْقَدْرَ أَنْزَلْتُهَا بِالْجَعَالِ وَهِيَ الْحَرْقَةُ الَّتِي تُنْزَلُ بِهَا الْقِدْرُ و (جَعَلْتُ) لَكَ كَذَا جَعَلًا وَالْجُعْلُ الْأَسْمُ ، و (أَجْبَرْتُ) فَلَانًا عَلَى الْأَمْرِ فَهُوَ مُجْبَرٌ و (جَبَرْتُ) الْعَظَمَ فَهُوَ مَجْبُورٌ ، (أَحَدْتُ) الْمَرْأَةَ و (حَدْتُ) وَهِيَ فِي أَحْدَادٍ وَحِدَادٍ و (أَحَدْتُ) النَّظَرَ فِي الْأَمْرِ و (أَحَدْتُ) السَّكْبَانَ وَالسَّلَاحَ و (حَدْتُ) الْأَرْضَ مِنَ الْحُدُودِ وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا حَبَسَتْهُ بِيَدِكَ مِثْلُ الدَّابَّةِ وَغَيْرِهِ (وَقَفَّتْ) بغيرِ الْفِ وَ مَا حَبَسَتْهُ بغيرِ يَدِكَ (أَوْقَفْتُهُ) تَقُولُ (أَوْقَفْتُهُ) عَلَى الْأَمْرِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ وَقَفَّتْهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، و (أَصَحَّتِ) السَّمَاءُ و (أَصَحَّتِ) الْعَاذِلَةُ و (صَحَا) مِنَ الشُّكْرِ ، و (ضَرَبْتُ) فِي الْأَرْضِ تَبَاعَدْتُ

و (أَضْرَبْتُ) عن الأمر أَمَسَكْتُ ، و (أَكْبُ) فلانٌ على العملِ و (كَبَيْتُ) الاناءَ أَكْبَهُ كَبًّا و (كَبَيْتُ) الجزورَ كَبًّا ويُقال (كَبَهُ) اللهُ لوجهه بغير أَفٍ قل الفراء تقول (أُبَعْتُ) الخيل إذا أردت أنك أَمَسَكْتَهَا للتجارة والبيع فإن أردت أنك أَخْرَجْتَهَا قلت (بَعَيْتَهَا) قال وكذلك قالت العرب (أَعْرَضْتُ) العَرِضَانِ أَمَسَكْتَهَا للبيع و (عَرَضْتُهَا) ساوَمْتُ بِهَا ، وطَعَنَهُ (فَارَمَاهُ) عن ظهر الدابة كما تقول (أَذْرَاهُ) ، و (رَمَى) الرمية يرميها رمياً ، وقال الفراء تقول (أَبْغَيْ) خادماً أي ابْتِغَيْ لِي فإذا أراد أعْنِي على طلبه قال (أَبْغَيْ) بقطع الألف ، وكذلك (الْمُسْنِي) ناراً وَالْمُسْنِي ناراً و (أَحْلَبَنِي) وأَحْلَبَنِي ، فقله أَحْلَبَنِي أَحْلَبَ لِي واكفني الحلب و (أَحْلَبَنِي) أعْنِي عليه ، وكذلك (أَحْلَبَنِي) وَأَحْلَبَنِي ، و (أَعْكَمَنِي) وَأَعْكَمَنِي ، (أَخْفَرْتُ الرجل) نَقَضْتُ ما بيني وبينه من العهد (وَأَخْفَرْتَهُ) حَفَظْتَهُ

✽ باب ما يكون مهموزاً بمعنى وغير مهموز بمعنى آخر ✽
(عِبَائُ المتاع) والطيب تعبئة إذا هيأته وصنعتة (وعِبَائَاتُ)

الطيب أيضاً بلا تشديد فإنا أعْبَوْهُ وما عبأت بفلان هذا كله بالهمز و (عَبَيْتُ) الجيش بلا همز هذا قول الأَخْفَش ، (بَارَأْتُ) الْكَرْمِيَّ

والمرأة و (استبرأت) الجارية و (استبرأت) ما عندك و (برأت)
 مما لي عليه و (برئت) اليه منه هذا كله هموز فأما (باريت) في المفاخرة
 فغير هموز يقال فلان يباري الريح جوداً ، (أخطأت) في الأمر
 و (تخطأت) له في المسئلة و (تخطيت) اليه بالـمكروه غير هموز
 لأنه من الخطوة ، (نكأت) القرحة أنكأها اذا قرقتها و (نكيت)
 في العدو أنكي نكاية . قال أبو العجم :

ننكي العدا ونكرم الاضيافا

(ذرأت) ياربنا الخلق و (ذروته) في الريح و (ذربت)
 و (أذرته) الدابة عن ظهرها ألقته ، و (ربأت) القوم حفظتهم
 وأنا (ربيته) لهم و (ربوت) في بني فلان و (ربيت) فيهم
 و (ربوت) من الربو ، و (وسبأت) الخمر اشتريتها و (سبيت)
 العدو ، و (صبأت) يارجل اذا خرجت من شيء إلى شيء
 والعابثون منه و (صبوت) الى فلانة أصبو من الشوق ، و (لبأت)
 اللبأ هموز و (لبيت) فلانا أجبت ، و (وما فتأت) أقول كذا
 بمعنى لا أزال و (لا أفتأ) أقوله وما كنت (فتياً) ولقد (فتبت)
 بغير همز ، و (ورنأت) فلانا اذا قلت فيه مرثية هذا قول البصريين
 الأخفش وغيره وأما الفرء وغيره من البغداديين فيجعلونه من

غلطهم مثل حَلَّاتِ السَّوِيقِو (رثيت) له اذا رَحِمْتَهُ ، (اَدَات)
 الشَّيْءُ اَصْبَحَتْهُ بَدَاءُ و (اَدَوَيْتُهُ) اذا اَصْبَحَتْهُ بِشَيْءٍ فِي جَوْفِهِ فَهُوَ دَوٍ
 و (بَدَأْتُ) بهذا الأَمْرَ و (اَبْتَدَأْتُهُ) و (اَبْدَأْتُ) فِي الأَمْرِ
 و (اَعْدْتُ) وَاللَّهُ يَبْدِيهِ وَيَعِيدُ (وَأَبْدَيْتُ) لِي سُوءًا أَظْهَرْتُهُ
 و (بَدَوْتُ) لِفُلَانٍ اِذَا ظَهَرَتْ لَهُ و (بَدَوْتُ) اِلَى الْبَادِيَةِ ،
 و (بَرَأْتُ) مِنَ الْعِلَّةِ و (بَرَيْتُ) الْقَلَمَ ، (وَجَرَّأْتُكَ) عَلَيَّ حَتَّى
 اجْتَرَأْتُ و (جَرَّيْتُ) جَرِيًّا أَيْ وَكَلَّمْتُ وَكَيْلًا ، (اَرْدَأْتُ)
 فُلَانًا جَعَلْتُهُ رَدِيئًا و (رَدَأْتُهُ) أَيْ أَعَيْتُهُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَحَلَّ
 «رِدْ أَيْصِدْقِي» و (اَرْدَيْتُهُ) مِنْ الرَّدَى وَهُوَ الْهَلَاكُ ، و (كَلَأْتُ)
 الرَّجُلَ وَأَنَا كَلَوُهُ اِذَا حَرَسْنَاهُ وَهُوَ فِي كَلَامَةِ اللَّهِ و (كَلَيْتُهُ) أَصْبَحْتُ
 كَلَيْتُهُ ، و (كَفَأْتُ) الْإِنَاءَ قَلْبِيهِ و (اَكْفَأْتُهُ) أَيْضًا لُغَةً
 و (كَفَيْتُكَ) مَا أَهَمَّكَ

﴿ باب الأفعال التي تهمز والعوام تدع ههزها ﴾

(طَاطَأْتُ) رَأْسِي ، و (أَبْطَأْتُ) ، و (اسْتَبْطَأْتُ) ، و (تَوَضَّأْتُ)
 لِلصَّلَاةِ ، و (هَيْأْتُ) و (تَهَيَّأْتُ) ، و (هَنَأْتُكَ) بِالْمَوْلُودِ ،
 و (تَقَرَّأْتُ) ، و (تَوَكَّأْتُ) عَلَيْكَ ، و (تَرَأَسْتُ) عَلَى الْقَوْمِ ،
 و (هَنَأَنِي) الطَّعَامُ و (مَرَأَنِي) فَاذَا أَفْرَدُوا قَالُوا (اَمْرَأَنِي) ، و (طَرَأْتُ)

على القوم ، و (نثأت) في البلد ، و (ناوأت) الرجل اذا عاديته ،
و (توطأته) بقدمي ووَطِئته و (وَطَّأت) له فراشه ، و (خبأته)
و (اختبأت) منه ، و (أطعأت) السراج ، وقد (استخذأت) له
وخذأت وخذيت لغة ، وقد (جَشَّأت) نفسي اذا ارتفعت ،
وقد (أقمأت) الرجل فقمؤ ، وقد (لجأت) اليه ، وألجأته الى
كذا ، و (نشأت) في بني فلان ، و (نثأت) القرحة تنثأ تنوءا
اذا ورمت ، وقد (اندرأت) عليه وما (رَزَّأته) شيئا ، وقد
(نلَسَكَّأت) تَلَسَكَّؤا ، و (تفيأت) تفيؤا ، و (تقيأت) تقيؤا ،
و (تهيأت) تهيؤا ، (وتواطأنا) على الامر تواطؤا وكان ذلك
عن تواطؤ . وتلَسَكَّؤ وتهيؤ وأشبه ذلك ، وقد (تجشَّأت) تجشؤا
وقد (استهزأت به) وهزأت وهزئت ، وقد (فاجأت) الرجل
مفاجأة وفجئته أفجؤه فجأة ، وقد (مالأته) على الامر ، وقد
(تمرأت) بفلان أي طلبت المروءة بنقصه وعيبه فأنا مُتمرِّي به ،
وقد (قرأت) الكتاب و (أقرأته) منك السلام ، و (فقات) عينه
و (تفقأ) شحما . و (ملأت) الاناء وامتلأت وتملأت شبعاً وما
كنت مليئاً ولقد ملؤت بعدي ملاءة ، وما كنت (قميئاً) ولقد
قمؤت قماءة ، وما كنت (بذيثاً) ولقد بذؤت بذاءة ، وما كنت

(جريئًا) ولقد جرّوت جرّة وجرّاءة ، وما كنت (رديئًا) ولقد ردّوت ردّة ، وقد (اتكأت) وتوكأت على الخشبة وضربته حتى اتكأته وهي التّكأة ، (وأرفأت) السفينة حبستها وهذا موضع تُرفأ فيه السفن ، و (درأت) فلانا دفعته ودارأته دافعته ، و (روأت) في الامر نظرت فيه ، و (حنّأت) لحيته بالحناء حتى (قنّأت) من الخضاب تقنّأ قنوّا ، و (لطأت) بالارض واطّئت ، وما كانت مائة حتى (أمأيتها) ، و (فأبأت) من الغافاة في اللسان ، و (نأنأت) في الامر ضعفت ، و (استمرأت) الطعام وقد (رقا) الدم وأرقأته ، وقد (رفأت) الثوب أرفؤه ورفوت لغة ، وقد (هرأت) اللحم وأهرأته اذا أنضجته ، وقد (كافأته) على ما كان منه ، وقد (أكفأت) في الشعر ! كفء مثل أقويت فيه ، وقد (فثأته) عني نحيته وما (هدأت) البارحة و (زنّأت) في الجبل صعّده

﴿ باب ما يهمز من الافعال والاسماء ﴾

(والعوام تبدل الهمزة فيه أو تسقطها)

يقال (آكأت) فلانا اذا أكلت معه ولا تقل واكلته ،

(وَاَزِيْمَةٌ) حَاضِيَةٌ وَلَا تَقْلُ وَازِيْمَةٌ ، وَكَذَلِكَ (آجِرَتُهُ) الدَّابَّةُ
وَالدَّارُ ، وَ (آخَذَتْهُ) بَذَنْبُهُ ، وَ (أَمَرَتْهُ) فِي أَمْرِي ، وَ (آخِيَّتُهُ)
وَ (آسِيَّتُهُ) بِنَفْسِي ، وَ (آزَرَتْهُ) عَلَى الْأَمْرِ أَيْ أَعْتَمَتْهُ وَقَوِيَّتُهُ ، فَأَمَّا
وَأَزَرَتْهُ فَصَرَتْ لَهُ وَزِيرًا ، وَ (آتَيْتُهُ) عَلَى الْأَمْرِ هَذَا كُلُّهُ الْعَوَامُ
تَجْعَلُ الْهَمْزَةَ فِيهِ وَآوًا . وَهِيَ (الدَّنَاءَةُ) وَ (الْكَآبَةُ) ، وَدَخَلَ فِي
(مَسَاءَةٍ) فَلَانٌ ، وَهِيَ (سِحَاءَةٌ) الْقِرْطَاسُ ، وَمَا أَحْسَنَ (قِرَاءَتَهُ)
لِلْقُرْآنِ ، وَمَاتَ فَلَانٌ (فُجَاءَةً) ، وَهِيَ (الْمُسْلَاءَةُ) لِلثَّوْبِ ، وَهِيَ
(الْبَاءَةُ) لِلنِّكَاحِ ، وَهِيَ (الْمِرَاةُ) وَالْجَمْعُ (مَرَاةٌ) هَذَا كُلُّهُ الْعَوَامُ
تَسْقُطُ الْهَمْزَةُ مِنْهُ ، وَهُوَ (جَرِيٌّ) يَتَنُ الْجُرْمَ وَالْجِرَاةَ فَذَا ضُمَّتْ
أُولَاهَا فَهِيَ عَلَى فُعْلَةٍ وَإِذَا فُتِحَتْ أُولَاهَا فَهِيَ عَلَى فَعَالَةٍ ، وَهُوَ (إِمْلَاكٌ)
الْمَرْأَةُ وَلَا يَقَالُ مِلَاكٌ ، وَنَحْنُ عَلَى (أَوْفَازٍ) جَمْعُ وَفَزٍ وَلَا يَقَالُ
وَفَازٌ ، وَهِيَ (الْأَهْلِيْلَجَةُ) وَالْأَهْلِيلِجُ وَلَا يَقَالُ هَلِيلِجَةٌ ، وَخَذَ
لِلْأَمْرِ (أُهْبِتُهُ) وَلَا يَقَالُ هُبَيْتُهُ ، وَفِي صَدْرِ فَلَانٍ عَلِيٌّ (إِحْنَةٌ)
وَلَا يَقَالُ حِنَةٌ ، وَتَقُولُ غَنِيَّتُهُ (أُغْنِيَّةٌ) ، وَأَعْطَيْتُهُ (الْأُمْنِيَّةُ) ،
وَحَدَّثْتُهُ (أَحْدَوْتُهُ) ، وَأَخْبَرْتُهُ (بَأَعْجَبَةٍ) ، وَهِيَ (الْإِتْرُجَةُ) ،
وَ (الْإَوَاقِيَّةُ) وَالْجَمْعُ أَوَاقِيٌّ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَخْفَفُ وَيَقُولُ أَوَاقٍ
وَيَقَالُ أَصَابَهُ (أُسْرٌ) إِذَا احْتَبَسَ بَوْلُهُ وَهُوَ عَوْدُ أُسْرٍ وَلَا يَقَالُ

يسر ، وهذا طعام لا (يلائمني) ملائمة أي لا يوافقني فأما (بلاومني) فلا يكون إلا من اللوم أن تلوم رجلا ويلومك ، ويقال لبائع الرؤوس (رأس) ولا يقال رؤوس ، ويقال طعام (مؤوف) تقديره مَفُول ولا يقال مأبوف ولا مأووف ، وأنت صاغر (صدي) مهموز مقصور ، وهي (الحكمة) بالهمز والواحدة كم ، وما (أشام) فلانا وهو مشووم وقوم مشائيم ، وقد (يئست) من الامر أيأس منه يأساً ولا يقال أئست ، (آساس البنيان) بالمد جمع أس فاذا قصرت فهو واحد ، يقال أساس وأسس ، ويقال (أحفر) المهر ثلاثاء والارباع فهو محفر ولا يقال حفر ، (وأصحت السماء) فهي مصحية ولا يقال صحت ، (وأغامت) وأغيمت وتغيمت وغيمت و (أشلت الشيء) اذا رفعته ولا يقال شلته وشال هو اذا ارتفع و (أرميت العبدل) عن البعير ألقيته ، وتقول ان ركبت الفرس (أرماك) ولا يقال رماك (وأعقدت الرب) والعسل فهو مُعَقَّد ولا يقال عَقَدت الا في الحلف والخيط واشباه ذلك ، و (أزلت له زلة) ولا يقال زَلَّت . ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم « مَنْ أَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيَشْكُرْهَا » أي من أُسْدِيت إِلَيْهِ وَاصْطُنِعَتْ عِنْدَهُ . وقال كثير :

واني وان صدت لُمنن وصادق

عليها بما كانت الينا أزلت

أي أحسنت واصطنعت ، و (أجبرته على الامر) فهو مُجبر
ولا يقال جبرت الا للعظم وجبرته من فقره ، و (أعجمت) الكتاب
ولا يقال عجمته ، و (أحبست الفرس) في سبيل الله ولا يقال
حبسته ، و (أغلقت الباب) و (أقفلته) ولا يقال غلقته ولا قفلته
وأقفلت الجند من مبعثهم فقفلوا ، وقد (أغفيتُ) اذا نمت ولا يقال
غفوت ، وقد (أثفرتُ) البرذون و (ألبدته) و (ألبدته) و (أعذرتة)
و (أحكمته) و (رسنته) هذا وحده بلا ألف وقد يقال (أرسنته) أيضاً ،
(أقرد) فلان اذا سكت ولا يقال قرد ، و (أشبَّ الله) قرنه ^(١)
ولا يقال شبَّ ، و (أعتقت العبد) فعَتَق ولا يقال عتقته ،
و (أعيت في المشي) فانا مُعَي ولا يقال عَيت الا في المنطق ،
وضربه بالسيف فما (أحاك) فيه وحاك خطأ ، ويقال ما (حَكَّ)
في صدري منه شيء ، و (أحذيته) من الحذيا وحذوته خطأ ،
(وأخلت فيه الخير) أي رأيت فيه مخيلته ، (وأذيت فلانا) ولا
يقال أذيته ، و (أصابه وَثْ) ولا يقال وَثِي ، و (أعرَس

(١) أشب الله قرنه معناه أشبه الله وقرنه زيادة في الكلام

الرجل) بامرأته ولا يقال عَرَسَ، وهي (الْإِوَزَةُ) والإِوزُ والعامَّةُ تقول وَزَّةً

﴿باب ما لا يهمز والعوام تهمله﴾

يقولون رجل (أَعَزَبَ) وإنما هو عَزَبَ، (وهي السكرَة) ولا يقال أُكْرَة ويقال (أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ جَابَةً) هكذا بلا ألف وهو اسم بمنزلة الطائفة والطاعة ويقال فلان (أَعْسَرُ يَسَرُّ) وهو الذي يعمل بكتمان يديه ولا يقال أَيْسَرُ، وفلان (خير) الناس و (شر) الناس ولا يقال أخير ولا أشر، ويقولون نَحْطَأْتُ الى كذا وإنما هو (نَحْطَيْتُ) من الْخُطْوَةِ يقال خطوت أخطو. قال الله عز وجل « وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ » بلا همز، ويقولون أبدأت لي سوءًا بالألف وإنما هو (أَبْدَيْتُ) لي أي أظهرت من بدا الشيء يبدو، وتقول (نَبَذْتُ) النبيذ، و (هَزَأْتُ) دأبتي، و (علفها) قال الشاعر (١) :

إذا كنت في قومٍ عدَى لست منهم
فمكلٌ ما عُلِفْتُ من خَيْثٍ وطيبٍ

(١) هو زرارة بن سبيع وقيل فضلة بن خالد وقبل دودان ولاهم أسدي

جاملي

و (زَكَيْتَ) الأمر أَرْكَنَهُ أي علمته وأَرْكَنْتَ فلاناً كذا
 أي أعلمته وإيس هو في معنى الظن . قال الغطفاني ^(١) :
 زَكَنْتَ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِي زَكِنُوا ^(٢)

أي علمت منهم مثل ما علموا مني ، و (رَعَبَتِ الرَّجُلُ) فهو
 مرعوب ، و (وَتَدَّتْ) الْوَتْدُ أَتَدَّهُ وَتَدًّا ، و (قَرَّحَ الدَّابَّةُ)
 بَلَائًا ، وَيُقَالُ (أَجْذَعٌ) وَ (اثْنِي) وَ (أَرْبَعٌ) بِالْأَلْفِ ، و (شَغَلْتَهُ)
 عَنْكَ وَأَشْغَلْتَهُ رَدِيءٌ ، و (فَرَشْتَ) فَلَانًا أَمْرِي ، و (مَا نَجَّعَ)
 فِيهِ الْقَوْلُ . قَالَ الْأَعَشَى :

لَوْ أَطْعَمُوا الْمَنَّ وَالسَّلَوَى مَكَانَهُمْ

مَا أَبْصَرَ النَّاسُ طُعْمًا فِيهِمْ نَجْمًا

(شَمَلَتْ) الرِّيحُ وَ (جَنَّبَتْ) وَ (صَبَّتْ) وَ (قَبَلَتْ)
 وَ (دَبَّرَتْ) كُلُّ ذَلِكَ بِلَا أَلْفٍ ، (رَعَدَتْ) السَّمَاءُ وَ (بَرَقَتْ)
 وَرَعَدَ لِي بِالْقَوْلِ وَبَرَقَ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَا جَلُّ مَا بَدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا

فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَارْعُدِ ^(٣)

(١) هو فمضب بر أم صاحب (٢) صدره : « ولن يراجع قلبي ودهم

أبدا » وعدى زكنت بعلل لان فيه معنى اطلمت

(٢) أراد ياهذا جل ما بدت . يريد اذا أبيت أن تنزل بارضنا فاذهب

لارضك وافعل ما بدا لك

وبعضهم يميز أَرعد وأبرق بيت الحكمة :

أَرعدٌ وأبرق يا يزيد فما وعيدك لي بضائر
(نَعَشَه) الله يَنْعَشُه ، و (كَبَه) الله لوجهه يَكْبَهُ ، وقد
(قلبت) الشيء ، و (صرفت) الرجل عما أراد ، و (وقَفَّه)
على ذنبه ، وقد (سَعَرَت) القوم شراً ، وقد (غِظَّتْه) ، وقد
(رَفَدَتْه) ، وقد (عِيبَتْه) ، وقد (حَدَرَتْ) السفينة في الماء
هذا كله بلا ألف ، لا (يَفْضُضُ) الله فاك لانه من فَضَّ يَفْضُ
وَيَنْضِضُ خطأ ، (مِطَّ) عنا تَنْحَ (وأِطَّ) غيرك

﴿ باب ما يشدد والعوام تحففه ﴾

هو (الفلَو) مشدد الواو مضموم اللام قال دُكَيْنٌ (١) :

كان لنا وهو فُلُوٌّ نَرُبُّهُ

وهذا أمر (مُؤَام) بتشديد الميم مأخوذ من الأُمم وهو
القُرب وهي (الأُتْرُجَة) و (الأُتْرُج) وأبو زيد يحكى تَرْجَة
وتَرْنج أيضاً قال . علقمة بن عبدة :

يحملن أُتْرَجَةً نَضُخُ العَبِيرَ بها

كان تَطْيَاهَا في الألف مشموم (٢)

(١) هو دكين بن رجا العقيبي

(٢) بنى بالأتربة هنا امرأة لطيب رائحتها وصفرة لونها والمشموم المسك

و (الإِجَاص) و (الإِجَانَة) و (القُبْرَة) و (القُبْر)

قال الشاعر :

يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ
خَلَا لَكَ الْجَوْ فَيُبْضِي وَاصْفِرِي ^(١)

يقال جاء (نَعِي) فلان بالتشديد ومعه (رَيْي) من الجن
كقولك (رَعِي) وتميم تقول (رَيْي) ، وهي (العارِيَة) بالتشديد
و (العَوَارِي) وهي (الدَّوْخَلَة) و (القَوْصِرَة) قال :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصِرَةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً ^(٢)
وفي خلقه (زَعَارَة) ولا يقال بالتخفيف ، وهذا شرّ (شِمِر)
أي شديد ولا يقال (شِمِر) ، وهذا (سَامٌ أَبْرَصٌ) مشدد وجمعه
سَوَامٌ أَبْرَصٌ ، و (آرِي) الدابة مشدد والجمع (أَوَارِي) وكذلك
(الْآخِيَّة) و (الْأُوَاحِي) وهذه (مُوَهَّة) النهر بالتشديد ولا
يقال (فُوَهَة) ، وهو (الْبَارِي) و (الْبَارِيَاء) قال العجاج :

كَأَلْخَصٍّ إِذْ جَلَّهَ الْبَارِي ^(٣)

(١) هذا الرجز يروى لطرفة بن العبد . وله خبر طويل ومعمّر موضع بعينه
أو الموضع العامر

(٢) يروى لملي بن أبي طالب . والقوصرة نواة للتمر وهو مكئي به هنا
عن المرأة

(٣) الخَصْ خشب كالسقيفة والباري الحصير . بصفت كناس ثور وحشي

وهذه (بَخَاتِي) و (عَلَالِي) و (سَرَارِي) و (أَوَاقِي)
و (أُمَانِي) وان شئت خففت وكذلك كل ما كان واحده مشدداً
تقول (تَهَمَّدْتُ) فلانا و (تَقَعَّدْتُ) عن الأمر و (تَزَيَّدْتُ)
السعر وغيره و (كَعَمْتُ) فلان عن الأمر ولا يقال (كَاع) و قد
(كَعِمْتُ) يارجل ولا يقال (كِمِعْتُ) وهو (مَرَّاقٌ) البطن
بالتشديد ولا يقال (مَرَّاقٌ) بالتخفيف قال الأصمعي (عُنَسْتُ)
المرأة اذا كبرت ولم تزوج فهي مُعْنَسَةٌ ولا يقال (عُنَسْتُ)
وأبو زيد يجيزه وقال (تَعْنُسُ) عُنُوساً وهي عانس ، (وَعَزَّتْ)
إليك في كذا و (أَوْعَزَتْ) ولم يعرف الاصمعي (وَعَزَتْ) خفيفة

﴿ باب ما جاء خفيفاً والعامّة تشدّده ﴾

هي (الرِّبَاعِيَّة) للسن ولا يقال (رباعيّة) وفرس (رِبَاعِر)
والانثى (رِبَاعِيَّة) مخففة وهي (الكَرَاهِيَّة) و (الرِّفَاهِيَّة)
و (الطَّوَاعِيَّة) ورجل (شَايِم) والانثى (شَامِيَّة) ورجل (يَمَانٍ)
وامرأة (يَمَانِيَّة) وفعلت ذلك (طَمَاعِيَّة) في معروفك هذا كله
بالتخفيف ، وهو (الدخان) ولا يشدد ، وتقول للداعي (آمين)
فعل الله كذا بقصر الألف وتخفيف الميم و (آمين) بتطويل

الألف وتخفيف الميم ولا تشدد الميم، (حُمة) العقرب بالتخفيف وجمعها (حُمات) بالتخفيف، رجل (آدَر) مطولة الألف خفيفة ولا يقال (أدَر) وهي (الأُدرة) والأُدرة، وهي (القَدوم) والجمع قُدُم ولا يقال قَدُوم بالتشديد، وهو عنب (مُلاحِيّ) مخففة اللام وهو من المُلحة والملحة البياض ولا تشدد اللام. أنشد الأصمعي :

وَمِنْ تَعَاجِبِ خَلَقِ اللَّهِ غَاطِيَةٌ

يُعَصَّرُ مِنْهَا مُلَاحِيٌّ وَغَرِيبٌ^(١)

(غَاطِيَةٌ) عالية يقال (غَطَا) يَغْطُو قال الأصمعي : سمعت عُقْبَةَ بْنَ رُوَيْبَةَ يَقُولُ : وَالنَّجْمُ قَدْ تَصَوَّبَ كَأَنَّهُ عَنقُودُ مُلَاحِيٍّ وَيُقَالُ (غَلَفْتُ) لِحِيَّتِهِ بِالطَّيِّبِ مُخَفَّفٌ وَلَا يُقَالُ (غَلَفْتُ) ، الْأَصْمَعِيُّ قَدْ (تَغَلَّى) بِالْغَالِيَةِ وَ (تَغَلَّلَ) إِذَا أَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَأْسِهِ وَشَارِبِهِ وَلِحِيَّتِهِ ، وَهِيَ (إِثَّة) الرَّجُلُ لِمَا حَوْلَ أَسْنَانِهِ وَجَمْعُهَا (لِثَات) مَكْسُورَةُ اللَّامِ مُخَفَّفَةٌ وَلَا يُقَالُ (لِثَّةٌ) أَرْضُ (دَوِيَّةٌ) وَ (نَدِيَّةٌ) وَ (عَذِيَّةٌ) وَ (عَذَاةٌ) أَيْضًا وَامْرَأَةٌ (عَمِيَّةٌ) الْقَلْبُ وَ (عَمِيَّةٌ)

(١) التماجيب : الاطاييب لا واحد لها ، ويبنى بالغاطية كرومانستر الارض .
يقوله ان منها ذا الثمر الابيض وذا الثمر الاسود

عن الصواب ورجل (شج) اذا غَصَّ بلقمة وامرأة (شجبة)
 وويل للشجي من الحليّ ، الشجي خفيف والحليّ مشدد ، وهذا عود
 (ملتوي) ومكان (مستوي) والمؤنث (ملتوية) و (مستوية) خفيف
 ورجل (طوي) البطن و (حف) اذا رقت قدماء ورجل (شر)
 إذا شرب جلدّه ومالّ (تو) اذا ذهب ورجل (نس) اذا اشتكى
 نساءه ورجل (قذري) العين وكلام (خن) من الخنا ورجل
 (رد) للهالك و (صدي) من العطش و (جوي) الجوف ورجل
 (كرى) من النعاس هذا كله مخفف والمؤنث منه بالتخفيف
 وهذا موضع (دفي) مهموز مقصور ولا يقال (دفي) مشدد ولا
 ممدود وتقول قد (بقل) وجه الغلام بالتخفيف ولا يقال (بقل)
 ويقال (السّماني) خفيفة ولا يقال (السّماني) وهي (جدية)
 السرج والرحل والجمع (جدّيات) و (جدّي) أيضاً وهم (المُسكرون)
 والواحد (مُسكار) وذهبت الى (المُسكارين) ولا يقال (المُسكاريين)
 ورماء (بقلاعة) خفيفة اللام وهو ما اقتلعه من الأرض ولا يقال
 (قُلاعة) بالتشديد و (غايرت) المسكايل و (عاورتها) ولا يقال
 (عيّرتها) وهم (المُعابرون) ولا يقال (المُعبرون) ، و (ولطّخني)
 (يلطّخني) مخففة ، و (كناني) فلان مخففة ، و (قصر) الصلاة

يقصُرُها مخففة ، و (قَشَرْتُ) الشيء أقشَرُهُ مخففة ، و (قلبته) ظهر آ
لبطن مخففة ولا يقال (أقلبته) وتقول أراد فلان الكلام (فأرتج)
عليه ولا يقال أرتجج وأرتج من الارتاج وهو الباب كأنه أغلق
عليه وتقول نظر إلي (بمؤخر) عينه مثل (مُقَدِّم) عينه و (بردت)
عيني بالبرود و (بردت) فؤادي بشربة من ماء ، أبرده خفيف
(رِطِن) الكتاب و (رِطِن) الحائط ولا يقال (رِطَيْن)
و (أرتب) الكتاب ولا يقال (ترتب)

﴿ باب ما جاء ساكنًا والعامّة تحرّكه ﴾

يقال في أسنانه (حَفَر) وهو فساد في أصول الأسنان
و (حَفَر) رديئة ، يقال أجد في بطني (مَغْسَا) و (مَغْصَا) وأصله
الطعن ، وهو (شَغَب) الجند ولا يقال (شَغَب) وفي صدره عليّ
(وَغَر) أي توقد من الغضب وأصله من وَغَرَة القميط وهو
شدة حره وروى عن أبي زيد (وَغَر) بتسكين الغين وعن الأصمعي
(وَغَر) بفتحها من وَغَر يَوْغَر وَغَرًا ، وجعلت كلام فلان (دَبَر)
اذني بفتح الدال وتسكين الباء إذا أنت أعرضت عن كلامه ، وجبل
(وَغَر) ، ورجل (سَمَح) ، وبلد (وَحَش) ، وفلان (حَمَش)
الساق) هذا كله بالتسكين ، وهي (حَلَقَة الباب) وحلقة القوم

بتسكين اللام ، قال أبو عمرو والشيباني : لا يقال حَلَقَة في شيء من الكلام إلا حَلَقَة الشعر جمع حالق مثل كافر وكَفَرَة وظالم وظلمة ، وفي رأسه (سَعْفَة) وهي داء يصيب الرأس ، وتقول هما (شَرَج) واحد أي ضرب واحد ولا يقال شَرَج ، وأمر فيه (لَبَس) والعامّة تقول لَبَس ، وهو (الجُبْن) بضم الباء ولا تشدد النون إنما شددتها بعض الرجاز ضرورة ^(١)

﴿ باب ما جاء محرّكا والعامّة تسكنه ﴾

أنحفته (نُحْفَة) وأصابته (تُخْمَة) ، وهي (اللَّقْطَة) لما يلتقط ، ونجشأت (جُشَاءَة) على فُعْلَة قال الأصمعي : ويقال الجُشَاء ممدود كأنه من باب العطاس والبوال والدُّوَار ، وهم (نُخْبَة) القوم أي خيارهم ، وطلعت (الزُّهْرَة) النجم . قال الشاعر :

قد وكُلتني طَلْتِي بالسّمسرة وأيقظتني ^(٢) لطلوع الزهرة

(١) قال ابن السّيد : أحسب أن الرّاجز الذي عنده ابن قتبية هو الفائل أقمر مأمون عظيم الفلك كأنه في المين دون شك
جينة من حين بعلبك

وقال حكيم يونس في نوادره أن الجبن الذي يؤكل يشغل ويخفف ويسكن ثانيه

(٢) صوابه وصبعثني

وهي زهرة الدنيا وزهرتها أي حُسْنُهَا وإخوال النبي صلى الله عليه وعلى آله بنو زهرة بسكون الهاء ، وهم في هذا الأمر شَرَعَ (واحد بفتح الراء وهو أحرُّ من (القَرَعَ) وهو بَنَرُ خرج بالفِصال تحت أو بارها ، وأنا أجد في بدني (نَقْلَة) متحركة قاف (وثَقْلَة) القوم بكسر القاف أثقالهم ، ولقيت فلاناً (بأخرة) مفتوح الخاء أي أخيراً ، وبعته الشيء (بأخرة) مكسورة الخاء أي سيئة . مثل نَظَرَة ، وهو (سَلَف) الرجل . قال أوس (١) :

الفارسية فيهم غير منكّرة فكلمهم لأبيه ضيّن سلف (٢)
وهو (المُرُّ والصِّبر) فأما ضد الجزع فهو الصبر ساكن ، وهو قَرَبُوس (السرج محرك الراء ، وهو (عَجَم) التمر وعَجَمَ رمان للنوى والحب ، وتقول (هم أكلة رأس) أي قليل كقوم جتمعوا على رأس يأكلونه ، وهي (الصلعة والقرعة والنزعة السكفة والقطسة والقطعة) من الأقطع و (الشرة والخرمة) كل هذا بالتحريك ، (والوسمة) التي يخنضب بها بكسر السين ، (الورشان) بفتح الراء للطائر ، وهو (الوحل) بفتح الخاء (١) لا يعرف إذا كان لارس بن حجر كما قاله صاحب اللسان أو لاوس بن خلفاء التميمي كما ظن ابن السيد البطليوسي .
(٢) الفيذن الذي يزاحم أباهي امرأته كما هي عادة المجوس

إذا كان مصدراً وإذا كان اسماً كـ **وَحِلَا** ، وهو (**الْإِقْطِر**)
 والنَّبِقُ والنَّمِرُ والمَكْذِبُ والحَلِيفُ والحَيِّقُ والضَرْطُ) وهي
 (**الطَّيْرَةُ**) ، وفلان (**خَبَرْتِي**) من الناس ، وقد تَمَلَّأتْ
 (من الشَّبَعِ) ، وهي (**الضَّلَمُ**) اضْلَع الانسان (**والضَّلَعُ**) قليلة
 ويقال اعمل (**بِحَسَبِ**) ذاك بفتح السين فان كان في معنى كفاك
 فهو بتسكين السين ، وهو (**سَعَفٌ**) النخل بفتح السين الواحدة
 سعة بفتح العين والسعف أيضاً داء كالجرب يأخذ في أفواه الابل
 بفتح العين فأما (**السَّعْفَةُ**) في الرأس فساكنة العين ، وفلان حسن
 (**السَّحْنَةُ**) بفتح الحاء ، وفلان (**نَغْلٌ**) أي فاسد النسب والعامية
 تقول نَغْلٌ ، وأخذته (**الذُّبْحَةُ** والذَّبِيحَةُ) قال ذلك أبو زيد ولم
 يعرف الذبحة بالضم واسكان الباء ، ذهب دمه (**هَدَرًا**) بفتح الدال

﴿ باب ما تصحف فيه العوام ﴾

يقولون (**التَّجِيرُ**) وهو التَّجِيرُ بالثاء ، ويقولون (**الزُّمْرَدُ**)
 وهو بالذال معجمة ، ويقولون (**الْحَلْتِيثُ**) بالثاء وهو الحلتيت
 بالثاء ، ويقولون لعيب بالدواب (**الْجَرَدُ**) بالذال وهو بالذال
 معجمة ، ويقولون لمن يرذلون (**فُسْكُلٌ**) وهو تصحيف انما هو
 هو (**فُسْكُلٌ**) وهو الفرس الذي يجيء في الحلبة آخر الخيل ، ويقولون

ملح (أَنْدَرَانِيُّ) وإنما هو (ذَرَّآنِيَّ) بفتح الراء وبالذال معجمة وهو من الذُّرَاة و(الذُّرَاة) البياض يقال ذريُّ رأسه وقد علته ذرَاة ، ويقولون (شَنُّ) عليه درعه وإنما هو سَن عليه درعه أي صبها وسن الماء على وجهه أي صبّه صبّاً سهلاً فأما الغارة فانه يقال فيها شن عليهم الغارة بالشين معجمة أي فرقها ، ويقولون (نَعَقَ) الغراب وذلك خطأ إنما يقال (نَعَقَ) بالغين معجمة فأما (نَعَقَ) فهو زجر الراعي الغنم ، الأصمعي قال الفَرَس تقول (توث) ، والعرب تقول (توت) وقد شاع (الفَرِصاد) في الناس كلهم

❖ باب ما جاء بالسين وهم يقولونه بالصاد ❖

دابة (شَمُوس) ولا يقال (شَمُوص) ، وأخذه (قَسْرًا) ولا يقال (قَصْرًا) وقد قصره إذا حبسه ومنه «حورمقصورات في الخيام» فأما (القسر) بالسين فهو القهر ، وهو (الرُّسْع) بالسين ولا يقال بالصاد ، وهو (القَرِيس) بالسين ولا يقال بالصاد ، وهو (النَّقْس) من المداد بالسين وكسر النون وجمعه أنقاص ومثله (أنبار الطعام) واحدها نِبر

❖ باب ما جاء بالصاد وهم يقولونه بالسين ❖

يقال أخذته على (المِقْبَص) بالصاد وهو الحبل الذي ترسل

منه الخيل ، وهو (قصُّ) الشاة وقصصها ولا يقال قسُّ ، وهو (صفحُ) الجبل لوجه الجبل مثل صفح الوجه . ومنه الحديث أن موسى عليه السلام (وهو يلبى وصفاح الرِّوحاء تجاوبه) ولا يقل صفح الا لما صفح فيه الماء وهو أسفل الجبل فأما السفح الذي ذكره الاعشى ^(١) في قوله (ترتعي السفح) فانه موضع بعينه ، ونبذ (قارص) ولبن قارص أي يقرص اللسان (والبرد) قارس ، والقرس البرد ، وسمك قريس ، ويقال (بخَصَّت) عينه بالصادولا يقال بخستها انما البخس النقصان ، وأصاب فلان (فُرْصته) ، هي (صَنْجَة الميزان) ولا يقال سنجة وهي أعجمية معربة ، وهو (الصِّماخ) ولا يقال السماخ ، وهو (المُنْدوق) بالصاد ، وقد (بَصَقَ) الرجل و (بَزَقَ) وهو البصاق والبزاق ولا يقال بسق الا في الطول ، وقد (أصاخ) فهو مصيخ اذا استمع ولا يقال (أساخ)

﴿ باب ما جاء مفتوحاً والعامّة تكسره ﴾

هو (الكتّان) بفتح الكاف ، و (الطيلسان) بفتح اللام

(١) البيت الذي ذكره فيه :

« ترتعي السفح فالكتيب فذا قا ر فروض القطا فذات الرئال »

و (نَيْفَق) القميص ، و (أَلِيَّة) الكبش والرجل و (أَلِيَّة) اليد ،
و (فَقَار) الظهر ، هو (الدِرْهُم) . وما له دار ولا (عَقَار) والعقار
النخل ، وهو (مُعَسَّكِر) القوم بفتح الكاف فاذا كسرتها فهو
الرجل ، وهو (الْمُفْتَسِّل) ولا يقال مغتسل انما المغتسل الرجل ،
وأنا نازل بين (ظَهْرَانِيَّهِمْ) وظهرهم بفتح النون ، وقعدت
(حَوَالِيهِ وَحَوَالِيَّة) بفتح اللام وكسرها خطأ ، ومثله (جَنْبَتِيَّة)
وهو (الصَّوْأَجَان) بفتح اللام ، وفلان يملك (رَجْعَةً) المرأة
بالفتح ، وفلان لغير (رَشْدَةٍ وَلَزْنِيَّة وَلَغِيَّة) ، ولك عليه (أَمْرَةٌ)
مطاعة بالفتح تريد المرة الواحدة من الامر فأما الإمرة بالكسر
فهي الولاية ، وهي (فَلَسْكَةٌ) المغزل ، وقرأ سورة (السَّجْدَةِ)
وهي (الْجَفْنَةُ) ، وهو (ثُدْي) المرأة ، وهو (الْجُدِي) بفتح
الجيم وتسكين الدال وجمعه (الْجِدَاء) مكسور الجيم ممدود وهو
(اللَّحْيُ وَاللَّحْيَان) وفلان (خَضَمِي) ، وهي (الْيَمِين وَالْيَسَار)
بفتح الياء ، وهي (بَضْعَةٌ) لحم بفتح الباء ، وهي (الْغَيْرَةُ)
بفتح الغين ، وهو (الرِّصَاص) ، وهي (الْكَثْرَةُ) بفتح
الكاف ، وهو حب (الْمَحْلَب) بالفتح . فاما المِحْلَب فالقدح الذي
يحلب فيه ، وهو (الْوَدَاع) بالفتح ، وما أكثر (كَسْب) فلان

بفتح الكاف ، ويقال (ضلّع) فلان معك أي ميله يقال ضلّعت
تضلّع ضلّعا ، وفلان (جري) المقدم أي جريه عند الاقدام ،
وهم في (لِيَان) من العيش ، وهي (الدَّجاجة) و (الدَّجَاج) ،
وهي (شَفّة) الرجل ، وهو (جَفَن) عينيه و (جَفَن) السيف
جميعا بالفتح ، وهو يأتيك بالأمر من (فَصّة) وهو فص الحاتم ،
وهي (الشّتوة والصّيْفَة) بالفتح وهذا جَزْعٌ (ظَفاري) منسوب
الى ظفّار مدينة باليمن والعامّة تقول ظِفّاري ، وهو (بَشَق) السيل ،
وهو (الشَّقِرَاق) للطائر بفتح الشين ، وهو (مَأْك) يمني بفتح
الميم ، وهي (مَرْقاة) الدرجة و (مَسَقاة) الطير وقد يكسران
يشبهان بالآلة والاداة التي يُعمل بها ، وفلان (سَكَران) بفتح
السين ، وهو (النَّصراني) بفتح النون ، وهو (النَّسر) بفتح النون
للطائر (والنجم) ، وهو (الأَبْرَيْسَم) بفتح الألف والراء وقل
بعضهم (إِبْرَيْسَم) بكسر الالف وفتح الراء ، وهي (دِمَشَق) ،
وتقول أنا في (مَسْك) ان لم أعمل كذا أي في جلدك بفتح الميم ،
وهو (الهِنْدَبَا) مقصور وآخرون يكسرون الدال ويمدون ، وهي
(الجردنة) بفتح الجيم ، نزلنا على (ضَفّة الوادي وضفتيه) بفتح
الضاد

﴿ باب ما جاء مكسوراً والعامّة تفتحها ﴾

هو (السرداب والديهلز والائنفحة) ، ونزلنا على (ضفّة)
الوادي وضمّيته بكسر الصاد ^(١) ، وأصابته (ابردة) بالكسر ،
وهي (الأطرية) ، وهو (الضفدع) بكسر الدال ، وطعام
(مُدَوّد) ونمر (مسووس) بكسر الواو فيهما . قال :
قد أطعمتني دقلاً حولياً . مُدَوّداً مسووساً حَجَرِيّاً ^(٢)
هذا الأمر (مُعْرِض) لك بكسر الراء أي قد أمكنك من
عَرَضه ، حلفت له (بالمحرّجات) بكسر الراء يريد الأيمان التي
تحرّج ، وهو (الديوان والديباج) بكسر الدال فيهما و (كسرى)
بالكسر هذه الثلاثة بالكسر ، وهو (النسيان) بكسر النون
وسكون السين مصدر نسيت ، وهذا بُنمر (مذنب) بكسر النون
وكم (سقي) أرضك أي حظّها من الشرب وسقي البطن أيضاً
بالكسر وهي (صنارة) المغزل بكسر الصاد ، وهو (الأيل)
بالكسر ويقال (الأيل) بالضم والوجه الكسر ولا يفتح ،
وهي (المطرقة والمكنسة والمغرفة والمقدحة والمروحة

(١) ننم في آخر الباب السابق أن د الضمة بالفتح ، وكلاهما صواب

(٢) الدقل : نمر ردي . والحجرى : منسوب الى حجر قصبة الحياطة

والمِصدغة (من الصَّدغ بالصاد لأنها توضع تحته ، وكذلك
 (الخدَّة) من الخد لأنها توضع تحته ، و (المِظلة والمِسْلَة
 والمِطهرة) بكسر الميم فيهن ، ومما يعتمل أيضاً (مِقطع) و (مِجَر) ،
 و (مِخْرَز) للإشقي و (مِبْضِع) ، وهي (المِشْية وجِرية
 الماء) ، وقتله شر (قِتْلَة) . وليس على فلان (مِجَل) ،
 وقعدت له في (مِفرِق) الطريق ويقال مِفرِق ، وهذا
 (مَوْطِي) قدمك ، وهو (مِنسَر) الطائر ، و (مِرفِق) اليد ،
 ولي في هذا الامر (مِرفِق) بكسر الميم فيهن ، صوف (جِرَز) بكسر
 الجيم وهو جمع جِرَّة ، وفلان (حِبر) من الأحبار بكسر الحاء
 وقد يقال بفتحها والأجود النكسر ، وهو (زُبَيْر) الثوب بالهمز
 وكسر الباء ، و (الزُبَيْق) بالهمز وكسر الباء ودرهم (مُزَابِق)
 ولا يقال درهم (مزَبَق) ، وثوب (مُزَابِر) بكسر الباء ومزأجر
 بفتحها من الزُبَيْر ، وهذا (جِماع) الأمر بكسر الجيم أي جملة ،
 و (السَّرْع) السَّرْعَة ، ولقيت فلاناً (لِقَاءَة) واحدة ولا
 يقال (لِقَاء) بالفتح ويقال أيضاً لَقِيَة واحدة ، وهي (الجِنازة)
 بكسر الجيم ، وهي (الحِذَاة) للطائر مكسورة الحاء مهموزة ، وهو
 (الأذخر) ، وجمل (مِصَك) للشديد ولا يقال مَصَك ، وهو

(الجراب) بالكسر ، وهي (الغسلة) التي تجعل في الرأس ولا يقال غسلة ، و (البطيخ) بكسر الباء ، وبصل (حرّيف) ، وهو جاهل (جداً) ولا يقال جداً ، وهذه (مُقدِّمة) الجيش ، وهم (المقاتلة) بالكسر ولا يقال مقدِّمة ولا مقاتلة ، (يوشك) أن يكون كذا ولا يقال يوشك ، ومتاع (مُقارب) ولا يقال مقارب ، وهي (الزُفيلحة) بكسر الزاي ولا تفتح ، وقرأت (المعوذتين) بكسر الواو ، وتقول في الدعاء إن عذابك الجِدُّ بالكفار (مُلحق) بكسر الحاء بمعنى لاحق ، وهو (المُنديل) و (القُنديل) ، والسمك (الجِرِّي) والجريث ، و (الأريان) و (القرّيث) ، و (الزُرنيخ) ، وتمرّة (زُرسيانة)

﴿ باب ما جاء مفتوحاً والعامة تضمه ﴾

هي (الترقوة) ، و (عَرْقُوة) الدلو بالفتح ، قبلت الشيء (قبولا) بفتح القاف على (فلان قبول) حسن اذا قبلته النفس ، وهو (المصوص) بفتح الميم ، وهو درهم (سَتُوق) بفتح السين ، وكتب (سَلُوقي) بفتح السين ، وأحسبه نسب الى سَلُوق اليمن ، وهو (شَنَف) المرأة بفتح الشين ، وفعلت ذلك به (خُصوصية)

وَإِصْ بَيْنَ الْأَصْوَصِيَّةِ ، هِيَ (الْأَنْمَآةُ) وَاحِدَةٌ الْأَنْمَلُ بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهُوَ (السَّعُوطُ) وَ (الْغُرُورُ) وَ (السَّنُونُ) وَ (الْوَجُورُ) بِفَتْحِ أَوَائِلِهَا ، وَثُوبٌ (مَعَاوِيَّةٌ) مَنَسُوبٌ إِلَى مَعَاوِيَةَ بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهُوَ (الْبَكْوَسُجُ) ، وَ (الْجُورِبُ) ، وَنَقُولُ (شَلَّتْ) يَدُهُ بِالْفَتْحِ تَشَلَّتْ سَلَمًا ، وَهِيَ (تَخُومُ) الْأَرْضِ وَالْجَمِيعُ تُخَمُّ حِكْلَاهَا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ وَسَمِعْتُ الْبَصْرِيِّينَ يَقُولُونَ (تَخُومٌ) بِالضَّمِّ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّهَا جَمِيعٌ وَيُرُونَ وَاحِدَهَا تُخَمُّ . أَشْدُّ الْأَصْمَعِيِّ :

يَا بَنِي التَّخُومِ لَا تَظْلَمُوْهَا إِنْ ظَلَمَ التَّخُومُ ذُو عُقَالٍ ^(١)
بِالضَّمِّ ، وَهُوَ (الرُّوْثَمُ وَالرُّومَمُ) بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ (النَّشُوطُ)
وَ (الشَّبَوطُ)

﴿ بَابُ مَا جَاءَ مَضْمُومًا وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُهُ ﴾

يُقَالُ عَلَى وَجْهِهِ (طُلَاوَةٌ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَهِيَ ثِيَابٌ (جُدَدٌ) بِضَمِّ الدَّالِ الْأَوَّلَى وَلَا يُقَالُ جُدَدٌ بِفَتْحِهَا إِنَّمَا الْجُدَدُ الطَّرَائِقُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ » أَيُّ طَرَائِقُ ، وَهَذَا دَقِيقُ (حَوَارِي) بِضَمِّ الْحَاءِ وَهُوَ الْبَيَاضُ ، وَهِيَ (الْجَنْبِذَةُ) بِضَمِّ

(١) يَقُولُ أَحِبَّةُ بْنُ الْجَلَّاحِ لِبَنِيهِ : لَا تَنْصَبُوا أَرْضَ غَيْرِكُمْ فَإِنَّ صَاحِبَ الْمَدْرَانِ يَصِيبُهُ مَا يَصِيبُ الدَّابَّةَ مِنْ ظَلَمٍ يَفْسِدُ عَلَيْهَا شَأْنُهَا

الباء، والعامّة تفتحها وهي ما ارتفع من الشيء ، وأعطيته الشيء
(دُفْعَة دُفْعَة) ، وهذه (نُقَاوَة) المتاع و (نُقَايْنَة) ، و (نُؤْلُول)
وجمه ثآليل ، وهو (النُّكْس) في العلة ، وطال (مُكْشَة) في
المكان ، وهي (الدَّوَامَة) و (دَوَّارَة) الرأس وبلغت باللحم
(النُّضْج) ، وهو (الحُرْنُوب) والحُرْنُوب بفتح الخاء وتشديد
الراء إذا حذفت النون ولا يقال الحُرْنُوب ، وهي (الشَّقُوق)
في اليد والرجل ولا يقال (الشَّقَاق) إلا في قوائم الدابة ، وجعلته
(نُصْب) عيني ، وعن أبي زيد (رَفُق) الله بك و (رَفُق)
عليك رفقاً ومرفقاً وأرفقك إرفاقاً ، وأخذني منه (ما قدّم وما
حدث) ولا يضم حدث في شيء إلا في هذا الكلام ، وهو
(مَرَزُبَان الزَّارَة) بضم الزاي

﴿ باب ما جاء مضموماً والعامّة تكسره ﴾

تقول هو (الفلّفل) بالضم ، وهي (لُعبَة) الشَّطْرَنْج والنرد وغير
ذلك تقول أقعد حتى أفرغ من هذه اللُعبَة ، وتقول لعبت (لُعبَة)
واحدة فأما (اللُعبَة) بالكسر فمثل الجلِسة والرُّكبة تقول هو
حسن اللُعبَة كما تقول هو حسن الجلِسة ، وهي (الحُصِيَة والحُصِيَان) ،
الفراء جاء فلان على (ذُكْر) بالضم قال ولا يكسر انما يقال

ذكرت الشيء ذكرا ، وأبو عبيدة يجيزها قال : هما لغتان ، وهو
(الفسطاط) بضم الفاء ، و (المصران) بضم الميم وهو جمع مصير
مثل جريب وجربان وجمع الجمع مصارين ، وهو (جربان
القميص) بضم الجيم والراء ، وهو (البزؤون) بضم الباء ، وهذه
عصا (معوجة) ولا يقال معوجة بكسر الميم ، وهذا قدح
(نضار) بضم النون ، وهو (الرُفاق) بضم الراء بمعنى رقيق مثل
طويل وطوال ودقيق ودُقاق ، وهو (ظفر اليد) بالضم ولا يقال ظُفر
(باب ما جاء مكسورا والعامّة تضمه) ﴿

هو (الخوان) بكسر الخاء ، وفعلت ذلك (صراحا) بكسر
الصاد لأنه مصدر صارحتُ بالأمر ، ودابة فيه (قِمَاص)
ولا يقال قِمَاص ، وهو (السواك) بالكسر ولا يقال السَّواك ،
وتمر (سهريز وشهريز) بالكسر ولا يضم أولهما ، ويقال نحن
في (العلو) وهم في (السفل) ، ويقال ذهب الرجل علاء وعُلُوًّا
ولم يذهب سُفلا

(باب ما جاء على فعلت بكسر العين) ﴿

(والعامّة تقوله على فعلت بفتحها) ﴿

(قضمت الدابة) الشعيرَ تقضمه مثل خضمت والخضم

الأكل بجميع الغم ، و (لَقِمْتُ) الطعام و (لعقته) و (لحسته) ،
و (بلعت) اللقمة و (زردتها) و (جرعت) الماء و (جرعت) ،
هذه وحدها باللغتين ، و (قمحت) القميحة و (سففت) السّفوف ،
و (فركت) المرأة زوجها تفرّكه فركاً إذا أبغضته وهو رجل
مفرّك ، (وقد شركت) الرجل في أمره أشركه شركاً ،
و (صدقت) في بينك و (بررت) ، وقد نهيكته (ألحمتي نهيكته
نهكاً ونهكة ، و (قد لحجت) تلجّ لجاجة ، وقد مضضت) في
المصيبة أمض مضضاً ، وقد مصصت) الشراب ، و (لثمت)
فم المرأة ألتمه لثماً ، وقد (نشفت) الأرض الماء نشفاً ،
و (نشقت) من الرجل ريحاً طيبة نشقاً ، و (نشيت) منه نشوة
مثله ، و (بلمت) أبله بلماً ، و (لببت) ألب لباً ، و (بششت)
بفلان أبش بشاشة ، و (شهيت) ذلك أشباه شهوة ، و (ودرت)
لو يكون كذا ودّاً وودادة ، و (نفد) الشيء ينفد نفاداً ،
و (نكد) الشيء ينكد نكداً ، و (ضرمت) النار تضرّم ضرماً
و (صدقت وبررت) فانت تبرّ

﴿ بَاب مَا جَاءَ عَلَى فَعَلْتَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ ﴾

﴿ وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ عَلَى فَعَلْتَ بِكَسْرِهَا ﴾

(نكلت) عن الأمر أنكل نكولاً ، و (حرصت) على

الأمر أحرص ، وقد (كَلَمْتُ) إذا أعييت أكلَ كَلالاً وكَلالة ،
 و (عَمَدْتُ) لفلان أعمدُ له إذا قصدت إليه ، وقد (جَهَدْتُ)
 جهدي ، وقد (غَطَسْتُ) و (سَبَحْتُ) في الماء و (عَجَزْتُ) عن
 الأمر أعجز ، وقد و (لَدْتُ) المرأة ، وقد (لَحْتُ) فلاناً بعيني ،
 قد (عَتَبْتُ) عليه أعتب ، وقد (غَثَّتْ) نفسي تَغَيَّ غَثِيّاً
 وغَثِياناً ، و (غَلَّتْ) القدر تغلي غلياً وغلياناً ، وقد (نَحَلَ)
 جسمه ينحل نحولاً ، و (وَلَعَ) السكبُ في الاناء يَلَعُ ولَعاً ،
 و (خَدْتُ) النار تخمدُ ، و (هَمَدْتُ) تهمدُ ، (وَأَجَنَ) الماء
 يأجن ولا يقال أَرَجَنَ يأجنُ ، هذا قول الأصمعي ، وقال أبو زيد
 قد قيلت ، و (نَقَهْتُ) من المرض أنقَه بفتح القاف فاما نقَهْتُ
 بكسر ها فبمعنى فهمت

﴿باب ما جاء على فعلت بفتح العين﴾

﴿والعامّة تقول له على فعلت بضمها﴾

(جَمَدَ) الماء يجمدُ ، (وَذَبَلَ) الرّيحان يذُبُلُ ، و (كَفَلَتْ) به
 أكفلُ كَفالةً ، و (قَبِلَتْ) به (أَقْبَلُ) قبالةً مثله ، وقد (خَنَرَ) اللبن
 يَخْنَرُ ويقال خَنْزُرٌ وهي قليلة ، و (عَثَرْتُ) أعثرُ ، (وَضَمَرَ) الرجل
 يَضْمُرُ ، و (شَحَبَ) لونه يشحبُ وشحبُ لغة ، البصريون

يقولون (سَحَضَ) الخُلَّ ، و (طَلَّقَتْ) المرأة لا غير ، و (حَلَمَ)
الرجل في نومه بفتح اللام فأما (حَلُمَ) فمن الحِلْمِ

﴿ باب ما جاء على يُفَعِّلُ بضم العين مما يغير ﴾

(بَزَغَتْ) الشمس (تَبْزُغُ) ، (وَهَمَعَتْ) عينه (تَهْمُعُ) ، وَكَعَبَتْ
المرأة (تَكْعُبُ) ، وَنَهَدَتْ (تَنْهَدُ) ، وَسَهَمَ وجهه (يَسْهُمُ) ،
وَكَهَنَ الرجل (يَكْهِنُ) وَسَبَغَ الثوبُ (يَسْبُغُ) ، وَرَعَدَتِ السماءُ
(تَرْعَدُ) ، وَبَرَقَتْ (تَبْرُقُ) ، وَلَسَّ الشيءَ (يَلْسُهُ) ، وَنَكَلَ عَنْ
الأمرِ (يَنْكُلُ) ، وَدَرَّ الحَلَابُ (يَدُرُّ) دَرًّا ، وَزَرَ
القميصَ (يَزُرُهُ)

﴿ باب ما جاء على يَفْعِلُ بكسر العين مما يغير ﴾

نَعَرَ فهو (يَنْعِرُ) من الصوت ، وَزَحَرَ (يَزْحَرُ) ، وَنَحَتْ
(يَنْحِتُ) ، وَبَغَمَتِ الظبية (تَبْغِمُ) ، وَنَسِجَ الثوبَ (يَنْسِجُهُ) ،
وَقَشَرَتِ الشيءَ (أَقْشِرُهُ) ، وَنَشَرَتِ الثوبَ (أَنْشِرُهُ) ، وَهَلَكَ
(يَهْلِكُ) ، وَأَبَقَ الغلامَ (يَأْبِقُ) ، وَنَعَقَ بالشاء (يَنْعِقُ) ،
وَهَرَرَتِ الحربُ (أَهْرُهَا) ، قَالَ عَنَتْرَةُ :

حَلَفْتُ لَهُمُ وَالْخَيْلُ تُرْدِي بِنَا مَعَاً
نُزَايِلُهُمْ حَتَّى تَهْرُوا الْعَوَالِيَا ^(١)
| هَرَرْتُ الْحَرْبَ مَعْنَاهُ كَرِهْتُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقَدْ هَرَّ بَعْضُ الْقَوْمِ سَقْيَ زِيَادٍ ^(٢) |

﴿ بَابُ مَا جَاءَ عَلَى يَفْعَلُ بَفَتْحِ الْمَبْنِيِّ مِمَّا يُغَيَّرُ ﴾

مَصَّ (يَمَصُّ) وَلَجَ (يَلْجُ) وَشَمَّ (يَشُمُّ) ، وَمَهَنَهُمْ (يَمَهِّنُهُمْ)
إِذَا خَدَمَهُمْ ، وَعَسَرَ عَلَى الْأَمْرِ (يَعْسُرُ) عُسْرًا ، وَقَصَتْ عُنُقَهُ
(تَوْقَصُ) ، وَفُلَانٌ (يَبْشُ) بِضَيْفَانِهِ ، وَالِدَابَةُ (تَقْضِمُ) الشَّعِيرَ
﴿ بَابُ مَا جَاءَ عَلَى لَفْظِ مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله ﴾

تَقُولُ (وَثُتَّ) يَدُهُ فَهِيَ مَوْثُوءَةٌ وَلَا يُقَالُ وَثِثٌ ، وَ(زُهِي)
فُلَانٌ فَهُوَ مَزْهُوٌّ وَلَا يُقَالُ زَهَا وَلَا هُوَ زَاهٍ ، وَكَذَلِكَ (نَخِي)
مِنَ النَّخْوَةِ فَهُوَ مَنْخُوٌّ ، وَ(عُنَيْتَ) بِالشَّيْءِ فَأَنَا أُعْنِي بِهِ وَلَا يُقَالُ
عُنَيْتَ ، قَالَ الْخَارِثُ بْنُ حِلْمَزَةَ :

وَأَنَا نَا عَنْ الْأَرَاقِمِ أَنْبَاً ۖ وَخُطِبَ لِعُنَى بِهِ وَنُسَاءُ ^(٣)

(١) الرديان نوع من السير بين العدو والمشي. ومما حال أو ظرف ونزايالهم بمعنى لا تتركهم (٢) البيت لأسحاق بن إبراهيم الوصلي وزِيَادُ عَلَامَه
(٣) الأرقم والأراقم حي من ثعلب وكانوا في هداه مع قومه بكر و يروى :
وَأَنَا نَا مِنَ الْمَوَادِّ وَالْأَنْبَاِ بِأَخْطَبِ . . . الخ

فاذا أمرت قلت ليعن بفلان وليعن بأمرى ، و (نتجت)
 الناقة ولا يقال نتجت ، ويقال قد نتجت ناقتي ، قال السكُمَيْتُ :
 وقال المذمر للناتج — بين متى ذمرت قبلي الأ رجل
 ويقال أنتجت إذا استبان حملها فهي نوج ولا يقال مُنتج ،
 و (أواعت) بالأمر و (أوزعت) به سواء وأوعا ووزوعا
 و (أرعدت) فأنا أرعد وأرعدت فرائضه ، و (وضعت) في
 البيع و (وكست) ، و (شذت) عند المصيبة ، و (بهت)
 الرجل . قال الله عز وجل « فبهت الذي كفر » ، قال البكسائي
 ويقال بهت وبهت ، و (سقط) في يده ، و (أهرع) الرجل فهو
 مُهرع إذا كان يُرعد من غضب أو غيره ، و (أهل) الهلال
 و (استهل) ، و (أغني) على المريض وغني عليه ، و (غم) الهلال
 على الناس

❖ باب ما ينقص منه ويزاد فيه ويمدل بعض حروفه بغيره ❖

هو (السرجين) بالجيم وكسر السين ، قال الأصمعي : هو
 فارسي لا أدري كيف أقوله فأقول الرّوث ، وهي (القاقوزة)
 و (القازوزة) ولا يقال قاقزة ، وهو (القرقل) باللام القميص الذي
 لا كُمّي له وجمعه قرقل والعامّة تسميه قرقرأ ، وهي (البالوعة) ،

وفلان يقرأ (بسليقيته) أي بطبيعته لا عن تعليم ويقال للطبيعة السليقة و (الشيزي) بالياء خشب أسود ، ويقال (شتان) ما هما بنصب النون ولا يقال شتان ما بينهما ، قال الأعشى :

شتان ما يؤرمي على كورها ويوم حيان أخى جابر ^(١)
وايس قول الآخر :

لشتان ما بين اليزيدين في الندى ^(٢)

بجوجة و (شتان) بمنزلة قولك (وشكان وسرعان) ذا خروجاً وأصله وشك ذا خروجاً وسرع ذا خروجاً و (تائق) في الشيء ولا يقال تنوق ، قل : وبعض العرب يقول تنوق ، و (استخفيت) من فلان ولا يقال (اخفيت) إنما الاختفاء الاستخراج ومنه قيل للنباش ^{مُخْتَفٍ} ، قال الله عز وجل « يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ » ، ويقال هذا ماء (ملح) ولا يقال ملح ، قال الله عز وجل « هذا عَذْبٌ فَرَاتٍ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ » ، ويقال سمك (ملبح ومملوح) ولا يقال ملح ، وقد قال عذافر وليس بجوجة ^(٣) :

(١) حيان وجابر رجلان من بني حنيفة يقول لا يستوي يوم أكون فيه على رجل ناقتي نصب وعناء وآخر أقطمه باهو ولذة مع منادمي حيان

(٢) البيت لربيعة الرقي يمدح يزيد بن حاتم بن قبيصة ويذم يزيد بن أسيد السلمي

(٣) لأنه محدث

بَصْرِيَّةٌ تَزُوجَتْ بِصَرِيَا يُطْعِمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيَا
وهو سمك (تمقور) ولا يقال منقور ، ويقال أعد علي
كلامك (من رأس) ولا يقال من الرأس ، قال أبو زيد من رأس
ومن الرأس جميعاً ، و (رئاس) السيف قائمه وتقول أنت علي
رئاس أمرك ولا تقل علي (رأس) أمرك ، ورجل (منبوم) من الطعام
ولا يقال نهم ، وهذا يوم (عرفة) يا هذا غير منون ولا يقال
هذا يوم (العرفة) ، ويقال قد (فاظ) الميت يفيض فيظا ويفوظ
فوظا ، هكذا رواه الأصمعي ، وأنشد لرؤبة :

لا يدفنون منهم من فاظا^(١)

قال ولا يقال (فاظت) نفسه وحكاه غيره ولا يقال فاضت
انما يفيض الماء والدمع . وأنشد الاصمعي أيضاً :

كادت النفسُ أن تفيضَ عليه

اذ ثوى حشو ريطفٍ وبرود^(٢)
فذكر النفس وجاء بأن مع كاد ، ويقال (يا من) بأصحابك

(١) قبله :

« والازد أسمى شلوهم لفاظا »

يعني كثرة قتلاهم فهم لا يقدرّون علي دفنهم والافاظ المنفوط

(٢) البيت لابي زيد الطائي يرثي الجلاج الحارثي

و (شائم) بهم أي خذ بهم يميأ وشملا ولا يقال تيامن بهم ،
وقولهم (ياماصان) خطأ إنما هو يامصان ويامصانة ، قال الشاعر :

فان تكن الموصى جرت فوق بظرها

فما وضعت الا ومصان قاعد^(١)

وتقول هو أخوه (بلبان) أمه ولا يقال بلبن أمه ، إنما اللبن
الذي يشرب من ناقة أو شاة أو غيرها من البهائم ، قال الأعشى :

رضيعي لبانٍ ثدي أمّ تقاسما

بأسحهم داجٍ عوض لا تفرق^(٢)

وقال أبو الأسود :

دع الخمر تشربها الغواة فأنى

رأيت أخاها مغنياً عن مكانها^(٣)

(١) البيت لربيع الأعمش في خالد بن مثنى ورقاه وقيل لأعشى همدان في
خالد بن عبد الله القسري والمصان الحجم وقيل وصف بسببه وهو هنا قد
جري مجرى العلم فتم الصرف

(٢) يقول أعشى بكر : إن الملقى بن حنم الكلبي قد رضم مع الجود ندياً
واحداً وتماقد منه على الصحبة بمالعة منه في وصفه بالكرم وفي (بأسحهم داج)
سبعة أقوال منها الليل والرحم وحلمة الثدي

(٣) يريد بأخيها نبيذ الزبيب . واسم أبي الأسود ظالم بن عمرو

فَلَا يَكُنْهَا أَوْ تَكُنْهُ فَانْه

أُخُوها غَدَتْه أُمُّه بَلْبَانِها

وتقول هذه غرفة (محرّدة) فيها حرادي القصب والواحد (حُرْدِيّ) ولا يقال هردي، وتقول أحشفاً وسوء (كِيلة) أي أتجمع علي هذين، والكيلة مثل الجلسة والركبة، وهو (الاربان) و (الارون) و (الاربان) و (الارون) ولا يقال الرّبون، وهو (الغالوذ) و (الغالوذق)، و (الزّمورد)، و (القرقس) للجرّس، وهو (الرّزداق) ولا يقال الرستاق، وهو (الشّفارج) للذي تسميه العامة الفيشفارج، وجاء فلان (بالضّحّ والريح) أي جاء بما طلعت عليه الشمس وجرت عليه الريح، ولا يقال الضّيح، و (الضّح) الشمس. قل ذو الرمة يذكر الحرباء:

غداً أكلب الأعلی وراح كأنه

من الضّحّ واستقباله الشمس أخضر^(١)

ويقال قد (قوزع) الديك ولا يقال قنزع، وهذه دابة (لا ترادف) ولا يقال تردّف، وقد (عارت) الظليم يُعارشُ عراراً إذا صاح ولا يقال عرّ، وهي (الكلية) ولا يقال الكلوة، ويقال قد

(١) الكهبة غبرة مشربة سوادا

(نثْل) درعه عنه أي ألقاها عنه ولا يقال نثر درعه ، ويقال هو
 (مضطلم) بحمله أي قوي عليه وهو مفتعل من الضلعة ولا يقال
 مطلع ، ويقال ما به من (الطيب) ولا يقال ما به من الطيبة ، وقال
 بعضهم وهو أبو حاتم (الحلبلاب) هو النبات الذي تسميه العامة
 لبلايا ، وروي في كتاب سيبويه أنه الحلب الذي تعتمده الظباء يقال
 تيس حلب ، قال الأصمعي (الحلب) بقلة جعدة غبراء في خضرة
 تنبسط على وجه الأرض يسيل منها لبن إذا قطع منها شيء ، وقال
 الأصمعي هو (النساء) للعرق ولا يقال عرق النساء كما لا يقال عرق
 إلا كحل ولا عرق الإبل ، و (الدودم) صمغ السمر والنساء
 يستعملنه في الطراز ويسمينه دميما وبعضهن يسميه دُمادما وهو خطأ
 إنما هو (دودم) و (دودم) وإذا قيل لك تغد قلت ما بي (تغد)
 فإذا قيل لك تعش قلت ما بي (تعش) ولا يقال ما بي غداء ولا
 عشاء ، تقول لقيت (فلاناً وفلانة) إذا كنيت عن الآدميين بغير
 ألف ولام ، فإذا كنيت عن البهائم قلته بالألف واللام تقول ركبت
 الفلان وحلبت الفلانة ، وتقول وقع في الشراب (ذباب) ولا
 تقول ذبابة والجميع القليل أذبة والكثير ذبان مثل قولهم غراب
 وأغربة وللجمع الكثير غربان ، وهي (آخرة) الرحل والسرّج ولا يقال

مؤخرة ، قال أبو زيد : هما (خُصيان) اذا ثنيا فاذا أفردت الواحدة
 قلت هذه خصية ، وهما (أُليان) فاذا أفردت قلت ألية . وأنشد :
 قد حلفتُ بالله لا أحبهُ إن طال خُصياه وقَصَرَ زُبُه
 وقصر تخفيف قصر وكل ما كان على فعل أو فعلٍ يجوز تخفيفه
 وأنشد :

ترتجُ ألياه ارتجاج الوطب

قال الأصمعي من قال خُصية قال (خُصيتان) ومن قال خُصي
 قال (خُصيان) ، قال أبو زيد جاء فلان (دَبْرِيًّا) وجاء فلان إخرى
 اذا جاء آخر القوم مبطئاً ، وعن أبي عبيدة رجل (مِشاء)
 يبغيضه الناس على مثال مفعال وكذلك فرس مشاء والعامة تقول
 (مِشناً) ، وتقول (لا يساوى) هذا الشيء ، درهماً ولا يقال لا يسوى
 وتقول هو (بُزَنّ) بمال و(أزَنَّهُ) بكذا ، ولا تقول هو (يوزَن)
 بمال ولا (وزنته) بكذا وتقول هو مَنى (مَدَى) البصر ولا يقال
 مدّ البصر ، و (المدى) الغاية . قال القحيف :

بناتُ بناتِ أعوج مُلجَماتُ

مدى الأَبصارِ عَليَتِها الفِجَالُ^(١)

(١) أعوج فرس منجب لني هلال وفرس آخر لني بن أعصر . ومدى
 البصر ما يدركه . وعليتها الفجال يريد لا يملوها الا الفحول

ويقولون أتاني (الأسود والأبيض) والمسموع أتاني (الأسود والأحمر) وإنما يراد أتاني جميع الناس عربهم وعجمهم ، ويقال كلمت فلاناً فإر د عليّ (سوداء ولا بيضاء) أي كلمة رديئة ولا حسنة ، ويقولون (حكّني) موضع كذا من جسدي وهو خطأ إنما يقال (أكلني فحكّكته) ، ويقولون (شق الميت بصره) وهو خطأ إنما يقال (قد شق بصر الميت) ، ويقولون فلان (مستأهل) الكذا وهو خطأ إنما يقال فلان أهل الكذا ، وأما المستأهل فهو الذي يأخذ الأهانة ، قال الشاعر :

لا بلّ كُلي ياميّ واستأهلي ان الذي أنفقتُ من مائة
ويقولون سكران (مُلْطَخ) وهو خطأ إنما هو سكران (ملتخ) أي مختلط ومنه يقال اتخّ عليهم أمرهم أي اختلط ، ويقولون (تَوَثَّرَ وتَحَمَّد) والمسموع (تَوَفَّرَ وتَحَمَّد) من قولك قد وفرت عرضه أفره وفراً ، ويقولون فلان (يُتَدَي) علينا وهو خطأ إنما هو (يَتَدَي) علينا كما يقال يتسخي ، ويقولون (في سبيل الله عليك) وهو خطأ إنما يقال (في سبيل الله أنت) ، ويقولون لم يكن ذاك في (حسابي) وليس للحساب هاهنا وجه إنما الكلام ما كان ذاك في (حسابي) أي في ظني ، يقال حسبت

الأمر حساباً ومنهم من يجعل الحساب مصدراً لحسبت وقد
يجوز على هذا أن يقال ما كان ذلك في (حسابي) ، ويقولون
(آخر الداء السكي) وهو خطأ إنما هو (آخر الدواء الكي) ،
ويقولون (تجوع الحرّة ولا تأكل بشديها) يذهبون الى أنها
لا تأكل لحم الثدي وإنما هو لا تأكل بشديها أي لا تسترضع
فتأخذ على ذلك الأجر ، ويقولون ان فعلت كذا وكذا فيها
و (نعمه) يذهبون الى النعمة وإنما هو و (نعمت) بالفاء في
الوقف يريدون ونعمت الخصلة فحذفوا ، وقال قوم فيها
(ونعمت) بكسر العين وتسكين الميم من النعيم ، ويقولون في رأسه
(خطبة) وإنما هي خطبة ، ويقولون أباد الله (خضراءهم) يريدون
جماعتهم والخضراء المكتيبة ، قال الأصمعي إنما هي غضراءهم أي
غضارتهم وخيرهم ، قال الأصمعي وأصل الغضراء طينة خضراء
عَلَيْكَ يقال أنبَطَ بئرُه في غضراء ، ويقولون (المقد عند الحافر)
يذهبون الى أن النقد عند مقام الانسان ويجعلون القدم هاهنا
الحافر وإنما هو (النقد عند الحافرة) أي عند أول كلمة ، قال
وقول الله عز وجل «أَتُنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ» أي في أول

أمرنا ، ومن فسرهما الأرضَ قالى هذا يذهب لأننا منها
بدأنا ، قال :

أحافرةً على صامعٍ وشيْبٍ

مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ سَفَهٍ وَعَارٍ (١)

كأنه قال أ أرجع الى ما كنتُ عليه في شبابي من الغزل والصبا
ويقولون (افعلْ كذا وخَلَاكَ ذَنْبٌ) يريدون ولا يكون لك ذنب
فيما فعلت والمسموع (وخلاك ذم) أي لا تذم ، ويقولون
(مَعْدَانٌ) فعلَ فلان كذا صنعتُ كذا وكذا ويتوههونه حين
فعل فلان كذا ، وإنما أصل الكلمة ما عَدَا أن فعل كذا حتى فعلتُ
كذا ، ويقولون (ركضَ) الدابة والفرس وهو خطأ إنما الركض
الرجل ، والركض تحريكك الرجل عليه ليعدو ويقال (ركضتُ)
الفرسَ فعدا ، ويقولون (حَلَبْتُ) الشاةُ عشرة أرطال وإنما هو
حلبت ، قال الأصمعي يقال رجل (دائن) اذا كثر ما عليه من
الدين وقد ران فهو يدين ديناً ولا يقال من الدين (دينَ) فهو
مدين ولا مديون اذا كثر عليه الدين ، ولكن يقال (دينَ المَلِكُ)

(٢) حافرة اسم مصدر بمعنى الرجوع يستنكر أن يرجع وهو أصله أشيب الى
الطرب والصبا

فهو مدين إذا دان له الناس ، ويقال (ادَّان) الرجل مشدداً إذا أخذ بالدين فهو مُدَّان ، ويقولون افعل ذاك (لا أبا لسانك) والعامية تقول (لا بَلْ لسانك) ، و (وامَّحي) الكتاب ولا يقال (امتَّحي) ، قوموا (بأجمعكم) والأجمع جماعة جمع ولا يكون بأجمعكم ، وغيره يجيزها ، وتقول العامة أنت (سَفَلَة) وذلك خطأ لأن السَفَلَة جماعة والصواب أن تقول أنت من (السَفَلَة) ، (عَدَسْ) زجر البغل والعوام تقول (عدْ) قال الشاعر :

إذا حملتُ بزّي على عدسٍ على التي بين الحمار والفرس
فما أبالي من غزا ومن جلس^(١)

أي على بغلٍ فسماه بزجره ، وقال ابن مفرغ الخيري^(٢) :
عدسٌ ما لعبادٍ عليك إمارة نجوت وهذا تحملين طليق^(٣)
سألته (الإقالة) في البيع والعامية تقول (القيلولة) وذلك خطأ إنما القيلولة نومُ نصف النهار ، كساء (مَبْجاني) ولا يقال (أَبْجاني) لأنه منسوب إلى منبج وفتحت باؤه في النسب لأنه خرج مخرج منظراني ونخبراني ، ورجل (أَبَح) ولا يقال (باح)

(١) البزة السلاح وقد سمي البغلة بما تزجر به

(٢) هو يزيد بن ربيعة ومفرغ جده

(٣) وهباد أخو معاوية بن أبي سفيان وكان قد سجن يزيد لشيء ثم احتال

اليمينيون على معاوية حتى أطلق سراحه

وهو (الدرياق) قال الشاعر ^(١) :

سقتني بصهباء درياقة منى ما تُلِينُ عِظامي تَلِينُ
وهو (الحندقوق) نبطي معرب ولا يقال حندقوقى

﴿ باب ما يعدى بحرف صفة أو بغيره والعامه لا تعديه ﴾

﴿ أو لا يعدى والعامه تعديه ﴾

يقال ما سرّني بذلك (مفرّح) لأنه يقال أفرحني الشيء
ولا يقال (مفروح) الا أن تقول مفروح به ، وهو حديث
(مستفيض) لأنه من استفاض الحديث ولا يقال مستفاض الا
أن يقال مستفاض فيه ، وتقول (إياك وان تفعل) كذا ولا تقول
إياك أن تفعل بلا واو ، ألا ترى أنك تقول (إياك وكذا) ولا
يقال إياك كذا ، وقد جاء في الشعر وهو قليل ، قال الشاعر :

ألا أبلغ أبا عمرو رسولاً وإياك المحابين أن تحينا
وتقول (كاد فلان يفعل) ولا تقول كاد أن يفعل ، قال الله
تعالى « فذبحوها وما كدوا يفعلون » وقد جاء في الشعر وهو
قليل ، قال الشاعر :

قد كاد من طول البلى أن يَمَصَّحَا

ويقال (نبي فلان على أهله) ولا يقال انى بأهله ، ويقال
(سخرت منه) ولا يقال سخرت به ، قال الله عز وجل « ان
تسخرُوا منا فاننا نسخر منكم كما تسخرون » ، وقل « سخر الله منهم » ،
وتقول (طوبى لك) ولا تقول طوبك ، وتقول (فرقت
منك) و (فرقت منك) ولا يقال فرقتك ولا فرقتك ، ويقال
(خشيتك وهبتك وخففتك) ، ويقال (رميت عن القوس) ولا
يقال رميت بالقوس الا أن تلمبها من يدك ، وتقول (غيرتني كذا)
ولا يقال غيرتني بكذا ، قال النابغة :

وعُيِّرْتَنِي بنو ذبيان رهبة

وهل عليّ بأن أخشاك من عار^(١)

وقال المتلمس :

تُعَيِّرُنِي أُمِّي رجالٌ ولن ترى

أخا كرمٍ إلا بأن يتكرماً^(٢)

وقالت ابلى الأخيلية :

(١) كان النعمان قد حمى (ذا أقر) فنزلته بنو ذبيان فخوفهم النابغة شر
النعمان فلم يلتفتوا إليه فأرسل إليهم النعمان جيشاً نكل بهم ، والخطاب للنعمان
(٢) بقوله ليس شرف الانسان بنسبه وانما شرفه بما يجلبه لنفسه

أَعْبَرْتَنِي دَاءً بِأَمِّكَ مِثْلَهُ
وَأَيُّ حَصَانٍ لَا يُقَالُ لَهُ هَلَا (١)

﴿باب ما يتكلم به مثني والعامّة تتكلم بالواحد منه﴾

يُقَالُ اشْتَرَيْتَ (زَوْجِيْ نَعَال) وَلَا يُقَالُ زَوْجٍ نَعَالٍ لِأَنَّ
الزَّوْجَ هَاهُنَا الْفَرْدُ، وَيُقَالُ اشْتَرَيْتَ (مِقْرَاضِينَ وَمِقْصَيْنِ وَحَلَمِينَ)
وَلَا يُقَالُ مِقْرَاضٍ وَلَا مِقْصٍ وَلَا حَلَمٍ، وَيُقَالُ هُمَا أَخَوَانِ (تَوَآمَانِ)
وَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ (بِتَوَآمِينِ) وَلَا يُقَالُ تَوَامٍ إِنَّمَا التَّوَامُ أَحَدُهُمَا

﴿باب ما جاء فيه لسان استعمال الناس أضعفهما﴾

يَقُولُونَ (نَقِمْتُ) عَلَيْهِ، وَ (نَقَمْتُ) وَأَنَا أَنْقِمَ أَجُودُ .
وَيَقُولُونَ (قَحَلْتُ) الشَّيْءَ إِذَا جَفَّ وَ (قَحَلْتُ) أَجُودُ . وَيَقُولُونَ
(دَهَمُهُمُ) الْأَمْرَ وَ (دَهَمُهُمُ) أَجُودُ، وَيَقُولُونَ (شَمَلَهُمُ) الْأَمْرَ
وَ (شَمَلَهُمُ) أَجُودُ، وَيَقُولُونَ (حَذَقْتُ) الْعِلَامَ الْقِرَانَ وَغَيْرَهُ
وَ (حَذَقْتُ) أَجُودُ، وَيَقُولُونَ (ضَلَّاتُ) وَ (ضَلَّاتُ) أَجُودُ،
وَيَقُولُونَ (غَوَيْتُ) وَ (غَوَيْتُ) أَغْوِي أَجُودُ، وَيَقُولُونَ (زَلَّاتُ)

(١) قبله :

أَنَا بَعْدَ لَمْ تَبْلُغْ وَلَمْ تَكْ أَوَّلًا وَكَانَتْ صَنِيعًا بَيْنَ صَدِيقَيْنِ مَجْهُولَا
تَخَاطَبَ النَّافِثَةُ الْجَعْدِي . وَبُرُو : وَأَيُّ جَوَادٍ

و (زَلَّتْ) أجود ، ويقولون (لَغِبْتَ) و (لَغَبْتُ) أجود ، فأنا
 لُغِبْتُ ، ويقولون (سَفَدَ) الطائر يسفد و (سَفِدَ) يسفد أجود ،
 ويقولون (رَكَنْتَ) الى الأمر والأجود (رَكَنْتَ) أركن ،
 ويقولون (مَسَسْتُ) أمس والأجود (مَسَسْتُ) أمس ، ويقولون
 (غَصَصْتُ) باللقمه والأجود (غَصَصْتُ) ، ويقولون (بَجَحْتُ)
 والأجود (بَجَحْتُ) ، ويقولون (جَرَعْتُ) الماء والأجود
 (حَرَعْتُ) ، ويقولون (شَحَبَ) لونه والأجود (شَحَبَ)
 يشحب ، ويقولون (رَعَفَ) الرجل والأجود (رَعَفَ) يرعف ،
 ويقولون (مَاعَسَيْتَ) أن أصنع والأجود (مَاعَسَيْتَ) ويقولون
 قد (فُسِدَ) الشيء والأجود قد (فُسِدَ) ، ويقولون قد (ضَنَنْتَ)
 فأنا أضن والأجود (ضَنَنْتَ) فأنا أضن ، ويقولون (طَهَرْتُ)
 المرأة والأجود (طَهَرْتُ) تطهر ، و (سَخُنَ) الماء والأجود
 (سَخُنَ) يسخن ، ويقولون (طَرَّ) شارب والأجود (طَرَّ) شارب ،
 ويقولون (أَصَابَهُ) سَهْمٌ (غَرَبَ) والأجود (غَرَبَ) ويقولون
 (الشَّمَعُ) والأجود (الشَّمَعُ) ، ويقولون بفيه (حَفَرَ) والأجود
 (حَفَرَ) ساكنة ، ويقولون للعالم (حَبِرَ) والأجود حَبِرَ ، ويقولون
 (صَفِرَ) والأجود (صَفِرَ) ، ويقولون أنت مَيَّي عَلَى (ذِكْر)

والأجود على (ذُكِر) ، ويقولون قطعت يده على (السرَق)
والأجود (السَّرِق) ، ويقولون (قِمَعَ) والأجود (قِمَعَ) ،
و (ضَلَعَ) والأجود (ضَلَعَ) و (نَطَعَ) والأجود (نَطَعَ)
وفلان حسن (الجوار) و (الجوار) أجود ، ويقولون أوطأته
(العُشوة) بالفنح و (العِشوة) و (العُشوة) أجود ، والكسائي
لا يعرف الفتح فيها ، ويقولون (رِفَقَة) والأجود (رِفَقَة) ،
ويقولون (حَصَّة) والأجود (حَصِيَّة) ، و (قِطْنَة) والأجود
(قِطْنَة) ، و (كَلَمَة) والأجود (كَلِمَة) ، و (سِفْلَة) الناس
والأجود (سِفْلَة) ، و (ضِبْنَة) الرجل والأجود (ضِبْنَة) ،
و (مِعْدَة) والأجود (مِعْدَة) ، و (لِبْنَة) والأجود (لِبْنَة) ،
ويقولون هو فصيح (اللَّهْجَة) والأجود (اللَّهْجَة) ، وهو في (مَنَعَة)
والأجود (مَنَعَة) ، ويقولون (دِرْجاجة ودِرْجاج) والأجود
(دِرْجاجة ودِرْجاج) ، ويقولون (سَدَاد) مِن عَوَز والأجود
(سَدَاد) ، ويقولون (خَوَان) والأجود (خَوَان) ، ويقولون
(مَا قَوَامِي) الا بكذا والأجود (مَا قَوَامِي) ، ويقولون (الوِثَاق)
و (الوِثَاق) أجود ، ويقولون بالثوب (عَوَار) والأجود (عَوَار)
ويقولون للولد (سَقَط) والأجود (سَقَط) ، ويقولون (الْجَنَازَة)

والأجود (الجنازة) ، ويقولون (ما دِلانك) على كذا والأجود
 (ما دِلانك) ، ويقولون (الحِفارة) والأجود (الحِفارة) ،
 ويقولون عليه (طَلَاوة) والأجود (طَلَاوة) ، ويقولون (مِرَقاة
 ومِسَقاة) والأجود (مِرَقاة ومِسَقاة) ويقولون (الرامِك) لضرب
 من الطَّيِّب والأجود (رامِك) ويقولون يوم (الأربِعاء)
 والأجود (الأربِعاء) بكسر الباء ، ويقولون (طِفْسَة) و (طِنْفَسَة)
 بكسر الطاء أجود ، ويقولون (بُرْقَع) والأجود (بُرْقَع) ،
 ويقولون (الرِّضَاع) و (الرِّضَاع) أجود ، ويقولون (الرِّصَاص)
 و (الرِّصَاص) أجود ، ويقولون (الحِصَاد) و (الحِصَاد) أجود ،
 ويقولون (سُوار) المرأة و (السَّوار) أجود ، ويقولون (قِصَاص)
 الشعر و (قِصَاص) أجود ، ويقولون (فِص) الخاتم و (فِص)
 الخاتم أجود ، ويقولون (نصَحْتك وشكرتک) والأجود (نصحت
 لك وشكرت لك) ، قال الله تعالى « اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ » ،
 وقال عز اسمه « وَأَنْصَحْ لَكُمْ » ، وقال النابغة في اللغة
 الاخرى :

نصحتُ بني عَوْفٍ فلم يَنْقَبِلُوا
 رَسولي ولم تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ وَسائِلِي (١)

(١) بنو عوف أبناء سمدة بن ذبيان وكان قد نصحههم كما سبق ان يتجنبوا الحمى

ويقولون بينا نحن كذلك (إذ جاء فلان) والأجود جاء
 فلان بطرح إذ ، ويقولون فلان (أحيَل) من فلان من الحيلة
 والأجود (أحوَل) لأن أصل الحرف الواو ، ومنه الحول والقوة
 وأصل اليا في الحيلة الواو وقلبت للكسرة ياء ، وقد يقال
 (أحيَل) من فلان وهي رديئة ، ويقولون ضربة (لازم) والأجود
 (لازب) واللازب الثابت ، قال الله تعالى « من طينٍ لازب »
 ويقولون المرأة هذه (زوجة) الرجل والأجود (زوج) الرجل ،
 قال الله تعالى « امسكْ عليكِ زوجَكَ » ، و « يا آدمُ اسكنْ
 أنتَ وزوجك الجنة » ، وزوجة قليلة ، قال الفرزدق :

فان الذي يسعى ليفسد زوجتي

كساعٍ الى أسدٍ الشرعى يستبيهاً^(١)

ويقولون هو ابن عمي (دنية) و (دنياً) أجود ، ويقال
 دنيا أيضاً ، قال النابغة :

بنو عمه دنياً وعمرو بن عامر

أولئك قومٌ بأُسهم غيرُ كاذب

ويقولون (انتقم) لونه و (امتقم) بالميم أجود

(١) الشرى موضع يشتهر بأسده . والاستبالة هنا طلب البول

﴿ باب ما يغير من أسماء الناس ﴾

هو (وهَب) مسكن الها ، ولا يفتح ، وهو (ظَبْيَان) مفتوح الظاء ، ولا يكسر ، وهو (علَوَان) بفتح العين ولا يضم ؛ وهو (كسرى) بكسر الكاف ولا يفتح ، وهو (دَحِيَّة السَّكَابِيَّ) بفتح الدال قول الأصمعي وحده ، وعند (جُهَيْنَةَ) الخبر اليقين ولا يعرف (جُهَيْنَةَ ولا حَفَيْنَةَ) الأصمعي هو (بَخْتُ نَصْرَ) هكذا سمعت قُرَّة ابن خالد يقول وغيره من المسان ، وهو (أبو المهزَم) بكسر الزاي ، و (عاصم بن أبي النُّجود) بفتح النون ، و (ابن أبي العَرُوبَةِ) بالآلف واللام ، وهو (أبو مجَلَز) بكسر الميم ، و (شَرَحِيل) وهم (الحَبِطَات) بكسر الباء لأنهم من ولد الحارث (الحَبِط) فاذا نسبت قلت حَبِطِي ففتحت الباء ، وهو (ابن الجُلندَى) بفتح اللام ، وهو (ابن عبدِ القاري) بالتموين منسوب الى القارة ولا يضاف ، وهو فلان (السَّحْتَنِي) منسوب الى سَحْتَنٍ قبيلة باليمن أو بلد ، وهو (عامر بن ضَمَارَة) بالفتح ولا يضم ، وهو (الجُلُودِيَّ) بفتح الجيم منسوب الى جلود وأحسبها قرية بأفريقية ، و (فُرَافِصَة) بضم أوله ولا يفتح ، وهو (رُوْبَة بن العجَّاج) بالهمز ، و (السموأل بن عاديا) بالهمز ، و (أبو جزء) بالهمز ،

و (عامر بن لؤي) بالهمز ، و (رثاب) بالهمز ، و (هلال بن
 إساف) ، وهو (مُهَنَّأ) ، و (أزدشنووة) ، و (طيء) ، وهم
 (بنو عيذر الله) ولا يقال عائد الله ، و (بنو عائش) ولا يقال بنو
 عيش ، و (مُكْنِف) بالضم وكسر النون ، و (مَوْهَب) بالفتح ،
 و (حَرَيَّ) مشدد الياء والراء كأنه نسب الى الحرّ ، ويقال
 (ذبيان) و (ذبيان) ، وهي (رَيْطَة) بلا ألف ، و (عائشة)
 بألف ، و (الدُول) في حنيفة و (الدِيل) في عبد القيس ،
 و (الدَّيْل) من كنانة واليهم نسب أبو الأسود الدؤلي . ابن
 الكلبي (سدوس) في شيبان بالفتح و (سدوس) في طيء ،
 بالضم ، وقال الاصمعي : اسم الرجل (سدوس) بالضم (السدوس)
 الطيئسان بالفتح ، قل غير واحد غلط الأصمعي (السدوس)
 الطيئاسة ، واسم الرجل (سدوس) بالفتح ، وأشد أبو عبيدة :
 وداوَيْتُهَا حَتَّى شَتَّتْ حَبَشِيَّةً
 كَانَ عَلَيْهَا سُدُسًا وَسُدُوسًا^(١)

هكذا أنشده أبو عبيدة وغيره ، ويقولون بستان (ابن عامر)

(١) يقول طلعت فرسي لتضم . ويريد بالحبشية الشديدة الحفرة
 والسندس مارق من الديباج والسدوس الطيئسان الاخضر . والشمر لزيد
 ابن خنّاق العبدي

وانما هو بستان (ابن معمر) ، قال الاصمعي سألت ابن أبي
طرفة عن المَسَدِّ في شعر الهذلي :

أَفَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أُسْدِ الْمَسَدِّ حَدِيدِ
دُ النَّابِ أَخَذَتْهُ عَفْرُ فَتَطْرِيحُ

فقال هو بستان ابن معمر

﴿ باب ما يغير من أسماء البلاد ﴾

هي (البَصْرَة) مسكنة الصاد وكسرها خطأ ، والبَصْرَة
الحجارة الرُّخْوَة ، قال الفرزدق :

لولا ابن عُتْبَةَ عَمَرُو والرجاء له

ما كانت البَصْرَةُ الحَقَاءَ لي وطَنَا

فاذا حذفوا الماء قلوا (البصر) فكسروا الباء وانما أجازوا في
النسب بصري لذلك ، وهي (كَفَرْتُوْنِي) ساكنة الفاء ولا تفتح
والسَكْفَرُ القرية ومنه قيل أهل السَكْفُور هم أهل القبور ، وهي
مَرْج (الفَلَمَة) بفتح اللام ولا تسكن ، وهي (طَرَسُوس)
و (سَلَمُوس) ، و (سَفَوَان) ، و (بَرَهُوت) باليمن كل ذلك
بفتح ثانيه ، و (النَّهْرَوَان) بفتح الراء والنون ، و (دِمَشْق)
بفتح الميم ، و (فِلَاسْطِين) بكسر الفاء و (إِرْمِينِيَة) بكسر الألف ،

وفلان إِرْمَنِيّ بكسر الألف والميم ، وهو (العُمَق) للمنزل
 بطريق مكة بفتح الميم ولا تضم ، و (المسلّج) بفتح الميم ،
 و (أَفَاعِيَّة) ، و (أُسْنَمَة) جبل بقرب طَخْفَة ، وهي (الأَبَلَة)
 بضم الهمزة ، و (قَطْرُ بُل) بضم القاف وتشديد الباء ، وهي
 (الأَرْدُن) بضم الهمزة وتشديد النون ، و (الحَوَّاب) المنهل
 الذي تسميه العامة (الحَوَّاب) يقال نبحتّها كلاب الحَوَّاب بفتح
 الحاء وتسكين الواو وهمزة مفتوحة بعدها ، وهي (رَأْسُ عَيْنٍ)
 ولا يقال رأس العين ، وهو من أهل (بَرْك) و (نَعَام) وهما
 موضعان من أطراف اليمن ، وهي (السَّيْلَحُون) بنصب اللام ،
 و (الْخَوَرَنَق) تفسيره خَرَنَقاه أي الموضع الذي يأكل فيه الملك
 ويشرب ، و (السَّدير سِهْدَائِي) كان له ثلاث شُعب ،
 و (طَبْرِسْتَان) بالفارسية معناه أخذه الفأس كأنه لأشْبِه لم
 يُوصَل إليه حتى قُطِع شجره ، وكان الأصمعي لا يقول (بغداد)
 وينهى عن ذلك ويقول مدينة السلام ، لأنه يُسمَع في الحديث أن
 بَغْ صَنَمٌ وداد عطية بالفارسية كأنها عطية الصنم

كتاب الأبنية

(أبنية الأفعال)

(باب فعلتُ وأفعلتُ باتفاق المعنى)

(جَدَّ) فلان في أمره و (أجدَّ) ويقال فلان جادٌ مُجدِّ ،
(لاقَ) الدواة و (ألاقها) ، الفراء ، (ضاء) القمر و (أضاء) ،
وأنشد غيره للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه يمدح النبي صلى
الله وسلم عليه وعلى آله :

أنت لما ظهرتَ أشرقتَ الأُرُضُ وضأتَ بنورك الأفقُ
وقال الفراء : و (أوحى) و (وحى) ، و (أومأ) و (ومأ) ،
وقال غيره : (مَحَضَّتْهُ) الود و (أَحَضَّتْهُ) ، و (سَلَكْتَهُ)
و (أَسَلَكْتَهُ) ، قال الله عزَّ وجلَّ « ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ »
وقال الهذلي :

حقى إذا أسلَكُوهم في قُتائِدَةٍ شلاً كما تَطْرُدُ الجمالةُ الشرُداً^(١)
(عَمَرَ) الله بك دارك و (أعمرها) ، (أمر) الله ماله

(١) يذكر قوماً قهروا حق الجنوا إلى دخول ثنية ضيقة ، والجمالة أصحاب
الجمال ، والهذلي هذا عبد مناف بن زهير

و (آمره) ، (نضر) الله وجهه و (أنضره) ، (مددت) الدواة
و (أمددتها) ، و (أمددته) بالرجال لا غير، (خلف) الله عليك
بغير، و (أخلف) ، (نهج) الثوب و (أنهج) ، إذا بلي ،
و (سكت) القوم و (أسكتوا) و (صمتوا) و (أصمتوا) ،
(خلق) الثوب و (أخلق) ، (سمح) الرجل و (أسمح) ، (مح)
الكتاب و (أمح) إذا درّس ، (ينعت) الثمرة و (أينعت) ،
(نسل) الوبر و (أنسل) إذا وقع ، (سندت) في الجبل
و (أسندت) ، (قطرت) عليه الماء و (أقطرت) ، (خلد) الى
الأرض و (أخلد) إذا ركن ، (عصفت) الريح و (أعصفت) ،
(طلعت) على القوم و (أطلعت) ، (نزفت) البئر و (أنزفها) ،
(حلب) الحرح و (أجلب) إذا صارت عليه جلبة قشرة يابسة ،
(قدعته) و (أقدعته) أي كففته ، (فتنته) و (أفتنته) ،
(ساس) الطعام و (أساس) إذا سوّس ، و (داد) و (أداد)
إذا دوّد ، و (سريت) و (أسريت) ، (كنبت) يدها
و (أكنبت) إذا اشتدت وغلظت ، (سوّت) به ظنا و (أسأت)
به ظنا ، (قتر) و (أقتر) إذا قلّ ماله ، (حققت) الأمر
و (أحققته) ، و (هرّقت) الماء و (أهرقته) ، (بقت) البيم

و (أَبَقْنَهُ) ، (زها) البُسْر و (أزهى) ، (شَنَقْتُ) (القِرْبَةُ
و (أَشْنَقْتُهَا) إذا شددت رأسها ، (قَصَرَ) عنه و (أَقْصَرَ) ،
(زكا) الزرع و (أزكى) ، (جَمَّتْ) الدابة والرَّكِيَّةُ و (أَجَمْتُ) ،
(قَلَّتْ) البيع و (أَقْلَتْه) ، (سار) الدابة و (أَسَارَهَا) ، (مُطَرْنَا)
و (أُمَطَرْنَا) وأبو عبيدة يفرِّق بينهما ، (عسا) الليل يغسُو و (أَغْسَى)
إذا أَظْلَمَ ، (حَشَمْتُهُ) و (أَحْشَمْتُهُ) إذا أغضبته ، (زَنَنْتُ) به خيرا
وَأَزَنْتُ ، (جَهَدَ) السير و (أَجْهَدَ) ، (جَرَمْتُ) و (أَجْرَمْتُ)
من الجرم ، (خَلَا) المِكان و (أَخْلَا) ، (عَسَرْتُ) الرجل
و (أَعَسَرْتُهُ) إذا طلبتَ الدين منه على عُسرة ، (خَفَقَ) الطائر
بجناحيه و (أَخْفَقَ) ، (سَفَقْتُ) الباب و (أَسْفَقْتُهُ) ، (ثَابَ
جِسْمُهُ) و (أَثَابَ) أي رجع ، (أَجَرْتُ) الغلام و (آجَرْتُهُ) ،
(ذَرْتُ) الريح و (أَذَرْتُ) ، (أَغَطَوْا) و (الْغَطَا) ، و (ضَجَّوْا)
و (أَضَجَّوْا) ، (نَبَتَ) البقل و (أَنْبَتَ) ، (رَجَنْتَ) الشاةُ
و (أَرْجَنْتَ) ، (نَرَى) الرجل و (أَنَرَى) إذا أيسر ، (زَحَفَ)
و (أَزَحَفَ) إذا أَعْيَا ، (سَحَتَهُ) الله و (أَسَحْتَهُ) إذا استأصله
وقريء «فَيُسْحَتُكُمْ» و «فَيُسْحَتُكُمْ» ، (جَاحَ) الله ماله
و (أَجَاحَهُ) ، (هَدَبْتُ) العروص و (أَهْدَيْتُهَا) ، (عَرَضَ)

لك الخبر و (أمرض) ، (حدث) المرأة و (أحدث) ، (فرزت)
 الشيء و (أفرزته) ، (عقم) الله رحمها و (أعقمها) ، (حلق)
 القوم به و (أحدقوا) ، (أوخمت) الخطمي و (وخفته) ، (دجنت)
 السماء و (أدجنت) ، (جلبوا) عليه و (أجلبوا) إذا صاحوا ،
 (لاذوا) به و (ألاذوا) ، (وجرته) الدواء و (أوجرته) ،
 (صل) اللحم و (أصل) ، و (خم) و (أخم) ، (سعرني)
 شرّاً و (أسعرني) ، (مهت) المرأة و (أمهرتها) ، (شار)
 العسل و (أشاره) ، (عذر) الغلام و (أعذره) ، (ضّ)
 الرجل و (أضب) إذا سكت ، (صدت) الرجل و (أصدته)
 (صردت) السهم و (أصردته) إذا أنفذته ، (وعيت) العلم
 و (أوعيته) ، و (أوعيت) الطعام لاغير ، و (وفيت) بالعهد
 و (أوفيت) ، و (أوفيت) السكيل لاغير ، (غلت) و (أغلت)
 من الغلول ، (لحدت) القبر و (ألحدته) ، و (لحد) الرجل في
 الدين و (ألحد) وقرئت « يُلحدون » و « يُلحدون » ، (بدأ)
 الله الخلق و (أبدأ) ، وقال الله عزّ وجلّ « يُبيد و يُعيد » ،
 (بشّرت) الرجل و (أبشّرت) إذا بشّرت ، و (بشّرت) الأديم
 و (أبشّرت) إذا قشّرت ما عليه ، (قبّل) و (أقبل) و (دبر)

و (أدبر) ، (وقح) الحافر و (أوقح) ، و (جهشت) في البكاء ،
و (أجهشت) ، (أجمع) القوم رأيهم و (جمعوا) رأيهم ، (سمل)
الثوب و (أسمل) ، (عفصت) القارورة و (أنفصتها) ، (حلّ)
من احرامه و (أحل) ، (بلّ) من مرضه و (أبلّ) أي نجا ،
(نويت) عنده و (أنويت) ، (منيت) و (أمنيت) من المنى ،
و (مذيت) و (أمذيت) من المذي ، (طافوا) به و (أطافوا) ،
(حال) في متن فرسه و (أحال) ، (صرّ) الفرس أذنه و (أصر) ،
(مرّ) الطعام و (أمر) ، و (وقعت) بالقوم في القتال
و (أوقعت) ، (نويت) النوى و (أنويته) إذا أكلت التمر
ورميت بالنوى ، (غميّ) عليه و (أغميّ) ، (مطّ) عنه
و (أمطت) تنحيته ، وكذلك (مطت) غيري و (أمطته) هذا
قول أبي زيد ، وقل الأصمعي : (مطت) أنا و (أمطت) غيري
لا غير ، (قعت) الرجل و (أقعته) ، (صعقتهم) السماء و (أصعقتهم)
أقلت عليهم صاعقة ، (قسمته) في الماء و (أقسمته) إذا غططته ،
(حرمته) و (أحرمته) ، (مضنيّ) و (أمضنيّ) ، وقال الأصمعي
(أمضنيّ) بالالف ولم يعرف غيره ، (صايت) الشيء في النار و (أصايت)
(نجوت) الجلد عن اللحم و (أنجيته) إذا قشرته ، (جلب)

الجرح و (أجلب) اذا علمته جلبه للبرء^(١) ، و (جنفته) في القبر
و (أجنفته) . (ربعث) عليه الحمى و (أربعت) ، و (غبت)
عليه الحمى و (أغبت) ، (رميت) على الحسين ، و (أرميت)
زدت ، (كلأت) الناقة ، و (أكلأت) اذا أكلت الكلأ ،
(حكمت) الفرس و (أحكمته) ، و (رسنته) و (أرسنته) ،
(رحبت) الدار و (أرحبت) اذا اتسعت ، (جهرت) بالقول
و (أجهرت) ، (خسرت) الميزان و (أخسرت) نقصته ،
(أحصرت) الرجل من الغائط و (أحصرت) ، (أصقعت) الأرض
و (أصقعت) من الصقيع ، (أعند) العرق و (أعند) اذا سال
بالدم وأكثر ، (أخيت) الغلام و (أخيته) اذا أوجرتة الدواء ،
(أفرشته) فراشاً و (أفرشته) ، (أصرت) الى رأسه و (أصرت)
اذا أملتة ، (أضنأت) المرأة و (أضنأت) اذا أكثر ولدها ، (أهلك)
الشيء و (أهلكته) . قال العجاج :

ومهممه هالك من تعرجا

بمعنى مُهلك ، هذا قول أبي عبيدة وقال غيره : أي هالك

المتعرجين ، أي من عرج فيه واحتبس هالك ، (أجذى) الشيء

و (أجذى) اذا ثبت قائماً ، (زاتُ) الشيء و (أزله) ، (رفل) في مشيته و (أرفل) ، (وُضِعْتُ) في مالي و (أوضعت) ، و (وُكِنْتُ) و (أوكنت) ، (زحفت) في المشي و (أزحفت) أعييت ، (أويته) و (آويته) وأويت الى فلان مقصور لا غير ، (حلت) في ظهر دابّتي و (أحلت) اذا وثبت عليه ، (حُشت) عليه الصيد ، و (أحوشت) ، (قصرنا) و (أقصرنا) من قصر العشيّ ، (وَ كَف) البيت و (أوكف) ، (خطل) في كلامه و (أخطل) ، (حاك) فيه القول و (أحاك) أي نجع ، (غمدت) سيفي و (أغمدته) ، (رَشَّت) السماء و (أرشت) ، و (طشَّت) و (أطشَّت) ، (هَلَّت) عليه التراب و (أهلت) ، (نار) الشيء و (أنار) ، خذّما (طفّ) لك و (أطفّ) ، (شمسَ) يومنا و (أشمس) ، (حالت) الدار و (أحالت) من الحول ، و (بان) و (أبان) ، حفرت حتى (عنت) و (أعينت) أي بلغت العيون ، (طلّق) يده بالخير و (أطلق) ، (رَمَلْتُ) الحصيرَ و (أرملته) ، و (سففته) و (أسففته) نسجته ، (برّ) الله رحيمك و (أبرّه) ، (سعدّه) الله و (أسعدّه) ، و (نعشه) الله و (أنعشه) ، (قطبت) الشراب و (أقطبته) مزججه ،

(شظظت) الوعاء و (أشظظته) من الشظاظ ، (رجعت) يدي
و (أرجعتها) ، (لحته) و (ألحته) ، (تبّله) الحب و (أتبله) ،
(جلا) القوم عن الموضع و (أجلوا) تنحّوا عنه ، و (أجلبتهم)
أنا و (جلوتهم) ، قال أبو ذؤيب :

فلما جلاها بالأيام تحيزتُ ثباتٍ عليها ذلها واكتئابها
يعني مُشتارَ العسل جلاها عن موضعها بالدخان ليشتاره ،
(لاح) الرجل و (ألح) أي أشفق ، (سُقت) اليها الصداق
و (أسقته) ، (جفّلت) الريح و (أجفّلت) ، (خوت) النجوم
و (أخوت) إذا سقطت ولم تُطر ، (غبش) الليل و (أغبش)
أظلم ، (ذرق) الطائر و (أذرق) ، (صم) الرجل و (أصم) ،
(غامت) السماء و (أغامت) ، (خلف) فوه و (أخلف) ،
(زففت) العروس و (أزفقتها) ، (وعزت) إليك في الأمر
و (أوعزت) ، (داء) الرجل يداه مثل شاء يشاء و (أداء)
يُدي ، إذا سار في جوفه الداء ، (ظلّفت) أثري إذا مشيت في
الحزونة حتى لا يرى و (أظلفته) ، و (شنت) الناقة و (أشنقتها)
إذا كففتها بزمامها ، و (سنقتها) و (أسنقتها) من السناف ،
(بقت) المرأة و (أبقت) كثير ولدها ، وقد (بقت) يارجل

و (أبققت) اذا كثر كلامه ، (حرثت) الناقة و (أحرثتها) اذا سرتَ عليها حتى تُهزَلَ ، (قحدت) الناقة و (أقحلت) اذا صارت مقحداً وهي العظيمة السنّام ، (وهنه) الله و (أوهنه) قال طرفة :

وَإِذَا تَلَسُّنِي أَلْسِنَهَا أَتَيْ لَسْتُ بِمُوهُونٍ فَقِرْ^(١)
وقال آخر :

أَقْنَلْتُ سَادَتَنَا بِغَيْرِ دَمٍ إِلَّا لَتُوْهُنَ آمِنَ الْعَظْمِ
(صغوت) الى الرجل و (أصغيت) ، (ذروت) الحب
و (أذريته) ، قال الفرّاء : (جمّلت) الشحم و (أجملته) إذا أذبه ، (نجزت) الحاجة و (أنجزتها) قضيتها ، (ركست) الشيء
و (أركسته) إذا رددته ، قال الله تعالى « وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا » يروى في التفسير ردّهم إلى كفرهم ، ابن الاعرابي :
(دلع) لسانه و (أداعه) ، (مرأني) الطعام و (أمرأني) ، وروى
(لَطَّ) دون الحق بالباطل و (أَلَطَّ) وقول الناس (الإِلطاط) وهو
(مُلِطٌ) من هذا ، ويروى (كفأت) الاناء و (أكفأته) ، (أَلِفَتْ)
المسكان و (آلفته) ، (نكّرت) القوم و (أنكرتهم) ، (نعيم)

الله بك عَيْنَا و (أَنْعَم) ، (جَدَب) الوادي و (أَجْدَب) ،
و (خَصَب) و (أَخْصَب) ، (وَبِئْتُ) الأرض و (أَوْبَات) ،
و (حَطَبْتُ) و (أَحْطَبْتُ) ، و (عَشِبْتُ) و (أَعْشَبْتُ) ،
و (بَقَلْتُ) و (أَبْقَلْتُ) ، و (ضَبِعْتُ) النِّزَاقَةُ و (أَضْبِعْتُ) اذا
اشتمت الفحل ، (لَحَقْتُهُ) و (أَلْحَقْتُهُ) ، ومنه « إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِ
مُلْحِقٌ » أي لاحق ، (قَوَيْتُ) الدَّارُ و (أَقْوَيْتُ) ، (زَكَيْتُ)
الأمر و (أَزَكَيْتُهُ) ، (خَطَيْتُ) و (أَخْطَأْتُ) ، وقال الله عز
وجل « لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ » وقال الشاعر :

عبادك يخطئون وأنت ربٌّ بكفّيك المنيايا لا تموت^(١)

(رَدَقْتُهُ) و (أَرْدَقْتُهُ) ، (مَلَحَ) الماء و (أَمْلَحَ) ، و (نَتَنَ)
الشيء و (أُنْتَنَ) ، (أَعَوْرْتُ) عَيْنَهُ و (عُرْتُهَا) ، (دِيرَ) بالرجل
و (أَدِيرَ) من دُوار الرأس ، (مَرَعَ) الوادي و (أَمْرَعَ)

﴿ باب فعلت وأفعلت باتفاق المعنى واختلا فيهما في النعدي ﴾

(زَرَيْتُ) عليه و (أَزْرَيْتُ) به ، (رَفَقْتُ) به و (أَرَفَقْتُهُ) ،
(أَنْسَأُ) الله أَجْلَهُ و (نَسَأُ) في أَجْلِهِ ، (ذَهَبْتُ) بالشيء

(١) الشعر لامية بن أبي الصلت . و يروى المنايا والخنوف

و (أذهبته) ، و (جئت) به و (أجأته) ، و (دخلت) به
و (أدخلته) ، و (خرجت) به و (أخرجته) ، و (علوت)
به و (أعليته) ، تكلم فما (سقط) بحرف وما (أسقط) حرفاً ،
(غفلت) عنه و (أغفلته) ، (جنّ) عليه الليل و (أجنّه)
الليل ، (شأت) الناقة بذنبها و (أشأت) ذنبها ، (أشلت)
الحجرَ و (شلت) به ، (ألوى) الرجل برأسه و (لوى) رأسه ،
(أجفته) الطعنة و (جفته) بها ، (أبذيت) القوم و (بذوت)
عليهم ، (أغبيتهم) و (غبيت) عنهم ، فإذا أردت أنك دفعت عنهم
قلت (غبيت) بالتشديد ، (رصدته) بالمكاناة و (أرصدته)
أي ترقبته بها ، و (أرصدت) له أعددت له ، قال أبو زيد :
رصدته بالخير وغيره أرصده رصداً وأنا راصده ، وأرصدت له
بالخير وغيره ارصاداً وأنا مرصد له بذلك ، قال ابن الأعرابي :
أرصدت له بالخير والشر ، ولا يقال إلا بالألف

﴿ باب أفعلت الشيء عرضته للفعل ﴾

(أَقْنَلْتُ) الرجلَ عرضته للقتل ، و (أَبَعْتُ) الشيءَ عرضته
للبيع ، وأنشد (١) :

فرضيت آلاء الكميت فمن يُسيع

فرساً فليس جوادُنا بمُباع^(١)

أي بمعرض للبيع ، وقال الفراء : تقول أبعث الخيل اذا أردت أنك أمسكتها للتجارة والبيع فان أردت أنك أخرجتها من يدك قلت بعتها ، قال وكذلك قالت العرب (أعرضت) العريضان أي أمسكتها للبيع و (عرضتها) ساومت بها ، فقس على هذا كل ما ورد عليك

﴿ باب أفعلت الشيء وجدته كذلك ﴾

أتيت فلاناً (فأحدثه) و (أذمته) و (أخلفته) أي وجدته محموداً ومذموماً ومخلفاً للوعد ، وأتيت فلاناً (فأبخلته) و (أجبنته) و (أحقته) و (أنوكته) و (أهوجته) اذا وجدته كذلك ، و (أقهرته) اذا وجدته مقهوراً ، وأنشد :

(١) يريد بالكعبت فرسه ورضى آلاءه يعني خصاله أو سمته عليه بتخليصه

تَمْنَى حَصِينٌ أَنْ يَسُودَ جِدَاعَهُ
فَأَمْسَى حَصِينٌ قَدْ أَذِلَّ وَأَقْرَأُ (١)

وقال الأعشى :

فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قَنِيلَةٍ مَوْعِدًا

أي وجده مُخْلَفًا ويقال هاجيت فلانًا (فأخمته) أي وجدته
مُفْحَمًا لا يقول الشعر ، ويقال خاصمته حتى أفحمته أي قطعته ،
وروي عن عمرو بن معد يكرب أنه قال لابي سُليم : قاتلناكم فما
(أَجَبْنَاكُمْ) وسأَلْنَاكُمْ فما (أَمْخَلْنَاكُمْ) وهاجيناكم فما (أَفْحَمْنَاكُمْ)
أي ما صادفناكم جُبْنًا ولا بَخْلًا ولا مُفْحَمِينَ ، وَأَتَيْتُ الْأَرْضَ
(فَأَجَدْتُهَا) و (أَحْيَيْتُهَا) و (وَأَوْحَشْتُهَا) و (أَهْيَجْتُهَا) إذا
وجدتها حَيَّةَ النَّبَاتِ وَجَدَةً وَوَحْشَةً وَهَاجَةً النَّبَاتِ ، وقال رؤبة :
وَاهْيَجَ الْخُلَصَاءُ مِنْ ذَاتِ الْبَرْقِ (٢)

أي وجدها هَاجَةً النَّبَاتِ

(١) حصين هو الزبرقان بن بدر وكان قومه يلقبون بالجداع والاصمعي
يروى أذله وأقهر بالفتح بمعنى صار أصحابه أذلاء مقهورين ، وقائل البيت
الخبيل السعدي

(٢) بصف حماراً وحشياً

﴿ باب أفعل الشيء حار منه ذلك ﴾

(أركب) المهرُ حان أن يُركب ، و (أحصد) الزرع حان أن يُحصد ، و (أقطف) الكرم حان أن يُقطف ، وكذلك يقال (أقطف) القوم حان أن يَقْطِفُوا كرومهم ، و (أجزوا) و (أجدوا) و (أغلوا) كذلك ، و (أنتجت) الخيل حان نِتايجها ، و (أفصح) النصارى حان فِصحهم ، و (أشهر) القوم أتى عليهم شهر ، و (أحال) القوم أتى عليهم حول

﴿ باب أفعل الشيء صار كذلك وأصابه ذلك ﴾

(أجرب) الرجل و (أنجز) و (أحال) أي صار صاحب جَرَب ونحاز وحيال في ماله ، وكذلك (أهزل) الناس اذا أصابت السنّة أموالهم فصارت مَهازيل ، و (أحرّ) الرجل اذا صارت إبله حَراراً أي عطاشاً ، و (أعاه) الرجل اذا صارت العاهة في ماله ، و (أصبح) صارت الصحة في ماله بعد العاهة ، و (أسنت) أصابته السنّة ، و (أقحط) و (أيبس) اذا أصابه القحط واليُبْس ، و (أشمل) القوم صاروا في ريح الشمال ، وكذلك الجنوب والصبا والدَّبُور ، و (أراحوا) صاروا في رينج ،

و (أربعوا) صاروا في ربيع ، فاذا أردت أن شيئاً من هذا أصابهم قلت فَعَلُوا فَمَهُمْ مفعولون ، تقول (شجّلوا) و (جنّبوا) و (صوّوا) و (دُبروا) و (ريّحوا) و (رُبعوا) ، وتقول (أرْبَعُوا) و (أصافوا) و (أشتّوا) و (أخرفوا) صاروا في هذه الأزمنة ، فاذا أردت أنهم أقاموا هذه الأزمنة في موضع قلت (صافوا) و (شتّوا) و (ارتبعوا) ، و (ألحم) القوم و (أشحموا) و (ألبنوا) و (أتمروا) و (ألبّوا) و (أقثّوا) و (أبطخوا) صار ذلك عندهم كثيراً ، و (أخلّت) الأرض و (أجنّت) و (أرعت) صار فيها الخلاء والجنى والرعي ، و (أبسر) النخل و (أحشف) و (أبلح) و (أدقل) و (أخوص) و (أشوك) ، اذا صار فيه ذلك ، و (أوقر) النخل كثر سحله ، يقال نخلة موقرة وموقرة ، و (أرعد) القوم و (أبرقوا) و (أغيموا) أصابهم رعد وبرق وغيم ، و (أفرس) الراعي اذا أصاب الذئب شاة من غنمه ، و (أفرضت) الماشية صارت الفريضة فيها واجبة ، و (أنفق) القوم نفقت سوقهم و (أكسدوا) كسدت سوقهم ، و (أخبث) الرجل اذا صار أصحابه خبيثاء وأهله ، ولذلك قالوا (خبِيثٌ مُخْبِثٌ) ، و (أفوى) الجمال اذا

صارت إبله قوية ولذلك قالوا (قويٌّ مقوٍ) ، و (أظهرنا) أي صرنا
في وقت الظهر وسرنا في ذلك الوقت أيضاً ، و (أعاف) الرجل اذا
صارت إبله تعاف الماء ، و (أكلب) الرجل صار في إبله السكاب
وهو شبيه بالخنون ، و (أعاه) و (أعوه) صارت العاهة في ماله ،
و (أمات) مات ولده ، و (أشب) شب ولده ، و (أطلب)
الماء إذا بعد ولم يُنل الا بطلب يقال (ما مُطلب)

﴿ باب أفعل الشيء أتى بذلك واتخذ ذلك ﴾

(أخس) الرجل أتى بخسيس من الفعل ، و (أذم) أتى بما يذم
عليه ، و (أفبح) أتى بقبیح ، و (الأم) أتى بما يلام عليه فهو مُلمِمْ
قال الله عز وجل ﴿ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ قال الشاعر :
ومن يخذل أخاه فقد ألما

و (أراب) الرجل أتى برية ، و (أكاس) الرجل وأكاست
المرأة أتيا بولد كيتس ، و (أقصرت) و (أطالت) و (آثت)
و (أذكرت) و (أصبت) و (أحمقت) ، و (أتلد) الرجل اتخذ
تلاداً من المال ، و (أهرب) الرجل اذا جدّ في الدّهاب مذعوراً
فهو مُهرِب ، و (أساد) الرجل ولد سيّداً و (أسود) و (أساد)
ولد أسود اللون

﴿باب أفعلت الشيء جعلت له ذلك﴾

(أرعى) (الماشية) و (أرعاه) الله أي جعل لها مراعاه
وأنشد أبو زيد:

كانها ظبية تمطو إلى فتن تاكل من طيب والله يرعيا (١)
أي ينبت لها مراعاه ، و (أقبر) الرجل جعلت له قبراً
يدفن فيه ، قال الله عز وجل « ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ » ، وقال أبو
عبدة (أقبره) أمر بأن يُدفن فيه و (قبرته) دفنته ، و (أقدت)
الرجل خيلاً أعطيته خيلاً يقودها ، و (أسقته) ابلاً أعطيته أبلاً
يسوقها ، وحكى أبو عبدة (أشفني) عسلاً أي اجعله لي
شفاءً و (أسقني) إهابك أي اجعله لي سقاءً ، (أحلبتك)
الناقة ، و (أمكنك) و (أحملتك) و (أبغيتك) كل هذا إذا
أردت أنك طلبته له ، وأعنته عليه ، فإن أردت أنك فعلت به
ذلك قلت (بغيتك) و (حلبتك) و (عكمتك) العكّم و (حملتك).
الفرّاء : يقال (أبغني) خادماً أي ابغني لي فإذا أراد أعني على
طلبه قال (أبغني) بقطع الألف ، وكذلك (المسني) ناراً
و (المسني) و (أحلبني) و (أحلبني) ، فقوله (أحلبني) يريد

أحلب لي واكفني الحلب و (أحلبني) أعني عليه ، وكذلك و (أحلبني)
و (أحلبني) و (أعكمني) و (أعكمني) فقس على هذا
ما ورد عليك

﴿ باب أفعلتُ وأفعلتُ بمعنيين متضادين ﴾

(أشكيتُ) الرجلَ أحوجته الى الشكاية و (أشكيتُ)
نزعْتُ عن الأمر الذي شكاني له ، و (أطلبتُ) الرجلَ أحوجته
الى الطلب ولذلك قلوا ماءً (مُطلبٌ) اذا بعد فأحوج الى طلبه
و (أطلبتُ) أسعفته بما طلب ، و (أفزعْتُ) القوم أحللت بهم الفزع
و (أفزعتهم) اذا أحوجتهم الى الفزع و (أفزعتهم) اذا فزعوا
اليك فأعنتهم ، و (أودعت) فلاناً مالاً دفعته اليه ودبعة و (أودعته)
قبلت ودبعته ، (أسررت) الشيء أخفيته وأعنته

﴿ باب أفعل الشيء في نفسه وأفعل الشيء غيره ﴾

(أضأت) النارُ و (أضأت) النارُ غيرَها ، قال الجعدي:
أضأتُ لنا النارُ وجهاً أغرَّ ملتبساً بالفؤاد التباساً^(١)
و (أقضّ) عليه المضجعُ و (أقضّ) عليه الهمُّ المضجعُ ،

(١) أضأت هنا بمعنى أظهرت . والتباس وجهها بفؤاده كناية عن شدة
الحب وقوة العشق . وأراد بالوجه هنا الشخص المحبوب

و (أفدت) مالا أي استغفدته و (أفدت) فلاناً مالا أعطيته إياه

﴿باب فعل الشيء وفعل الشيء غيرَه﴾

(هجمتُ) على القوم و (هجمت) عليهم غيري ، و (عُجت) بالمكان و (عُجت) غيري ، (دَلَع) لسان الرجل و (دَلَع) الرجل لسانه ، و روى ابن الأعرابي (دلع) لسانه و (أدلهه) ، (فغر) فم الرجل و (فغر) الرجل فمه ، (سار) الدابة و (سار) الرجل الدابة ، (جبرت) اليد و (جبر) الرجل اليد ، قال العجاج :

قد جبرَ الدينَ الالهَ فجبرَ (١)

(غاض) الماء و (غاض) الرجل الماء ، و (قَسَّ) في الماء و (قَسَّته) ، و (رجنت) الماقة و (رجنتها) ، و (نقص) الشيء و (نقصته) ، و (زاد) و (ردته) ، و (مدّ) النهر و (مدّه) نهر آخر ، و (هدر) دم الرجل و (هدرته) ، و (هبط) ثمن السلعة و (هبطته) ، ويقال أهبطته أيضاً ، و (رجع) الشيء و (رجعته) ، و (صدّ) و (صددته) ، و (كسفت) الشمس و (كسفها) الله عز وجل ، و (سرحت)

(١) هذا الشطر من أرجوزة طويلة يمدح بها صهر بن عبيد الله بن معمر الذي وجهه عبد الملك لقتال أبي فديك الحروري فأبلى بلاء حسناً

الماشية و (سَرَحْتَهَا) ، و (رَعَتْ) و (رَعَيْتَهَا) ، و (عفا)
 الشيء أي كثر و (عَفَوْتَهُ) و (عفا) المنزل و (عَفَفْتَهُ) الريح ،
 و (خسف) المكان و (خسفه) الله ، و (وفر) الشيء و (وَفَرْتَهُ) ،
 و (ذرى) الحب و (ذرتَه) الريح ، و (رفع) البعير في السير
 و (رَفَعْتَهُ) ، و (نفى) الرجل و (نفيته) ، و (عاب) الشيء
 و (عَبْتَهُ) ، و (ثَرِمَ) الرجل و (ثَرَمَهُ) الله ، و (شَتِرَ)
 و (شَتَرَهُ) الله ، و (سَعَدَ) ^(١) و (سَعَدَهُ) الله و (أَسْعَدَهُ) ،
 و (نَزَفَت) البئر و (نَزَقْتُهَا) ، و (نشر) الشيء و (نشره)
 الله ، و (فَتَنَ) الرجل و (فَتَنَتَهُ) وأَفْتَنَتَهُ ، و (خَسَأَتْ)
 الكلب (فخسأ)

﴿باب فعلت وفعلت بمعنيين متضادين﴾

(بَعْتُ) الشيء اشتريته وبعته ، و (شَرَيْتُ) الشيء
 اشتريته وبعته ، و (رَنَوْتُ) الشيء شددته وأرخيته ، (خَفَيْتُ)
 الشيء أظهرته وكتمته ، (شَعَبْتُ) الشيء جمعته وفرقته ،
 (طَلَعْتُ) على القوم أقبلت عليهم حتى يَرَوْنِي و (طَلَعْتُ) عنهم

(١) ثرم وشتر وسعد لسمن من الباب وانما دخلن لوجه شبه

غبت عنهم حتى لا يروني ، (نهلت) عطشت ورويت ، (منلت)
 قمت ولطئت بالأرض ، (تهجدت) صليت بالليل ونمت ، وقال
 بعضهم تهجدت سهرت و (هجدت) نمت ، قال لبيد :

قال هجدنا فقد طال السرى

أي نوّمنّا . (ظننت) تيقنت وشككت ، (لمّقت) كتبت
 ومحوّت

﴿ باب أفعلنه ففعل ﴾

تقول (أدخلته) فدخل ، و (أخرجته) فخرج ، و (أجلسه)
 فجلس ، و (أفزعه) ففزع ، و (أخفته) فخاف ، و (أجهّنه)
 فجبال ، و (أجأته) فجاء ، و (أمكثته) فمكث ، هذا القياس .
 وقد جاء في هذا الفعل وافتعل ، قال الكميت :

ولا يدي في حميت السكّن تندخل ^(١)

وقال آخر :

(١) الحميت زق السمن . والسكن أهل الدار

وَأَبَى الَّذِي وَرَدَ الْكَلَابَ مَسُوًّا

بِالْحَيْلِ تَحْتَ عِجَاجِهَا الْمُنْجَالِ (١)

والقياس تدخُلُ والجائل ، وقالوا (أحرقتَه) فاحترق ،
و (أطلقتَه) فانطلق ، و (أقحمتَه) فانقحم ، ويقال (محوته)
فأتمحى (٢) ولا يقال امتحى ، وقد يجيئ الشيء منه على (فعلمته)
فيشرك أفعلمته ، تقول (فرحتَه) و (أفرحتَه) ففرح ، و (غرمتَه)
و (أغرمتَه) فغرِم ، و (فرّعتَه) و (أفرّعتَه) ففرّع ،
و (قلّهم) الله و (أقلّهم) فقلّوا ، وقد كان بعضهم يفرّق بين
(أقلّ وأكثر) ، وبين (قلّ وكثر) ، وبين (نزل وأنزل) ،
وقد جاء فعلته فأفعل وهو قليل ، قالوا (فطّرتَه) فأفطر ،
و (بشرّته) فأبشّر

﴿ باب فعلته فانفعل وافتعل ﴾

يقال (كسّرتَه) فانكسر ، و (حسّرتَه) فأنحسر ،

(١) البيت للفرزدق ، والكلام واد كانت فيه وقعة مشهورة بين
سامة وشرحيل ابني الحارث بن امرئ القيس فهذا يوم الكلاب الاول وهو
الذي أدركه والد الفرزدق ، وأما الكلاب الثاني فلم يكن بذلك الوادي
وانما سمي بالكلاب لما لقوا فيه من شر
(٢) صوابه بالميم المشددة

و (حطَّمته) فالحطيم ، و (صرفته) فأنصرف . ومنه ما يأتي على
 (افعَل) قالوا (عزَّته) فاعتزل ، و (رددته) فارتدَّ ،
 و (عددته) فاعتدَّ ، و (ركَّته) فاكتال . ومنه ما جاء فيه هذان
 جميعاً قلوا (شوَيْته) فاشوى واشتوى ، هذا قول سيبويه ، وقال
 غيره لا يقال (اشتوى) لأن المشتوى هو الشاري واشتوى فعله ،
 وقالوا (غمَّمته) فاعتمَّ وانغمَّ ، قال سيبويه وإيس هذا مطرداً في
 كل شيء تقول (طَرَدته) فذهب ، ولا تقول فانطرد ولا اطرَد ،
 وتقول (كَسَرته) فتمسَّر ، و (عَشَّيته) فتمعثنى ، و (غَذَّيته)
 فتغذَّى

﴿ باب فَعَمَات وأَفَعَمَات غبري ﴾

(بَرَكْتُ) الإِبِلُ و (أبرَكْتُها) ، و (ربضْتُ) الغنمُ
 و (أربضْتُها) . و (سَامَتُ) الإِبِلُ و (أَسَمْتُها) ، و (كَمَنْتُ)
 و (أَكَمَنْتُ) غبري ، و (وَنَيْتُ) في الأمر و (أَوْنَيْتُ) غبري
 و (خَضْتُ) الماء و (أَخَضْتُهُ) دابَّتِي ، (تَلَدُ) النملُ و (أَتَلَدْتُهُ)
 أنا ، (ثَأَى) الحَرَزُ و (أَثَأَيْتُهُ) ، (وَثَبْتُ) أنا الموضعَ
 و (أَوْثَبْتُ) دابَّتِي ، (رَهَنَ) لِي الشَّيْءُ أَي قَمَ و (أَرَهَنْتُهُ)
 لك ، (خَنَعْتُ) لك و (أَخْنَعْتُني) الحاجة ، (وَقَرَّتِ) الدابةُ

وَأَنَا (أَوْقَرْتُهَا) ، و (رَهِصْتُ) وَأَنَا (أُرْهِصْتُهَا) ، و (ثَقَبْتُ)
النَّارُ وَأَنَا (أَثَقَبْتُهَا) ، (رَاعَ) الطَّعَامُ و (أَرَعْتَهُ)

﴿ باب أفعل الشيء وفعلته أنا ﴾

(أَقْشَعُ) (الغَيْمُ) و (قَشَعَتْهُ) الرِّيحُ وَكَذَلِكَ (أَقْشَعُ) الْقَوْمُ
إِذَا تَفَرَّقُوا ، و (أَنْسَلَ) رَيْشُ الطَّائِرِ وَوَرُ الْبَعِيرِ إِذَا سَقَطَ
و (أَنْسَلَتْهُ) أَنَا نَسْلًا ، و (أَنْزَفْتُ) الْبَرَّ إِذَا ذَهَبَ مَؤْهًا
وَنْزَقْتُهَا أَنَا ، و (أَمَرْتُ) النَّاقَةَ إِذَا دَرَّ لِبْنُهَا و (مَرَيْتُهَا) أَنَا
بِالْمَسْحِ ، و (أَشْنَقُ) الْبَعِيرَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ و (شَنَقْتُهُ) أَنَا (مَدَدْتُهُ)
بِالزُّمَامِ حَتَّى رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَأَكْبَّ عَلَى وَجْهِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « أَفَرُّ
عَمَّشِي مُكَيِّبًا عَلَى وَجْهِهِ » و (كَبَّهُ) اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ « . قَالَ تَعَالَى
« فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ »

﴿ معاني أبنية الأفعال ﴾

« باب فعلت ومواضعها »

تَأْتِي (فَعَلْتُ) بِمَعْنَى أَفَعَلْتُ كَقَوْلِكَ (خَبَّرْتُ) و (أَخْبَرْتُ)
و (سَمَّيْتُ) وَأَسَمَيْتُ ، و (بَكَّرْتُ) وَأُبَكَّرْتُ ، و (كَذَّبْتُ

وأ كذبت - وكان الكسائي يفرق بينهما - وكذلك (قلت)
وأقلت ، و (كثرت) وأكثرت . وتدخل (فعلت على أفعلت)
- إذا أردت تكثير العمل والمبالغة - تقول (أجدت) و (جودت)
و (أغلقت) الابواب و (غلقت) و (أقفلت) و (قفلت) . وتدخل
(فعلت على فعلت) - إذا أردت كثرة العمل - فتقول (قطعته)
بائنين و (قطعته) آراباً ، وكذلك (كسرتة) و (كسرتة) ،
(وجرحته) و (جرحته) إذا أ كثرت الجراحات في جسده ،
و (جوت) في البلاد و (طوقت) إذا أردت كثرة التطواف والجولان
فيها فاذا لم ترد الكثيرة قلت (جلت وطفت) . قال الله عز وجل
« جنات عدن مفتحة لهم الأبواب » وقال تعالى « وفجرنا الأرض
عيونا » . وقال الفرزدق :

مازلتُ أفتح أبواباً وأغلقها

حتى أتيتُ أبا عمرو بن عمار (١)

فجاء به مخففاً وهي جماعة أبواب ، وهو جائز إلا أن التشديد
كان أحسن وأشبه بالمعنى . و (تأتي فعلت مضادة لافعلت) نحو
أفرطت جزت المقدار و (فرطت) قصرت ، وأعذرت في طلب

الشيء ، بالغت و (عذّرت) قصرت ، و (أقذيت) العين أقيتُ فيها
القذى و (قذّيتها) نظفتها من القذى ، وأمّرضته فعلت به فعلاً
مرض منه ، و (مرّضته) قت عليه في مرضه . و تأتي فعّلت لا يراد بها
التكثير (نحو) كَلَّمَهُ و (علّمته) و (سويته) و (غدّيته) و (عشيته)
و (صبّحت) القوم أتيهم صباحاً . و تأتي فعّلت مخالفة لفعّلت
نحو (نمت) الحديث نقلته على جهة الاصلاح و (نَمَيْته) نقلته على
جهة الافساد ، وجاب التميميص قوّر جيبه و (جَيَّبه) جعل له جيباً
و (تأتي فعّلت للشيء ترمي به الرجل) نحو (شجّعته) و (جبّذته)
و (سرّقه) و (خطّأته) و (ضلّأته) و (ظلّمته) و (فسقته)
و (فجّرتّه) و (زنّيته) و (كفرته) اذا رميته بذلك . ومما يشبه
ذلك قولهم (حيّده) و (لبّده) و (رعّيته) و (سقّيته) اذا
قلت له حيّاك الله وليبك وسقّاك الله الغيث ورعاك ، ومثل هذا
(لحنّته) و (جدّعته) و (عقّرتّه) اذا قلت له جدعاً وعقراً
و (أفنّفت) به اذا قلت له افّر

﴿ باب أفملت ومواضعها ﴾

(وقد تدخل أفملت عليها) يعني على فعّلت في هذا المعنى ،

لأنهما يشتركان كما دخلت فعلت عليها إلا أن ذلك قليل ، قالو
سقيته و (أسقيته) قلت لهم سقياً . قال ذو الرمة :

وقفتُ على ربيعٍ لميةٍ ناقتي

فما زلتُ أبكي عنده وأخطبه

وأسقيه حتى كاد مما أئبه

تجاوِني أحجاره وملاعبه^(١)

(وتجيء أفعالت بهن في فَعَلت) نحو (شغلته) و (أشغلته) ،
ومحضته الود و (أمحضته) ، وجددت في الأمر و (أجذدت) .
(وتجيء أفعالت مخالفة لفعلات) نحو (أجبرت) فلاناً على الأمر
و (جبرت) العظم ، (وأنشدت) الضالة عرقها و (نشدتها)
طلبتها . (وتجيء أفعالت مضادة لفعلات) نحو اشطت العقدة
عندتها بأشوطه و (أنشطتها) حملتها ، وتربت يداك افترقت
و (أنربت) استغنت ، و (أخفيت) الشيء سترته وخفيته أظهرته
(وتجيء أفعالت الشيء عرضته للفعل) نحو (أقملت) الرجل عرضته للقتل
و (أبعث) الشيء عرضته للبيع ، (وتجيء أفعالت الشيء وجدته
كذلك) نحو (أجدت) الرجل وجدته محموداً ، و (أذمته) وأبخلته

(١) وقف يستعمل لازماً ومتعمداً وقد تعمدى هنا

وأجنبته وأحقته (كذلك .) ويجيء ، أفعَل الشيء حان منه ذلك)
نحو (أركب) المهر ، و (أحصد) الزرع ، و (أقطف) الكرم ،
أي حان أن يُركب وأن يحصد وأن يقطف . (ويجيء أفعَل الشيء
صار كذلك وأصابه ذلك) نحو (أجرب) الرجل و (أهزل)
إذا أصاب ماله الحرب والهزال ، و (أرغد) صار في رغد من
العيش ، (ويجيء أفعَل الشيء أتى بذلك) نحو (أذم) الرجل
أتى بما يذم عليه ، و (ألأم) أتى بما يلام عليه ، و (أخس) أتى
بخسيس من الفعل . (ويجيء أفعَل الشيء جعلت له ذلك) نحو
(أقبرت) الرجل جعلت له قبراً يدفن فيه و (أحللت) الرجل
جعلته له ما يحلبه ، و (أركبته) جعلت له ما يركبه و (أرى)
الله الماشية أنبت لها ما ترعاه

﴿ باب فاعلات ومواضعها ﴾

(تأتي فاعلات بمعنى فعلت وأفعلت) كقولك (قاتلهم) الله
أي قتلهم الله ، و (عافك) الله أي أعفاك ، و (عاقبت) فلاناً ،
و (داينت) الرجل إذا أعطيته الدين بمعنى أدنته ، و (شارفت)
بمعنى أشرفت ، و (باعدته) بمعنى أبعدته ، و (جاوزته) بمعنى

جزته ، و (عاليت) رحلي على الناقة أي أعليت . (وتأتي فاعلت من واحد بغير معنى فعلت وأفعلت) تقول (سافرت وظهرت وناولت وضاعفت) . (وتأتي فاعلت من اثنين) وأكثر ما تكون كذلك نحو (قاتلته وخصمته ونافرته وسابقته وصارعته وضاربته) وهذا كثير . (وقد تأتي فاعلت وفعلت بمعنى واحد) قالوا (ضعفت) و (ضاعفت) و (بعدت) و (باعدت) و (نعمت) و (ناعمت) ويقال امرأة منعمة ومناعمة

﴿ باب تفاعلت ومواضعها ﴾

(تأتي تفاعلت من اثنين بمعنى افتعلت) تقول (تضاربنا) بمعنى اضطربنا ، و (تقائلنا) بمعنى ائتملنا ، و (تجاورنا) بمعنى اجتورنا ، و (تلاقينا) بمعنى التقينا و (تخصصمنا) واختصمنا ، و (ترامينا) وارتمينا . (وتأتي تفاعلت من واحد كما جاءت فاعلت من واحد) تقول (تقاضيته) ، و (تراءيت) له و (تماريت) في ذلك ، و (تعاطيت) منه أمراً قبيحاً . (وتأتي تفاعلت بمعنى اظهارك ما لست عليه) نحو تغافلت و (تجاهلت) و (تعاميت) و (تعاشيت) و (تعارجت) و (تغافلت) و (تخازرت)

قل الشاعر :

إذا تخازرتُ وما بي من خزر^(١)
فقله ما بي من خزر يدل على ما ذكرناه . والله التوفيق

❖ باب تفعلت ومواضعها ❖

(تأتي تفعلت بمعنى ادخالك نفسك في أمر حتى تضاف إليه أو
تصير من أهله) نحو (تشجعت) و (تجلدت) و (تبصرت)
و (نمرأت) أي صرت ذا مروة و (نخشعت) و (نفلت)
و (تدهقنت) أي تشبهت بالدهاقين و (تحلّمت) قال حاتم طي :
تحلم عن الأذنين واستبق ودّهم

ولن تستطيع الحلم حتى تحلّما^(٢)
و (تقيست) و (تنزرت) و (تعرّبت)^(٣) . قال الراجز :
وقيس عيلان ومن تقيسا^(٤)

(١) تخازر تصنم الحول أو انكسار العين . والشمر لارطاة بن سبهدة
ويروى لغيره .

(٢) يريد بالاذنين من تغالطه ويكون قريبا منك

(٣) بمعنى مت الى قيس ونزار والعرب بسبب من الاسباب

(٤) عيلان اسمه الناس وهو أخو الياس بن مضر ، وتقيس تمسك منهم
بسبب كعاب أو جوار أو ولاء . والرجز للعجاج

وليس تفعلت في هذا بمنزلة نفاعلت ألا ترى أنك تقول
 (تحالمت) فالمعنى أنك أظهرت الخلم واست كذلك ، وتقول
 (تحلمت) فالمعنى أنك التمسيت أن تصير حليماً . و (تأتي تفاعلت
 وتفعلت بمعنى) تقول (تعطيت) و (تعاطيت) ، و (تجوزت)
 عنه و (تجاوزت) عنه ، و (تذابت) الريح و (تذاببت) أي جاءت
 مرةً من هاهنا ومرة من هاهنا قالوا وأصله من الذئب إذا حذر
 من وجه جاء من آخر ، و (تكادني) الشيء و (تكادني) أي
 شق عليّ وهو من العقة الكثيرة ، و (تأتي تفعلت للشيء تأخذ
 منه الشيء بعد الشيء) نحو قولك (تفهمت) و (تبصرت)
 و (نأملت) و (تبيذت) و (تفتت) و (تجرعت)
 و (تحسيت) و (تفوفت) و (تعرّقه) الأيام و (تنقصه)
 و (تخوّنته) و (تخوّفته) وكله بمعنى (تنقصته) ، و (تسمعت)
 و (تحفظت) و (تدخلت) و (تقعدت) عن الأمر و (تعهدت)
 فلاناً و (تمنجزت) حوانجي فهذا كاء ليس عمل وقت واحد
 ولكنه عمل شيء بعد شيء في مهلة وكذلك (تحسست)
 و (تجسست) و (تدمست) و (تمززت) الشراب

﴿ باب استفعلت ومواضعها ﴾

(وقد تدخل استفعلت على بعض حروف تفعلت) قالوا
 (تعظم) و (استعظم) ، و (تكبر) و (استكبر) ، و (تيقن)
 و (استيقن) ، و (تثبت) و (استثبت) ، و (تنجز) و حوائج
 و (استنجز) . (وتأتي استفعلت بمعنى سأله ذلك) تقول (استوهبته)
 كذا أي سأله هبته لي ، و (استعطيته) سأله العطية ، و (استعجبته)
 سأله العجب ، و (استعفيته) سأله الإغفاء ، و (استفهمته) سأله
 الإفهام ، و (استخبرته) سأله أن يخبرني ، و (استخرجته) سأله
 أن يخرج أو يخرج ما عنده ، وكذلك (استنزله) ، و (استبشّره)
 و (استخففه) أي طلبت خفته ، و (استعملته) طلبت إليه العمل
 و (استعجلته) طلبت منه عجلته ، (وتأتي استفعلت بمعنى وجدته
 كذلك) تقول (استجرتّه) أي أصبته جيداً ، و (استكرّمته) ،
 و (استعظّمته) ، و (استسمّته) ، و (استثقلته) إذا
 أصبته كذلك (وتأتي استفعلت بمعنى فعلت وأفعلت) تقول (استقرّ)
 في مكانه كقولك قرّ ، وعلا قرنه و (استعلاه) ، و (استخلف)
 لاهله واخلف أي استقى ، قال الشاعر :

ومستخلفاتٍ من بلاد تنوفةٍ

لمصفرةٍ الأُشداقِ حمرِ الحواصل^(١)

أراد القطا أنها تستقي الماء لفراخها . و (تأنى استفعلت بمعنى التحول من حالٍ الى حال) كقولهم (استَنَوَّقَ) الجملُ ، و (استتيسَت) الشاةُ ، و (استنسر) البُعْثُ ، و (استضرب) العسل أي صار ضَرْباً محرَّك الرأ

﴿ باب افعلت ومواضعها ﴾

(تأنى افعلت بمعنى اتخذت ذلك) تقول (اشتويت) أي اتخذت شِواء وشويت أنضجت ، وكذلك (اختبرت) وخبزت ، و (أطبخت) وطبخت ، و (أذبحت) وذبحت ، فذبحت قتلت وأذبحت اتخذت ذبيحة ، وحبسته كقولك ضبطته و (احتبسته) اتخذته حبساً ، وأما كسب فمنعاه أصاب و (اكتسب) فمعناه تصرف وطالب ، و (الاعمال) بمنزلة الاضطراب . (ويأني افعل لا يراد به شيء من هذا) ، وذلك (افتقر) ، و (اشتد) ، وقلم و (اقتلع) ، وجذب و (اجتذب) ، وقرأت و (اقترأت) ، (وتأني افعلت بمعنى تفاعلت من اثنين) نحو (اقتتلنا) بمنزلة تقاتلنا وأشباهها ، و (اجتورنا) بمنزلة تجاورنا

﴿ باب افعو علت وأشباهها وما يتعدى من الافعال ﴾

﴿ وما لا يتعدى ﴾

تأتي (افعو علت) بمعنى المبالغة والتوكيد تقول أعشبت الأرض فإذا أردت أن تجعل ذلك كثيراً عاماً قلت (اعشوشبت) وكذلك حلا و (احلولى) ، وخشن و (اخشوشن) وهو يتعدى ، قال الشاعر :

فلما أتى عامان بعد انفصالي

عن الضرع واحلولى ديمائاً يرودها^(١)

وقالوا (اعروريت) الفلؤ أي ركبته عرياً و (اعروريت) مني أمراً قبيحاً أي ركبته . (و افعول يتعدى) تقول (اعلو طه) . و (فعللت يتعدى) قلوا (صعر رته) فتصعرر ، وأنشد :

سود كحَبِ الفُلُقِ المِصْعَرَرِ^(٢)

و (دحرجته) و (جلببته) ، و (فوعلت) نحو (صومعته) . و ما كان على فعلت فإنه لا يتعدى الى مفعول (لا تقول (فعلته) نحو (مكث) و (كرم) و (عظم) و (ظرف) ، ولا يقال (طلته)

(١) أتى هنا بمعنى مفعى والدماء جمع دماء وهي الأرض السهلة الطيبة للنبات ، والشعر لحديد بن نور

(٢) المصعرر المدور . قال ابن السيد أظنه يصف بعرا

لأنه فعلت ، وأما قولهم (قلته) فإن أصلها قولاتٌ معتلة من فعلت
حوّاتٍ إليها ليغيروا حركة الفاء عن حالها لولم تعتل ، فلولم
يحوّلوها وجعلوها تعتل من فعلت نحو قولاتٍ لكانت ألفاً ، (وما
كان على انفعلت فإنه لا يتعدى الى مفعول) لا تقول (انفعَلَنه)
نحو (انطلقت) و (انكشمت) و (انحدرت) و (انسلكت) .
(وما كان على افعَلتُ و افعَلتُ فإنه لا يتعدى) نحو (احررتُ)
و (احررتُ) و (اشهببتُ) و (اشهاببتُ) . ونظيره من
بنات الأربعة (اطأنت) و (اشمازنت) لا تقول فيه (افعَلتُ) .
(وما كان على افعَلت فإنه لا يتعدى) نحو (اسجنكت)
و (احرنجمت) . و (الخصال التي تكون في الانسان من القبح
والحسن والشدة والضعف والجرأة والجبن والصغر والعظم تأتي
على فعل يفعل) وليست تتعدى نحو (قبُح يقبح) و (حسن
يحسن) و (صغر يصغر) و (عظم يعظم) و (صعب يصعب)
و (سُرِع يسرع) وأشباه ذلك وشذ منه شيء فقالوا (نضر وجهه
ينضر) وقال بعضهم (جبن يجبن) و (علم يعلم) و (جهل
يجهل) و (فقه يفقه) و (بخل يبخل) و (نبه ينبه) . (والمضاعف
يُستعمل فيه فَعْل بفعل) نحو (ذلّ يذلّ) و (قلّ يقلّ) و (شحّ

(بَشِيح) (الآ حرفاً حكاه يونس) (لُبَّتْ تَلْبُ) (من اللَّبِّ

﴿باب فعلتُ بفتح العين في الواو والياء بمعنى واحد﴾

(كَنَوْتُ) (الرجلَ وكنيته ، و) (مَحَوْتُ) (الكتابَ أَمْحُوهُ
وَمَحَيْتُهُ أَمْحَاهُ ، و) (حَنَوْتُ) (النَّرابَ أَحْشَوْهُ وَحْشِيَّتُهُ أَحْشِيهِ ،
و) (حَنَوْتُ) (العودَ وَحْشِيَّتُهُ وَ) (نَقَوْتُ) (العظامَ وَنَقِيَّتُهُ إِذَا اسْتَخْرَحْتَ
نَقِيَّةً وَهُوَ الْمُنْخُجُ ، و) (عَزَوْتُ) (الرجلَ وَعَزِيَّتُهُ إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى أَبِيهِ ،
و) (هَذَوْتُ) (وَهْذِيَّتُهُ ، و) (قَنَوْتُ) (الغَنَمَ وَقَنِيَّتُهَا ، و) (لَحَوْتُ)
الْعَصَا وَلَحِيَّتُهَا إِذَا قَشَرْتَهَا ، فَمَا (لَحَيْتُ) (الرجلَ مِنَ اللَّوْمِ فَبِالْيَاءِ
لَا غَيْرُ ، و) (جَبَيْتُ) (الخَرَّاجَ وَجَبُونَهُ جَبَايَةً وَجَبَاوَةً ، و) (زَقَوْتُ)
يَاطَائِرَ وَزَقَيْتُ ، و) (طَغَوْتُ) (يَا رَجُلَ وَطَغَيْتُ ، و) (صَغَوْتُ)
وَصَغَيْتُ ، و) (قَلَوْتُ) (الْحَبَّ وَقَلِيَّتُهُ ، و) (مَنَوْتُ) (الرجلَ وَمَنِيَّتُهُ
إِذَا اخْتَبَرْتَهُ ، و) (شَأَوْتُ) (الْقَوْمَ شَأَوْا وَشَأَيْتَهُمْ أَيَّ سَبَقْتَهُمْ ،
و) (سَحَوْتُ) (الطِّينَ عَنِ الْأَرْضِ أَيَّ قَشَرْتَهُ وَسَحَيْتُهُ ، وَكَذَلِكَ
تَقُولُ فِي الْقُرْطَاسِ ، و) (طَهَوْتُ) (اللَّحْمَ وَطَهَيْتُهُ ، وَأَتَيْتُهُ وَ) (أَتَوْتُهُ)
أَتِيًّا وَأَتَوًّا ، وَمَا أَحْسَنَ أَتَوَّيْدِي الْبَاقَةَ وَأَتَيْتُ بِدَبْهَا ، و) (مَأَوْتُ)
السَّقَاءَ وَ) (مَأَيْتُهُ) إِذَا مَدَدْتَهُ حَتَّى يَتَسَمَعَ ، و) (طَلَوْتُ) (الطَّلَى وَ) (طَلِيَّتُهُ)
بِمَعْنَى رِبْطَتُهُ بِرَجْلِهِ وَالطَّلَى وَالطَّلَا وَاحِدٌ ، و) (حَاوْتُ) (المرأة

و (حَلَمَتْهَا) اذا جَعَلَتْ لَهَا حَلِيماً ، و (حَزَوْتُ) الطير و (حَزَيْتُهَا) ،
و (أَثَوْتُ) به و (أَثَيْتُ) إِثَاوَةً و إِثَايَةً اذا وَشَيْتَ بِهِ ،
و (رَثَيْتُ) الرجل و (رَثَوْتُهُ) ، و (رَثَأْتُ) أيضاً ، و (سَخَوْتُ)
النار فَأَنَا أَسَخَوْتُهَا سَخْوً و (سَخَيْتُ) أَسَخَيْتُ سَخِيماً ، وذلك اذا
أوقدت فاجتمع الحجر والرماد ففرَّجته ، (لَحَوْتُ) الصبي و (لَحَيْتُهُ)
و (لَحَيْتُهُ) اذا سَعَطْتُهُ ، وَأَسَعَطْتُهُ قَلِيلٌ وَقَدْ يَقَالُ لَانِ جَمِيعاً

❖ باب أبنية من الأفعال مختلفة بالياء والواو بمعنى واحد ❖

(تَحَيَّزْتُ) الى فئة و (تَحَوَّزْتُ) أي انحزت ، و تقول مالِكٌ
تَحَوَّزُ كَمَا تَحَوَّزُ الْحَيَّةُ وَتَحَيَّزُ ، و (تَوَهَّتْ) الرجل و (تَهَيَّهَتْ) ،
و (طَوَّحَتْ) و (طَيَّحَتْ) ، و (تَبَوَّغَ) الدم بصاحبه و (تَبَيَّغَ) ،
و (تَصَوَّحَ) البقل و (تَصَيَّحَ) اذا هاج ، و (تَهَوَّرَ) الجُرْفُ
و (تَهَيَّرَ) اذا انهار ، و (تَضَوَّعَ) ربحه و (تَضَيَّعَ) ، و (شَوَّطَهُ)
و (شَيَّطَهُ) و (دَوَّخْتَهُمْ) تدوينا و (دَيَّخْتَهُمْ) تديينا ،
و (لَا تَوَجِّلْ) و (لَا تَيَجِّلْ) و (لَا تَاجِّلْ) بغير همز و قد همزه قوم ،
(مَا أُعِيجَ) من كلامه بشيء أي ما أعْبَأَ بِهِ ، و بعضهم يقول
(مَا أُعْوجَ) بكلامه أي ما أَتَفَتَ إِلَيْهِ ، مأخوذ من عَجَّتْ الناقةُ

﴿ باب ما يهمز أوله من الافعال ولا يهمز بمعنى واحد ﴾

(أرثت) بينهم و (ورثت) ، و (وكنت) عليهم
 و (أكرت) قال الله جل ثناؤه « ولا تنقضوا الأيمان بعد
 توكيدها » ، و (ورثت) الكتاب و (أرخته) ، و (وقت)
 و (أقت) من الوقت ، و (آكفت) الحمار و (أركفته) وهو
 الأكل والوكاف ، و (أوصدت) الباب و (آصدته) ، و قري ،
 « موصدة » بالهمز وغير الهمز ، و (أوسدت) للكلب و (آسدته)
 إذا أغريته بالصيد ، قال الأصمعي : يقال الحمد لله الذي (آجدي)
 بعد ضعف أي قواني ، من قولهم ناقة أجد إذا كانت موثقة
 الخلق قوية وبناء مؤجد ، والحمد لله الذي أوجدني بعد فقر أي
 أعناني ، من الواجد وهو الغني ، والوجد السعة ، قال :

الحمد لله الغنيّ الواجد

﴿ باب ما يهمز أوسطه من الافعال ولا يهمز بمعنى واحد ﴾

(ذوى) العود يذوي ذوياً و (ذأى) يذأى ذأوا وذأياً
 قال يونس : و (ذوي) لغة . (رقات) في الدرجة و (رقيت)
 بكسر القاف وترك الهمزة أجود . قال الله عز وجل « أو ترفق في

السماء ولن تؤمنَ لِرُقَيْكِ » ، وآما (رقأ) الدم والدمع فهموز
ويقال رقأ يرقأ رُقوآ ، (تَأَمَّمتك) وتيممتك وأسمتكَ أي تعمدتك
(ناوأت) الرجل و (ناويته) ، و (دارأته) و (داريته) ،
و (احبَنْطأت) و (احبَنْطيت) ، و (رَوأت) في الأمر و (رويت)
و (أَرَجأت) الأمر و (أَرَجِيته) ، وقد روي أيضاً (أوميت) الى
فلان و (أومأت) ، و (أَرَفأت) السفينة و (أَرَفيت) ، و (أخصأت)
و (أخطيت) ، و (أطفأت) النار و (اطفيت) ، و (رَفأت)
الثوب و (رفوت) ، هذا بالواو وحده

﴿ باب فعَلتَ وفعلتَ بمعنى ﴾

(سَخَنَ) يومنا يسْخُنُ و (سَخُنَ) ، و (صلح) الشيء
و (صلَحَ) ، و (شَحَبَ) لونه يشحب و (شَحُبَ) لغة ، و (خَثَرَ)
الابن يخثر و (خَثَرَ) ، و (رَعَفَ) الرجل يرعف و (رُعِفَ)
يرْعَفُ ، و (طَهَرَتَ) المرأة و (طَهُرَتْ) . وحكى سيبويه عن
بعضهم : (جَبَنَ) يَجْبَنُ و (جَبُنَ) ، و (نَبَهَ) يَنْبُهُ و (نَبُهَ)

﴿ باب فعَلتَ وفعلتَ بمعنى ﴾

(سَفِهَ) يسْفُهَ و (سَفُهَ) يسْفُهُ ، و (حَرِمَتْ) الصلاة على

المرأة تحرم و (حرمت) تحرم ، و (سري) الرجل يسرى
و (سرؤ) يسرو ، و (سخي) يسخى و (سخو) يسخو . وروى
سيبويه عن يونس أن بعض العرب يقول : (لببت) ألب بالضم
وهذا حرف شاذ لا يعرف له مثل لانه يستثقل في المضاعف فعل
يفعل . قال الفراء : قد (عجف) و (عُجف) ، و (حمق)
و (حمق) ، و (سمر) و (سمر) من الأسمر ، و (خرق)
و (خرق)

﴿ باب فعَل يفعل ويفعل ﴾

(عطس) يعطس ويعطس ، و (عتب) يعتب ويعتب من
المعتبة وكذلك هو من المشي على ثلاث قوائم ، و (رفض) يرفض
ويرفض ، و (هذر) في منطقه يهذر ويهذر ، و (فسق) يفسق
ويفسق ، و (خرز) يخرز ويخرز ، و (رمز) يرمز ويرمز ، و (نفر)
ينفر وينفر ، و (ختن) الحجام يختن ويختن ، و (شرط) يشرط
ويشرط ، وكذلك هو من الشرائط (عزفت) نفسي عن الشيء ،
تعزف وتعزف ، و (فتك) يفتك ويفتك ، و (عثر) يعثر ويعثر
و (أبق) يأبق ويأبق ، و (خفق) الفؤاد يخفق ويخفق ، و (عدل)

يعذل ويعذل ، و (برض) لي من ماله يبرض ويبرض ، و (عند)
عن الحق يعند ويعند ، و (سمط) الجدي أسمطه وأسمطه ،
و (تلد) المال يتلد ويتلد ، و (جلب) المتاع يجلبه ويجلبه ، و (حشر)
يحشر ويحشر ، و (حجل) الغراب يحجل ويحجل ، و (قتر) يقتتر
ويقتتر ، و (حسد) يحسد ويحسد ، و (نجب) الشجرة ينجبها وينجبها
إذا قشرها ، و (كدم) يكدم ويكدم ، و (حنك) الدابة يحنكها
ويحنكها إذا جعل الرسن في فيها ، و (خلجت) عينه تخلج وتخلج
و (ذملت) الناقة تذمل وتذمل ، و (جلب) الجرح يجلب ويجلب
إذا علتة جلبة للبرء ، و (عرم) الغلام يعرم ويعرم ، و (قدر)
يقدر ويقدر ، و (عضل) الأيم يعضلها ويعضلها ، و (خمش) وجهه
يخمش ويخمش ، و (حزر) النخل يحزره ويحزره ، و (جزر)
الماء يحزر ويحزر ، و (أهل) يأهل ويأهل أهولا إذا نزوج ،
و (نطف) ينطف وينطف إذا قطر ، و (نطف) ينطف أيضاً ،
و (حدرت) الشيء أحدره وأحدره ، و (وخرت) العجين أخره
وأخره ، و (فطرت) مثله ، و (ذبر) الكتاب يذبره ويذره ،
و (زبره) يزبره ويزبره أي كتبه ، و (عسرت) الرجل أعسره
وأعسره إذا طلبت الدين منه على عسرة ، و (طمث) المرأة يطمثها

ويطمئنها اذا جامعها ، و (قنط) يقنط ويقنط ، وهو ينسب بالنساء ،
و (ينسب) ، و (أبنت) الرجل أبنه وأبنه اذا انهمته ، و (نخر)
ينخر وينخر ، و (عرنت) البعير أعرنه وأعرنه ، و (قمرت)
الرجل أقره وأقره بكسر العين لغة ، الأصمعي عن عيسى بن
عمر : (هملت) عينه تهمل وتهمل . ومن المضاعف قال الفراء :
ما كان على فعَلْتُ من ذوات التضعيف غير متعدّ فان يفعل منه
مكسور العين ، مثل (عفت) أعِفّ ، (خفت) أخفّ ،
و (شححت) أشحّ . وقال غيره وقد جاء بعضه باللغتين جميعاً
قالوا (جدّ) يجِدّ ويجُدّ ، و (شبّ) الفرص يشبّ ويشبّ ،
و (جمّ) يجمّ ويجمّ ، و (صدّ) غني يصدّ ويصدّ ، و (شحّ)
يشحّ ويشحّ . وعن أبي زيد : (فحّت) الأفعى تفحّ وتفحّ .
قال الفراء : وما كان على فعَلْتُ من ذوات التضعيف متعدّياً مثل
ردّدت ومدّدت وعددت فان يفعل منه مضموم ، الا ثلاثة أحرف
نادرة جاءت باللغتين جميعاً ، وهي (شدّه) يشدّه ويشدّه ،
و (نمّ) الحديث ينمّه وينمّه ، و (علّه) في الشراب يعلّه ويعلّه ،
وزاد غيره (بتّ) الشيء يبتّه ويبتّه . ومن المعتل قالوا (وجد)
يجد ويجد من الموجدة والوجدان جميعاً ، وهو حرف شاذ لا نظير

له ، ومن ذوات الياه والواو (طاء) الماء يطمو ويطمي اذا ارتفع
 و (فاحت) القدر تفوح وتفيح ، و (لاط) حُبّه بقلبي يلوط ويليط ،
 و (طباني) الشيء يطبوني ويطبيني ، و (صار) عنقه يصورها
 ويصيرها أمالها ، وقرئت « فِضْرُهُنَّ إِلَيْكَ » انضمّ الصاد وكسرهما
 و (صاف) عني يصوف ويصيف أي عدل ، و (غار) يغور
 ويغير من الدية والاسم الغيرة وجمعها غَيْر ، (بان) الرجل
 صاحبه يدينه ويؤونه ، وبينهما بَوْن بعيد وَاَبْن بعيد ، وهذا في
 فضل أحدهما على الآخر ، فان أردت القطيعة فالْبَيْن لا غير ،
 و (غار) أهله يغيرهم ويغورهم أي يغيرهم ، و (ساغ) الطعام
 يسيفه ويسوغه ، والحيد (أساغ) يُسِيع ، و (ماht) الرّكبة
 تموه وتميه وتمّاه ، و (ضاره) يضيره ويضوره ، و (لاته) يلبته
 ويلوته ، و (ماث) الشيء فهو يموته ويميته اذا دافه ، و (فاخ)
 يفوخ ويفبخ مثل فاح ، و (ثاغت) رجله في الوحل تثوخ وتشيخ
 و (فاد) يفود ويفيد اذا مات ، و (نما) الحديث ينموه وينميه

﴿ باب فعل يفعل ويفعل ﴾

(جنح) الغوّاد يجنّحُ ويجنّح اذا مال ، و (مضغ) يمضغ

ويعضغ ، و (دَبع) يدبع ويدبع ، و (صبغ) يصبغ ويصبغ ،
 و (سلخ) يسالخ ويسالخ ، و (مخض) اللين يبخضه ويخضه ،
 و (شخب) اللين يشخب ويشخب ، و (رجح) يرجح ويرجح ،
 و (شمم) يشمم ويشمم . ومن ذوات الواو والألف (سحوت)
 في أشحاه وأشحوه اذا فتحته ، و (نحوت) بصري أنحاه وأنحوه
 اذا صرفته ، و (بعوت) أبعو وأبعا اذا اجترمت ، و (سحوت)
 الطين عن الأرض أسحاه وأسحوه ، و (محوت) اللوح أمحاه
 وأنحوه

﴿ باب فعل يفعل ويفعل ﴾

(منَح) يمنَح ويمنَح ، و (نبَح) السكب ينبَح وينبَح ،
 و (نطَح) الثور ينطَح وينطَح ، و (نهَق) الحمار ينهَق وينهَق ،
 و (شحَج) البغل يشحَج ويشحَج ، و (شق) يشق ويشق ،
 و (نهش) ينهش وينهش ، و (طحر) يطحر ويطحر طحيراً اذا
 زحر و (طحرت) العين قذاها تطحّره اذا ألقته وتطحّره . ومن
 المعتل (عام) الى اللين يَعام ويَعيم ، وقالوا : كل ما جاء على فعل
 مفتوح العين فان مستقبله بالكسر والضم نحو (ضرب) يضرب

و (قتل) يقتل ، الا أن تكون لام الفعل أو عين الفعل أحد حروف الحلق - وهي العين والغين والحاء والخاء والهمزة والهاء - فان الحرف اذا جاء كذلك فربما جاء يفعل منه مفتوحاً نحو (قرأ) يقرأ و (بدأ) يبدأ ، وصنع يصنع ، و (ذبح) يذبح ، و (نسخ) ينسخ ، و (قرع) يقرع ، و (فخر) يفخر ، و (سأل) يسأل ، و (ثار) يثار ، و (قهر) يقهر ، و (نعب) ينعب ، و (نحر) ينحر ، و (فغر) فمه يفرغ . وربما جاء يفعل على الأصل ، (هنا) يهني ، و (نزع) ينزع ، و (رجع) يرجع ، و (دخل) يدخل ، و (صلح) يصلح . ولم يأت فعل يفعل بالفتح في الماضي والمستقبل اذا لم يكن فيه أحد حروف الحلق لاماً ولا عيناً الا في حرف واحد جاء نادراً ، وهو (أبى) يأبى ، وزاد أبو عمرو (ركن) يركن ، والنحويون من البصريين والبعثاء يقولون (ركن) يركن و (ركن) يركن

❦ باب فِعِلْ يَفْعِلْ وَيَفْعِلْ ❦

(حسب) يحسب ويحسب ، و (يئس) يئأس ويئأس ، و (نعم) ينعم وينعم ، و (بئس) يئأس ويئأس ، عليها مضر تكسر

وُسَفَلَاها تَفْتَح ، وقراءة رسول الله ﷺ وعلى آله بحسب
ويحسبون بالكسر . وهذه الحروف الأربعة في الأفعال السالمة
شواذٌ ، وماسواها من فَعَلَ فان المستقبل منه يَفْعَل ، نحو (عِلِم
يَعْلَم) ، و (عَجَلَ يَعْجَل) ، فأما المعتلّ فمنه ما جاء ماضيه ومستقبله
بالكسر نحو (وَرِمَ) يَرِمُ ، و (وَلِيَ) يَلِي ، و (وَثَقَ) يَثِقُ ،
و (وَمَقَ) يَمَقُ ، و (وَرَعَ) يَرَعُ ، و (وَرَثَ) يَرِثُ ، و (وَرِيَ)
الزُّنْدَ يَرِي ، و (وَفَقَ) أَمَرَهُ يَفِقُ

﴿ باب فَعَلَ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ ﴾

قال أبو عبيدة : يقال (فُضِلَ) منه شيء قليل ، فاذا أرادوا
المستقبل ضَمُّوا الضاد فقالوا يَفْضُلُ ، وليس في الكلام حرف
من السالم يشبهه وقد جاء من المعتل مثله ، قلوا (مِتَّ) فَكَسَرُوا
ثم قالوا تَمُوتُ ، وكذلك (دِمَتَ) ثم قالوا تَدُومُ ، قال : وروي
أن من العرب من يقول (فُضِلَ بِفَضْلٍ) مثل حذر يحذر ، وقالوا
أَيْضاً يَدَامُ وَيَمَاتُ ، وقل الأَجُودُ (فَضُلَ) بِفَضْلٍ و (مَتَّ) تَمُوتُ
و (دُمَتَ) تَدُومُ ، قال سيبويه : بلغنا أن بعض العرب يقول
(نَعَمْ) يَنْعَمُ مثل فَضُلٍ يَفْضُلُ

﴿ باب فَعُلَ يَفْعَلُ ﴾

كل ما كان على فَعُلَ فمستقبله بالضم ولم يأت غير ذلك إلا في حرف واحد من المعتل رواه سيديويه قال بعض العرب : يقال (كُذِّتَ) تكاد فقالوا فَعُلْتَ تفَعَّلْ كما قالوا فَعِلْتَ تفَعَّلْ في فِضْل ويفضل . وقال الفراء أما الذين ضموا (كُذِّتْنَا) فانهم أرادوا أن يفرقوا بين فعل الكيد من المسكيدة في فعل وبين فعل الكيد في القرب^(١) فقالوا كُذِّتْنَا فَعُلْ ذلك وقالوا كُذِّتْنَا القوم من المسكيدة ، كما فرقوا بينهما في يَفْعَلُ فقالوا في الاول يكاد وفي الثاني يكيد

﴿ باب المبدل ﴾

قالوا (مدهته) بمعنى (مدحته) ، و (الايم) والائِنْ الحية ، والقبر (جَدَث) و (جَدَف) . و (استأديت) عليه و (استعديت) و (أَدِنِي) عليه و (أَعْدَنِي) عليه ، (فِئاء) الدار (وثنائوها) واحد (سَبَدَ) رأسه و (سَمَدَه) اذا استأصله ، وهي (المغافير) و (المغاثير) ، (جثوت) عليه و (جذوت) ، (مَرَث) الخنزير

(١) في القرب أي بمعنى القرب

في الماء ، و (مرده) و (نبض) العرق و (نبذ) ، و (هرَد)
 فلان الستر و (هرتَه) اذا خرَّقه ، وهو (شَتْن) الأصابع
 و (شتل) ، وأخسَّ الله حفظه و (أخته) فهو خسيس و ختيت ،
 (جاحفت) عن الرجل و (جاحشت) سواء ، (مددت)
 و (متت) وهو المدَّ و (المت) و (المظ) ، و (لُبِج) به و (أبط)
 به اذا ضرب بنفسه الأرض ، (دهدت) الحجر و (دهديت) ،
 (ربَّيت) الصبي و (ربَّيته) و (ربَّه) ، (كلبُ) هراش
 و (خراش) ، (قشوت) العود و (قشرتَه) ، (نشرت) الحشبة
 و (وشرتها) و (أشرتها) وهو المئشار والمشار ، (إص) و (إصت)
 (طس) و (طست) ، و (قحج) يتمج قموحا و (فقه) يقمه قموها اذا
 رفع البعير رأسه فلم يشرب ، (أهنى) الأمر و (أحنى) ،
 (أحم) خروجنا و (أجم) اذا أزف وقرب ، (وصيت) الشيء
 بالشيء ، و (وصلته) ، ومنه قول ذي الرُّمة :

نصي الليل بالأيام حتى صلاتنا

مقاسمة يشفق أنصافها السفر^(١)

(طانه) الله على الخير و (طامه) أي جبله ، (نثرت)

(١) نصي : نصل ، بقول نحن ندبم السفر ونقصر الصلاة في سفرنا

المرأة على زوجها و (نشعت) ، (سُرت) اليه و (نُرت) اليه ،
(نَقَزَ) و (نَقَزَ) سواء ، قال الشَّماخ :

وَإِنْ رِيعَ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النُّوَافِزُ ^(١)

يعني القواثم لانها تنفِز ، (أَفَزَعْتَهُمْ) و (أَفَزَزْتَهُمْ) ، (عَانَشَتْ)
الرجل و (عَانَقَتْه) ، والماء (جَامَسَ) و (جَامَدَ) ، (سَكَنْتَ)
الريح و (سَكَرْتَ) من قول أوس بن حجر :

فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ وَلَا سَاكِرَةٍ ^(٢)

(ثَاخ) و (سَاخ) في الأرض سواء أي دخل ، قال
أبو ذؤيب :

... فَهِيَ تَشُوخُ فِيهَا الْأَصْبَعُ ^(٣)

(انْتَفَيْتَ) من الشيء و (انْتَفَتَ) سواء ، (أَرَقَّتْ) الماء
و (هَرَقَتْه) ، قال الفرّاء : (غُمَارُ) النَّاسِ و (خُمَارُهُمْ) ،

(١) يرددان الغاي بفزعه صوت فرسي تنخونه قوته فيقع

(٢) صدره :

تَزَادُ لِيَالِي فِي طَوْلِهَا

الطلق المعتدلة الحرارة والساكرة الساكنة الريح

(٣) البيت :

فَعَرَّ الْمَجْرُوحُ لَهَا فَتَجَرَّجَ لِحْمَهَا بِأَنِّي فِي تَشُوخِ فِيهَا الْأَصْبَعِ
أي خُصَّ فَرْسُهُ بِتَجَرُّبِ الْإِنِّ حَتَّى أَثَلَّتْ شَعْمَهَا

و (لصق) و (لزق) و (لسق) ، (سحقت) الزعفران و (سهكته)

﴿ باب ابدال الياء من أحد الحرفين المثليين اذا اجتماعا ﴾

(تظنَّيت) من الظن وأصله تظننت ، قال العجاج :

تَقْضِيَّ الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ ^(١)

أراد تقضض ، وقل الله عز وجل « وما كان صلاتُهُمْ عند البيتِ الا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً » قال أبو عبيدة (المكاء) الصغير و (التصدية) التصفيق ورفع الأصوات ، وأصله من صدت أصد ومنه قول الله عز وجل « إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ » أى يضحون ويعتجون فجعل احدى الدالين ياء ، و (لبئيك) هو من ألب بالمكان اذا أقام به فأبدل من احدى الباءين ياء ، قال أبو عبيدة : (دساها) من دسست ، و (غطى) أصله غمط أى مد يده ومنه المشية (المَطِيَّاء) وهي التبخر ، (آملت) الكتاب وأمايته قال الله جل ثناؤه « فليُمْلِئْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ » وقال في موضع آخر « فِيهِ تَمَلَّى عَلَيْهِ بُسْكَرَةٌ وَأَصِيلًا »

(١) كسر البازي ضم جناحيه للانقضاء فهو كسر من كواسر

﴿ باب الإبدال من المشدد ﴾

(تكمكم) الرجل من السُّكْمَة وهي القلنسوة والأصل تكمم ،
و (تملل) على فراشه والأصل تملل من المَلَّة وهي الرماد
الحار ، قال الشاعر :

باتت تُكرِّره الجنوب ^(١)

وأصله تكرر من التكرير ، وقول الفرزدق :

ويُخلفن ماظنَّ الغيورُ (المشفشف) ^(٢)

أي المهزول هو من شفنه الغيرة وشفه الحزن وأصله المشفف ،
و « (فكبكبوا) فيها » هي فكببوا من كببت الرجل على وجهه

﴿ باب ما أبدل من القوافي ﴾

أنشد الفراء قال أنشدني : أبو الجراح :

(١) قاله ابن السيد : لا أعلم قائل هذا البيت ولا أحفظه على هذه الصفة
والذي أحفظه في شعر عبيد بن الأبرص :

باتت تكرر الصبا وهنا وتمربه خريقه

وأحفظ في شعر أبي دؤاد

إذا كركرت رياح الجنو ب ألفعن منه عجافا حبالا

(٢) الفرزدق يصف نساء يرتاب ذو الغيرة عليهن من أهلهن في شأنهن

وهن بعد عفيفات

والله مافضلي على (الجيران) إلا على الأخوال و(الأعمام)^(١)
وأنشد غيره في مثل ذلك :

يَارَبَّ حَعَدَ فِيهِمْ لَوْ (تَدْرِين) يضرب ضرب السَّبُط (المقاديم)^(٢)
وأنشد غيره :

كَأَنَّ أَصْوَاتَ الْقَطَا (الْمَنْقُضَ) بالليل أصواتُ الحِصَا (الْمَنْقُزِ)^(٣)
وأنشد غيره

وَاللَّهِ لَوْلَا شَيْخُنَا عِبَادُ الْكَمَرِ وَنَا عِنْدَهَا أَوْ (كَادُوا)
فَرَشَطُ لَمَّا كَرِهَ الْفَرِشَاطُ بِفَيْشَةٍ كَانَهَا (مِلْطَاطُ)
وأنشد الفراء :

كَأَنَّ تَحْتَ دَرْعَهَا (الْمَنْقُذَ) شَطًّا رَمَيْتُ فَوْقَهُ (بِشَطًّا)
وَالشَّطُّ السَّيِّئُ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

إِذَا رَجِلْتُ فَاجْعَلُونِي (وَسَطًا) إِنِّي كَبِيرٌ لَا أُطِيقُ (الْعَنَدَا)^(٤)

(١) يقول ليس انماي على من استجار بي الا برأ بعشيرتي وأهلي فكأنه
بتفضله على المستجير متفضل على أهله باظهار شرفهم وطيب منصرهم . وأبو
الجراح عقيبلي

(٢) يرد على امرأة قولها انها لا تحب الفصار بقوله : رب قصير بضرب
الماديم أي الرعوس كما يضربها السبط من الرجال أي طواهم أي لا تجملي فرقا
بين الطويل والقصير

(٣) انقز الحمى ضرب بهضه بعضا فأحدث صوتاً والحمى واوي أو يائي

(٤) رحل الرجل اذا لم يجد ما يركب

وأنشد ابن الأعرابي :

أزهرُ لم يولد بنَجْم (الشَّخْ)

مِجَمَّ البيتِ كَرِيمٍ (السَّخْ) ^(١)

وأنشد :

قُبِّحَتْ من سالفَةِ ومن (صُدْغُ)

كأنَّها كُشِيَّةٌ ضَبٍّ في (صُقْعُ) ^(٢)

وأنشد غيره :

كأنَّها والعهْدُ مذ (أَقْيَاطِ) أَمْ جَرَامِزَ عَلَى (وِجَازِ) ^(٣)

الجُرْمُوزِ الحَوْضِ الصَّغِيرِ وَوِجَازِ المَشْرِفِ من الأَرْضِ .

وأنشد غيره :

حَشَوْرَةُ الجَنْبِينِ مَعْطَاءُ القَفَا

لَا تَدَعُ الدِّمْنَ إِذَا الدِّمْنُ (طَفَا)

(١) الأزهر الأبيض والعرب تحمل للكواكب شأناً في حال الإنسان وحظه

(٢) السالف ما بين مكان القرط وبين الترقوة ، والصدغ ما بين العين والاذن

والكشية شحم بطن الضب ولونه أصفر والصقع الناحية

(٣) يقول : كأن الدار وقد مررت عليها المصاييف حوض ماء نداعت جوابه

وبقى أساسه . وكان هذا الحوض مبنياً على نقر نجتبع فيها المياه

إِلَّا بِجَرْعٍ مِثْلِ أَثْبَاجٍ (القطا) (١)

ومن المقلوب جذب و (جذب) ، اضمحل الشيء و (اضمحل)
أجحمت عن الأمر و (أجحمت) ، طمس الطريق و (طسم)
إذا درس ، نذت اللحم و (نذت) إذا أنتن ، أتى الشيء يأتي مثل
أتى يأتي و (آن) يشين إذا حان ، بثر عميقة و (مَعِيقَة) ، قاعَ
الفحل على الناقة و (قعا) عليها يقعو إذا ضربها ، حمت يومئذ (محت)
إذا اشتد حره ، شفت و (شفت) أي نظرت ، صقع الرجل
و (صقع) وهي الصاعقة والصاقعة ، عقاب عقنبة و (عبقة)
و (بعنقة) وهي ذات المخالب ، أشاف الرجل على الشيء
و (أشفى) إذا أشرف ، اعتم و (اعتمى) إذا اختار ، واعتاق
الامر فلاناً و (اعتقاه) إذا حبسه ، بثلت الشيء و (بَلَّتَهُ) قطعته ،
ومنه قول الشنفرى :

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيًّا تَقْصُهُ

عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تَحْدُثُكَ تَبَلَّتْ (٢)

(١) الحشورة الضخمة . والمطقة الشمر ، يريد ناقة اشتد بها الظم فهي
لا تأف الماء الذي يطفو فوقه البعر بل تشربه ويكون شكل ما ينحدر من
الماء في حلقها شبيهاً بصدور القطا

(٢) نصف امرأة ذات خف و ماء نمشي تنظر الى الارض كأنها هي
تطلب شيئاً ضل عنها ونسبته وأما بفتح الهمزة قصصها الذي تسير اليه و فطمها
الكلام بمعنى ابجازها

أي تقطع . افت الرجل وجهه و (قتله) أي صرفه ، هجهجت
بالسبع و (جهجت) به اذا صححت به وزجرته ، نرحزحت عن
المسكن و (تحرحزت) ، أهدب في المشي و (أهدب) ، انتقى
الشيء و (انتاقه) من النقاة ، قل الراجز :

مِثْلُ الْقَسِيِّ انْتَاقَهَا الْمَقِيَّ (١)

قل الكسائي : هو من النيقة . سامني الأمر و (سآني) اذا
أحزنك ، و (رآني) الرجل ورآني مثل رعاني وراعي . ابن
الأعرابي : غرسه و (رغسه) ، رجل أغرل و (أرغل) ، جاءت
الخيول شوائع و (شواعي) أي متفرقة ، الأمة ثأداء و (دأثاء) ،
استدنى الرجل غريمه و (استدماه) إذا رفق به ، شاكي السلاح
و (شائك) ، ولاثر و (لاث) ، عمج في السير و (معج) ،
و هار و (هائر) ، وعاقني عنه عائق و (عاق) ، وعاث
و (عاث) ، وآن و (آئن) ، والصُّبْر و (البُصْر) الجانب
والحرف من كل شيء ، استناع الشيء و (استنعي) اذا تقدم ،
قلقلت الرجل و (لقلقته) ، ما أطيبه و (أيطبه) ، أنبضت القوس
و (أنضبتهما) اذا أنت جذبت وترها ثم أرسلته فصوت

(١) الله يصف أبلره لان الال تشبه بالقسي كما تشبه بها أصلامها

﴿ ما تكلم به العامة من الكلام الأعجمي ﴾

قال الأصمعي (الزرجون) الحجر وأصله بالفارسية زرگون
أي لون الذهب ، قال و (الخندريس) الحجر ، و (الأسفنيط)
و (الأسفند) الحجر ، قال : وأحسبها بالرومية ، قال و (السجندجل)
المرآة بالرومية فيما أحسب ، و (البرنسا) الخلق وأصله بالذخمية
ابن الانسان ، يقال في المثل : ما أدري أي البرنسا هو ،
و (القفشليل) المعرفة وأصله بالفارسية كفچليز^(١) ، و (الكرَد)
العنق وأصله بالفارسية گرَدَن ، وأنشد :

وكنّا اذا القيّسي نبّ عتوده

ضربناه دون الأثيين على الكرَد^(٢)

والأثيان الأذنان ، قال أبو عبيدة : ربما وافق الأعجمي
العربي ، قالوا غزل (سَخَتْ) أي صلب ، و (الزور) القوة ،
و (الدّست) الصحراء ، وأنشد للأعشى :

قد علمت فارصٌ وجهيرٌ والـ

أعرابُ بالدّست أيكم نزلا

(١) ومنها في عامية مصر (كبشه) وفي عامية الشام (كجياه)

(٢) للرزدي بهجو جندل بن الراعي . ونب عتوده بمعنى تكبر

يريد الصحراء وهي دشت بالفارسية ، ولم يكن أبو عبيدة يذهب الى أن في القرآن شيئاً من غير لغة العرب ، وكان يقول : هو اتفاق يقع بين اللغتين ، وكان غيره يزعم أن (القسطاس) الميزان بلغة الروم ، و (الغساق) البارد الممتن بلسان الترك ، و (المشكاة) النكوة بلسان الحبشة ، و (السجّيل) بالفارسية سَكَّ وكل أي حجارة وطين ، و (الطّور) الجبل بالسريانية ، و (اليم) البحر بالسريانية ، وروي عن ابن عباس أنه قال : (التنّور) بكل لسان عربيّ وعجمي ، وعن علي عليه السلام أنه قال : التنّور وجه الأرض ، و (البرق) الحّل أصله بالفارسية بَرَه ، و (السّرق) الحرير وأصله بالفارسية سَرَه أي جيد ، و (اليمّلق) القباء وأصله بالفارسية يلمّه ، و (المُرَق) الصحيفة وهي بالفارسية مُهْرَة ، والمِسح (البلاس) وهو بالفارسية پلاس ، قال لبيد :

فخمة ذفراء ترني بالعُرا قُرْدُمَايَا وترَ كَأْ كَابِصَل^(١)
وعن أبي عبيدة هو قباء محشو. وروي عن غيره أنه قال: هي

(١) الفخمة الذفراء يريد كتيبة يشم منها رائحة صبدأ الحديد والعرا جمع عروة والترك جمع تركة وهي بيضة الحديد يريد انهم يشدون ذيل دروعهم الى عرى في اوساطهم كما يشدون البيض الى الدروع أيضاً للنشاط والنصون

دروع ، وأصله بالفارسية كَرْدُ مَانْدُ ومعناه عُمل وبقي ، و (البُورِ ياء)
بالفارسية وهي بالعربية باري وبوري . قال العجاج :

كالْخَصِّ اذْ جَلَلَهُ الْبَارِي^(١)

و (السَّيِّج) بَقِيرَةٌ وأصله بالفارسية شَبِي وهو القميص ،
قال العجاج :

كالحِشْيِ اَنْتَفَّأُ أَوْ تَسْبَجَا^(٢)

كَمَا رَأَيْتُ فِي الْمَلَأِ الْبَرْدَجَا^(٣)

قال (البردج) السَّيِّ وهو بالفارسية بَرْدَه ، وقوله :

عَكْفُ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الْفَنْزَجَا^(٤)

وهو بالفارسية پَنْجْكَان ، وقوله :

يَوْمَ خَرَجَ يُخْرِجُ السَّمَرَجَا

قال أصله بالفارسية سِه مَرَّه أي استخراج الخراج في ثلاث

(١) تقدم الكلام عليه في باب ما يشدد والوأم تخففه (ص ٢٧٦)

(٢) يصف ظليماً . النَفْ يعني في كساءه . وتسبج لبس السبيج

(٣) يصف بقرو حش . وبعده :

يَقْبَعْنَ ذِيالاً مَرَشَى هَبْرَجَا فَمَنْ يَمَكْنُ بِهِ إِذَا حَبَجَا

بربض الارطى وحقف اعوجا عكف النبط يلعبون الفنزجا

(٤) النبط والانباط قوم كان مسكنهم بين المراقين والفنزج رقص للمعجم

يأخذ بعضهم بيد بعض . وهو معرب بنجه الفارسية بمعنى قبضة اليد

مرات . وقوله :

مِيَاحَةٌ تَمِيحُ مَشِيَا رَهْوَجًا^(١)

قال (الرّهوج) السهل وهو بالفارسية رَهْوَار : أي هُمْلَج .
وقوله :

وكان ما اهتَضَّ الجِحَافُ بِهَرَجَا^(٢)

(البهرج) الباطل وهو بالفارسية نَبَهْرَه ، و (البالغاء) ممدود
الأنكارع وهو بالفارسية بايها ، و (الألوّة) العود وأصلها بالفارسية
لَوّة . وقال الشاعر ، وهو أوس بن حَجَر :

وقارفت وهي لم تَجَرَّبَ وباع لها

من الفصافِصِ بالثَمِي سفسير^(٣)

و (السفسير) بالفارسية السمسار ، (المُقْمَجَر) و (القَمَنَجَر)
القواس وهو بالفارسية كَانْكَرَ . قال الاعشي :

(١) مباحة امرأة متبغّرة . والرجز للمعاج

(٢) الجحاف الحرب واهتض بمعنى أهلك

(٣) يقول كادت نائني أن تجرب . باع : بمعنى اشترى . والفصافص نبات
يكون بالحضر واحده فصفصة بالكسر والتمني فلوس من رصاص . والسفسير
الواسطة بين البائع والمشتري

وبيدء تحسب أراهم رجال إباد بأجيادها^(١)
 قال أبو عبيدة : أراد (الجودياء) بالنبطية أو الفارسية وهو الكساء ،
 والاصمعي يرويه (بأجلادها) أي بشخوصها وخلقها ، و (القيروان)
 وأصله بالفارسية كاروان ، فعرب . وقال امرؤ القيس :
 وغارة ذات قيروان كأن أسرارها الرمال^(٢)
 والقيروان معظم الشيء ، والكروان بالفارسية جماعة الناس
 والقابلة ، و (البالة) الحراب وهو بالفارسية باله . وقال الأعشى
 وذكر الخمار :

اضأ مظلمة بالسراج والليل غامر جُدادها^(٣)
 (الجُداد) الخيوط المعقدة وهي بالنبطية كُداد . قال أوس :
 تضمنها وهم رَ كُوبٌ كأنه
 اذا ضم جنبه الخرم رَزْدَقُ^(٤)

(رزدق) سطر ممدود وهو بالفارسية رسته . وقال رؤبة :

(١) الآرام أعلام تنصب في الطريق بهتدي بها وإباد قبيلة مشهورة
 (٢) القيروان الجيش والاسراب الجماعات وأراد بالرمال القطا لمرعتها
 (٣) المظلة الجباء

(٤) البيت لاوس بن حجر أو لابنه شريح . يصف نماعة تسير ظليما .
 وكان يسير رمل « تضمهما » لم يكنه فأجبرها دون الظليم . والوهم
 الطريق العظيم والخرم أنوف الجباء

ضوابعاً ترمي بهنّ الرزدقا^(١)

و (الدَّيَاوُذُ) ثوب ينسج على نيرين وهو بالفارسية دُوابود^(٢)
قال الشَّمَاخ وَذَكَرَ ظِيَّة :

كانها و ابنَ أيام تربيهُ من قرة العين مجتابا ديابود

و (اليرَندج) جلد أسود وهو بالفارسية رَندِه ، و (الكَرْزُ)
البازي وهو الرجل الخاذق بالفارسية كَرّه ، و (مَرَعَزِي) وهو
بالنبطية مَرِنَزِي ، و (الصَّيِّق) الريح وأصله نبطي زيقا ، و (الطَّسَّت)
و (التَّور) و (القُمُقمُ) بالرومية ، و (البستان) فارسي معرب ،
و (الطابق) و (الطاجن) و (الهاوون) فارسي ، (الصَّرْد)
و (العِجْرَم) البرد والحر ، و (المرْج) و (العسكر) و (الدندَبان)
و (الخُنْدِق) و (الموزج) و (المُوق) هذه فارسية كلها عربت
و (الفُرْأَنِق) إنما هو پَرَوَانِه ، و (السَّدير) فارسي معرب وأصله
سادلي أي قبة في ثلاث قباب متداخلة وهو الذي يسميه الناس
سَهْ دلي فأعرب . والعرب تقول رجل (قُرْبُز) للجربز ، قال ودرهم
(قَسِي) إنما هو تعريب قاش ، ويقال هو فعيل من القسوة أي
فضته رديئة صلبة ليست بلينة . وقول الاعشى في النعمان :

(١) الضوابع التي تمتد ضباعا الى المسير (٢) كذا بالنسخ . والذي في
اللسان « دوابود » قال وربما مربوه بداله غير معجمة

حتى مات وهو 'محرزق' (١)
قالوا هو بالنبطية هرزوقا أي محروس أو نحو ذلك . وقول
رؤبة :

في جسم شخت المنكبين قوش (٢)
قال : (قوش) صغير وهو بالفارسية گويك فعربه ، وقول
العبدى :
كدكان الدرابنة المطين (٣)
قال (الدرابنة) البوابون واحدهم دربان بالفارسية . وقول
أبي دواد :

فسرونا عنه الجلال كما سئل لبيع اللطيمة الدخدار (٤)
(الدخدار) الثوب وهو بالفارسية تخت دار أي بمسكه
التخت ، وقال الكميت يصف بقرة :

تجلو البوارقُ عنها صفح دَخدار (٥)
و (الخورنق) كان يسمى الخورنكاه أي موضع الشرب فاعرب

- (١) فذاك وما أنجى من الموت ربه بسباط حتى مات وهو محرزق
(٢) شخت المنكبين رقيةهما (٣) يقول ان ناقته هزلت من كثرة
السفر فصارت كالجمالس التي يجلس عليها البوابون
(٤) يقول حين أزحنا الكساء عن الفرس ظهر من تحتها كما يكشف التاجر
عن بضاعته فيظهرك على أنفس ما عنده . اللطيمة : ابل تحمل البر والطيب
(٥) الصفح الجانب

﴿باب دخول بعض الصفات على بعض﴾

تدخل من على (عند) تقول جئت (من عندك) وتدخل على
(على) أنشد الكسائي :

باتت تنوشُ الحوضَ نوشاً من علا

نوشاً به تقطع أجوازَ الفلا^(١)

وتدخل على (عن) قال ذو الرُّمة :

إذا نفحت من عن يمين المشارق

وقال القطامي :

من عن يمين الجببَا نظرةٌ قَبَلُ

قال : وتقول كنت مع أصحاب لي فأقبلت (من معهم) وكان

معها فانزعته (من معها) . وقال الكسائي : سمعت بعض العرب

يقول : أخذته من كمكان^(٢) . ذلك . قال سيديويه : العرب تقول جئت

(من عليه) كقولك من فوقه . و (جئت من معه) كقولك من

عنده ، وقال مُزاحم :

(١) يريد أن الابل تناوكت من ماء الحوض ما تقدر به على قطع المسافات

(٢) مركبة من كاف التشبيه واللفظ مكان

غدت من عليه بعد ما تمَّ ظمؤها

تَصِيلٌ وعن قيضٍ بيدا مجهول^(١)

وقال الكسائي : (من) تدخل على جميع حروف الصفات الا على (الباء واللام وفي) ، وقال الفراء ، ولا تدخل عليها نفسها ، قال وإنما امتنعت العرب من ادخالها على الباء واللام لأنهما قلتما فلم يتوهما فيهما الأسماء ، لأنه ليس من أسماء العرب اسم على حرف . وأدخلت على الكاف لأنها في معنى مثل ، (والباء تدخل على الكاف) قال الشاعر :

وزعت بكاهراوة أعوجي

إذا ونت الركب جرى وثابا^(٢)

قال امرؤ القيس :

ورحنا بكأبن المساء يُجنب وسطنا

تصوب فيه العين طورا وترتقي^(٣)

- (١) يعني قطاة تركت ولدها لشدة عطشها تنلمس ماء . والقيض قشر البيض . ومزاحم هو ابن الحارث العقيلي يصف الفظا كثيرا
- (٢) يقول انه يجمع الركاب ان تنفرق في الحرب بفروسه الشديد . والركاب الابل واحدها راحلة . وثاب بمعنى راجع الجري . والبيت لابن غابة السلمي
- (٣) ابن المساء طائر سريع يجنب يقاد . تصوب بمعنى تنظر الى أسفل وإنما تصوب العين فيه وترتقي لجلاله وبهائه . والشعر لامريء القيس وقيل لعمرو ابن ميمار الطائي

كَأَنَّهُ قَالَ بِمَثَلِ ابْنِ الْمَاءِ ، وَأَنْشُدَ سَبِيؤِيه :
 وَصَالِيَاتٍ كَسَكَا يُؤَثَّفَيْنَ ^(١)
 فَأَدْخَلَ الْكَافَ عَلَى الْكَافِ ، وَأَنْشُدَ الْقَاسِمَ بْنَ مَعْن :
 عَلَى الْخَنِيْفِ السَّحْقُ يَدْعُو بِهِ الصَّدَى ^(٢)

﴿ بَابُ دُخُولِ بَعْضِ الصِّفَاتِ مَكَانَ بَعْضٍ ﴾

(فِي) مَكَانَ (عَلَى) ، تَقُولُ لَا يَدْخُلُ الْخَاتَمُ فِي إِصْبَعِي أَيْ
 عَلَى إِصْبَعِي ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « وَلَا صَلَّابَتَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ »
 أَيْ عَلَى جُذُوعِ النَّخْلِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
 هُمْ صَالِبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جَذَعِ نَخْلَةٍ
 فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانُ إِلَّا أَبْجَدَا ^(٣)
 وَقَالَ عَنْتَرَةُ :

بَطْلٌ كَانَ ثِيَابُهُ فِي سَرَحَةٍ

(١) الصَالِيَاتُ الْإِثْمَانِيَّةُ ، وَتُؤَثَّفِي تَفْعَلِي مِنْ أَنْفَعْتَ إِذَا نَصَبَ عَلَيْهَا الْقَدْرُ .
 وَالشَّمْرُ لِحَاطِمُ الْمَجَاشِمِ . وَانْظُرْ سَبِيؤِيه ١ : ١٣ وَ ٢٠٣ وَخَتَمْتُ شَرْحَ
 الشَّوَاهِدِ لِلْعَيْفِ ٣٩٦ وَالصَّاحِبِي لَابْنِ فَارَسٍ ٢٧
 (٢) الْخَنِيْفُ ثَوْبٌ أَبْيَضٌ غَلِيظٌ مِنْ كَتَانٍ وَالسَّحْقُ الْبَالِي يُرِيدُ أَنَّهُ يَمْنِي
 بِنَاقَتِهِ فَوْقَ ذَلِكَ الطَّرِيقِ الشَّيْبَةُ بِالثَّوْبِ الْبَالِي وَذَلِكَ الطَّرِيقُ يَتَجَاوَبُ فِي أَنْحَاثِهِ
 الْبُومُ (٣) يُرِيدُ بِأَنْفِ أَجْدَعِ

أي على سرحة من طوله . و (إلى) مكان (في) ،
قال النابغة :

فلا تتركني بالوعيد كأنني
إلى الناس مطلي به القار أجرب^(١)

يريد في الناس ، وقال طرفة :
وان يلتقي الحي الجيم تلاقني
إلى ذروة البيت الكريم المصمّد
أي في ذروة البيت الكريم الذي يَصمّد إليه ويقصد ، ويقال
جلسنا إلى القوم أي فيهم . و (على) مكان (عن) ، يقال
رضيت عليك بمعنى عنك ، وقال العفيف العقبلي :
إذا رضيت عليّ بنو قشير لعمر الله أعجبتني رضاها
ورميت على القوم بمعنى عنها ، قل :

أرمني عليها وهي فرع أجمع^(٢)

وقال ذو الإصبع :
لم تعقلا جفرة عليّ ولم أرذ صديقاً ولم أنزل طبعاً^(٣)

- (١) أراد أن يقول مطلي بالغار نقاب . وإنما هي بغيراً
(٢) فرع أجمع متعذرة من هود تام
(٣) يقول لصاحبيه : لم تكن في جنابة تؤديان فيها في ولد ضأن أو ممز
ولست بالوذي صديقه ولا بالسيء الخلق ، فكيف تلوماني
٢٥ - أدب الكتاب

أي عني ، وقال الآخر ^(١) :

إذا ما أمروني ولّي عليّ بوده

وأدبر لم يصدرُ بإِدباره وُدّي

أي ولّي عني بوده . و (من) مكان (عن) ، يقال حدّثني

فلان من فلان بمعنى عنه ، وكلّيت من فلان بمعنى عنه .

و (الباء) مكان (عن) انما تأتي الباء بمعنى عن بعد السؤال ،

قال الله عز وجلّ « فاسألْ به خبيراً » أي عنه ، ويقال أتيننا فلاناً

نسأل به أي عنه ، وقال علقمة بن عبدة :

فإن تسألوني بالنساء فأنني بصير بأدواء النساء طيبٌ

وقال ابن أحرر :

تسائلُ بابنِ أحررَ من رآهُ أعارت عينهُ أم لم تعارا ^(٢)

(١) هو دوسر البرموي

(٢) لم تعارا خطأ في العربية وصوابه لم تمر . وقد تمحل له بانه أراد نون

التوكيد الخفيفة كما قال الآخر :

بحسبه الجاهل ما لم يلما

والشعر لعمري بن أحرر بن فراس بن معن ، وكان رجل رماه فذهبت عينه
قال أبو عمرو : كان ابن أحرر في أفصح بقعة في الأرض أهلاً بين يذبل والفتاقم

يعني مولده قبل أن ينزل الجزيرة وقالوا انه أتى باربعة العاظ لا تعرفها

العرب « الماموسة » بمعنى النار و « البابوس » بمعنى حوار الناقة و « التبتيس »

و « الارنة » بمعنى ما لف على الرأس

وأشده أبو عمرو بن العلاء للأخطل :
دع المغمّر لا تسأل بمصرعه
واسأل بمصقلة البكري ما فُعِلا (١)

وقال آخر :

ولا يسأل الضيفُ الغريب إذا اشتا
بما زخرتِ قدري له حين ودّعا (٢)
و (عن) مكان (الباء) ، يقال رميت عن القوس بمعنى
بالقوس ، قال امرؤ القيس :

تصدُّ وتُبدي عن أسيلٍ
أي تصد بأسيل ، وقال أبو عبيدة في قول الله عز وجل :
« وما ينطق عن الهوى » أي بالهوى . و (في) مكان (الى)
قال الله عز وجل « فردُّوا أيديهم في أفواههم » أي الى أفواههم .
و (في) مكان (الباء) ، قال زيد الخليل :

ويركب يومَ الرّوع فيها فوارسُ
بصيرون في طَمَن الأباهر والسكلى

وقال آخر :

(١) يتوهم الاخطل هنا لمصرع مصنة
(٢) البيت لمالك بن خريم الحمداني

وخصُخصُضن فينا البحرَ حتى قطعنه
على كلِّ حالٍ من غمارٍ ومن وحلٍ
أي خصُخصُضن بنا ، وقال آخر :
نلوذ في أمِّ لنا ما تَغْتَصَبُ ^(١)
أي بأمِّ ، وقال الأعشى :
واذا تُنوشد في الممارق أنشدًا
أي اذا سئل بكتب الأنبياء أجاب . و (على) مكان
(اللام) ، قال الراعي :
رعتَه أشهرًا وخلا عليها فطار النِّيُّ فيها واستغَارَا ^(٢)
أي خلا لها . و (اللام) مكان (على) ، يقال سقط لِفِيهِ
بمعنى على فيه ، وقال الآخر :
فخرَّ صريعاً لليدين والقم ^(٣)
أي على اليدين والقم ، وقال آخر :

- (١) يريد بالام سلمى أحد جملي طيء والآخر أجا
(٢) طار بمعنى بدا واستغار بمعنى استقر . ويروي استمار بمعنى هم
من طار المير اذا ضرب في كل جهة
(٣) الشعر لاشعث بن قيس في محمد بن طلحة وصدره :
تناولك بالرمح الطويل ثيابه

كَأَن يُخَوِّأَهَا عَلَى ثَفَنَاتِهَا مَعْرَسُ خَمْسٍ وَقَعَتْ لِلجَنَانِ (١)
أَي وَقَعَتْ عَلَى الجَنَانِ . وَ (إِلَى) مَسْكَانِ (مِنْ) ، قَالَ
ابن احرمر :

يُسْتَقَى فَلَا يُرَوَّى إِلَى ابْنِ اَحْمَرَ (٢)

أَي مَنِ . وَ (إِلَى) مَكَانِ (عِنْدَ) ، يُقَالُ هُوَ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْ
كَذَا أَيْ عِنْدِي ، وَقَالَ أَبُو كَبِير :

أَمْ لَسَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذَكَرَهُ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ
أَي عِنْدِي ، وَقَالَ الرَّاعِي :

ثَقُلْتُ إِذَا رَادَ النِّسَاءُ خَرِيدَةً صَنَاعٌ فَقَدْ سَادَتْ إِلَيَّ الْغَوَانِيَا (٣)
أَي عِنْدِي ، وَقَالَ الْجَعْدِي (٤) :

(١) يَقُولُ الطَّرْمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ : كَأَن مَبْرَكَ هَذِهِ النَّافَةِ عَلَى فَوَائِهَا
الْأَرْبَعِ وَصَدَرَهَا آثَارُ خَمْسٍ مِنَ الْقَطَا وَقَعَتْ عَلَى صَدُورِهَا

(٢) قَبْلَهُ : تَقُولُ وَقَدْ طَالَيْتِ بِالسُّكُورِ فَوْقَهَا

(٣) رَادَ النِّسَاءُ أَكْثَرُنَ مِنَ السَّيْرِ وَالْمَرْكَةِ

(٤) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُبَيْسٍ بْنُ جَمْدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَلَقِبَ

بِالنَّابِغَةِ . قِيلَ إِنَّهُ أَقْدَمُ مِنَ نَابِغَةِ بَنِي ذَيْيَانَ لِأَنَّ الْأَوَّلَ نَادِمَ الْمُنْدَرِ بْنِ
مَرْقٍ وَهَذَا نَادِمُ ابْنِهِ النَّعْمَانِ

وكان اليها كالذي اصطاد بكرها

شفاقاً وبغضاً أو أطم وأهجراً^(١)

أي عندها ، وقال حميد بن ثور :

وذكرُكِ سبَّاتٍ اليَّ عجيبُ

أي عندي ، وقال آخر :

لعمرك ان المسَّ من ام جابر اليَّ وان باشرتُها لبغيض

و (عن) مكان (على) ، قال ذو الاصع .

لاه ابنُ عمك لا أفضلتَ في حسب

عني ولا أنت ديتاني فتخزوني^(٢)

أي لم تفضل في الحسب عليَّ ، وقال قيس بن الخطيم :

تدحرجَ عن ذي سامه المتقارب^(٣)

أي على ذي سامه . و (عن) مكان (بعد) منه قوله :

(١) يصف بقرة فجعت بولدها ثم عرض لها ثور

(٢) لاه بمعنى لله وهي تعجب والديان الولي وخزاه يخزوه ساءه وأدبه

(٣) صدره :

لو انك تلقى حنظلاً فوق بيضنا

وذو الحام البيض المذهب ، والكلام مبالغة في كثرة غديدهم بحيث

ربيت الفطة ما سقطت الى الارض

لَقِحتُ حَرْبَ وَاثِلٍ عَنِ حِيَالٍ
أَيُّ بَعْدِ حِيَالٍ ، وَمِنْهُ :

نَوُومُ الضَّحَى لَمْ تَنْتَظِقْ عَنْ تَفْضُلٍ
أَيُّ بَعْدِ تَفْضُلٍ ، وَمِنْهُ :

وَمِنْهُلٍ وَرَدَّتْهُ عَنْ مَنِهْلٍ
أَيُّ بَعْدِ مَنِهْلٍ ، وَيُقَالُ أَنَا فَاعِلٌ ذَاكَ عَنْ قَلِيلٍ أَيُّ بَعْدِ قَلِيلٍ ،
قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَاسْأَلْ بِهِمْ أَسَدًا إِذَا جَعَلْتَ
حَرْبُ الْعَدُوِّ تَشُولُ عَنْ عَقْمٍ

أَيُّ بَعْدِ عَقْمٍ . وَ (عَلَى) بِمَعْنَى (فِي) ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
« وَاتَّبِعُوا مَا تَنَلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ » أَيُّ فِي مُلْكِ
سُلَيْمَانَ ، وَيُقَالُ كَانَ كَذَا عَلَى عَهْدِ فُلَانٍ أَيُّ فِي عَهْدِهِ . وَ (عَنْ)
مَكَانَ (مِنْ أَجْلِ) قَالَ لَبِيدُ :

لَوِردِ تَقَاصِ الْغِيْطَانِ عَنْهُ ^(١)
أَيُّ مِنْ أَجْلِهِ ، وَقَوْلُ النَّمِرِ بْنِ تَوَلَّبَ :

(١) الْغِيْطَانُ مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ وَاحِدُهَا غَائِطٌ ، وَتَقَاصُ تَرَى
قَصِيْرَةً مِنْ سُرْعَةِ تِلْكَ الْحَرِّ الْوَارِدَةِ ۞

ولقد شهدتُ اذا القداحُ توحّدت
 وشهدتُ عند الليلِ مو قد نأرها
 عن ذات أوليّةٍ أساود ربّها
 وكأنّ لون المِلح فوق شِفارها ^(١)
 أي من أجل . و (الباء) بمعنى (من) ، قال الشاعر ^(٢) :
 شربنَ بماء البحر ثم ترفعت
 مني لجج خضرٍ لهنّ نثيج ^(٣)
 أي شربن من ماء البحر ، ومثله قول عنترة :
 شربت بماء الدُّحرُضين فأصبحت
 زوراء تفرّ عن حياض الدَّيلم ^(٤)
 و (الباء) بمعنى (في) ، قال الأعشى :
 ما بكاء الكبير بالاطلال

(١) أعما تتوحد القداح - أي يأخذ كل رجل قدحا إذا اشتد الزمن ، ودات
 الأولية النافذة الكثيرة الشعم ، والمساودة المسارة وقد شبه به شعم النافذة .
 وانظر (الميسر والقداح) لأبي قتيبة ص ١٠٩ و ١١٠ و ١١٨

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي

(٣) يصف سحبا بأنها تشرب الماء من البحر ثم تملو صعدا الى حيث
 السحب الأخرى ذوات الرد

(٤) الدحرضان ماءان أحدهما وشيم والآخر دحرض ، والزوراء
 المائلة ، وأراد بالديلم الإعداء

أي في الاطلاع ، و (الى) بمعنى (مع) يقال : ان فلاناً
ظريفٌ عاقل الى حسب ثاقب ، أي مع حسب . وقال ابن مفرغ :
شدخت غرة السوابق منهم في وجوه الى اللام الجعادي^(١)
أي مع اللام ، وقال ذو الرمة :

بها كلُّ خوارٍ الى كلِّ صعلقة

أي مع كل صعلقة ، وقال أبو عبيدة في قوله جل ثناؤه
« ولاتأكلوا أموالهم الى أموالكم » أي مع أموالكم ، وقوله
عز وجل « مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ؟ » أي مع الله ، وقولهم :
الذود الى الذود ابل ، أي مع الذود . و (الى) بمعنى (اللام)
يقال هديته له واليه ، قال الله عز وجل « الحمد لله الذي هدانا
لهذا » ، وفي موضع آخر « وانك لتَهْدِي الى صراطٍ مُسْتَقِيمٍ »
وقال تعالى « وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ » ، وفي موضع آخر
« بَأْنُ رَبِّكَ أَوْحَى لَهَا » . و (على) بمعنى (الباء) ، يقال
اركب على اسم الله أي باسم الله ، ويقال عَنف عليه وبه ،
وخرق عليه وبه ، وقول الشاعر :

شدُّوا المِطْيَ على دليلٍ دائبٍ

(١) شدخت الغرة أي ملأت الجبهة ، واللام جمع لمة وهو الشعر
القريب من المنكب

أي بدليل ، وقول أبي ذؤيب :

وكانهن ربابة وكأته

يسر يفيض على القداح ويصدع^(١)

أي بالقداح . و (على) بمعنى (مع) ، قال أبيد :

كان مصفحات في ذراه

وأنواحاً عليهن المال^(٢)

أي كان مصفحات على ذرى السحاب وأنواحاً معهن المال^(٣)

وقال الشماخ :

وُردان من خالٍ وسبعون درهماً

على ذاك مقروظ من القد ماعز^(٤)

أي مع ذاك . و (على) بمعنى (من) قال أبو عبيدة في قول

(١) بصت أنثا وحاراً ، الربابة وطاء القداح ، واليسر رئيس المقامرة ،

ويفيض يدفع ، ويصدع يحكم والطر (الميسر والقداح) لابن قتيبة ص ١٣١

(٢) يصف برقاً ، ومصفحات يروى بكسر الفاء المشددة وهي رواية

ابن قتيبة فيكون قد شبه صوت الرعد بتصفيع الفساء أي تصفيقهم ، ويروى

بفتح الفاء فيكون المراد السيوف الالامة ، والأنواح النوايج ، والمال

جمع مثالة ما يركنهما من خرق بلوحن بها ، شبه بها اضطراب البروق

(٣) يصف صاحب قوس يريد يدها فطلب ثمناً لها أشباه ذكرها و أبيات

صالفة وطلب أيضاً ما ذكر في البيت ، وخال موضع بالين ، والمقروظ المدبوغ

والقد المجلد . والماعز المتين

الله عز وجل « اذا اكملوا على الناس يستوفون » أي من الناس ، وقال صخر الغي :

متى ما تنكروها تعرفوها على أقطارها علق نفيث^(١)
أي من أقطارها . و (في) بمعنى (من) قال امرؤ القيس :
وهل ينعمن من كان أقرب عهده

ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال
أي من ثلاثة أحوال . و (في) بمعنى (مع) ، يقال فلان
عاقل في حلم ، أي مع حلم ، وقال الجعدي :
ولوح ذراعين في بركة^(٢)

أي مع بركة ، وقال الآخر :
أو طعم غادية في جوف ذي حدب
من ساكن المزن يجري في الغرائيق
أي مع الغرائيق وهي طير الماء . و (اللام) بمعنى (مع) قال
متمم بن نويرة :

(١) يعني كتيبة ويقول لاعدائه متى أنكرتموها فامروها بما على انحنائها
من الدماء السائلة . قال ابن السيد : انما البيت لابي المثلث الهذلي يرد به على صخر
(٢) تمامه :

الى حوجو رهل المك
يصف فرسا ، واللوح العربي من المظلم والبركة بالكسر ظاهر الصدر .
وروي « ولوحا »

فلما نفرقنا كأني ومالكاً أطول اجتماعٍ لم نبت ليلةً معا
أي مع طول اجتماع . و (اللام) بمعنى (بعد) كقولهم كتبت
لثلاث خلون أي بعد ثلاث خلون ، وقال الراعي :

حتى وردن ريتم خمس بائص جُدًّا تعاوره الرياحُ ويلا^(١)
أي بعد تمام خمس . و (اللام) بمعنى (من أجل) تقول
فعلت ذلك لك أي من أجلك ، وفعلت ذلك لعيون الناس أي
من أجل عيونهم ، وقال العجاج :

تسمع للجرع اذا استُحبرا للماء في أجوافها خبرا
أراد تسمع للماء خبرا في أجوافها من أجل الجرع . و (الباء)
بمعنى (على) قل عمرو بن قنطة :

بُودك ما قومي على أن تركتهم سليمى . اذا هبت شمال وربحها
أي على ودك قومي وما زائدة^(٢) . و (الباء) بمعنى (من

(١) بصف ابلا : والخمس أن يرد البعير يوماً ثم يحبس عن الماء ثلاثاً ثم
يرد في الخامس . قال ابن السيد : البائص المتقدم السابق ، وليس بوجه
والاصوب أن نجمه من البوص بمعنى السير الشديد ويكون اسناده الى الخمس
كاسناد الصرم الى النهار في قولهم نهاره صائم ، والجد البئر في موضع كثير الكلام
والجد الويل الوحيم مرثمه

(٢) خطأه ابن السيد وقال : وانما الباء هنا بمعنى القسم وما استفهام في
موضع رفعه بالابتداء وقومي خبره اه . يتمدح بقومه وقراهم الضيف في الشتاء
حين يفتاب هبوب الشمال

أجل) قال اييد :

غُلِبَ تَشَدَّرُ بِالذُّحُولِ

أي من أجل الذحول

﴿ باب زيادة الصفات ﴾

قال الله جل ثناؤه « تَنَبُّتٌ بِالذُّهْنِ » وقال تعالى « اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ » أي اسم ربك ، وقال عز وجل : « عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ » أي يشربها ، وقال أمية :
إِذْ يُسْقَوْنَ بِالرَّحِيقِ

وقال الراعي :

هن الحرائر لاربات أحمره

سود المحاجر لا يقرآن بالسور

وقال آخر :

بِوَادٍ يَمَانٍ يَنْبُتُ الشَّثُّ صَدْرَهُ وَأُسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ وَالشُّبَّهَانِ
وقال الأعشى :

ضَمِنْتُ بَرَزَقَ عِيَالِنَا أَرْمَا حُنَا

وقال الله عز وجل « وَهَزِّيْ الْيَكَّ بِجَذْعِ النَّخْلَةِ » وقال عز وجل « فَسَتَبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ » أي أيكم

المفتون ، قال امرؤ القيس :

هَصَرْتُ بَغْضَنَ ذِي شِمَارِيخَ مِيَالٍ

أَي غَضْنًا ، وَقَالَ آخَرُ :

نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَنَرْجُو بِالْفَرْجِ

أَي نَرْجُو الْفَرْجَ ، وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ سَرَحَ مَالِكٍ عَلَى كُلِّ أَفْئَانٍ الْعِضَاهُ تَرُوقُ

أَرَادَ تَرُوقُ كُلِّ أَفْئَانٍ

﴿ باب ادخال الصفات واخراجها ﴾

(شَكَرْتُكَ) وَشَكَرْتُ لَكَ ، وَ (نَصَحْتُكَ) وَنَصَحْتُ لَكَ ،

وَ (كَلِمَتِكَ) وَكَلِمَتِ لَكَ ، وَ (اسْتَجَبْتُكَ) وَاسْتَجَبْتُ لَكَ ، قَالَ

الشاعر - كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ - :

فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ

وَ (مَكَّنْتُكَ) وَمَكَّنْتُ لَكَ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « مَكَّنَاهُمْ

فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نَمَكِّنْ لَكُمْ » ، وَ (اسْتَقْتِكَ) وَاسْتَقْتِ إِلَيْكَ ،

وَ (بَلَّغْتُكَ) وَبَلَّغْتُ إِلَيْكَ ، وَ (هَدَيْتَهُ) الطَّرِيقَ وَالْإِلَى الطَّرِيقَ ،

وَ (عَدَدْتُكَ) مِائَةً وَعَدَدْتُ لَكَ ، وَ (اخْتَرْتُ) الرِّجَالَ زَيْدًا ،

واخترت من الرجال زيداً ، قال الله جل ثناؤه « واختر موسى قومه سبعين رجلاً ، و (أستغفر) الله ذنبي ومن ذنبي ، قال الشاعر :

أستغفر الله ذنباً لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل
و (كنيتك) أبا فلان وبأبي فلان ، و (سميتك) فلاناً
وبفلان ، و (لست منطلقاً) ولست بمنطلق ، و (سرقت زيداً)
مالاً وسرقت من زيد مالاً ، وكذلك (سلبت) ، و (زوجته)
امراً وبأمره ، قال أبو زيد : (شغبت على القوم) وشغبتهم ،
و (شبيت) خبزاً ولحمًا ومن خبز ولحم ، و (رويت) ماء
ولبنا ومن ماء ولبن ، و (رحت) القوم ورحت اليهم ،
و (تعرضت) معروفهم وتعرضت لمعرفهم و (نأيتهم)
ونأيت عنهم ، و (حملتهم) وحلت بهم ، و (زلتهم) وزلت
بهم ، و (أملتهم) وأملت عليهم من الملالة ، و (نعيم) الله بك
عيناً ونعيمك عيناً ، و (طرحت) الشيء و (مددته) وطرحت
به ومددت به ، و (أئمت) الرجل بمتاعه وأئمت له ، و (أشاب)
الحن برأسه ورأسه ، و (بت) القوم وبت بهم ، و (حقت)
أن تفعل وحق لك ، و (غاليت) السلعة وغاليت بها ، و (ثويت)

البصرة وثويت بها ، و (جاورت) بني فلان وجاورت فيهم ،
و (أويت) الى الرجل وأويته اذا نزلت به ، و (ظفرت) بالرجل
وظفرتة ، قال عنتره :

ولقد أبيت على الطّوي وأظلهُ حتى أنالَ به كريمَ المأكَلِ
أي أظلُّ عليه ، و (جملك) الله وجمل عليك ، (حاطهم)
الله بقصاهم وحاطهم قصاهم معناه كان منهم في قاصيتهم وقال الله
عزَّ وجلَّ : « إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ » أي يخوِّفكم
بأوليائه ، وقوله عزَّ وجلَّ « لَيَنْذِرَنَّ يَوْمَ التَّلَاقِ » أي لينذرکم
يوم التلاق ، وقوله عزَّ وجلَّ « لَيَنْذِرَنَّ بَأْسًا شَدِيدًا » أي
لينذرکم ببأسٍ شديد

﴿ أَبْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ ﴾

﴿ باب ما جاء من ذوات الثلاثة فيه اغتان ﴾

﴿ فَعَلٌ وَفَعَلٌ ﴾

قال أبو عبيدة : شاة (يَبْس) ويَبَس إذا لم يكن لها لبن ، وطريق
(يَبْس) ويبس أي يابس ، قال الله جلَّ ثناؤه « فَاصْرَبْ لَهُمْ
طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا » ، وقال علقمة :

كما خشخشت^(١) يَبْسَ الحِصَادِ جَنُوبُ^(٢)
وماله عندي قَدَرٌ ولا قَدَرٌ ، وكذلك قَدَرُ الله وقدره ،
وقال الكسائي قوله تعالى : « وما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ » ولو
ثَقُلْتُ كان صواباً ، قال وقوله عز وجل : « فسالتُ أوديةً بِقَدَرِها »
ولو خففت كان صواباً ، وأنشد :

وما صبَّ رِجْلِي في حديدٍ مُجاشِع

مع القَدَرِ الا حاجةٌ لي أريدها^(٣)

أراد القَدَرُ ، والبرد (قرص) وقرص ، وهو (الدرك)
والدرك ، قري . بهما جميعاً « في الدرك الأسفل » و « الدرك
الأسفل » و (الطرد) والطارِد ، و (الظعن) والظعن ،
و (العذل) والعذل ، و (الشل) والشلل ، و (الدأب) والدأب ،
و (نشز) من الأرض ونَشَز ، و (اغط) واغَط ، وشبح وشبَح ،
و (سطر) واطر ، ورجل (صدع) وصدع : الخفيف اللحم ، وليلة
(النفز) ومن مِنى والنفر ، ورجل (قط) الشعر وقطَط ، وهو
(السحر) والسحر المرثية ، و (الشعر) والشعر ، و (النهر) والنهر ،

(١) قبله : نخشخش أبدان الحديد عليهم

(٢) البيت للفردق

(الصخر) والصخر ، و (الفحم) والفحم ، و (البعر) والبعر ،
و (الشمع) والشمع قال الفراء : (الشمع) بتحريك الميم لغة العرب
والمولدون يقولون شمع ، وروى ابن الاعرابي عن اعرابية : بفيه
(حفر) وحفر والأجود (حفر) بالسكون

ومن المعتل (أيد) وآد للقوة ، و (ذيم) وذام ، و (عيب)
وعاب ، وماله (هيد) ولاهاد ، وريح (ريدة) ورادة ، وأسوت
الجرح (أسوا) وأسأ ، وهو (اللغو) واللغا ، قال العجاج :

عن اللغا ورَفَثَ التكلم^(١)

﴿ فَعَلَ وَفَعَلَ ﴾

بفتح الفاء وكسر ها . (حَجَرَ) الانسان وحجره ، و (رطل)
ورطل ، و (الزنج) والزنج ، و (البذر) والبذر ، و (النفط)
والنفط ، وستر (شَفَّ) وشف و (حص) وحص ، و (رخو)
ورخو ، و (نهى) ونهى للغدير ، و (سلم) وسلم للمسالمة ، والعرب
تقول : إِمَّا سَلِمَ مَخْزِيَةً واما حرب مُجَلِمِيَّة . وقال أبو عمرو (السَلَم)
الاسلام والسَلَمُ المسالمة ، (أَجِدَّكَ) وَأَجِدَّكَ بكسر الجيم وفتحها

(١) قبله : ورب امرأ حبيج كظم

بمعنى مالك^(١) ، وصلاة (الوتر) والوتر ، وكذلك الذحل يقال فيه (وتر) ووتر ، و (كسر) البيت وكسره ، و (الجرم) والخرم الصوت ، وخذعته (خدعاً) وخذعا ، وصرعته (صرعاً) وصرعا و (جسر) وجسر ، و (الحج) والحج ، و (يقع) ويقع لضرب من الكمأة ، و (بضع) وبضع سنين ، و (أثر) وإثر ، و (صنف) من المتاع وصنف ، وهو في (ملكه) وملكه ، و (هيد) وهيد وخرص النخلة (خرصاً) وخرصاً ، ووقع في (حيص ييص) وفي حيص ييص ، وهو (البثق) والبثق ، و (زرب) البهم وزرب ، والعالم (حبر) وحبر ، فعات ذلك من (أجلك) ومن أجلك حذق الغلام (حذقا) وحذقا ، وفي صدره (ضيق) وضيق ﴿ فَعَلْ وَفَعَلْ ﴾

بفتح الفاء وضمها (سم) وسم ، (وسحر) وسحر للرئة ، و (عقر) الدار وعقرها ، و (الرغم) والرغم ، و (الضعف) والضعف ، و (الفقر) والفقر ، وضربه بالسيف (صلتا) وصالتا ، ونظر اليه (بصفح) وجهه وصفح وجهه ، وهو (السد) والسد

(١) كذا بالأصل وقال مجد الدين الفيروزبادي في تفسير ذلك (إذا كسر استعاضه بحقيقته وإذا فتح استعاضه ببعثته) قال ابن الاثير (ومعناه أجدامك) فحمله على الاستفهام

للجبل ، وبعضهم يفرق بينهما وقد بينا ذلك ، و (ضوء) وضوء
و (الرفع) والرفع أصول الفخذين ، وسامه (الحسف) والحسف
و (سم) الحباط وسمه . و (ثقب) الأبرة وثقبه ، وهو (العمر)
والعمر ، و (الدف) والدف الذي يلعب به ، فأما الحنب فهو
الدف بالفتح لاغير ، وهو (الحش) والحش لجماعة النخل ، و (الشهد)
والشهد ، و (الينع) والينع إدرك الثمرة ، و (عمق) البئر وعمقها
و (البوص) والبوص عجيذة المرأة ، وهو (العقم) والعقم من
الرحم المعقومة ، وهو (الحد) القبر ولحده ، و (الزهو) والزهو
البُسر الملوّن ، وشُدّة فلان (شدها) وشدها إذا تحير ، والريح
(هيف) وهوف ولأذهبن قاما (هَلْكَ) واما (مَلَك) واما
هُلَكَ واما مُلِكَ

﴿ فُعِلَ وَفَعَلَ ﴾

بضم الفاء وسكون العين وفعلهما . (بُخِلَ) وبُخِلَ ، وحزن
وحزن ، و (عرب) وعرب ، و (عجم) وعجم ، وطعام قليل
(النزل) والنزل ، و (سقم) وسقم ، و (سخط) وسخط ، ورجل
(غمر) وغمر الذي لم يجرب الامور ، و (عدم) وعدم ، و (رشد)

ورشد ؛ و (رهب) ورهب ، و (رغب) ورغب ، و (شغل)
 وشغل ، و (ثكل) وثكل ، و (صلب) الظهر وصاب ، وهو
 (الخبر) والخبر ، يقال : لأخبرنَّ خبرك وخبرك ، ورجل بين
 (العقم) والعقم ، وسكر من النبذ (سكر) وسكرا ، و (الجحد)
 والجحد من قلة الخير ، يقال رجل جحد أي قليل الخير ، ولأتمه
 (العبر) والعبر ، وهو بين (الضر) والصرر للعليل أو السوء
 الحال . ومن المعتل (السكوع) في اليد والكاع ، و (جول) البئر
 جانبها والجل ، وراد و (رُؤد) لأصل اللحي ، و حاب (وحبوب)
 اللانم ، وفاق (وقوق) للطويل ، وقار و (فور) لجميع قارة ، ولاب
 و (لوب) لجميع لابة وهي الحرّة

﴿ فَعِلٌ وَفَعْلٌ ﴾

﴿ بفتح الفاء وكسر العين وفتحها وضمها ﴾

رجل (حذر) وحذر ، و (يقظ) ويقظ ، و (عجل)
 وعجل ، و (طمع) وطمع ، و (فطن) وفطن ، و (أشر)
 وأشر ، و (حدث) وحدث . اذا كان كثير الحديث حسنه ،
 و (فرح) وفرح ، و (قدر) وقدر ، و (نطس) ونطس ،
 اذا كان متنوّفاً ، و (نكر) ونكر ، و (بكر) في حاجته وبكر ،

و (نجد) ونجد للشجاع ، و (ندس) وندس ، ووظيف (عجر)
وعجر ، و (وعل) ووعل ، و (وقل) ووقل للمتوكل في الجبل
﴿فُعِلَ وَفُعِلَ﴾

﴿يضم الفاء وسكون العين . وكسرها وسكونها﴾
(عُضُو) وِعَضُو ، و (صفر) وصفر الذي تعمل منه
الآنية ، و (سقط) لالولد وسقط ، وكذلك سُقط النار وِسْقَط
الرمل ، وهو (الشح) والشح ، و (جرو) وجرو ، و (طبي)
وطبي واحد الأطباء ، و (سُفل الدار وُعْلوها) وسفلها
وعْلوها ، ويقال أنت مني على (ذكر) وذكر ، وأنت ابن (أنسه)
وإنسه ، و (نصف) ونصف ، و (جلب) الرُّحْل وجلبه أحنأؤه ،
وكذلك الحلب من السحاب والجلب ، وهلك فلانة (بجمع)
وجمع أي وهي حامل ، ويقال لتي لم تُفتَض هي (بجمع) وجمع ،
و (وَلِد) وولد الولد ويكون الولد واحداً وجمعاً ، (قوت) وقيت ،
وجمع عَائِطٍ (عوط) وعيط وهي الماقة التي لم تحمل ، قال الاصمعي :
(لصّ) ولصّ قال والضم أعجب إلى ، وواحد الاصبار (صبر)
وصبر ، وأنانا (لمسي) خامسة ومسي خامسة ، وكذلك (اصبح)
خامسة وصبح خامسة ، و (جنح) الليل وجنح ، وهو (النسك)

والنَّسك ، ووجَّاه (بجمع) كَفَّي وجمع ، وهو (الاسم)
والأَسْم

﴿ باب فَعَلَ وفَعَلَ ﴾

﴿ بكسر الفاء وسكون العين وفتحهما ﴾

(مِثْل) و مَثَل ، و (شَبِه) وشَبِه ، و (نَجَس) ونَجَس ،
وان ذ كرت مع رَجَسٍ نَجَسًا قلت رَجَسٍ نَجَسٍ ولم تقل نَجَسٍ
وان أفردت قلت نَجَس ، و (عَشَق) وعَشَق ، و (ضَغَن) وضَغَن ،
ومثله في صدره عليّ (غَمَر) وغَمَر ، وناس من العرب يقولون :
ليس في هذا الامر (حَرَج) و حَرَج . و (حَلَس) وحَلَس ،
و (قَتَب) وقَتَب ، و (بَدَل) وبَدَل ، وفلان (نَكَلَ) لأعدائه
ونكَلَ أي يُنكَلُ به أعداؤه

ومن المعتل : قد كثر (القِيل) والقَال ، و (القِير) والقَار ،
و (كَيَح) الجبل وَ كَلَحهُ عُرْضُهُ ، ومَخَّ (رِيْرٌ) ورار للدائب من
الهزال ، و (القِيد) والقَاد القَدْر ، يقال قِيدَ رَمَحٍ وقَادَ رَمَحٍ
وقَدَى رَمَحٍ ، وقَبَ قَوْسٍ (وقِيب) قَوْسٍ ، و (قَيْس) رَمَحٍ
وقَلَسَ رَمَحٍ ، ورجل (فِيل) الرأْي وفل الرأْي وفائل (صَغْوُك)

معه وصفاك ، و (غير) وغار للغيرة وأنشد :
 ضرائرُ حرُميَّ تفاحشَ غارُها ^(١)
 و (الطيب) والطاب

﴿ باب فَعَلَّ وفَعِل ﴾

﴿ بفتح الفاء والعين . وفتح الفاء وكسر العين ﴾

رجل (سَبَطَ) الشعر وسَبَطَ ، وشعر (رجل) ورجل ،
 ورجل (دنف) ودنف ، ورجل (ضئى) وضئى ، و (دوى)
 ودوى للفاسد الجوف ، وفرس (عتد) وعتد ، و (كتد) وكتد
 لمجتمع السكتفين ، وثغر (رتل) ورتل اذا كان مفلجاً وكلام
 (رتل) ورتل اذا كان مرتلاً ، ومكان (حرج) وحرج أي ضيق ،
 وقرئ « يَجْمَلُ صَدْرَهُ ضَيْقاً حَرَجاً » وحرجاً ، وفلان (حرى)
 بكذا وحرى ، و (قمن) وقمن أي خليق . الفرّاء : رجل (وحد)
 ووحد و (فرَد) وفرد ، و (وتد) ووتد ، ومن أدغم قال ودّ ،

(١) قبله :

لمن تشيع بالنشيل كأنها

يذكر قدوراً . والنشيع صوت الابلان والنشيل الالههم ينفل بالمنشال قال ابو الحسن
 السكري والحرمي من أهل الحرم موضع هم أول من اتخذ الفرائر ، والبيت
 لاتبى ذؤيب الهذلي

أبيض (يقق) ويقق ، و (لقق) ولقق ، وقطعت يده على
(السرق) والسرقة

﴿ فَعَلَ وَفَعَلَ ﴾

﴿ بفتح الفاء والعين وكسر الفاء وفتح العين ﴾

ماء (صَرَى) وصَرَى الذي يطول مكثه ، وواحد الأفحاء
(فحأ) وفحأ وهي ابزار القدر ، وآلاء الله واحدها (أَلَى) وإلَى ،
وهو (الجزر) الذي يؤكل والجزر ، وذهبت أبله (شَذَرَ مَذَرَ)
وشَذَرَ مَذَرَ ، (وَبَذَرَ) وبذر اذا تفرقت ، وكذلك (شَفَرَ)
بغر (وشَفَرَ بَغَرَ مثله ، و (نَطَعَ) ونطم ، ورأيت (قَبَلَا) وقبلا
أي معاينة

﴿ فُعِلَ وَفُعِلَ ﴾

﴿ بضم الفاء والعين . وضم الفاء وفتح العين ﴾

تنحَّ عن (سُنِنَ) الطريق وسُنَنَه ، وهو (أُشِرَ) الأسنان
وأشَرها ، وهو (شَطَب) السيف وشطبه للطرائق فيه

﴿ فِعِلَ وَفِعِلَ ﴾

﴿ بكسر الفاء وسكون العين وكسر الفاء وفتح العين ﴾

(قَمِعَ) وقَمِعَ ، و (ضَمِعَ) وضَمِعَ ، و (نَطَمَ) ونطم

﴿ فَعَلَّ وَفُعِلَّ ﴾

﴿ بفتحهما وضمهما ﴾

فلاة (قذف) وقذف

﴿ فُعِلَّ وَفَعِلَّ ﴾

﴿ بضم الفاء وفتح العين وكسرها وفتحها ﴾

يقال (صَوَّرَ) وصورَ، قال الله عزَّ وجلَّ «مَكَانًا سُوءًا»
وَسُوءَى، وقوم (عُدَى) وعدى أي أعداؤهم والغرباء أيضاً،
الاضمعي : اذا ضممت أول عُدَى ألحقت الهاء فقلت عُدَاةً

﴿ فَعَلَّ وَفُعِلَّ ﴾

﴿ بفتحهما وضم الفاء وفتح العين ﴾

يقال للقدح (زلم) وزلم، وهو (سدى) وسدى اذا اهل

﴿ فُعِلَّ وَفَعِلَّ ﴾

﴿ بضم الفاء وسكون العين وكسر الفاء وفتح العين ﴾

يقال قطع (سر) الصبيَّ وسرره الذي تقطعه القابلة فأما
السرة فهو ما يبقى

﴿ فُعْلٌ وَفُعْلٌ ﴾

﴿ بضم الفاء وسكون العين وضمهما ﴾

(قُفْلٌ) وقفل و (هزؤٌ) وهزؤ و (كفؤٌ) وكفؤ و (غفل)
 وغفل و (أكل) وأكل ، و (السحت) والسحت ، و (الرعب)
 والرعب ، و (النكر) والنكر ، و (أذن) وأذن و (السحق) والسحق
 و (البعد) والبعد ، و (العقب) والعقب ، و (الحقب) والحقب
 و (الشغل) والشغل ، و (الثالث) والثالث ، و (العذر) والعذر
 و (النذر) والنذر ، و (العمر) والعمر ، ولأقبلن (قبلك) وقبلك
 وقرأ بعض القراء : (الحزء) و (العسر) و (اليسر) ^(١)
 والاكثر التخفيف

واذا تواتت الضمتان في حرف واحد كان لك أن تخفف ، مثل .
 (رُسُلٌ) ورسُل و (كتب) وكتب و (طنب) وطنب . وكذلك
 اذا تواتت السكسرتان خففوا فقالوا في (إبل) إبل ولم يسكنوا
 شيئاً من المفتوح لخفة الفتحة نحو (جَمَلٌ) و (جيل) و (قتب)

(١) اما الحزؤ في قوله تعالى « ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا » واما
 العسر ففي قوله جل وهلا « ولا ترهقني من امري عمرا » واما اليسر ففي قوله
 جل وعر « سيجعل الله بعد عسر يسرا »

ولا يقولون (جَبَل) ولا جَمَل فاذا خففوا مثل (عَضُد) و (فِخْذ) و (كَبَد) فربما أبقوا الحركة التي أسقطوها على أول الحرف فقالوا في فخذ وكبد وعضد (فِخْذ) و (كَبَد) و (عَضُد) وربما تركوا حركة الحرف الأول على حالها فقالوا (فِخْذ) و (كَبَد) و (عَضُد) وقالوا في تخفيف رجل (رَجَل) ولم أسمع رَجُل وقالوا في تخفيف لعب (لَعِب) ولم نسمع لَعَب . والأفعال اذا كانت على (فَعَلَ أو فَعِل أو فَعَلِ) خففت يقولون قد (عَلمَ) ذاك أي علم ، وقال أبو النجم :

لو عُصِرَ منه البانُ والمسك انعَصِرَ

ويقولون قد (كَرُم) الرجل يريدون كَرُم و (نِعِم) و (بئس) إنما أصلهما فَعِل فخففتا . واذا جاء الفعل على (فَعَلَ) لم يخففوه نحو : (ضرب) و (قتل) و (أكل) لانهم لا يستعملون الفتحة وقال الأخطل :

وما كلُّ مغبون ولو سَلَفَ صفقه

براجع ما قد فاته برداد^(١)

أراد سلف فسكن المفتوح وهذا شاذ

﴿ باب ماجاء على فعلة فيه اعران ﴾

﴿ فعلة وفعلة ﴾

﴿ بفتح الفاء وسكون العين وكسرها وسكونها ﴾

العُقَاب (أَقْوَة) ولِقْوَة وأما التي تسرع اللّقح فهي أَقْوَة بالفتح ، فلان بعيد (الهمة) والهمة ، وهذه أمة حسنة (المهنة) والمهنة أي الخدمة ، وقوم (شجعة) وشجعة للشجعاء ، ولفلان في بني فلان (حوبة) وحيبة وهي الام والاخت والبنات وتكون في موضع آخر الهم والحاجة ، فلان يأكل (الحينة) والحينة أي مرة في اليوم ، وهي (الطسة) والطسة للطست . عن أبي زيد : فلان حسن (الهيئة) والهيئة ، وهي (اللقحة) واللقحة

ومن المعتل : (ضعة) وضعة ، و (قعة) وقعة ، ووطي لا بين الطئة و (الطائة) ويقال الوطاء

وان أردت في فعلة المرة الواحدة فهي بالفتح . تقول : قعد (قعدة) ، وجلس (جلسة) ولقيته (لقية) ، وان أردت الضرب من الفعل كسرت . تقول : هو حسن (القعدة والجلسة والركبة) وقتله شر (قتلة) ومات (ميتة) سوء .

﴿ فِعْله وفُعْله ﴾

﴿ بكسر الفاء وسكون العين وضمها وسكونها ﴾

(كِسوة) و(كُسوة) ، و(رَشوة) و(رَشوة) ، و(قُدوة) و(قُدوة) و(اِسوة) و(اِسوة) ، والرحم (شَجنة) من الله وشَجنة ، و(نِسوة) و(نِسوة) ، و(حِبوة) و(حِبوة) ، وحِظي فلان (حِظوة) وحِظوة و(خِصية) و(خِصية) ، و(خِفية) و(خِفية) ، و(نِسبة) و(نِسبة) ، و(مِرية) و(مِرية) ، من الشك وحافٍ بين (الحِفوة) والحِفوة و(الشِقة) والشِقة للسفر البعيد ، و(العدوة) والعدوة المكان المرتفع ، وعدوة الوادي وعدوته ، وفيه (غِلظة) و(غِلظة) ، و(رِفقة) و(رِفقة) ، و(كِنية) و(كِنية) ، وامرأة ذات (كِدنة) و(كِدنة) اذا كانت ذات لحم ، و(مِدية) و(مِدية) : السكين ، والغِبية ، (الايكَلَة) والايكَلَة و(حِشوة) البطن وحِشوة ، و(مِنية) النافَة ومِنيتها وهي الايام التي يتعرف فيها الاقح هي أم حائل ، و(ذِروة) الشيء وذِروته أعلاه ، و(اخوة) و(اخوة) ، « وجدنا آباءنا على إمة » وأمة أي دين ، (الجِثوة) والجِثوة الحجارة المجتمعة ، و(جِذوة) من النار وجِذوة ، و(قِنوة) المال وقِنوة ، و(قِنية) وقِنية ، ويقال (سِروة) وسِروة للنصال التقصار

﴿ فَعْلَةٌ وَفَعْلَةٌ ﴾

﴿ بفتح الفاء وسكون العين وضم الفاء وسكون العين ﴾

خطوت (خَطَوَة) وخطوة ، وهي (لَحْمَة) الثوب ولحمة ، قال ابن الأعرابي : لحمه النسب والثوب مفتوحان ولحمة السبع والباري وكل صائد مضموم . وعن أبي زيد في لحمه مثل ذلك سواء ، وهي كفؤة الابل و (كفأة) وهي أن تفرق فرقتين فيضرب الفحل احدهما سنة والفرقة الأخرى سنة ، وهي (البالجة) والبالجة ، وهي (الدلجة) والدلجة . ومنهم من يفرق بينهما وقد بينا ذلك ، وعليه (بهلة) الله وبهلهته ، وجلست (نبذة) ونبذة أي ناحية ، و (حوبة) الرجل وحبوبه أم الرجل ، و (سدفة) من الليل وسدفة ، و (حسوة) وحسوة ، و (غرفة) وغرفة ، و (جرعة) وجرعة ، و (نغبة) ونغبة ، ولحست (لحسة) ولحسة ، و (بقعة) وبقعة ، و (برهة) من الدهر وبرهة ، و (جهمة) من الليل وجهمة وهي بقية من الليل ، وفلان ينام (الصبيحة) والصبيحة ، ومالي عليه (عرجة) ولا عرجة

﴿ فُعْلَةٌ وَفَعْلَةٌ ﴾

﴿ بضم الفاء وسكون العين وفتحهما ﴾

(قُلْفَةٌ) وقُلْفَةٌ ، و (قِطْعَةٌ) وقِطْعَةٌ لقطع اليد ، (جِذْمَةٌ)
وجِذْمَةٌ مثل قِطْعَةٌ ، (وِصْلَةٌ) وِصْلَةٌ

﴿ فُعْلَةٌ وَفَعْلَةٌ ﴾

﴿ بضم الفاء وسكون العين وضم الفاء وفتح العين ﴾

الحرب (خُدْعَةٌ) وخُدْعَةٌ وزاد يونس وخُدْعَةٌ ، وهو
العبد (زَنْمَةٌ) وزَنْمَةٌ و (زَلْمَةٌ) وزَلْمَةٌ ويقال أيضاً زَلْمَةٌ وزَنْمَةٌ ،
قال : و (فُعْلَةٌ) من صفات المفعول و (فَعْلَةٌ) من صفات الفاعل ،
تقول : رجل (مُهْزَأَةٌ) يهْزَأُ بالناس و (مُهْزِؤَةٌ) يهْزِؤُونَ منه ،
وكذلك (سَخْرَةٌ) وسَخْرَةٌ ، و (ضَحْكَةٌ) وضَحْكَةٌ و (لَعِبَةٌ) ولَعِبَةٌ
و (سُبَيْبَةٌ) وسُبَيْبَةٌ و (خُدْعَةٌ) وخُدْعَةٌ

﴿ فُعْلَةٌ وَفَعْلَةٌ ﴾

﴿ بضم الفاء وفتح العين وفتحهما ﴾

رجل (أَمَنَةٌ) وأَمَنَةٌ للذي يثق بكل أحد ، و (دَرَجَةٌ) ودرَجَةٌ

﴿ فَعَلَّةٌ وَفَعَلَةٌ ﴾

﴿ بفتح الفاء وسكون العين وفتحهما ﴾

(فَحْمَةٌ) العشاء، وَفَحْمَةٌ ، و (صَخْرَةٌ) وصخرة و (غَزْوَةٌ) وغزاة ، وهو في عز و (مَنَعَةٌ) ومنعة ، وهو فصيح (اللهجة) واللهجة ، وهي (المَغْرَةُ) والمغرة ، و (الودعة) والودعة

﴿ فَعِلَّةٌ وَفَعِلَةٌ ﴾

﴿ بفتح الفاء وكسر العين وكسرها وسكونها ﴾

(مَعِدَةٌ) ومعدة ، و (ضَبْنَةٌ) الرجل وضبنة ، و (لِسَنَةٌ) ولبنة و (قِطْنَةٌ) التي تكون مع الكرش وقطننة ، و (كَلْمَةٌ) وكلمة ، و (سَفَلَةٌ) الناس وسفلة

﴿ فَعِلَّةٌ وَفَعِلَةٌ ﴾

﴿ بفتح الفاء وكسر العين وفتحها وسكونها ﴾

هي (الْحَصْبَةُ) والحصبية ، و (الوَسْمَةُ) و الوسمة التي يختضب بها

﴿ فُعْلَةٌ وَفُعْلَةٌ ﴾

﴿ بضم الفاء وسكون العين وضمهما ﴾

(ظُلْمَةٌ) وظُلْمَةٌ ، و (حَلَبَةٌ) وحَلَبَةٌ ، وفي هذا (رَخِصَةٌ) ،
ورَخِصَةٌ ، و (هَدَنَةٌ) وهَدَنَةٌ

﴿ فِعْلَةٌ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ ﴾

هي (الحِمْوَةُ) والحِمْيَةُ ، وهي (النَفْوَةُ) والنَفْيَةُ لكل
ما نفَيْتَهُ ، وحافِ بَيْنَ (الحَفْيَةِ) والحَفْوَةِ ، و (قَنِيَّةٌ) وقَنَوَةٌ
للشيء ، تَقْنِيهِ

﴿ فُعْلَةٌ بِالْيَاءِ وَأَصْلُهَا بِالْوَاوِ ﴾

قالوا (رُبِّيَّةٌ) من الرِّبَا ، و (حَبِيَّةٌ) من الاحتباء وأصلهما
رُبُوبَةٌ وَحُبُوبَةٌ

﴿ باب ما جاء على فعال فيه لغتان ﴾

﴿ فَعَالٌ وَفِعَالٌ ﴾

(صَدَاقٌ) المرأة وصادقها ، و (وَجَارٌ) الضيعة ووجارها ،
و (مَلَاكٌ) الأمر وملاكه ، و (جَهَازٌ) العروس وجهازها ، و (سِرَارٌ) ،

الشهر وسرار أجود ، و (فسكك) الرهن وفكك ، و (حجاج)
 العين وحجاج أعظم الحاجب ، و (المخاض) والمخاض وجمع الولادة
 و (الرضاع) والرضاع ، و (الدجاج) والدجاج وكذلك الواحدة ،
 و (نعام) عين ونعام عين ، و (طفاف) المكوك وطفاف ، وهو مثل
 (جمام) المكوك وجمام ، و (الوطاء) والوطاء الفراش اللين ، وكذلك
 (الوثار) والوثار و (الوقاء) والوقاء ، و (بغاث) الطير و بغاث ،
 و (الوحام) والوحام الشهوة على الحل ، وهو (الدواء) والدواء ،
 ورجل (خشاش) وخشاش وهو اللطيف الرأس الضرب الجسم ،
 وجارية بينة (الشطاط) والشطاط والشطاطة ، وجارية بينة (الجراء)
 والجراء مصدر جارية ، ليس بيني وبينه و (جاح) ووجاح و (أجاح)
 وإجاح أي ستر . وحكي عن ابن الاعرابي : (سداد من عوز)
 وسداد ، وهذا (قوامهم) وقوامهم ، و (الوثاق) والوثاق ، وأيام
 (الحصاد) والحصاد ، و (القطف) والقطف ، و (الجزاز)
 والجزاز ، لجزاز النخل والغنم ، و (الجداد) والجداد ، و (الصرام)
 والصرام و (الققطاع) والققطاع ، و (الكناز) والكناز حين يكثر
 التمر ، و (الجرام) والجرام ، و (الرفاع) والرفاع حين يحصد
 الزرع فيرفع . قال السكائي : سمعت اخواتها بالوجهين الا الرفاع

فاني لم أسمعها مكسورة . وقر (تمام) وتام ، و (ولد تمام) وتام ،
وليل (تمام) لا غير

﴿ باب فِعَال وِفْعَال ﴾

(سِوَار) المرأة وسُوار ، وهو حسن (الجوار) والجوار ،
(حوار) الناقة وحوار ، و (شواظ من نار) وشواظ ، و (خوان)
وخوان للذي يؤكل عليه ، و (الهيام) والهيام داء يأخذ الابل ، (والنداء)
والنداء ، و (الهتاف) والهتاف ، ورجل (شجاع) وشجاع ،
وقوم (شجعان) وشجعان ، وهو كريم (النجار) والنجار ،
و (النحاس) والنحاس أي الأصل ، و (الصياح) والصياح ،
و (صوان) الثوب وصوانه التخت أو الوعاء الذي يصان فيه ،
وهم (رهاق) مائة ورهاق مائة ، كقولك هم زهاء مائة ، وصار
البيض (فلاقاً) ولاناً أي فلاناً ، وابل (طلاحية) وطلاحيه
تأكل الطلح ، ورجل (نباطي) ونباطي منسوب (١) وأصابه
(إطام) وأطام اذا احتبس بطنه

(١) نسبة الى النبيط أو النبيط ، قال ابن الاثير يقال رجل نباطي بضم
النون ونباطي ولاتقل نبطي

﴿ باب فَعَال وفُعَال ﴾

بالثوب (عَوَار) وعُوَار ، و (فَوَاق) الناقة وفواقها ما بين
الخلبتين ، والصقر (قَطَامِي) وقُطَامِي ^(١) ، أَجَاب الله (غَوَاثَه)
و غَوَاثَه من الاستغاثه

ولم يأت في الأصوات الا مضمومًا مثل (الحُدَاء)
و (الدُّعَاء) و (البكَاء) ، غير (غَوَاث) فانه يفتح ويضم . وجاء
في الأصوات مكسوراً نحو (النداء) و (الصياح) وقد ضمّا أيضاً
قال الكسائي : دخلت في (غمار) الناس وغُمارهم أي في جماعتهم
وكثرتهم ، وكذلك (خمار) الناس وخمارهم

﴿ باب فَعَال وفَعِيل ﴾

رجل (شَحَاح) وشَحِيح ، و (عَقَام) وعَقِيم ، و (صَحَاح)
الأديم وصحيح ، (وَبْجَال) وبَجِيل وهو الضخم الجليل ، ورجل
(كَهَام) وكهيم للذي لا نفع عنده ، و (الجَرَام) والجريم النوى
وهما أيضاً التمر اليابس ، و (ثَقَال) وثَقِيل

(١) قال ابن منظور قطم الصقر الى اللحم اشتماه

﴿باب فُعال وفَعِيل﴾

(طوال) وطويل ، و (عراض) وعريض ، و (كبار) وكبير ، وخفيف و (خفاف) ، وعجيب و (عجاب) ، وجليل و (جلال) ، ودقيق و (دقق) ، ورقيق و (رقاق) ، وكريم و (كرام) ، ومليح و (ملاح) ، وجميل و (جمال) ، وكثير و (كثار) ، وقابل و (قلال) ، وزحير و (زحار) ، وأنيب و (أنان) ، ونسيل و (نسال) ما سقط من الشعر والوبر والريش وشحيج البغل والغراب و (شحاج) ، ونهيق الحمار و (نهاق) ، وسحيل و (سحال) ، ونبيح و (نباح) ، وضعيف و (ضغاب) لصوت الأرنب ، وذنين و (ذنان) لما يسيل من الأنف ، وعظيم و (عظام) ، وجسيم و (جسام) ، وشجيع و (شجاع) . وحكى الفراء : صغير و (صغار) . وحكى أبو زيد : رجل (عظام) و (جسام) و (ضخام) و (طوال) ، ولم يقل في (ضخام) ضخيم إنما هو ضخيم ولكن الأصل فيه ضخيم على بناء أمثاله مثل : عظيم وكبير وثقيل وبطيء . وغلظ فأجازوا فيه (ضخاما) على أصل الحرف . وقد بينت أمثلة هذه الحروف واضدادها ، وروى أبو عبيدة عن المؤرج في الأمثال :

نَزُّ الْفُرَّارِ اسْتَجْهَلَ الْفُرَّارُ (١)

وقال الفرّاء : (الفرار) ولد البقرة الوحشية قال ويقال له فرير وفرار مثل طويل وطوال ، وكان غيره يزعم أن (فرارا) جمع فرير . قال أبو عبيدة : ولم يأت شيء من الجمع على فعال الا أحرف هذا أحدها . قال ومنها : توأم و (توأم) ، وشاة ربّي وغنم (رُبَاب) ، وظئر و (ظَوَار) ، وعرق و (عراق) ، ورخل و (رخال) ، وفرير و (فرار) . قال : ولا نظير لهذه الأحرف قال أبو عبيدة : فاذا أرادوا المبالغة شددوا فقالوا (كُرَّام) و (كَبَّار) و (ظَرَاف) و (عَجَّاب) ، فالـكُرَّام أشد كراما من الكرام . وقد يجيء من المشدّد ما ليس من هذا الباب قالوا (حُسَّان) للحسن (قُرَّاء) للقاري ، و (وُضَاء) للموضي .

﴿ باب فَعَالٍ وَفَعُول ﴾

(الثَّمَات) والثَّبُوت ، و (الزَّهَاب) والذَّهوب ، و (الْفَسَاد) والفسود ، و (الصَّلَاح) والصِّلوح ، و (قَطَاع) الطير وقطوعها وهو أن تقطع من بلد الى بلد ، فأما (قَطَاع) الماء يعني انقطاعه

(١) قال المؤرج الفرار ولد البقرة الوحشية فاذا شب وقوى أخذ في الزوان

الزَّوْء ، يضرب مثلا لمن تنقّ صاحبه

حر

فمفتوح ، و (القتام) والقتوم ، وفرغت من الأمر (فراغا)
وفروغا

﴿ باب فُعال وفُعول ﴾

هو (الكَلّاح) والكأوح ، و (السكات) والسكوت ،
و (الصمات) والصموت ، ورزحت الناقة رُزوحاً و (ورزاحا)
إذا سقطت من الهزال والتعب

﴿ باب فِعال وفِعول ﴾

هو (النِّفار) والنفور ، و (الشِراد) والشِروء ، و (الشِباب)
من شب الفرس والشبوب ، و (الشَّمس) من شمسَ والشموس ،
و (الطَّاح) من طَمَحَ والطموح

﴿ باب فِعل وفِعال ﴾

رجل (حِلّ) وحلال ، و (حِرم) وحرام

﴿ باب فِعل وفِعال ﴾

(رِيش) ورياش ، و (لبس) ولباس ، و (دبغ) ودباغ

﴿ باب ماجاء على فعالة مما فيه لغتان ﴾

﴿ فعالة وفعالة ﴾

هي (الرطانة) والرطانة ، و (الوقاية) والوقاية ، و (الوكالة) والوكالة ، ودليل بين (الدلالة) والدلالة ، ومهرت الشيء (مهارة) ومهارة ، و (الوصاية) والوصاية ، و (الجنابة) والجنابة ، و (الجراية) والجراية ، و (البدابة) والبدابة ، و (الخضارة) والخضارة ، و (الولاية) من الموالاة والولاية ، و (الوزارة) والوزارة ، والكسر أجود ، و (الرضاغة) والرضاغة ، و (الخلالة) والخلالة مصدر خليل ، ويقال أيضاً الخلولة ، وقد نوت الناقة تنوي (نواية) ونواية إذا سمعت ، و (الجدابة) والجدابة الرشا

﴿ فعالة وفعالة ﴾

(بشارة) وبشارة . قال الأصمعي : الكسر وحده لا غير ، وروى الكسائي : (الزيارة) والزيرة ، و (دواية) اللبن ودوايته للجلدة الرقيقة التي تعلوه ، وهي (الخفارة) والخفارة ، و (الفتاحة) والفتاحة وهي المحاكاة

﴿فَعَالَةٌ وَفَعَالَةٌ﴾

في صوته (رَفَاعَةٌ) ورُفَاعَةٌ أي علوٌ ، وعليه (طَلَاوَةٌ) من الحسن وطلاوة.

﴿بَابُ مَا جَاءَ عَلَى فَعَالَةٍ وَفُعُولَةٍ﴾

فُسِّلَ (فَسَالَةً) وفُسُولَةٌ ؛ ورذُلَ (رَذَالَةً) ورذُولَةٌ ، وفارس بَيْنَ (الفراسة) والفروسة ، ولحية كَثَّةٌ بَيْنَتُهُ (الكثائنة) والكثوثة ، وَجَلَدَ بَيْنَ (الجلادة) والجلودة ، وشعر وَحَفَ بَيْنُ (الوحافة) والوحوفة ، إذا كان كثيراً ، وشعر جَثَلَ بَيْنَ (الجثالة) والجثولة وشعر جَعَدَ بَيْنَ (الجمادة) والجمودة ، ووقَّاحَ بَيْنَ (الوقاحة) والوقوحة

﴿بَابُ مَا جَاءَ عَلَى مَفْعَلٍ فِيهِ اغْتِمَانٌ﴾

﴿مَفْعَلٌ وَمَفْعِلٌ﴾

(مَنْسَجٌ) الثوب ، حيث ينسج ومنسَجٌ ، و (مَغْسَلٌ) الموتى حيث يغسلون ومغسل ، و (مَقْبُضٌ) السيف ومقبضه ، و (مَضْرِبَةٌ)

ومضربه ، و (المنسك) والمنسك ، و (المسكن) والمسكن ،
و (مفرق) الطريق ومفرقه ، وكذلك (مفرق) الرأس . و (مطلع)
ومطلع ، (ومحشر) ومحشر ، و (منبت) ومنبت ، (مدب)
السييل ومدب ، وهو (محل) أجبر ومحل أجبر

كل ما كان على فعل يفعل فالاسم منه مكسور والمصدر مفتوح
قال الله جل ثناؤه « أَيْنَ الْمَفْرُ » فمن قرأه بالفتح أراد أين الفرار
وان أراد المسكان الذي يفر اليه قال المفر بالكسر ، وتقول هذا
(مضرب) فلان تريد الموضع الذي ضرب اليه وبلغه فان أردت
المصدر قلت : ان في ألف درهم (المضربا) أي ضربا . قال الله جل
ثناؤه « وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا » يريد عيشاً وهو مصدر . وقد جاء
بعض المصادر على (مفعِل) والأول أكثر وأقيس . قال جل
ثناؤه « إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ » أي رجوعكم . وقال عز وجل
« وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ » أي الحيض

فاذا كان يفعل منه مفتوح العين فالموضع والمصدر مفتوحان نحو:
(المذهب) و (المشرب) . وربما كسروا العين في مفعل اذا أرادوا
الاسم وليس بالكثير قالوا : (المكبر) وهو شاذ ، وكذلك
(المحمدة)

فاذا كان يفعل مضموم العين فالاسم والمصدر مفتوحان .
 مثل : (المدخل) و (الخرج) و (المطلب) ، إلا أحرفا كسرت
 مثل (المسجد) و (المطلع) و (المغرب) و (المشرق) و (المسقط)
 و (المفرق) و (الجزر) و (المنسك) من نُسك يَنُسِك ، جعلوا
 الكسر علامة للاسم ، وربما فتحه بعض العرب في الاسم ولزموا
 القياس ، وقد روي (مسكن) و (مسكن) و (مسجد) و (مسجد) وقال
 بعضهم (المسجد) موضع السجود و (المسجد) اسم البيت . وقالوا
 (مطلع) و (مطلع) قالوا والفتح في هذه الأحرف التي كسرت جائز
 وان لم يسمع في بعضها

وما كان من ذوات الياء والواو مثل (مغزى) من غزوت
 و (رمى) من رميت (فمفعَل) مفتوح اسما كان أو مصدراً ،
 إلا (مأني) العين و (مأوي) الأبل فان العرب قد تكسر هذين
 الحرفين وهما نادران

وما كان فاء الفعل منه واوا مثل وعد وورد ووضع فان مفعلاً
 منه مكسور اسما كان أو مصدراً نحو (الموعد) و (المورد)
 و (الموضع) و (الموقع) إلا أحرفا جاءت نادرة ، وقال أكثرهم
 (موحل) وقال بعضهم (موحل) قال الهذلي :

فأصبحَ العَيْنُ رُكُودًا عَلَى ١١ أَوْ شَارَ أَنْ يَرْسَخْنَ فِي الْمَوْحَلِ (١)
ويروى المَوْحَلُ والمَوْحَلُ جميعا ، قال (مُورَق) و (مَوْهَب)
و (مُوكَل) اسم رجل أو مكان ، و (مُوحَد) معدول عن واحد ،
يقال دخل القوم مُوحَدَ مُوحَدَ كما يقال أَحَادَ أَحَادَ

﴿ مُفْعَلٌ وَمِفْعَلٌ ﴾

(مُصَحَف) و مُصَحَفٌ ، و (مَغْزَل) و مَغْزَلٌ ، و (مَخْدَع)
و مَخْدَعٌ ، و (مَطْرَف) و مَطْرَفٌ ، و (مَجْسَد) و مَجْسَدٌ ، قال بعضهم
(المَجْسَد) ما صبغ بالجِساد فأجيد وأشبع صِبْغُهُ ، والجِساد الزعفران
و (المَجْسَد) الذي يلي الجسد من الثياب ، وقال الفراء : المَجْسَد
والمَجْسَد واحد ، وهو من أَجْسَدَ أي الصق بالجلد ، فكسر أوله
بعضهم استئقالا للضم ، وكذلك قالوا (مُصَحَف) وهو مأخوذ من
أَصْحَفَ أي جمعت فيه الصحف فكسر أوله بعضهم استئقالا للضم
وأصله الضم ، و (مَطْرَف) وهو من أَطْرَفَ أي جعل في طرفيه
العَلَمَانِ ، و (مَغْزَل) أدير وفتل ، قال : فمن ضم الحرف من هذه
جاء به على أصله ، ومن كسره فلاستئقاله للضمة

(١) يقول ان المطرقة اشتد وألجا البقر الى ان يمتنع بالمرتفعات خيفة الوحل

﴿ مَفْعِلٌ وَمِفْعِلٌ ﴾

قالوا (مَنَعِرٌ) وَمِنَعِرٌ بكسر الميم لا يعرف غيره

﴿ مَفْعِلٌ وَمِفْعِلٌ ﴾

قالوا (مُنِنٌ) وَمِنِنٌ بكسر الميم لا يعرف غيره ، فمن أخذه
من أنتن قال مُنِنٌ ومن أخذه من نُنن قال مِنِنٌ

﴿ مَفْعُلٌ وَمِفْعُلٌ ﴾

قالوا (مُدُقٌّ) وَمِدُقٌّ لا يعرف غيره ، فمن قال مُدُقٌّ جعله مثل
مُسْعَطٍ وَمُدْهَنٍ ومن قال مِدُقٌّ جعله مثل محلب

﴿ مَفْعَلٌ وَمِفْعَلٌ ﴾

ماجاوز بنات الثلاثة فلاك فيه وجهان تقول (مُخْرَجٌ) صِدْقٌ
(وَمُدْخَلٌ) صِدْقٌ ، ان جعلته من أخرج يخرج وأدخل يدخل
وان جعلته من خرج ودخل قلت مَدْخَلٌ ومُخْرَجٌ ، وكذلك
(مُمَسًى) و (مُصْبِحٌ) و مُمَسًى ومُصْبِحٌ ، و « باسم الله نُجْرَاها
وَمُرْسَاها » ونُجْرَاها وَمُرْسَاها وقد قرىء بهما جميعا

﴿ مَفْعَلٌ وَمِفْعَلٌ ﴾

قال السكسائي يقال (المِشْعَرُ) الحرام والمِشْعَرُ الحرام ،

وأكثر العرب على كسرها ولا يقرأ بذلك ولا يعرف غير هذا الحرف
وأكثر ما جاء - مم - يستعمل مكسور الميم نحو (مقطع)
و (مبضم) و (مخرز) و (محب) للقدح الذي يحلب فيه -
فإن جعلت شيئاً من هذا مكاناً فتحت الميم (فالمقطع) الموضع الذي
يقطع فيه و (المقطع) الشيء الذي يقطع به ، و (المقص) الموضع
الذي يقص فيه و (المقص) المقرض ، و (المفتح) الموضع
الذي يفتح فيه و (المفتح) المفتاح ، وكذلك إن جعلت شيئاً
من هذا مصدراً فهو مفتوح

﴿ مَفْعَلٌ وَمُفْعَلٌ ﴾

قالوا (مُنْخَلٌ) و (مُنْخَلٌ) و (مُنْخَلٌ) و (مُنْخَلٌ) وهذا
ما يستعمل وأوله مضموم ، ومما ضم من هذا الفن أوله (مُسْعَطٌ)
و (مُدْهَنٌ) و (مَكْحَلَةٌ) ولا يقال فيه غير ذلك

﴿ مَفْعَلٌ وَفِعَالٌ ﴾

قالوا (مِسْنٌ) و (مِسْنٌ) و (مِسْنٌ) و (مِسْنٌ) وهو الإشفى ،
و (مُعْطَفٌ) و (مُعْطَفٌ) و (مُعْطَفٌ) و (مُعْطَفٌ) و (مُعْطَفٌ) و (مُعْطَفٌ)
و (مُعْطَفٌ) و (مُعْطَفٌ) و (مُعْطَفٌ) و (مُعْطَفٌ) و (مُعْطَفٌ) و (مُعْطَفٌ)

﴿ مَفْعَلٌ وَمِفْعَالٌ ﴾

(مِفْتَح) ومِفْتَاح وأَصْلُهُ مِفْتَح ، وكذلك (مَضْرَاب)
و (مَقْرَاض) ، و (مِصْبَح) ومَصْبَاح و (مَنْسَج) وَمَنْسَاج
و (مَقُول) ومَقُول

﴿ باب ما جاء على مفعلة فيه لغتان ﴾

﴿ مَفْعَلَةٌ وَمَفْعِلَةٌ ﴾

أَرْض (مَهْلَكَةٌ) وَمَهْلَكَةٌ و (مَضَلَةٌ) ومَضَلَةٌ ، وهو عَلِيقُ
(مَضْنَةٌ) ومَضْنَةٌ ، و (مَعْتَبَةٌ) ومَعْتَبَةٌ ، (وَلَا تَلْثَوْا بَدَارَ مَعْجَزَةٍ ^(١))
ومَعْجَزَةٌ أَيْ تَعْجِزُ عَنْ طَلَبِ الرِّزْقِ ، أَخَذَتْ مِنْهُ (مَذْمَةٌ) ومَذْمَةٌ ،
وهي (مَضْرِبَةٌ) السِّيفِ ومَضْرِبَتُهُ

﴿ مَفْعَلَةٌ وَمَفْعِلَةٌ ﴾

عَبْد (مَمْلَكَةٌ) وَمَمْلَكَةٌ إِذَا مُلِكَ وَلَمْ يُمَالِكْ أَبَوَاهُ ،
و (مَاكَلَةٌ) وَمَاكَلَةٌ ، و (مَأْرَبَةٌ) وَمَأْرَبَةٌ الْحَاجَةِ ، و (الْمَأْدَبَةُ)
وَالْمَأْدَبَةُ الطَّعَامُ يَدْعَى إِلَيْهِ ، و (مَصْنَعَةٌ) الْبِنَاءُ وَمَصْنَعَتُهُ ، (وَمَحْرَمَةٌ)

(١) حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الأثير وقيل لا تقيموا
بالنفر مع العيال

ومحرمة ، و (مزيلة) ومزالة ، و (مقبرة) ومقبرة ، و (مخراة)
ومخرؤة ، و (مخبرة) ومخبرة ، و (مأثرة) ومأثرة ، و (معركة)
ومعركة ، و (ميسرة) وميسرة ، و (مفخرة) ومفخرة . و (مزرعة)
ومزرعة ، و (مبطخة) ومبطخة ، و (مشربة) ومشربة ، وهي
كالصفّة بين يدي الغرفة ، و (مقناة) ومقناة المسكن الذي
لا تطلع عليه الشمس ، وما بينهم (مقربة) ولا مقربة أي قرابة

﴿ مفعلة ومفعلة ﴾

(المبناة) والمبناة النطم ، و (مثناة) ومثناة الحبل . قال
الفراء : يقال (مرقاة) ورقاة والفتح أكثر ، وكذلك (مسقاة)
ومسقاة ، من جعلهما آلة تستعمل كسر مثل : (مغرفة) ومقدحة
ومصدغة) ، ومن جعلهما موضعاً للارتقاء والسقي نصب

﴿ مفعلة ومفعلة ﴾

أغنيت عنك (مغناة) فلان ومغناته وأجزأتك (تجزأة)
فلان ومجزأته

﴿ باب ماجاء على فَعْمَل وفيه لَفْتَان ﴾

(فُعْمَل وفُعْمَل)

(دُخِل) فلان ودخله أى خاصته ، ورجل (قعد) وقعد
إذا كان قريب الآباء الى الجد الأكبر ، و (جوذر) وجوذر ،
(قنفذ) وقنفذ و (عنصل) وعنصل للبصل البري (والعنصر)
والعنصر الاصل ، و (البرقع) والبرقع و (طحلب) وطحلب

﴿ فَعْلِل وفَعْلِل ﴾

(جَنَجَن) وجَنَجَن لواحد الجناجن وهي عظام الصدر ، وبفيه
(الإِثْلَب) والأثْلَب و (الكشْكش) والكشْكش أى التراب
ومما جاء بالهاء ناقة (عَجِلْزَة) وعَجِلْزَة ، والمال يئتنا شقُّ
(الإِبلَة) والأبلَة وقد روي الأبلَة أيضا بمعنى واحد وهي الخوصة

﴿ باب فَعْلَل وفَعْلَل ﴾

(شِمْرَاخ) وشْمُرُوخ ، و (عَشْكَال) وعَشْكَول ، و (ائْشْكَال)
وأئْشْكَول مثله ، و (عَنَقَاد) وعَنَقُود ، و (جَذْمَار) وجَذْمُور ، وهي
قطعة تبقى من السعفة اذا قطعت ، و (ثَفْرَاق) و ثَفْرُوق ، و (مَعْلَاق)

معلوق

﴿ باب أفعل وفعل ﴾

(أشعث) وشعث و (أجرب) وجرب ، و (أخشن) وخشن
و (أحق) وحق ، و (أقعس) وقعس ، و (أكدر) وكدر ، و (أعمى)
وعم ، و (أنكد) ونكد . و (أوجل) ووجل قال الشاعر :

لعمرك ما أدري وأنى لأوجل

على أينما تغدو المنية أول^(١)

و (أوجر) ووجر ، و (أشنع) وشنع . قال أبو ذؤيب

واليوم يوم أشنع

و (شنيع) أيضا ، و (أرمد) ورمد

﴿ باب فاعل وفاعل ﴾

(ضريب) قداح وضارب ، و (صريم) وصارم ، و (عريف)
وعارف ، وأنشد :

بعثوا اليّ عريفهم يتوسّم

أي عارفهم ، و (سميع) وسامع ، و (عليم) وعالم ، و (قدير)

(١) مطلع قصيدة لمن اوس الزني

وقادر ، و(حفيظ) وحافظ ، و(غريق) وغارق ، قال أبو النجم^(١) :
 من بين مقتولٍ وطافٍ غارق
 أي غريق

﴿ باب فَعَلَ وفَعِيل ﴾

(جَذَبَ) وجدب ، و(شَخَت) وشخيت . و(سميج)
 وسميج ، قال أبو ذؤيب :
 فان تصرّمي حبلى وإن تبدّلي خليلاً ومنهم صالح وسميج^(٢)

﴿ باب فَعَلَ وفَعِيل ﴾

(أَنَقَ) وأنيق ، و(بَهَجَ) وبهيج ، ولسان (ذَلِقَ) وذليق
 و(طَرَفَ) في النسب وطريف ، و(حَزَنَ) وحزين ،
 و(كَمَدَ) وكمد

(١) من شعر يمدح به الحجاج ، وقوله :

هو الذي أوقع بالصفاق وبالشيبين وبالازارق
 وكل من يدهو لكاب مارق فاصبحوا بالماء والخنادق

(٢) قال ابن السيد : ووقع في النسخ «فمنهم» بلفاء والصواب ومنهم بالواو
 لانه ليس جواباً للشرط وانما هو اعتراض بين الشرط وجوابه والجواب
 قوله بـمـدـه :

فاني صبرت النفس بمد ابن عنبس وقد لج من ماء الشؤون لجوج

﴿ باب فَعْمُول وفَعْمِيل ﴾

سَمُحَتْ (قَرَوْنَتَه) وقَرِينَتَه أي نفسه ، و (الحَصُور)
والْحَصِير ، الذي لا يشرب مع القوم من بخله ، وَأَتَان وديق
و (ودوق) ، وهو الكذاب (الأثيم) و (الأثوم) ، وهو الفتيت
و (الفتوت) ، وهو نجبي العين و (نجو) .

﴿ باب فَاعَلٍ وفَاعِل ﴾

(تَابَل) القدر وتابل ، و (رَامَكَ) ورامك لضرب من الطيب

﴿ باب فَعَلِي وفَعْلِي ﴾

قَالُوا فُتِيَا و (فَتَوَى) ، و (بَقَوَى) و بُقِيَا ، و (ثَنَوَى)
و ثَنِيَا ، و (رَعَوَى) ورعيا ، وأما الْقُصُوي والقُصِيَا فمضمومة الأول
في اللغتين جميعاً

﴿ باب فَاعَلٍ وفَاعِل ﴾

(دَانَقْ) وداناق ، و (خَاتَم) وخاتام

﴿ باب ما جاء فيه لغتان من حروف مختلفة الابنية ﴾

(ما يضم ويكسر)

(الْقُرْطُم) والقَرِطُم ، و (الْحَوْلَاء) والحَوْلَاء ،

و(أُثْفِيَّة) وإثْفِيَّة ، ويقال للوسادة (نُمرُقة) ونمرقة ،
 ولوحد الأسورة (أسوار) وإسوار ، و(أُخُوَّة) وأخوة جمع
 أخ ، و(قُضبان) وقُضبان جمع قضيب ، و(قُثَاء) وقُثَاء ، ورجل
 (تُرْعِيَّة) وتُرْعِيَّة الذي يجيد رعيَّة الابل ، و(الخَيْلَاء) والخَيْلَاء ،
 و(جُنْدُب) وجُنْدُب اسم ، و(يُوسُف) ويوسُف (يونس)
 ويونس ، و(سُفَيان) وسُفَيان و(ذِيان) وذِيان و(المُغِيرَة)
 والمُغِيرَة

﴿ ما يضم ويفتح ﴾

(الجُدْرِيّ) والجُدْرِيّ ، وقوم (كَسَالِي) وكَسَالِي ، و(عُجَالِي)
 و(عُجَالِي) و(غُيَارِي) و(غُيَارِي) ، و(سُكَارِي) وسُكَارِي ، وجاء
 القوم (بأجمعهم) وأجمعهم

﴿ ما يكسر ويفتح ﴾

(مَنْجَنِيْق) ومَنْجَنِيْق ، و(دِيْمَاس) ودِيْمَاس ، و(الشَّرِيَان)
 والشَّرِيَان : شجر تعمل منه القسيّ ، ويوم (الأربعماء) بكسر
 الباء وفتح المارة وهي الجيدة ، وحكى الأصمعي الأربعماء بفتح
 الباء ، وحكاها ابن الاعرابي أيضاً ، وشأر (مغرَّب) ومغرَّب أي

بعيد ، و (الذَّارِي) والذَّارِي جمع ذِرَى ، و (عَذَارَى)
وعَذَارَى ، و (صَحَارَى) وصَحَارَى ، وهي (الطَّنْفَسَة) والطنْفَسَة
و (زَبِيل) مفتوحة الزاي ، فان كسرتها زدت نوناً فقلت (زَبِيل)
ولا يقال زَبِيل ، و (المرْعَزَى) ان شددت الزاي قصرت وان
خففتها مددت ، وكذلك (القَبِيْطَاء) والقَبِيْطَى : الناطف ،
و (الباقِلَى) أيضاً ، و (الحَلِي) ان شددت ضمنت أوله وان
خففت فتحت أوله فقلت الحَلِي ، قال الفرّاء : الحَلِي جمع حَلَى مثل
وَحَى ووُحِي ، و (قُوبَاء) بفتح الواو مؤنثة لاتنصرف وجمعها
قُوب وان سكنت الواو ذكّرت وصرفت ، وهي (القُلْنُسُوة)
والقُلْنُسِيَّة اذا فتحت القاف ضمنت السين واذا ضمنت القاف
كسرت السين ، وهي (الارزَبَة) التي يضرب بها بالتشديد فاذا
قلتها بالميم خففت فقلت مرزَبَة ، وأنشد الفرّاء :

ضَرَبْتُكَ بِالْمِرْزَبَةِ الْعُودَ النَّخْرَ

وهو (البارِي) بالتشديد فاذا خففت زدت ألفاً فقلت البارِيا
ممدود ، وهو (عُشْر) الشيء فان فتحت العين قلت (عَشِير)
فزدت ياء ، وكذلك (ثَمِين) و (خَمِيس) و (ثَلَاث) و (نَصِيف)
في الثمن والخمس والثلث والنصف ، قال أبو زيد : و (تَسْمِيع)

و (سَدِيس) و (سَدِيس) وأنكر (خَمِيس) و (ثَلِث) ، قال الشاعر :

فما صار لي في القَسَمِ الأَمِينِها ^(١)

وقال آخر :

لَمْ يَغْذُهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفُ
ويقال (أَحَاد) و (ثَنَاء) و ثُلَاث و (رُبَاع) كل ذلك لا
ينصرف ، ولم نسمع فيما جاوز ذلك شيئاً على هذا البناء غير قول
الكَمِيت :

....خِصَالاً عُشَارَا

وأجري هذا المجرى ، وأنشد لصخر السَّامِي :

ولقد قتلتكم ثَنَاءً وَمَوْحِداً وتركت مُرَّةً مِثْلَ أَمْسِ الدَّابِرِ ^(٢)

ويقال مثنى كما قيل مَوْحِدٌ وَلَا يَنْوِنُ لانه معدول ، قال
الشاعر :

(١) قبله :

أرى سبعة يسمون للوصول كلهم له عند ليلى دينة يستدينها
فألقيت سهمي وسطهم حين أوخشوا فما صار
والشعر ليزيد بن الطثرية من الذين اشتهروا بأسمائهم واسم أبيه الصمة
(٢) يربد بمرّة القبيلة وكانوا قد قتلوا أخاه معاوية ثم أدرك منهم ثأره
فقال الشعر يفر عليهم ، قال البطليوسي العرواب «المدير» كذا أنشده أبو عبيدة
فلل التصويب من جهة الرواية . وصغر هذا هو ابن عمرو بن الشريد الذي
فجعت به الخنساء فظلت تبكيه الى مماتها

ولكنما أهلي بوادي أنيسه
ذئاب تبغى الناس مثنى وموحداً^(١)

﴿ باب ما يقال بالياء والواء ﴾

رجل (سُبروت) وسبريت ، وبينهما (بُون) في الفضل
وبين ، فأما في البعد فلا يقال الآ بين ، أتاننا (لَتَوْفاق) الهلال
وتيفاق أي حين أهلّ الهلال ، وهو يمشي (الخوزلى) والخيزلي
وهي (العجاة) والعجاية لعصبة تكون في فرسن البعير ، وهو
سريع الأية و (الأوبة) ، وهي المصائب و (المصاوب) ،
أجد بقلبي (أوطا) وأيطا ، وهذه (نقارة) الشيء ، ونقايته أي
خياره ، وفلان (أحول) منك وأحيل من الحيلة ، وهو (التأوب)
والتأيب ، وهو من ضيابة قومه و (صوابتهم) أي صميمهم ،
وداهية دهياء و (دهواء) ، وأرض (مسنوة) ومسنية ، وفلان
(مرضو) ومرضي و (مجفو) ومجفي ، قال الشاعر :

ما أنا بالجافي ولا المجفي

(١) قبله :

ولو أن ما قد حم قد كان واقماً بجانب من يحنى ومن يتودد
قاله ساعدة بن جؤية يرثي ابن عم له . ويريد بالذئاب الظالمين أو الذئاب
بأعيانها

قالوا بناه على جُفَيٍّ ، وقال الآخر :
أنا الليثُ مُعَدِّيًّا عليه وعادياً ^(١)

بناه على عُدي عليه ، واشتد (حَمُو) الشمس وحَمِيها ، وهو
(بِلَو) سَفَرٌ وبِلِي سفر للذي قد بلاه السفر ، وهو العَبِيثُرَان
و (العَبُو ثُرَان) اضرب من النبت طيب الريح ، قال أبو زيد :
تثنية عرق النَّسَا نَسَيَانٍ و (نَسَوَانِ) ، وتثنية الرضا (رِضَوَانِ)
ورِضَيَان ، والحمى (حَمَوَان) و حَمَيَان ، والرحا ، (رَحَوَان) ورحيان
وتقا الرمل (نَقَوَان) ونَقَيَان ، وجمع صائم (صَوْم) وُصِيْم ،
ونائم (نَوْم) وُنَيْم ، وخائف (خَوْف) وخَيْف . قال الفراء : من
قاله بالواو فعلى أصله ، ومن قاله بالياء فعلى خائف ونائم بنوا جمعه
على واحده ، وجمع مِثْرَة مِثَاثِر و (مَوَاثِر) ، والمِثَاثِق (مَوَاتِق)
ومِثَاتِق ، و (الأَقَاوِم) والأَقَايِم : القوم ، وجمع حائر (حَوْرَان)
وحيران

(١) قبله : وقد علمت مرسى مليكة أنني
والبيت لمجد بنوثة - قال أبو الفرج هو ابن صلاة وقيل ابن الحارث
من قصيدة مطلعها :
ألا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا فإلكما في اللوم نفع ولا ليا
وللقصيدة خبر ذكره أبو الفرج

﴿ باب ما يقال بالهمز والياء ﴾

(يبرين) وأبرين : الرمل ، و (يُسروع) وأسروع : دودة ،
و (اليرقان) والأرقان ، يقال زرع (مأروق) وميروق ، ورمح
(يزني) وأزني منسوب الى ذي يزَن ، ورجل (يلندد) والندد
الخصم ، ورجل (يلعي) والمعني الذكي ، وأعصر و (يعصر)
والأرنديج و (اليرندج) : الجلد الاسود ، و (يَلْمَم) والملم ميقات
أهل اليمن في احرامهم ، و (يلنجوج) والنجوج العود الذي
يتبخر به ، وطير (يناديد) وأناديد متفرقة بمعنى أبابيل ، وعظاءة
و (عَظَاية) ، وعاءة و (عباية) ، وصلاة و (صلاية)

﴿ باب ما يقال بالهمز وبالأواو ﴾

(وشاح) وإشاح ، و (وعاء) وإعاء ، و (إكاف) ووكاف
و (إسادة) ووسادة ، ووقاء و (إقاء)

﴿ باب ما جاء فيه ثلاث لغات من بنات الثلاثة ﴾

رأيته (قَبَلًا) وقَبَلًا وقُبَلًا أي معاينة ، و (خِرخص)
الرمح و خِرْصه و خُرْصه ، و (قُطْب) الرحا و قِطْب

وقُطِب ، وهو (العُمُر) والعَمَرُ والعُمُرُ ، وكذلك (العُصْر) ،
والعَصْر والعُصْر : الدَّهْر ، وهو (الوَلَد) والوُلْد والوُلْد ، وهو
(الرِّغْم) والرَّغْم والرُّغْم ، وهو (المَشْط) والمِشْط والمُشْط ،
و (سِقَط) الرمل وسقط وسَقَطُ أي منقطعه ، وسقط المرأة
والنار فيه اللغات الثلاث . و (الفَتَك) والفِتَك والفِتَك أن يقتل
الرجلُ مجاهرة ، و (الدَّذَن) والددا والدُّدُ اللعب ، و (صَغَوْه)
معك وصغوه وصغاه ، وشربت (شُرْباً) وشرباً وشرباً ، وهذا
(فَمَ) وفَمَ وفَمَ ، وكان الاصمعي يروي :

إِذْ تَقْلِصُ الشَّفْتَانِ عَنْ وَضَحِ الْفَمِ (١)

وشَفَتَيْهِ (شَذْنًا) وشِنْنًا وشِنْنًا ، ورجلٌ (قَزَّ) وقَزَّ وقَزَّ
للمتقزز ، وهو (الزَّعَم) والزَّعَم والزَّعَم ، وهو (الوَجَد) والوَجَد
والوَجَد من المقدرة ، ورجل ذو (طَبَّ) وطَبَّ وطَبَّ أي حَذَق
وهو (قَلَب) النخلة وقلبها وقالبها ، والصنم (نَصَب) ونَصَب
ونَصَب ، مثل (العَمَر) والعَمَر والعَمَر

﴿ باب فَعْلَة بثلاث لغات ﴾

كَلَّمْتَهُ (بِحَضْرَةِ) فلان وحَضْرَةِ وحَضْرَةِ ، قال الكسائي

(١) من معانيه عنتره وقبله : ولقد حفظت وصاة صبي بالضحى

وكلهم يقولون بحضَر فلان . واليمين (اأوة) وإلوة وألوة ،
و (رَغوة) اللبن ورِغوة ورُغوة ، و (صَفوة) الشيء وِصفوة
وصُفوة ، فاذا نزعوا الماء قالوا (صَفَو) الشيء ، ففتحوا لا غير .
قال الاصمعي : أخذت صِفوة الشيء و (صَفَوَه) كما يقال للصدر
بِرَك وبركة . أوطأته (العِشوة) والعِشوة والعِشوة ، وهي (الرَبوة)
والرَبوة والرَبوة للسكان المرتفع ، وهي (وَجَنَة) و وَجَنَة
و وَجَنَة ، و (جَذوة) من النار وجَذوة وجَذوة ، و (جِثوة)
وجِثوة وجِثوة ، وهي (الغِشوة) والغِشوة والغِشوة ، وفيه
(غُلْظَة) و غُلْظَة و غُلْظَة ، والحرب (خَدعة) وخَدعة زاد يونس
وخَدعة

﴿ باب فعال بثلاث لغات ﴾

هو (الزَّجَّاج) والزَّجَّاج والزَّجَّاج ، وهو مقطوع (النَّخاع)
والنَّخاع والنَّخاع وهو الأبيض الذي في جوف الفقار ، وهو (قِصَّاص)
الشعر وقِصَّاص وقِصَّاص ، وهو (الوِشَّاح) والأشَّاح والوشَّاح ،
وفي طعامه (زُوَّان) وزُوَّان مهموز وزِوان ، وهو (جُمَام)
المسكوك وجِمَام وجِمَام ، و (صُوَّان) وصُوَّان وصَوَّان ، عن أبي
زيد : نحن منكم (بَرَاء) وبرَاء وبراء .

﴿ باب فعالة بثلاث لغات ﴾

أنتيه (مَلَاوَة) من الدهر ومَلَاوَة ومِلَاوَة ، وهي (رَغَاوَة)
 اللبن ورُغَابَة ورُغَاوَة ، و (اَلْخَلَالَة) وَاَلْخَلَالَة وَاَلْخَلَالَة مصدر
 خالته ، سقط على (حَلَاوَة) القفا وحَلَاوَة القفا وحَلَاوَى القفا

﴿ باب ما جاء فيه ثلاث لغات من حروف مختلفة الابدنية ﴾

هو (بُرُقِعَ) و بُرُقِعَ و بُرُقُوعَ ، والخاصة (الأَبْلَمَة)
 والابْلَمَة والأَبْلَمَة ، و (خَاتَمَ) وخَيْتَمَ وخَاتَمَ ، و (سِيَمَا) مقصور
 وسِيَمَاء ممدود وسِيَمِيَاء بزيادة الياء وهي لغة لثَقِيف بالمد ، قال
 أبو زيد : عَنَاقٌ (تَحْلُبَة) وَتَحْلِبَة وَتَحْلِبَة للتي تَحْلَب قبل
 أن تحمل

﴿ باب ما جاء فيه أربع لغات من بنات الثلاثة ﴾

(العَفْوُ) والعِفْوُ والعُفْوُ والعَفَا ولد الحمار ، وأنشد المفضل :
 وطعن كَتَشَهَاقِ العَفَاهِمِ بِالْهَقِّ (١)

(١) قبله : يضرب يزيل الهام عن سكناته

يعني الرموس عن الرقاب ، والبيت لحنظلة بن الشرقي القين قال أبو الفرج :
 وكان أبو الطمعمان (يعني حنظلة) شاعراً فارساً خارباً صعلوكاً ، وهو من
 المخضرمين ، أدرك الجاهلية والإسلام ، فكان خبيث الدين فيهما

ويقال (عَضَدَ) وُعَضِدَ وَعُضِدَ ، و (عَجَزَ)
وُعَجَزَ وَعَجَزَ وَعَجَزَ ، و (نَطَعَ) وَنَطَعَ وَنَطَعَ ، و (شَغَلَ)
وَشَغَلَ وَشَغَلَ وَشَغَلَ ، و (رَحِمَ) وَرَحِمَ وَرَحِمَ ،
و (اسَمَ) وَأَسَمَ وَسَمَ وَسَمَ ، و (حَمَا) المرأة وَحَمَوَهَا مِثْلَ أَبَوِهَا
و (حَمَوَهَا) مَهْمُوزٌ و (حَمَاهَا) بِلَا هَمْزٍ

﴿ باب ما جاء فيه أربع لغات ﴾

﴿ من حروف مختلفة الابدنية ﴾

(صَدَّقَ) المرأة وَصِدِّاقٌ وَصُدِّقَةٌ وَصَدِّقَةٌ ، و (عُنَوَانٌ)
الكتاب وَعِنْوَانٌ وَعُنْيَانٌ وَعُلُوَانٌ ، وهو (العُرْبَانُ) والعُرْبُونَ
و (الأُرْبَانُ) والأُرْبُونَ ، وأُغْنِيَتْ عَنْكَ (مَغْنَى) فُلَانٌ وَمُغْنَاهُ
وَمُغْنَاتُهُ وَمُغْنَاتُهُ ، وكذلك أَجْزَأَتْكَ (مَجْزَأٌ) فُلَانٌ وَمُجْزَأُهُ وَمَجْزَأَاتُهُ
وَمُجْزَأَاتُهُ ، و (المَوْتُ) والمَوْتَانِ والمَوْتَاتِ ، وهي
(الأَصْبَعُ) والأَصْبَعُ والأَصْبَعُ ، قال الأصمعي :
الأَضْحِيَّةُ فِيهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ (أَضْحِيَّةٌ) وَأَضْحِيَّةٌ وَجَمْعُهَا أَضْحِيَّةٌ
وَضَحِيَّةٌ وَجَمْعُهَا ضَحَايَا وَأَضْحَاةٌ وَجَمْعُهَا أَضْحَى كَمَا يَقَالُ أَرْطَاةٌ
وَأَرْطَى ، قَالَ : وَبِهِ سَمِيَ يَوْمُ الْأَضْحَى ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ « إِنَّ عَلَى

كلّ أمريء في كل عامٍ أضحية وعتيرة » ، وفلان (نجيء) العير
على فعيل و (نجوء) العين على فعول و (نجيء) العين على فعيل
ونجؤ العين على فعيل اذا كان شديد العين ، يقال قد نجأته بعيض
و « ردؤوا نجاة السائل بشيء ^(١) » وأسمحت (قرونه) وقرينه
وقرونته وقرينته أي تبعته نفسه

﴿ باب ما جاء فيه خمس لغات ﴾

﴿ من حروف مختلفة الأبنية ﴾

(الشَّمال) والشَّمال والشَّامل والشَّمْل والشمس ، و (أفْرة) .
الحرّ وأفْرة وفرة وعفْرة وعفْرة وهي شدة الحر ويقال أوله .
وطال (طوَلَك) وطَيْلَكَ وطوانك وطَيْلِكَ وطوَلَك

﴿ باب ما جاء فيه ست لغات ﴾

(فسَطاط) وفسطاط وفسُتاط وفسِطاط وفسِطاط ،
و (رَغوة) اللين ورغوة ورُغوة ورُغَاوة ورُغَاية ،
ويقال (أرُز) وأرُز وأرُز مثل كُتب وارُز مثل كُتب ورُز

(١) في الحديث « بالقامة » كما في الصحاح

ورُنْزَ، وهو العبد (زُئمة) وزُئمة وزُئمة ، و(زُئمة) وزُئمة
وزُئمة

﴿ باب معاني أبنية الاسماء ﴾

كل اسم على (فَعْلَان) فمعناه الحركة والاضطراب نحو :
(ضَرَبَان) و(نَزْوَان) و(غَلِيَان) و(جَوْلَان) و(طَيْرَان)
و(لَهْبَان) النار و(قَفْزَان) و(نَقْزَان) و(نَفْزَان) و(خَطْرَان)
و(لَمْعَان) و(وَهْجَان) النار و(دَوْرَان) و(طَوْفَان) ، وأشباه
ذلك كثيرة . وقد شذ منه شيء فقالوا (المِيلَان) و(مَوْتَان) الارض
وليس هما من الحركة في شيء . قل وهذا البناء لا يجيء فعله يتعدى
الفاعل الا أن يشذ شيء قالوا : شذئته شذآنًا

قال : و(فَعْلَان) كثير أما يأتي في الجوع والعطش وما قاربهما
قالوا : (ظَمَان) و(عطشان) و(صديان) و(هيان) بمعنى عطشان ،
وقالوا : (جوعان) و(غرثان) و(علمان) وهو الشديد
الغرث والحرص على الطعام ورجل (شهوان) للطعام و(عيان) الى
الابن ، وقالوا (قَرَمٌ) الى اللحم فأخرجوه من هذه البنية وجعلوه
بمزة الداء كما قالوا : دَوٍ ووجع . قل : ومما قارب هذا المعنى

فبنوه بناءه (لَهْمَان) و (حَرَّان) و (ثَكْلَان) و (غَضْبَان) و (غِيرَان) و (خَزْيَان) وقال : ومما ضادّ هذا المعنى فبنوه بناءه (شِبْعَان) و (رِيَّان) و (مَلَّان) و (سَكْرَان) . قال سيبويه : وحيران في معنى سكران لان كليهما مُرْتَجّ عليه

قال : و (فَعِل) يأتي في الأدوية وما قارب معناها يقال رجل (وجع) و (دو) و (حبط) و (حبج) و (لوي) و (وجر) ، وعجبي قلبه فهو (عم) جعل العمى في القلب بمنزلة الادواء ، وكذلك (وجل) واشباهه مما يكون من الذعر والخوف شبه به لانه داء أصاب قلبه نحو : (فرق) و (وجل) و (فزع) وقالوا : (جرب) و (شعث) و (حمق) و (قعس) و (كدر) و (خشن) ، وقالوا : (سهك) و (لخن) و (لكد) و (لكن) و (قنم) و (حسك) كل هذا للشيء يتغير من الوسط ويسود جعلوه كالداء لانه عيب . وشبيه بذلك ما تعقد ولم يسهل نحو : (عسر) و (شكس) و (لقس) و (ضبس) و (لحن) و (لحز) و (نكد) و (لحج) ، لأن هذه أشياء مكروهة فجعلت كالأدواء وقد يدخل (فَعِيل) على (فَعِل) في بعض هذا الباب ، قالوا : (سقيم) و (مريض) و (حزين)

ويدخل (أفعلُ) عليه قالوا : شعث و (أشعث) وجرب
و (أجرب) وحق و (أحقَّ) و (قعس) و (أقمس) : وجاءت
أشياء مضادة لما ذكرنا فبنوها على (فعَل) قالوا : (أشر) و (بطر)
و (فرح) و (بهج) و (جذل) و (سكر)
و أدخل (فَعِيل) على (فَعِل) كما أدخل في الباب الأول
فقالوا : (نشيط)

وقد يأتي (فَعِل) أيضاً فيما كن معناه الهيج قالوا : (أريج)
يريدون تحريك الريح وسطوعها ، ورجل (حمس) إذا هاج به
الغضب ، و (قلق) و (نزق) لأنه خفة وتحرك ، و (غلق) لأنه
طيش وخفة ، و (سلس) لأنه ضدَّ اعسير ، و (لحج) فبنى بناءه
ويقال في هذا كله (فَعِل يفعل)

✽ باب الصفات بالالوان ✽

تأتي على (أفعل) نحو : (آدم) و (أعيس) و (أصهب)
و (أكهب) و (أقهب) و (أشهب) و (أصدأ) و (أسود) و (أحمر)
و (أصفر) و (أخضر) و (أبقع) و (أبلق) ، هذا الأكثر .
وقد جاء منها شيء على غير ذلك قالوا : (جَوْن) و (وَرْد)
و (خصيف)

والأفعال تأتي على (فَعَلَ) نحو: (صُهْب) و (أدُم) و (كُهْب) و على (فَعِلَ) نحو: (صَدِيء) ، و على (إفعال) نحو: (احمار) و (اصفار) ، و على (افعلّ) نحو: (احمرّ) و (اصفر) و (اخضر)

﴿ باب الصفات بالعيوب والادواء ﴾

قد تأتي على (أفعل) نحو (أزرق) و (أحمر) و (أعور) و (أشتر) و (آدر) و (أصلع) و (أقطع) ، و (أجذم) وهو المقطوع اليد ، و (أحبّ) و (أشَلّ) و (أثول) و (أهوج) و (أشيب) و (أشمط) ، و (أرسح) و (أوقص) و (أميل) و (أصيد) ، وقد يبنون ضدّ هذا الاسم من هذه الاسماء على بنيتيه فيقولون (أسنه) كما يقولون (أرسح) ، ويقولون (أفرع) للوافر الشعر كما يقولون (أصلع) ، ويقولون فرس (أحرم) كما يقولون (أهضم) ، ويقولون (آذن) كما يقولون (أسكّ) ، ويقولون للغليظ الرقبة (أرقب) و (أغلب) كما قالوا (أوقص) ، وقالوا (أزبّ) و (أشعر) كما قالوا (أجرد)

والافعال تأتي في هذا الباب من العيوب على (فَعِلَ) نحو (عور) و (شتر) و (صلع) و (قطع) و (آدر) و (حبّ)

و (هوج) ، وشذ منه شيء فقالوا (مال) في الأميل والقياس
مِيل ، وقالوا في الاشيب (شاب) شبهوه بشاخ والقياس (شيب)
مثل (صَيْد) يَصِيد و (شمط) يَشْمَط

قالوا والأدواء اذا كانت على (فعال) أتت بضم الفاء مثل
(القلب) و (الحال) و (النحاز) و (الدكاع) و (السهم)
و (السكتات) و (الصفار) و (الصداع) و (الكباد) و (البوال)
و (الدوار) و (الحمار) لانه داء ، و (العطاش) و (الهيام) ،
يقال عطش عطشا وإذا كان العطش يعتريه كثيراً قالوا به (عطاش) ،
وتقول قاء يقيء قيئاً فاذا كان القيء يعتريه كثيراً قالوا به (قياء) ،
وتقول فلان يقوم قياماً كثيراً اذا أردت انه يختلف الى المتوضأ
فان أردت اسم مابه قلت به (قوام) . هذا كله وأشباهه بضم
الفاء من فعال الآ حرفا واحداً كان أبو عمرو الشيباني يفتح أوله
وتابعه على ذلك عُمارة^(١) وهو (السَوَاف) داء من أدواء
الابل ، وكان الأصمعيّ يضم أوله ويلحقه بأمثاله من الادواء
وقد تأتى الادواء على غير فُعال . قالوا (الخبَط) و (الغُدّة)
و (الجبج)

(١) له عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الشاعر . وقد أخذ عنه المبرد
وأبو العياش .

قالوا والاصوات كلها اذا كانت على (فعال) أتت بضم الفاء نحو (الرُّغَاء) و (الدَّعَاء) و (البكَاء) و (الحِذَاء) و (الصراخ) و (النباح) و (المِتَاف) ، قال و (الصَّيَّاح) يضم أوله ويكسر وكذلك (النِّدَاء) يضم أوله ويكسر ، قال الفراء : ومن كسرهما جعلهما مصدرًا افَاعَلت الا (الغِنَاء) فانه جاء مكسور الاول لا يضم (والغَوَاث) من الاستغاثَة يضم أوله ويفتح

قال واكثر الاصوات يأتي على (فعيّل) نحو (الهدير) و (الهرير) و (الضجيج) و (النهيق) و (الشحيج) و (السحيل) و (الصهيل) و (القليخ) و (النبيح) و (الضغيب) وقد أَدْخَلُوا (فُعَلَا) على (فعيل) في اكثر الاصوات فقالوا : (النهاق) و (النهيق) و (الشحاج) و (الشحيج) و (النباح) و (النبيح) و (الضغاب) و (الضغيب) و (السحال) و (السحيل)

قال (و فُعَلال) يأتي كثيراً فيما يرفض وينبذ ، نحو (رُفَات) و (حُطَام) و (جُذَاز) و (فُضَاض) و (فُتَات) و (رُذَال)

قال : و (فُعَالَة) تأتي كثيراً في فضلة الشيء وفيما يُسَقَطُ منه (فالنخالة) اسم ما وقع عن النخل ، و (المنحاة) اسم ما وقع عن النحت و (القوارة) اسم ما وقع عن التقوير ، و (قلامه) الظفر اسم

ما وقع عن التنايم ، و (السحالة) اسم ما وقع عن السحل و (الخلالة)
اسم ما وقع عن التخلل من الفم ، و (الكساحة) اسم ما نبذ عن الكسح
وكذلك (القمامة) اسم ما وقع عن القم وهو الكسح ، و (الفضالة)
اسم ما بقي بعد الأخذ ، و (النفاية) اسم ما بقي بعد الاختيار

قال : و بنوا (النقاوة) من الشيء بناء النفاية إذ كان ضده لانهم
كثيراً ما يبنون الشيء على بناء ضده

قال : و (فعالة) تأتي كثيراً في الصناعات والولايات (كالقصار)
و (النجارة) و (الخياطة) و (الوكالة) و (الوصاية) و (الجراية)
و (الخلافة) و (الامارة) و (المكابة) وهي العرافة ^(١) ،
و (السعابة) ، ولاية الصدقات و (الابلالة) حسن القيام على الابل
و (العرافة) ^(٢) و (السياسة)

قال : والصناعة انما هي بمنزلة الولاية للشيء والقيام به فلذلك
جمع بينهما في البناء

قال : وقد جاء (فعال) في أشياء تقاربت معانيها فجاء بها
على مثال واحد وهو (الفرار) و (الشمراد) و (النفار) و (الشماس)

(١) التي منها يعرف القوم بمعنى عالمهم

(٢) في نسخة : المياسة وهي بمعنى السياسة كما في اللسان

و (الطماح) ، و (الضراح) مشبه بذلك ، والضرح الرمح ، ضرح أي رمح لانه اذا ضرح باعدك ، و (الشباب) مشبه بالشماس ، و (الخراط) مشبه بالشراد ، و (العضاض) مشبه بالضراح وقلوا (الحران) في الخيل و (الخلا) في النوق ، فجاءوا بهما على هذا المثل لانهما فرقا وتباعد من شيء يهاب ولانهما في العيوب بمنزلة ما تقدم

قال وقد يأتي (فعال) في الوسوم نحو : (العلاط) و (الخباط) و (العراض) و (الجناب) و (الكشاح) ، وهذه أسماء آثار الوسوم . والمصدر منها يأتي على (فعل) نحو : خبطته (خبطا) وكشحته (كشحا)

قال : وقد يأتي (فعال) في الهياج نحو (النزاع) لانه يهيج فيذكر ، و (الهباب) و (الصراف) في الشاء والكلاب قال : وقد تأتي (فعال) في أشياء بلغت الغاية نحو (الصرام) و (الجزاز) و (الجداد) و (الحصاد) و (القطاع) و (القطاف) ، وقد جاءت هذه كلها على (فعال) بالفتح ، والمصدر يأتي على (فعل)

قال : والاسماء التي بنيت على (فعل) نجى ، وأضدادها على بناء واحد وما أقل ما يختلف . قالوا (كثير) و قليل ، و (كبير)

وصغير ، و (ثقيل) وخفيف ، و (بطيء) وسريع ، و (شريف)
ووضع ، و (قوي) وضعيف ، و (كريم) ولئيم ، و (عزيز)
وذليل ، و (غني) وفقير ، و (سعيد) وشقي ، و (قبيح) ومليح ،
و (وسيم) ودميم ، و (غوي) ورشيد ، و (قديم) وحديث ،
و (طويل) وقصير ، و (سخي) وشحيح ، و (غليظ) ودقيق ،
و (نخين) ورقيق ، و (حليم) وسفيه ، و (دنيء) ورفيع ،
و (بطين) وخميص . وقالوا (جميل) وسَمَج وسَمِيج . وقالوا
(عظيم) ولم يأت له ضد استغنوا بضد مثله عن ضده وهو (كبير)
وضده صغير . وقالوا (سمين) ولم يأت له ضد على بناءه ، فاما
قولهم (هزيل) فانما هو (فعيل) بمعنى مفعول ، وقالوا (شديد)
ولم يأت له ضد استغني بضد مثله عن ضده مثل قوي وضعيف .
وقد جاءت أشياء على غير هذا البناء قالوا (حسن) ولم يقولوا
حَسَبِينَ كما قالوا (جميل) ، وقالوا (جريء) و (شجاع) ولم يقولوا
جَبْرِينَ من الجبان ، وقالوا (عظيم) ولم يقولوا (ضخم) وقالوا
(كميش) فاستغنوا بضد مثله عن ضده مثل (سريع) و بطيء ،
وقالوا (لبيب) ولا ضده له استغني بضد مثله عن ضده وهو (عاقل)
وجاهل ، وقالوا (شحيح) و (ضنين) و (بخيل) ولم يأت في

ضد ذلك الآ (سُخِيَّ) على هذا البناء . قال وليس اسم من هذه
الأفعال التي لحقتها الزوائد يكون أبداً الا صفة الا ما كان من
(مُفَعَّل) فانه جاء اسماً في (مُخَدَّع) ونحوه

﴿باب شواذ البناء﴾

قال سيبويه : ليس في الاسماء ولا في الصفات (فُعْلٌ)
ولا تكون هذه البنية الا للفعال ، قال أبو محمد قال لي أبو حاتم
السجستاني ، سمعت الأَخْفَش يقول : قد جاء على (فُعْلٍ) حرف
واحد وهو (الدَّثَل) وقال هي دُوَيْبَةُ صغيرة تشبه ابن عرس ،
قال وأنشدني الأَخْفَش :

جاءوا بجمع لو قيسَ مُعرَسُهُ ما كان الا كـُـمُعرَسِ الدَّثَلِ (١)

قال : وبها سميت قبيلة أبي الأسود الدَّؤْلِي وهي من كِنانة
الا انك اذا نسبت الى الدَّثَل قلت : الدَّؤْلِي ففتحت استثقالا
لكسرتين بعد ضمة وياى النسب قال : ولذلك تنسب الى ابل
فتقول اِبْلِي ، ويستثقلون تتابع الكسرات وياى النسب . وقال

(١) المرس ويشدد مكان التعريس وهو النزول آخر الليل . والبيت
لكعب بن مالك الانصاري في أصحاب أبي سفيان بن حرب . وكعب هذا ند
حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة في مناظرة المشركين بقوارص الهجاء .

سيبويه : ليس في الكلام (فِعْل) الاحرفان في الأسماء (إِطْل)
 و (حِبِر) وهو القمَح في الأسنان ، وحرف في الصفة قالوا امرأة
 (بِاز) وهي الضخمة ، وقد جاء حرف آخر وهو (إِطْل) وهو
 الحاصرة ، وقال سيبويه ليس في الكلام (فِعْل) وصف الاحرف من
 المعتل يوصف به الجميع ، وذلك قولك قوم (عِدَى) وهو مما جاء على غير
 واحده ، وقال غيره وقد جاء مكان (سَوَى) ، و (زَيْم) وأنشد :
 باتت ثلاث ليالٍ ثم واحدةٌ بذى المجاز تُراعى منزلاً زيمًا
 وقال سيبويه لا نعلم في الكلام (أَفْعِلَاء) الا (الأربعاء) ،
 قال أبو محمد : قال لي أبو حاتم قال أبو زيد : وقد جاء (الارمداء)
 وهو الرماد العظيم ، وأنشد :

لم يُبقِ هذا الدهرُ من آيائه غيرَ أثافيهِ وأرمدائه ^(١)

جمع آياً على آباء ، وهو أفعال ، قال سيبويه : وليس في الكلام
 (يُفْعُول) فأما قولهم (يُسروع) فانهم ضموا الياء لضمة الراء كما
 قالوا : الأسود بن (يُعْفَر) فضموا الياء لضمة الفاء ، ويقوي هذا
 أنه ليس في الكلام يُفْعُل . وقال سيبويه : وليس في الكلام
 (مِفْعَل) الا (مَنخَر) ، فأما (مَنَتِن) و (مَغِيرَة) فانهما من أغار
 (١) الآباء جمع آي والآي جمع الآية وهي هنا بمعنى الاثر . والاثاف
 الحجارة تصب عليها القدور . يعني بيتاً

وأنتن ولكنهم كسروا كما قالوا (أَجُوك) و (لَا مَك) ، وقال
 سيديويه : وليس في الكلام (مَفْعُل) . وقال الكسائي : قد جاء
 حرفان نادران لا يقاس عليهما ، وهو قول الشاعر :

ليوم رَزَع أو فَعَال مَكْرُم

وقال جميل :

بُشَيْنَ الزمى (لا) إنَّ (لا) إنَّ لزمته

على كثرة الواشين أي مَعُون^(١)
 قال الفرّاء : (مَكْرُم) جمع مَكْرُمة (ومَعُون) جمع
 مَعُونَة ، قال سيديويه : وقد جاء (مَفْعُول) وهو قليل غريب
 جعلوا الميم بمنزلة الهمزة فقالوا مَفْعُول كما قالوا أفعول ، وكما قالوا
 مفعال لما قالوا أفعال ، ومفعيل لما قالوا افعيل ، وقالوا (مَعْلُوق)
 للمعلق . وزاد غيره و (مَغْرُود) اضرب من الكأمة ، و (مَغْفُور)
 لواحد المغافير ، ويقال (مَغْشُور) أيضاً ، و (مُنْخُور) للمُنْخِر ،
 وقالوا : شبه بفعول ، وقال أيضاً غيره : وليس يأتي (مَفْعُول) من
 ذوات الثلاثة - وهي من بنات الواو - بالتام وإنما يأتي بالنقص ،
 مثل (مَقُول) و (مَخُوف) إلا حرفان : قالوا مِسْك (مَدُوف)

(١) يقول جميل بن معمر العذري لبثينة ان سألك أحد عما بيننا من
 صلة وملافة فأجيبه بالسلب لتقطع ألسن الوشاة

وثوب (مَصُون) ، فاما ذوات الياء فتأتي بالقص والتام يقال بُرْتُ
(مَكِيل) و (مَكِيل) و ثوب (مَخِيط) ومخبوط ورجل (مَعِين)
و (مَعِين) ، وقال سيديويه : ولم يأت على (فُعُول) اسم ولا صفة قال
غيره قد جاء (سَبُوح) و (قَدُوس) و (ذُرُوح) لواحد الذراريح ،
وحكى سيديويه : قَدُوس وسَبُوح بالفتح ، وكان يقول في واحد
الذراريح ذُرُوح . قال سيديويه : وليس في الكلام (فَعُول)
بفتح الفاء وتسكين العين وانما يجيء على (فَعُول) نحو (هَذُول)
و (زُنُور) و (عَصْفُور) وفي الصفة (حَمْلُوك) ، أو على (فَعُول)
بفتح العين نحو (بَلْصُوص) و (بَعَكُوك) ، وقال غيره : قد جاء
(فَعُول) في حرف واحد نادر قالوا (بنو صَعْفُوق) لَحُول بالياء ،
قال العجاج :

من آل صَعْفُوق وأنبايع أُخَرُ

وقال سيديويه : ولم يأت (فُعِيل) في الكلام الا قليلا قالوا
(مُرِّيَق) و كوكب (دُرِّي) ، وأما الفراء فزعم أن الدرّي
منسوب الى الدر ولم يجعله على فُعِيل . وقال سيديويه : لانعلم (فَعَالَا)
في الكلام الا المضعف نحو (الْجَرُجَار) و (الدَّهْدَام) و (الصَّلْصَال)
و (الحَقَاق) ، وقال الفراء : ليس في الكلام (فَعَال) بفتح

الفاء من غير ذوات التضعيف الاحرف واحد يقال ناقة بها
(خَزَعَال) أي ظَلَعٌ ، فاما ذوات التضعيف (فاقْلَمَلال) و (الزَّالزال)
وما أشبه ذلك وهو مفتوح اسم فاذا كسرتة فهو مصدر ، وتقول
قلقلته (قَلَمَلالا) و زلزلاته (زَلزالا) ، قال سيديويه : و (فِعْلال)
من غير المضاعف (حِمالق) و (قنطار) و (شَملال) ، والصفة
(سِر داح) و (هَلِباح) ، قال سيديويه : وقد جاء (فَعْللاء) بفتح
العين في الأسماء دون الصفات ، قالوا (قَرَماء) و (جَنَفاء) وهما
مكانان ، وأنشد :

على قَرَماءَ عاليةً شَواه كأنَّ بياضَ غَرَّتِه خِمارُ^(١)
وأنشد أيضاً :

رَحلت اليك من جَنَفاءَ حتى أنختُ فِئاءَ بيتك بالمطالِ^(٢)

وقال غير سيديويه : وقد جاء (فَعْللاء) في حرف واحد وهو
صفة قالوا للأمة (ثَأداء) بتسكين الهمزة و (ثَأداء) بفتحها^(٣) ،

(١) الشوى هنا بمعنى الرأس . ويريد بالخمار بياض الخمار . والبيت للاملك

ابن السلالة العداء وكان قد نحر الفرس لاصحابه حين نفذ زادهم في السفر

(٢) الفناء ما اتسع امام الدار . والمطالى المواضع تندر فيها الوحش

اولادها يقول لما انتهى رحلي اليك انخت راحتي بفناء بيتك الذي هو في المطال

(٣) وقد روى الفراء السعناء (بالتحريك) وهو الهيئة قال ابن كيسان : اما

الثاداء والسعناء فانما حركنا لمكان حرف الحاقى كما يسوغ التحريك في مثل

الشمر والذهر . و (قَرما) بالتحريك ليست فيه هذه الالة واحسبها مقصورة

مدحها الشاعر ضرورة . عن معجم البلدان

وأنشد للكيت :

وما كُنَّا بني ثأداء لما شَفِينَا بِالْأُسْنَةِ كل وتر (١)
ويروى قضينا . وقال سيديويه : ولا يكون في الكلام (فَعَلَاء)
الا وآخره علامة التأنيث نحو (نَفَسَاء) وناقة (عَشْرَاء) ، وهو
يتنفس (الصَّعْدَاء) ، و (الرُّحَضَاء) الحى تأخذ بعَرَق ،
و (القَوْبَاء) . وقال غيره من قال (قَوْبَاء) ففتح الوار وجعلها
مؤنثة لاتنصرف فجمعها قَوْب ، ومن قال (قَوْبَاء) فسكن الوار
فهي حينئذ مذكر ينصرف . وقال أيضاً وليس في الكلام (فَعَلَاء)
مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة الا (قَوْبَاء) ، و (خُشَاء) وهو
العظم النسائيء خلف الأذن ، وقال بعضهم : الأصل قَوْبَاء
وخششاء فسكنوا

وكل حرف جاء على (فَعَلَاء) فهو ممدود الا أحرفاً جاءت
نادرة وهي (الأُرْبَى) وهي الداهية ، و (شُعْبَى) وهو اسم
موضع ، و (أُدْمَى) أيضاً اسم بلد ، وقال سيديويه : وليس في الكلام
(فَعْلَى) والألف لغير التأنيث ولا نعلمه جاء (فَعْلَى) والألف لغير

(١) ابن ثأداء كنية العاذر وشفاء الاوتار ادراكها وتستبدل (حق قضينا)
بلفظ (لما شفينا) في رواية فيكون المعنى لم تنسبونا الى المعجز الا بعد أن
حفظناكم بالابنية عليكم

التأنيث ، الا انهم قالوا (بُهْمَا) فالحقوا الهاء كما قالوا امرأة سِعْلَاة
ورجل عَزْهَاة ، وقال عبد الله بن قتيبة : قال لي أبو حاتم عن
الأخفش أو غيره قال لا يكون (فُعْلَى) صفة ، قال وأما قولهم قسمة
(ضِيزَى) فإنها فُعْلَى بالضم فكسرت الضاد لمكان الياء

قال وايس في الكلام (فُعْلَى) الا بالالف واللام أو بالاضافة
نحو (الصغرى) و (الكبرى) ، ولا تقل هذه امرأة صغرى كما
لا تقول هذا رجل أصغر حتى تقول أصغر منك ، وتقول هذه
(الصغرى) وهذا (الأصغر)

قال سيديويه وغيره : ليس في الكلام من ذوات الأربعة
(مَفْعَل) بكسر العين وانما جاء بالفتح نحو مَرَمَى ومَدَعَى ومَغَزَى
قال الفراء : قد جاء على ذلك حرفان نادران سمعتهما بالكسر ،
وهما (مَأْقِي) العين و (مَأْوِي) الابل ، وسائر الكلام بالفتح
قال الأصمعي : ليس في الكلام (فِعْلَل) بكسر الفاء وفتح
اللام الا حرفان (دِرْهَم) و (هَجْرَع) وهو الطويل المفرط في
الطول ، قال سيديويه : و (قِلْعَم) وهو اسم و (هَبْلَع) وهو صفة
وأنشد غيره :

فَشَحَا جَحَا لَمْ جُرَافٌ هَبْلَعُ (١)

قال أبو عبيدة ولم يأت (مَفْعِل) في غير التصغير الا في حرفين (مُسَيِّطِر) و (مُبَيِّطِر) ، وزاد غيره (مهيمن) ، وقال غير واحد قالوا لم يأت (فِعْلَة) في الواحد الا قليلا قالوا (التَّوَلَّه) لضرب من السحر ، وهذا سبي (طَبِيبَة) ، وتقول إياك و (الطَّابِرَة) ومحمد عليه السلام (خَيْرَة) الله من خلقه ، وهو في الجمع كثير نحو كَوْز و (كَوْزَة) وعود و (عَوْدَة) وهر و (هَرَّة) قالوا جمع هرّة (هرر) وجمع هرّ (هررة) ، وكذلك عَوْد و (عَوْدَة) وناقَة عَوْدَة و (عَوْد) ، قال سيديويه : و (أَفْعِل) في الكلام قليل قالوا (أَصْبِع) ، وقال أيضا ولم يأت على (أَفْعُل) الا قليل في الأسماء قالوا (أَبْلُم) و (أَصْبُع) ولم يأت وصفاً . وقال أيضاً ولم يأت على (أَفْعَالٍ) الا حرف واحد قالوا (أَسْحَارٌ) لضرب من الشجر ، قال و (إِفْعِلَان) قليل في الكلام لا نعلمه جاء الا (إِسْحِمَان) وهو جبل و (إِمْدَان) (١) صدر البيت :

وضع الحزير وقبل ابن مجاشع

الحزير نوع من الطعام يصنع من اللحم والدقيق . وشعاعمى فتج . والجحافل واحدها جعفلة للشفة المظلمة هنا وهى في الاصل للخبيل كالشفة الانسان . والجراف الذي لا يدع شيئاً الا التهمه . والهبلع الواسع البطن فلتهمه . واليت الجرير في هجاء الفرزدق

و (إِرْبِيَان) ، وفي الصفة ليلة (اِضْحِيَان) قال ولم يأت على
 (أَفْعَلَان) الا حرفان يوم (أَرَوْنَان) وعجين (اَنْبِجَان) . قال
 ولم يأت على (أَفْعَلَاء) الا حرف واحد قالوا (الأَرْبُعَاء) وهو
 اسم عمود من عمد الأخبية . قال وكذلك (أَفْعَلَاء) لم يأت إلا في
 الجمع نحو (أَصْدَقَاء) و (أَنْصِبَاء) ، إلا حرف واحد لا يعرف غيره
 وهو يوم (الأَرْبِعَاء) ^(١) ، قال ولم يأت على (أَفْعَلَى) إلا حرف
 واحد قالوا هو يدعو (الأَجْفَلَى) ويقال أيضاً (الجَفْلَى) ، قال
 و (فاعال) قليل في الاسماء ولا نعلمه جاء صفة نحو (ساباط)
 و (خاتام) و (دنانق) للخاتم والدانق ، قال ولم يأت على (فُعَالِيل) ^(٢)
 الا حرف واحد قالوا ماء (سُخَاخِين) ، قال ولم يأت على (أَفْنَعَل)
 إلا حرفان قالوا (اَنْجَجَح) و (اَنْدَد) من ألد ، قال ولم يأت على
 (فُعَيْل) إلا حرف واحد قالوا (عُلَيْب) اسم واد ، قال ولم يأت
 على (فُعُلَان) إلا قليل قالوا (السُّلْطَان) ، قال ولم يأت على (فَعْلَان)
 إلا حرف واحد قال :

(١) انظر أول الباب في الكلام على أفعلاء

(٢) في نسخة فعايل وهو الصواب ، قال الفيروز آبادي (وسخاخين
 بالفم - ولا فعايل غيره - حار)

ألا ياديارَ الحيّ بالسَّبْعَانِ^(١)

قال ولم يأت على (فِعْلَاء) إلا قليل قالوا (السَّبْرَاء) و(الْحِيَلَاء)
قال و (فَوَعَال) قليل قالوا (التَّوْرَاب) للتراب ، قال ولم يأت
على (فَاعُولَاء) إلا حرف قالوا (عاشوراء) وهو اسم ، وقال
(فِعْلَان) في الكلام قليل لا يعلمه جاء إلا (فِرْسَن) و(جَعْنَن) ، قال
و (تَفْعَلْ) قليل قالوا (تُبْشَّر) وهو طائر وزاد غيره و (تَنَوُّط)
ويقال (تَنَوُّط) أيضاً ، قال ولم يأت على (فَاعِل) في الكلام إلا
في المعتل ، نحو (سيّد) و (ميت) غير حرف واحد جاء نادراً قال
رؤبة :

ما بالُ عَيْنِي كالشَّعِيبِ الْعَيْنِ^(٢)

فجاء به على فاعِل وهذا في المعتل شاذ^(٣) قال وكان بعض

(١) صدر مشترك بين بيتين هما مطاما قصيدتين الاولى لابن مقبل
فيكون المعجز :

أملّ عليها بالبلى الملوان

والثانية لرجل من بني عقيل جاهلي فيكون المعجز :

خلت حجج بعدي لمن ثمان

(٢) ما بال عيني يسيل منها الدم كما يسيل الماء من السقاء البالي

(٣) قول المصنف (ولم يأت فاعل - يعني بالكسر - الا في المعتل) يستنتج
منه ان اتيان غير المعتل على فاعل شاذ فمعص . فقوله (غير حرف واحد جاء
نادرا) يعني (عين) المعتل لا يكون استثناءً من الكلام المتقدم . فلهذا سقط من
قلم الناسخ بين العبارتين ما معناه (كما لم يأت فاعل « بالفتح » الا في الصحيح) . تأمل

النحويين يزعم أن سيّداً وميتاً وأشباههما فيَعْل غيرت حركته كما قالوا بصريّ وأمويّ ودُهرّي فكذلك غيروا حركة فيَعْل وقال الفراء هو فيَعْل واحتج بأنه لا يعرف في الكلام فيَعْل إنما جاء فيَعْل مثل صيرَف وخيفَق وضيغم وقال البصريون هو (فيَعْل) واحتجوا بأنه قد يبنى المَعْل بناء لا يكون للصحيح قالوا قضاة وغزاة ورماة فجمعوه على (فَعْلَة) ولا يجمعون غير المَعْل على ذلك فالمَعْل جنس على حياله والسالم جنس على حياله . قالوا و (فُعْلِيل) قليل في الكلام قالوا (غُرْنَيْق) لضرب من طير الماء قال وهو صفة

﴿باب شواذ التصريف﴾

قال الفراء وغيره : العرب اذا ضمت حرفاً الى حرف فربما أجزوه على بنيته ولو أفرد تركوه على جهته الاولى . من ذلك قولهم اني لآتيه (بالعشايا) و (الغدايا) فجمعوا الغداة غدايا لما ضمت الى العشايا ، وأنشد :

هَتَاكَ أَخْبِيَةٌ وَلَا جَ (أُبُوبَةُ) بِخَطِّ الْجِدِّ مِنْهُ الْبِرُّ وَاللَّيْنُ (١)

(١) قال ابن السيد : مدح رجلاً ووصفه بأنه بهتك الاخبية عند الاشارة على الاحياء وبلغ ابواب الملوك والرؤساء اما قاهراً لهم واما وافتداً عليهم

فجمع الباب (أبوبة) إذ كان متبعاً لأخبية ولو أفرد لم يجز ،
وقال آخر :

أزمان عينا سرور المسرور

عينا حورا من العين الحير^(١)

فقال (الحير) إذ كان بعد العين . قال الفراء : وأرى قولهم
في الحديث (ارجعن) مأزورات « غير مأجورات » من هذا ولو
أفردوا لقالوا موزورات وقالوا أرض (مسندة) من يسنوها المطر
والقياس مسنوة ، وقال الشاعر :

ما أنا بالجاني ولا المحفي^(٢)

قال الفراء بناء على جُفِي ، وقال الآخر :

أنا الليث معدياً عليه وعادياً^(٣)

قالوا بناء على عدي عليه . وقالوا (العليا) والأصل العلواء
لأنه من الواو ، ألا ترى أنك تقول عشواء وقنواء وسفواء فان

(١) قال أبو زيد : العين جمع بناء وجم أمين ، وقال المبرزبادي :
والعين بقر الوحش والأمين ثوره ولا تقل نور أمين قال في التاج أي لأنه
اسم لصفة . والرجز ذكره أبو زيد في مسائنه

(٢) سبق الكلام منه في ص ٤٤١ (٣) انظر ص ٤٤٢

كانت من الياء قلبتها بالياء مثل ظمياء (وعمياء) ترد الى الواو
ما كانت أصله والى الياء ما كانت أصله . قال الخليل : انما قالوا
(عآياء) لأنه لا ذَكَرَ لها فأرادوا أن يفرقوا بين ما له ذَكَرٌ
وبين ما ليس له ذكر . قال الفرّاء ، قد جاءت حروف على (فعلاً)
لا ذَكَرَ لها بلواو ، وقالوا (اللأواء) و (اللأواء) ولكنهم بنوه على
عليت وهما لغتان : علوت وعليت ، والياء في علّيت أصلها الواو
قلبت ياء لكسرة ما قبلها . وقالوا فلان (مرّضي) المذهب ،
والأصل مرّضوّ لأنه من الرّضوان فبني على (رَضِيت) وقالوا
في جمع أبيض (بيض) والقياس بوض مثل حمر وسود ، وقالوا
في جمع قوس (قسي) والأصل قووس ، وقالوا في جمع حاجة
(حوائج) على غير قياس ، و (أئبق) والأصل أنوق ، وقالوا
(مذرّوان) والأصل مذرّيان وهما فرعا كل شيء جاء بلواو
لأنه بني مثني لم يأت له واحد فيثنى عليه ، وكذلك قولهم عقّله
(بثنايّن) والأصل بثناين كما نقول كساءين وردّامين واما
جاء بغير همز لأنه بني مثني ولم يقولوا ثنّا، فيثنى عليه . قال الفرّاء :
وامّا قالوا هو (البَط) بقا بي منك بالياء وأصله الواو ليفرقوا
بينه وبين المعنى الآخر . قالوا ومثله قولهم رجل (نشيان)

الأخبار وهو من نشيت الخبر وأصل الياء في نشيت واو فقلبت
 ياء للكسرة فقالوا بالياء ليفرقوا بينه وبين (نشوان) من السكر،
 وجمعوا العيد (أعياداً) وأصله الواو كراهية أن يوافق جمع العود.
 قال وأهل الحجاز يقولون (القُصوى) بالواو والقياس القصيا بالياء
 مثل العليا وهو من علوت والدنيا من دنوت وهذا نادر خرج على
 الأصل، وروي خذ (الحلوى) وأعطه عنهم (المُرَى). وقال الفراء
 ومن البلاد (حزوى) بالياء ومن الشاذ قولهم حل (رحبته) وأصلها
 بالواو وقد قالوا حبوته أيضاً. قال وأما غير واوها لأن الفعل
 يأتي منها بالزيادة، يقال احتبيت ولا يقال حبت، فلذلك
 غيرت كما قالوا رجل (غديان) بالياء. قال الفراء: وأما بنوا
 (العليا) و (الدنيا) بالياء - وأصلهما الواو - على ذكْرهما، فكان
 الذكْر من هذا النوع يكون للأنثى والذكْر يقال هو (أعلى منك)
 وهي (أعلى منك) وكان أعلى قد انتقلت واوه الى الياء لأنه لو
 ثني لقليل الأعليان. وقال الفراء قولهم (أخوة) بالضم غلط أو
 خطأ، وأما هو مثل غلّة و جلّة و غزلة فضعوا أوله تشبيهاً
 بكسوة ورشوة. قال (التيبان) جاء مكسور الأول وهو مصدر
 يمتّ تبيّنا وتبيّنا مثل كرّته تكررّاً وتكراراً ولا يكون

(التَّفْعَال) الا اسماً موضوعاً مثل (التَّمْثَال) و (التَّقْصَار)
و (التَّلْقَاء) وموضع يقال له (التَّرْبَاع) وموضع آخر يقال له
(تَبْرُك) قال وإنما شبهوا (التَّبِيَان) (بـ) (العَصِيَان) و (النَّسِيَان) ،
وقال البصريون كل اسم جاء على (التَّفْعَال) فهو مفتوح انتهاء نحو
(التَّهْيَام) و (التَّهْذَار) و (التَّلْعَاب) و (التَّرْدَاد) و (التَّجْوَال)
و (التَّسْيَار) و (التَّقْتَال) و (النَّصْعَاق) في الصَّعَق ، الا حرفين
فإنهما جاءا بكسر التاء . قلوا (التَّبِيَان) و (التَّلْقَاء) بمعنى اللقاء
وأنشد :

أملت خبرك هل تأتي مَوَاعِدُهُ

فاليوم قَصَّرَ عن تِلْقَائِكَ الاملُ

قال وقولهم بنى يبنى (بُنْيَانًا) بالضم أصله الكسرة مثل
العَصِيَان والغَشِيَان وكذلك مصادر هذا الباب ، قال وسمعت
(الطُّغْيَان) و (الطَّغْيَان) و (الغُنْيَان) والغِنْيَان والكسر أحب اليه ،
قال ومما بنى مفعوله على (فُعِل) ولم يأت على الأصل قول
الشاعر :

مكتئب اللون مَرِيح مَمْطُور

أراء (مروح) ، وقال الآخر :

وماء قُدور في القِصاع مَشِيب^(١)

يريد (مشوب) فبناه على رَشِيبَ ، قالوا وأكثر ما يأتي على هذا المنقول عن الواو الى الياء ، قال الفراء ، وأنشدني الكسائي فيما جاء بالواو :

ويأوي الى زُغْبٍ مساكينَ دونهم

فَلَا لَا نَخْطَاهُ الرِّفَاقُ (مَهْوب)^(٢)

قال بناء على قول من قال : قد هُوب الرجل ؛ قال الفراء وقولهم (العُصِي) و (الحُقي) بالياء لأنهم يجمعون ما بين الثلاثة منه الى العشرة بالياء ، فيقال ثلاث أدل وعشرة أحق وعشر أعص فبنوا الكثير على ذلك ، قال وقولهم (الفُتوة) بالواو - وأصلها الياء ، وهي مصدر من مصادر الياء - شاذ حمل على مصادر الواو وهو قوالك أب بين الابوة وأخ بين الاخوة ورخو بين

(١) قبله : سيكفيك ضرب القوم لحم معرض

خرج السايك بن السائلة لغارة فأجهد العطش صاحباه وهم بالرجوع فقال بعينه بما سيحصلون عليه . الضرب اللين الحامض . المرض الذي لم يتم فضجه . ماء القدور هو المرق

(٢) انظر الانقضا ب ٢٧٩ ، ١٧٣

الرخوة ، فلما حملت الفتوة على مصادر الواو جعلت بالواو ، كما حملت (الشَّروى) وهو المثل على الواو ، اذ أشبهت مصادر الواو مثل ديموى ونجوى ، قال ثم جمعوا الفنى (فُتُوًا) على ذلك بالواو وكان القياس (فُتِيَّ) ، قال ولم نجد ياء بعدها واو غير مهموزة في الأسماء إلا في (يوم) ، قال ولا يقال من يومٍ (فعلت) ولا (يفعل) ، قال الفراء ومن الشاذ قولهم الرجل (حَيَّوَة) ^(١) وللقِطَّ (ضَبُون) ، وقال سيدييه : قالوا (أُرقت) الماء ثم أبدلوا من الهمزة هاء فقالوا (هَرقت) الماء . وقال الفراء والهمزة تبدل منها الهاء في أول الحرف كثيرا قالوا (هَبْرِيَّة) وأصلها (إبرية) ، وقالوا (هَنرت) وأصله (أنرت) ، و (هَرحت) وأصله (أُرحت) و (هَرقت) والأصل (أُرقت) ، قال سيدييه : ثم لزمتم الهاء فصارت كأنها من نفس الحرف ، ثم أدخلت الألف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضاً من حذفهم العين . لأن أصله أُرِيقَتْ فقالوا (أهرَقت) ، ونظيره (أَسطعت) تُسطيع ، قال الفراء توهموا أن قولهم (أَسطعت) أفعلت لانه بوزنه ، وقال الأحمري قال (مَشِشت) اللابة باظهار التضعيف ليس في الكلام غيره ، وزاد

(١) علم . ومنه رجاء بن حيوة وزير عمر بن عبد العزيز ، وكان من رجال الحديث

غيره يقال (لَحِجَتْ) عينه اذا التصقت ، و (ضَبِبَ) البلد اذا
كثُرَ ضبابه ، و (أَلِلَ) السَّقاء اذا تغيرت ريحته ، و (قَطِطَ) شعره
و (صَكِكْتَ) الدابة من الصَّكَّكَ في القوائم ، وقالوا شجرة
(فنواء) أي كثيرة الافنان والقياس فنَاء ، قال سيديويه : ومما جاء
على أصله :

وصاليات ككلا يُوؤَفِّين^(١)

وهو من أُنْفِيت ، وقول الآخر :

كُرَاتُ غلام من كساء مؤرَنِب^(٢)

قال الخليل : كان الأصل في مثل (أخرج يُخرج) أن تثبت

الهمزة في (يُفعل) وأخواتها فحذفت استئقلاً لها وجاء هـذان

الحرفان^(٣) على الأصل ، قال الفرّاء : وإنما قالوا (يُهْرِيق) ففتحوا

الهاء لأنها أبدلت من همزة ولو كانت ظاهرة لكانت مفتوحة ،

لأنهم لو قالوا بالقياس في (يُخرج) لكان (يُؤَخَّرج) ، قال

(١) سبق الكلام عنه في ص ٣٨٤

(٢) صدره :

تدأت الى حمس الرعوس كأنها

بصف قطاة أوت الى أفراخ لها . والحمس جمع أحص وهو القليل شعر

الرأس هنا . المؤرنب ما خلط بنزله وبر الارانب . تشبه صفار الفطا بالكرات

المصنوعة من ذلك النسج . والشر للبللى الاخيلية

(٣) يني يُوؤَفِّين ومؤرنب

الفرّا : (الميم) تزداد في أول الحرف وآخره ولا تزداد في وسطه ،
فأما ما زبدت فيه أولاً (ففعل) ونحوه وأما ما زبدت فيه آخراً
(فقم) و (اللهم) و (زُرْقُم) و (سُتْهُمْ) و (أَبْنَم) قال
سيبويه : وكل ميم كانت في أول حرف فهي مزيدة إلا ميم
(معزى) فإنها من نفس الحرف لأنك تقول معز
ولو كانت زائدة لقلت عزى ، وميم (معدّ) لأنك تقول
تعدد ، و (تمفعّل) قليل قالوا من مسكين (تمسكن) وهو من
التمسكن ^(١) و (تدرع) وهو من المدرعة ، وقال والميم في (المنجنيق)
من نفس الحرف وهو بمنزلة عنتريس ، و (منجنون) كذلك بمنزلة
عرطليل ، وميم (مأجج) وميم (مهدّد) من الحرف ، لأنهما لو كانا
زائدين لأدغمت كمردّ وفردّ فأنما هما بمنزلة الدالين في قرّد ،
قال سيبويه : وكل همزة جاءت أولاً فهي مزيدة في نحو (أحر)
و (أفكّل) وأشبه ذلك إلا (أواقاً) فإن الهمزة من نفس
الحرف ألا ترى أنك تقول (ألق الرجل) قال وهو (فوّعل) ،
و (أرطى) لأنك تقول أديم مألوط ولو كانت الهمزة زائدة لقلت
(مرّطي) ، قال سيبويه و (إمّر) و (إمّع) الهمزة من نفس الحرف

لان (اِفْعِل) لا يكون وصماً وإنما هو (فَعْل) ، و (اِئْتِ) من التأتى كذلك هو مثل (هَيْئِخ) ^(١) قال : ومما همزوه وهو من نفس الحرف (اَوَّل) و (اَوَّال) استنقلوا أَلْعَا بين واوين ، قال الفرّاء : ومما همزوه ولا حظاً له في الهمز (غِرْقِيء) البيض وأصله من الغَرَق ، و (الشَّمَال) و (الشَّأْمَل) وأصله من الشَّمال ، قال الفرّاء : وقالوا قَت (قِياما) وصحت (صِياما) فقلّبوا في المصدر الواو ياء ، وقالوا قارمته (قواما) وحاررته (حوارا) فلم يقلّبوا في المصدر الواو ياء لان الواو صحت في فعل هذا المصدر الثاني فصحت فيه واعتلت في فعل المصدر الأول فاعتلت فيه ^(٢) ، وقال الفرّاء : في قول العرب صار (صيرورة) وحاد (حيدودة) وسار (سيرورة) وهو خاصٌّ لذوات الياء من بين الكلام إلا في أربعة أحرف من ذوات الواو وهي (كينونة) و (ديمومة) و (هييعوعة) : جبن ، و (سيدودة) ، وإنما جعلت بالياء وهي من الواو لأنها جاءت على بناء لذوات الياء ليس الواو فيه حظٌ فقلت بالياء ، كما قالوا (الشَّكابة) وهي من ذوات الواو لما جاءت على مصادر الياء نحو (السَّعاية) و (الرماية) ، وقال البصريون (كينونة) وأخوانها

(١) هو الجمل الذي اذا قيل له هَيْئِخ هدر وفضب

(٢) هو قام وصام

أريد بهن (فيعلولة) فخففن كما خفف الميِّت ، قال الفرَّاء : أريد بهن (فُعلولة) ففتحوا أولها كراهية أن تصير الياء واواً ، وأما (فيعلولة) فانها صورة لم تأت اسقيم ولا صحيح ولو كانت المعتل على مذهبهم لوجدتها نامة في شعر أو سجع كما وجدت (الميِّت والميِّت) ، وقال غير واحد كل (اُفعل) فالاسم منه (مُفعل) بكسر العين نحو أقبل فهو (مقبل) وأبر فهو (مدبر) وجاء حرف واحد نادر لا يعرف غيره قالوا اسهب في كلامه فهو (مُسهب) بفتح الهاء ولا يقال (مُسهب) بكسر الهاء ، وجاء الاسم منه أيضاً على (فاعل) في حروف قالوا أيفع الغلام فهو (يافع) وأورس الشجر فهو (وارس) إذا أورق ، وأقبل الموضع فهو (باقل) ، ومما جاء الاسم منه على (فاعل) و (مُفعل) أمحل البلد فهو (ماحل) و (ممحل) و (أعشب) البلد فهو (عاشب) و (معشب) ، وأغضى الليل فهو (غاض) و (مُغض) ، قال رؤبة :

يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَافِ لَيْلٍ غَاضٍ ^(١)

أي مغض ، وأما قول العجاج :

يَكْشِفُ عَنْ بُجَّاتِهِ ذُلُّ الدَّالِ ^(٢)

(١) يصف ابلاً

(٢) ألجأت جمع جنة بالضم وهو الماء نفسه وأما عن بئرا

فان (الدّالي) هو الجاذب للدلو ليخرجها ، يقال منه دلا يدلو
و (المُدلي) هو المستقي يقال : أدلى دلوه إذا ألقاه في الماء ليستقي ،
ولو قال العجاج المُدلي لكان أشبه بما أراد . ولكنه أراد القافية
وعلم أن الدالي والمُدلي يجوز أن يوصف بهما المستقي بالدلو ، قال :
فأراد يكشف عن الماء دلو المستقي ويقال أعقت الفرس فهي
(عقوق) ولا يقال (مُعَقّ) ، و (أنتجت) فهي (نتوج) ولا يقال
(منتج) ، وأما قولهم : (أحبيته) فهو (محبوب) ، وأجنّه الله
فهو (مجنون) ، وأحمه فهو (محوم) ، وأزكمه الله فهو (مزكوم) ،
ومثله (مكروز) و (مقرر) فانه بني على (فَعَلَ) ، لأنهم يقولون في
جميع هذه (فَعَلَ) بغير ألف ، يقولون (حُبّ) و (جُنّ) و (زُكّم)
و (حُمّ) و (قُرّ) و (كُرّ) ، قال : ولا يقال قد (حزنه) الأمر
ولكن يقال (أحزنه) ويقولون (يحزنه) فإذا قالوا (أفعله) الله
فكله بالألف ولا يقال (مُفَعّل) في شيء من هذه الا في حرف
واحد . قال عنزة :

ولقد نزلت فلا تظني غيرَه مني بمنزلة الحبّ المـكرم
قال البصريُّون : تقدير (إنسان) فعْلان ، زيدت الياء في تصغيره
كما زيدت في تصغير ليلة فقالوا : (لَيْلِيَّة) ، وفي تصغير رُجل

فقالوا (رويجل) ، وقال بعض البغداديين : الأصل فيه (إنسيان)
على زنة إفعالان فحذفت الياء استخفافاً لكثرة ما يجري على
ألسنتهم ، فإذا صغروه قالوا (أنيسيان) فردوا الياء ، لأن التصغير
ليس يكثر ككثرة الاسم مكبراً ، وقالوا في الجميع (أنامي) ،
وكذلك انسان العين ، وقالوا (أناس) في الناس ولا يقال ذلك
في إنسان العين ، قال وروي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال :
إنما سُمي إنساناً لأنه مُعهد إليه فَنَسِيَ ، فهذا دليل على أنه إنسيان
في الأصل ، قال الفرّاء : (التوراذ) من وَرِيَ الزَنْدَ كأنها الضياء ،
قالوا وآري الدابة (فاعول) من اتَّارَتي وهو التجبُّس ، قالوا
و (أُدَحِّي) النعامة (أُنْعول) من دحا يدحو لأنها تدحوه
بصدرها وهو مثل أفحوص ، قال الفرّاء : ماء (معين) (مفعول)
من العيون فنقص كما قيل مخيط ومكيل ، و (السُرِّيَّة) (فُعْلِيَّة) من
السِّر وهو النكاح إلا أنهم ضموا أولها كما يغيرون في النسب ، قال
الأصمعي : وقولهم (تسريت) أصله (تسررت) من السر -
وهو النكاح - قال الله جل ثناؤه « وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُمْ »
سِرّاً أي نكاحاً فأبدل من الراء ياء كما قالوا (تظنيت) من
الظن وأصلها تظننت ، وقالوا (ابّي) فلان من التلبية وكان أصلها

لَبَّيْتُ لَانْهَآ مِنْ أَلْبَيْتٍ بِالْمَلَكِ (١) قَالَ ذَلِكَ الْحَلِيلُ (٢) ، وَقَالَ وَمَعْنَى (لَبَّيْتُكَ) هَا أَنَا إِذَا عَبْدَكَ قَدْ أَجَبْتِكَ قَدْ خَضَعْتَ لَكَ ، وَتَوَّاهُ عَلَى جِهَةِ التَّائِكِدِ ، أَيِ قَدْ أَجَبْتِكَ إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ ، وَنَصَبُوهُ عَلَى جِهَةِ الْمَصْدَرِ كَمَا تَقُولُ حَمْدًا لِلَّهِ وَشُكْرًا ، وَمِثْلُهُ (حَنَّانِيكَ) ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَقُلْتُ لَهَا فَبَيَّيْ إِلَيْكَ فَا نِي حَرَامٌ وَإِنِّي بَعْدَ ذَاكَ لَبَيْبٌ (٣)
أَرَادَ مُلَبِّبٌ ، قَالَ الْمَصْرِيُّونَ فِي تَقْدِيرِ (قَضَاةً) وَ (رِمَاةً)
وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْتَلِ (فَعْلَةٌ) وَلَا يَكُونُ هَذَا فِي جَمْعِ الصَّحِيحِ ،
وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنْ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ أَنَّهُ قَالَ : تَقْدِيرُهُ (فَعْلَةٌ) مِثْلُ
كَافِرٍ وَ (كَفَرَةٍ) وَفَاجِرٍ وَ (فَجْرَةٍ) إِلَّا أَنَّهُمْ خَصَّصُوا الْإِيَاءَ وَالْوَارِ
بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَإِسْءِ ذَلِكَ كَمَا قَالُوا الْأَنَا قَدْ وَجَدْنَا سَرِيًّا
مِنْ قَوْمِ (سَرَاتٍ) فَلَوْ كُنْ كَمَا قَالُوا الْفَيْلِ (سُرَاتٍ) فَتَجَنَّبُوا الْجَمْعَ عَلَى

(١) بمعنى أَلْبَيْتٍ

(٢) فِي الصَّحَاحِ قَالَ الْحَلِيلُ (أَيِ فِي لَبَيْتِكَ) هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ دَارُ عَلَانٍ تَلَبُّ
دَارِي أَيِ تَحَادِيهَا أَيِ أَنَا مُوَاجِهٌ بِمَا تَحْتَاجُكَ لَهُ . وَفِيهِ أَيْضًا : وَحَكَى
أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ الْحَلِيلِ أَنَّ أَصْلَ التَّنْبِيهِ الْإِقَامَةُ بِالْمَلَكِ . كَمَا ذَكَرَهُ هَذَا ابْنُ قُتَيْبَةَ
فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنِّي مُقِيمٌ عَلَى طَاعَتِكَ . فَلَمَّا هُمَا رَوَايَتَانِ عَنْ الْحَلِيلِ

(٣) (الْفِيهِ الرَّجُوعُ . وَالْحَرَامُ الْمَحْرَمُ وَهُوَ مَنْ دَخَلَ الْحَرَمَ ، وَ (لَبَيْبٌ)
فَسَرَهَا الْجَرْمُ عَرِيٌّ بِالتَّيْمِ ، وَ (بَعْدَ) فَمَسَرَهَا بِهَمْ . وَنَسَبَ الْبَيْتَ إِلَى الْمَضْرَبِ بْنِ
كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ - يَقُولُ لَهَا ذَرِينِي قَاتِي مُقِيمٍ عَلَى أَحْرَامِي

فَعَلَةٌ ، وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ هُمْ يَرِيدُونَ مِثَالِ (صَوْمٍ) ،
و (قَوْمٍ) فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَشْدُدُوا الْعَيْنَ وَبَعْدَهَا سَاكِنٌ كَأَنَّهَا أَلِفٌ
أَعْرَابٍ فَخَفَفُوا الشَّدِيدَةَ وَهُمْ يَرِيدُونَهَا وَزَادُوا فِي آخِرِهِ الْهَاءَ .
لِتَكُونَ تَكْمِلَةٌ لِلْحَرْفِ إِذَا نَقَصَ كَمَا قَالُوا (أَقْتَمَهُ إِقَامَةً) فَذَا شَدَدُوا
سَقَطَتِ الْهَاءُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « أَوْ كَانُوا غُزًى » قَالَ وَلَوْ قُلْتُ .
(الرُّعَى) فِي الرِّعَاةِ وَ (الْعُقَى) فِي الْعُقَاةِ لَكُنْتُ مُصَيِّبًا . قَالَ
الْبَصْرِيُّونَ فِي تَقْدِيرِ (أَشْيَاءَ) هِيَ (فَعْلَاءَ) نَقَلْتُ هَمْزَهَا إِلَى أَوَّلِهَا
كَمَا قَالُوا عُقَابٌ (بَعْنَقَاةٌ) ^(١) ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَمْ أَجِدْ لَهُمْ فِي ذَلِكَ
مَذْهَبًا يُشَبِّهُ وَجْهَ الْعَرَبِيَّةِ لَانْهَمْ أَكْثَرُوا عَلَى (الشَّيْءِ) الْهَلَّةَ فَقَدِمُوا
مَا لَمْ يَقْدَمْ وَلَمْ نَسْمَعْهُ وَجَمْعُهُ وَهُوَ ذَكَرٌ خَفِيفٌ عَلَى جَمْعٍ لَمْ يَأْتِ إِلَّا فُجَا
وَاحِدَتُهُ مُثْقَلَةٌ ^(٢) مُؤَنَّثَةٌ مِثْلُ (الْقَصَبَةِ) وَ (الْقَصَبَاءِ) وَ (الشَّجَرَةِ)
وَ (الشَّجَرَاءِ) وَ (الطَّرَفَةِ) وَ (الطَّرَفَاءِ) وَقَالَ الْفَرَّاءُ قَالَ
الْمَكْسَائِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِنَا : إِنَّمَا تَرَكُ أَجْرَاؤُهَا ^(٣) لِأَنَّهَا شَبِهَتْ
بِفَعْلَاءَ وَكَثُرَتْ فِي السِّكَلَامِ حَتَّى جُمِعَتْ (أَشْيَاوَاتُ) كَمَا جَمَعُوا

(١) مَقْلُوبٌ : بَعْنَقَاةٌ وَقَدْ تَقَابَ أَيْضًا إِلَى قَبِيحَاتِهِ

(٢) يَرِيدُ مَفْتُوحَةٌ الْعَيْنُ

(٣) يَعْنِي (أَشْيَاءَ) وَأَجْرَاؤُهَا يَرِيدُ عَلَى الْقِيَاسِ أَيْ أَنْ تَنْوِنَ لِعَدَمِ

مَا يَنْعَمُ مِنَ الْعَرَفِ لِأَنَّ وَزْنَهَا أَفْعَالٌ عَلَى رَأْسِهِمْ

(الفَعْلَاء) على (الفَعْلَاوَات) ، قال الفراء : كَانَ أَصْل (شَيْء) (شَيْءٍ) على مثال (شَبِعَ) ثُمَّ جُمِعَ عَلَى أَفْعِلَاءَ مِثْلَ (لَيْتَن) و (أَلَيْتَاء) ثُمَّ تَرَكُوا فِي (أَشْيَاء) الهمزة من العين فُخِفَ وَتَرَكَ الْإِجْرَاءَ لِأَنَّهُمُ أَفْعِلَاءَ

﴿ بَابُ مَا جُمِعَ وَوَاحِدُهُ سِوَاءٌ ﴾

(الْفُلُكُ) السفن واحدها (فُلُكٌ) ، قال الله جل ثناؤه « فِي الْفُلُكِ الْمَشْحُونِ » وقال في موضع آخر « حَتَّى إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلُكِ وَجَرَئِينَ بِهِمْ » و (الطَّاغُوتُ) واحد وجمع ومذكر ومؤنث ، قال الله جل ثناؤه « وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ » وقال « وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا » و (الزَّوْجُ) يكون واحداً ويكون اثنين ، قال الله جل ثناؤه « مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ » وهو ههنا واحد ويقال للاتنين - إذا كان أحدهما ذكراً والآخر أُنثى وكانا من جنس واحد - هذا زوج وهذا والمعنى أحمل من كل ذكر وأنثى اثنين ، السكسائي : يقال غلام (يَفْعَةٌ) وغللمان (يَفْعَةٌ) الجميع مثل الواحد ، قال سيديويه : يقال جمل (عُبْرُ) أسفار وجمال (عُبْرُ) أسفار ودرع

(دِلَاص) وأدرع (دِلَاص) وربما قيل (دُلُص) وامرأة (هِجَان)
ونسوة (هِجَان) وربما قيل (هِجَان) ، وقال سيديويه (الحَلَفَاء)
واحد وجمع وكذلك (الطَّرَفَاء) ، و (البُهْمَى) واحدة وجمع
و (الشُّكَاعَى) واحدة وجمع وقال غيره (الطَّرَفَاء) جمع (طَرَفَة)
و (الحَلَفَاء) جمع (حَلَفَة) و (الشُّجَرَاء) جمع (شَجَرَة) و (القَصَبَاء)
جمع (قَصَبَة) ، قال الفرّاء مثل ذلك الا في (الحَلَفَاء) فانه قال
لم أسمع الواحدة منها الا (حَلَفَاء) وتُصَغَّر (حَلِيفِيَّة) ، قال غيره يقال
بعير (قُرْحَان) اذا لم يصبه الجرب وصبي (قُرْحَان) اذا لم يصبه الجدري
الواحد والاثنتان والمذكر والمؤنث فيه سواء ، وكذلك شاة
(شُصْص) وهي التي ذهب لبنها ، ورجل (قَزَم) وأصله في
الشاء وهو أردأ المال وشره ، وعبد (قَن) الواحد والاثنتان
والجمع والمذكر والمؤنث في هذه الأحرف سواء ، إلا أن جريراً
قال :

أولادُ قومٍ خلِقُوا أَفْنَةً

فجمع . قال : والاسم اذا وصف بالمصدر كان واحده وجميعه
سواء ، وكذلك مذكوره ومؤنثه كان بمعنى المفعول أو بمعنى الفاعل
يقال : ماء (غَوْر) ومياه (غور) أي غائر . وانما هذا مصدر

غار الماء يغور غوراً ، ويومٌ (غَمٌّ) بمعنى غامٌّ وأيام غَمٍّ ، ورجل (نَوْمٌ) بمعنى نائمٌ ، ورجل (صَوْمٌ) أي صائمٌ ، ورجل (فِطْرٌ) أي مفطرٌ ، ورجل (فَرَطٌ) إلى الماء وقوم فرط ، وماء (كَرَعَ) الماء يكرع فيه ، وابن (حَلَبٌ) أي محبوبٌ ، وماء (صَرَى) ومياه صرى ، ويقال هو (رِضَى) وهم رضى ، ورجل (كَرَمٌ) ونساء كرم ، ورجل (فَرٌّ) ورجال فر ، وماء (سَكَبٌ) ، واذن (حَشْرٌ) انماهي حشرت فهي محشورة ، وهذا الدرهم (ضَرْبٌ) بلد كذا أي مضروب ، وهذا (خَلْقٌ) الله . وهؤلاء خلق الله أي مخلوقو الله كل هذه مصادر لا تجمع ولا تؤنث ، وتقول هو (قَرِيبٌ) منك وهم قريب منك ، وهو (أُمٌّ) وهم أمم ، وهو (قَمَنٌ) وهم قمن ، وهو (حَرَى) وهم حرى . فان أدخلت الياء قلت : في قَمَن قمين فثبيت وجمعت وانثت

قل ابو عبيدة : فرس (عَيَاءٌ) لا يحسن أن ينزو ، وفي الجمع كذلك ' حصن عياء ، ورجل (جُنُبٌ) وقوم جنب . قال الله جل ثناؤه « وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَرُوا » ، ورجل (عَدَلٌ) ورجال عدل

﴿باب ما جاء على بنية الجمع وهو وصف لواحد﴾

قلوا بُرْمَةٌ (أعشار) وثوب (أسمال) و (أخلاق) ونعل (أسماط) اذا كانت غير مخصوفة ، وسراويل (أسماط) اذا كانت غير محشوة . قال الكسائي : وانما قالوا ثوب أخلاق أرادوا أن نواحيه أخلاق فلذلك جمع

﴿باب أبذية نعوت المؤنث﴾

ما كان من النعوت على (فَعْلَان) فالانثى (فَعْلَى) هذا هو الاكثر نحو غضبان و (غَضِبَى) ، وسكران و (سَكْرَى) ، وبعضهم يقول (سكرانة) و (غضبانة) . وقالوا : رجل سَيِّمَان للطلويل المشقوق وامرأة (سَيِّفَانَة) ، ورجل مَوْتَان الفؤاد وامرأة (مَوْتَانَة) ولم يقولوا في هذين فَعْلَى

وما كان على فَعْلَان فمؤنثه بالهاء نحو مُخْصَان و (مُخْصَانَة) وعريان و (عَرِيَانَة) ، و (أَفْعَل) مؤنثه (فَعْلَاء) نحو احمر و (حَمْرَاء) واعشى و (عَشَوَاء) . وربما قالوا في المذكر (أَفْعَل) ولم يقولوا في المؤنث (فَعْلَاء) ، قالوا للفرس الخفيف الناصية (أَسْفَى) ولم يقولوا للانثى (سَفَوَاء) . وقالوا للبعلة (سَفَوَاء) ولم

يقولوا للبعل أسفى^(١) وربما قالوا في المؤنث (فعلاء) ولم يقولوا في المذكر (أفعل) . قالوا ناقة (قصواء) وهي المقطوعة طرف الاذن أو المشقوقة الاذن ، ولم يقولوا في البعير أقصى انما هو مَقْصِيٌّ وَمَقْصِيٌّ وَمَقْصُوءٌ . وقالوا : ناقة (روعاء) اذا كانت نشيطة ولا يقال للجمل أروع ، وناقة (قرواء) للطويلة الظهر ، ولم يقولوا للجمل أقرى . وقد حكى ابن الاعرابي أقرى . وقال العجاج وذكروا ربحاً :

(حدّوا) جاءت من جبال الطور

جعلها حدواء لأنها تحددو السحاب أي تسوقه . ولم يقولوا في المذكر أحدى . وقال امرؤ القيس :

ديمة هطلاء فيها وطف^(٢)

ولم يقولوا في المذكر . أهطل انما يقال هطل ، وقد يوصف

(١) دل هذه الجملة قدمها الناسخ عن مكانها

(٢) تمامه :

طبق الارض تحرى وتدر

الديمة مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق . والمطلاع المتتابع قطرها . فيها يريد في سحابها . والوطف تدليه الى الارض وقربه . ومعنى طبق الارض أنها تغمها بالماء وبروي (طق) بالفتح فيكون المعنى تتحرى وجه الارض أي تقصده بالمطر

المؤنث بما لا يوصف به المذكر ألا تراهم قالوا ناقة (أُجْد) ولم يقولوا بعير أُجْد

و (علامات التأنيث) تكون آخر أبعد كمال الاسم الا (كلتا) فان التاء وهي علامة التأنيث جعلت قبل آخر الحرف . وقالوا : (بُهْمَة) فأدخلوا الهاء التي هي علامة التأنيث على ألف فُعْلَى وهي علم للتأنيث وفُعْلَى لا تكون إلا للمؤنث

﴿ باب أبنية المصادر ﴾

(فَعَلْ يَفْعَل) المصدر من هذا على (فَعَل) نحو : ضَرَبَ يَضْرِبُ (ضَرَبًا) ، وَحَطَمَ يَحْطِمُ (حَطْمًا) . ويجيء على (فَعِل) قلوا : حرمه يحرمه (حَرِمًا) وسرقه يسرقه (سَرَقًا) ، ويجيء على (فَعَال) نحو نَكَحَ (نِكَاحًا) وسبق (سَبَاقًا) . ويجيء على (فَعْلَان) نحو وجد يجد (وَجْدَانًا) وحرّم يحرم (حَرِمَانًا) وأناه (إِيْتَانًا) ، ويجيء على (فَعَالَة) نحو حماه بحميه (حِمَاة) ونكاه ينكّيه (نِكَايَة) ، ويجيء على (فَعْلَة) نحو حميته (حِمِيَة) وعلى (فَعْلَة وَفَعَل) نحو غلبه يغلبه (غَلْبَة وَغَلَبًا) وسرقه يسرقه وسرقة (سَرَقًا) ، ويجيء على (فَعْلَان) نحو لواه (لَبَانًا) ، وعلى

(فَعْلَان) نحو عَسَلَ يَعْسِلُ (عَسَلْنَا) ومال يميل (ميلانا) وعلى
(فُعُول) نحو وثب (وُثِبَا). وعلى (فَعِيل) نحو صَهَلَ (صَهَيْلا)
ووجب قلبه (وجيبا) ، ويجيء على (فَعَال) قالوا : قَضَى (قضاء)
ومضى (مضاء) ونمى (نماء) ، ويجيء في المعتل على (فُعَل) قالوا
هداه يهديه (هُدًى) وسرى يسري (سُرى) . وليس يجيء
مصدر على فُعَل إلا في المعتل . وقالوا (التَّقَى) أيضاً

❁ باب فَعَلْ يَنْعَلُ ❁

يجيء المصدر من هذا على (فُعُول) نحو سَكَتَ (سُكُونًا)
وخرج (خُرُوجًا) وعلى (فَعُل) نحو قَتَلَهُ (قَتْلًا) ودَقَّه (دَقًّا)
وعلى (فَعَل) نحو حَابَّ يَحَابُّ (حَلَبًا) وطرد يطرد
(طَرَدًا) وسلبه (سَلَبًا) وحزنه (حَزَنًا) وطلبه (طَلَبًا) وجلبه
(جَلَبًا) وهو قليل ، وعلى (فَعِل) نحو خَنَقَهُ (خَنَقًا)
وعلى (فَعُل) نحو ذكره (ذَكَرًا) وقال يقول (قِيلًا) ، وعلى
(فَعُل) نحو شكر (شُكْرًا) وكفر (كُفْرًا) ، وعلى (فُعْلَان)
نحو شكر (شُكْرَانًا) وكفر (كُفْرَانًا) ، وعلى (فُعَال) نحو نَعَسَ
يَنُوسُ (نَعَاسًا) رصرخ يصرخ (صَرَخًا) . وعلى (فَعْلَان) نحو

نزا ينزو (نزوانا) وطاف يطوف (طوَفَانَا) ، وعلى (فَعِيل)
 نحو خب بخب (خبِيبَا) ، وعلى (فِعَالَة) نحو زار يزور (زيارة)
 وسام يسوس (سياسة) وعبد (عبادة) ، وعلى (فِعَال) نحو قام
 (قيامًا) وصام (صيامًا) وكتب (كتابًا) ، وبعض العرب يقول :
 كَتَبَا عَلَى الْقِيَامِ ، وحجبه (حجبا) . ويجيء على (فَعَال) نحو
 زال يزول (زوالا) وثبت يشبث (ثباتًا) وثبوتا

﴿ باب فَعِيل يَفْعَل ﴾

يجيء المصدر من هذا على (فَعَل) نحو تعب (تعبًا) وسخط
 (سخطًا) وعلى (فَعَل) نحو بلم يبلع (بلعًا) ولحس يلحس
 (أَحْسًا) وعلى (فُعُول) نحو لزمه (لزومًا) ، ونهكته الحمى (نَهوكًا) ،
 وعلى (فُعَل) نحو شربت (شربًا) ووددت فلانًا (وُدًّا) وعلى ،
 (فِعَال) نحو سفد يسفد (سفادًا) ، وعلى (فَعْلَان) نحو غشي
 (غَشِيَانًا) وحسب (حِسْبَانًا) وعلى (فَعَال) نحو سمع يسمع (سماعًا)
 وعلى (فَعْلَة) نحو رحمته (رحمة) وعلى (فَعْلَان) نحو شنتته أشموه
 (شنتَانًا) وعلى (فَعَل) نحو ضحكك (ضحكًا) ولعب (لعبًا)
 وعلى (فَعَالَة) نحو زهدت (زهادة) وسئمت (سامة)
 وقنعت (قناعة) وعلى (فَعْلَة) نحو شهب يشهب (شُهْبَة)

وكهب يكهب (كُهبَة) وصدي. بصداً (صُدَّة) وعلى (فَعَل)
نحو علم يعلم (علماً)

﴿ فَعَلْ يَفْعَل ﴾

يجيء المصدر من هذا على (فُعُول) نحو ججده يججده
(ججوداً) . وعلى (فُعَال) نحو سأله يسأله (سؤالا) ومنح يمزح
(مُزاحاً) وعلى (فُعَلَان) نحو لمع لمع (لمعانا) ودأل يدأل
(دأالانا) وعلى (فَعْل) نحو نفع ينفع (نفعاً) وذبح يذبح
(ذبحاً) . وعلى (فَعَال) نحو ذهب يذهب (ذهاباً) . وعلى (فِعَالَة)
نحو قرأ (قراءة) . وعلى (فَعَالَة) نحو نضج ينضج (نضاجة) . وعلى
(فِعَال) نحو طمع (طماحاً) وضرح (ضراحاً)

﴿ فُعَلْ يَفْعُل ﴾

يجيء المصدر من هذا على (فَعَالَة) نحو ملح يملح (ملاحه)
ونبل ينبل (نبالة) . وعلى (فَعُولَة) نحو : قُبِحَ يقبح قباحة و (قبوحة)
وسهل يسهل (سهولة) . وعلى (فُعْل) نحو : حسن يحسن (حسناً)
وقبح يقبح (قبحاً) . وعلى (فِعْل) نحو صغر (صغراً) وعظم
(عِظماً) وسرع يسرع (سرعاً) . وعلى (فَعْل) قالوا كرم

(كَرَّمَا) وشَرَف (شَرَفَا) . وعلى (فَعَلَّةٌ وَفَعَّلَةٌ) نحو وَضَع
يَوْضَع (ضَعَّةٌ وَضَعَةٌ) وَوَضَحَ يَوْضَحُ (رَفَحَةٌ وَفَحَةٌ) . وعلى (فَعَّلَ)
قالوا ظَرُفَ بِظَرُفٍ (ظَرَفَا) . قال سيديويه أما قولهم (الجَمَال)
فانه مصدر جَمُلٌ بِجَمُلٍ وأصله (جَمَالَةٌ) كما قالوا اصْبُحْ يَصْبُحُ (صَبَاحَةٌ)
وَقُبْحٌ يَقْبَحُ (قَبَاحَةٌ) فحذفوا . وقالوا - من غير هذا الباب - شَقِي
شَقَاءٌ و (شَقَاوَةٌ) كما قالوا سَعِدَ (سَعَادَةٌ) وقالوا (اللَّذَازِ)
(واللَّذَاذَةُ) ، وإنما هو مصدر لَذَّ (يَلَذُّ) وقالوا بِهِوَ يَبْهُو (بَهَاءٌ)
وَبَذُوَ يَبْذُو (بَذَاءٌ) مثل جَمَال

❖ باب مصادر بنات الاربعة فما فوق ❖

يُجَيِّء مصدر (أَفْعَلْتُ) على (إِنْفَعَالٍ) تقول أَكْرَمْتُ (إِكْرَامًا)
وَأَعْطَيْتُ (إِعْطَاءً) والأَنْفُ مَقْطُوعَةٌ ، وفي المَعْتَلِ على (إِنْفَعَالَةٍ)
تقول أَقَمْتُهُ (إِقَامَةً) وَأَجَلْتُهُ (إِجَالَةً) ، وإنما أَدْخَلْتُ الهاءَ فيه
تَعْوِيضًا مِمَّا ذَهَبَ مِنْهُ ، والذَّاهِبُ مِنْهُ مَوْضِعُ الْعَيْنِ مِنَ الْفِعْلِ ، وربما
حَذَفْتُ الهاءَ إِذَا أَضِيفَتْ نَحْوُ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ شَأْؤُهُ « وَإِقَامُ الصَّلَاةِ »
وَكَذَلِكَ (الْاسْتِفْعَالَةُ) نَحْوُ (الْاسْتِقَامَةُ)

وَيُجَيِّء مصدر (فَعَّلْتُ) على (اِنْفَعِيلٍ) و (الْفَعَّالِ) نحو
كَتَمْتُهُ (تَكْلِيمًا وَكَلَامًا) وَكَذَّبْتُهُ (تَكْذِيبًا وَكِذَابًا) ، وَجَمَلْتُهُ

(تجميلا وجَمَالا) . وفي بنات الباء والوار على تَعَمَّله نحو عزِيته
(عزِيّة) وقوِيته (تقويّة)

ويجيء مصدر (فاعلت) على (مُفاعلة) وعلى (فِعال) وعلى
(فِيعال) نحو قاتلته (مقاتلة وقتالا) وجالسته (مجالسة) وقاعدته
(مقاعدة) وماريته (مماراة) و (مراء) وجادلته (مجادلة)
و (جدالا) قال والذين يقولون (تفعلت زنجعالا) يقولون قاتلته
(قتالا)

ويجيء مصدر (تفعلت) على (التفعل) يقولون : تقوات
(تقوُلا) وتكذبت (تكذبًا) والذين يقولون (كلمته كَلَامًا)
يقولون تحملت (تحمِالا)

ويجيء مصدر (تفاعلت) على (التفاعل) بضم العين نحو
تغافلت (تغافلا) وقد شدت منه حرف يقوله بعض العرب بالكسر
وبعضها بالفتح قالوا تفاوت الأمر (تفاوتا) و (تفاهتا) حكاه
أبو زيد ، قال : والكلاييون يفتحون

ويجيء مصدر (افتعلت) على (اتفعال) نحو اقتتلنا (اقتتالا)
واحتبست (احتباسا)

ويجيء مصدر (انفعلت) على (انفعال) نحو انطلقت

- (انطلاقاً) وانصرم الشيء (انصراما)
ويجيء مصدر أفعلات على (أفعلال) نحو احررت (احراراً)
واسوددت (اسوداداً)
ويجيء مصدر (أفعالات) على (أفعيلال) نحو اشتهيت
اشهيباً)
ويجيء مصدر (أفعوات) على (أفعووال) نحو اجلوّد
(اجلوذاً)
ويجيء مصدر (أفعنلات) على (أفعنللال) نحو اقعنسس
(اقعنسا)
ويجيء مصدر (أفعوعات) على (أفعيعال) نحو اغدودنت
(اغديداً)
ويجيء مصدر (استفعلات) على (استفعيال) نحو استخرجت
(استخرجا)

﴿ باب ماجاء فيه المصدر على غير صدر ﴾

قال الله عزّ وجلّ (والله أنبتكم من الأرض نباتاً)
فجاء على نبت . وقال الله جلّ ثناؤه و (تبتّنّ اليه تبتيلاً) فجاء
على بتل ، وقال الشاعر :

وخيرُ الأمرِ ما استقبلتَ منه وليس بأن تدبَّعَهُ اتِّباعاً^(١)
فجاء على اتبعت. وقال الآخر :

وإن شئتم تعاوَدُنا عوَاداً^(٢)

فجاء على عارَدنا. وإنما تجيء هذه المصادر مخالفة للأفعال
لأن الأفعال وإن اختلفت ابنيتهما فهي واحدة في المعنى



(١) قال أبو منصور الجواليقي في شرح أدب الكاتب (نسخة فتوغرافية
بدار الكتب تحت رقم ٤٤٢٦ أدب) :

هذا البيت بضرب مثلاً في الأخذ بالحزم، يقول: الحزم أن لا تنهون الإنسان
بالأمور حتى إذا تأتت أخذت يتبعها فيصاحبها بل يستقبلها بالإصلاح في أول
مآثي - ثم قال قال الأصمعي : ومن هذا قولهم « شر الرأي الدبري » أي
الذي يكون في آخر الإصلاح

(٢) صدره كما قال أبو منصور :

بما لم تشكروا المعروف عندي

يقول: كان انخراطي عنكم وهجراني لكم لأنكم كفرتم بالاحسان فان شئتم
أن تعودوا إلى الاحسان فعودوا إلى الشكر اهـ. والحمد لله رب العالمين

فهرس

صنعة

١ المقدمة

﴿ كتاب المعرفة ﴾

- ١٨ باب معرفة ما يضعه الناس في غير موضعه
 ٣٨ باب تأويل ما جاء مثني في مستعمل الكلام
 ٣٩ باب تأويل المستعمل من مزدوج الكلام
 ٤٢ باب ما يستعمل من الدعاء في الكلام
 ٤٤ باب تأويل كلام من كلام الناس مستعمل
 ٥٥ باب أصول أسماء الناس :
 ٥٥ المسمون بأسماء النبات
 ٥٦ المسمون بأسماء الطير
 ٥٧ المسمون بأسماء السباع
 ٥٨ المسمون بأسماء الهوام
 ٥٩ المسمون بالصفات وغيرها
 ٦٤ باب آخر من صفات الناس
 ٦٧ باب معرفة ما في السماء والنجوم والأزمان والرياح

- ٧٧ باب النبات
 ٧٩ باب أسماء القطنية
 ٧٩ باب النخل
 ٨٠ باب ذكور ما شهر منه الأنث
 ٨٢ باب إناث ما شهر منه الذكور
 ٨٢ باب ما يعرف واحده ويشكل جمعه
 ٨٤ باب ما يعرف جمعه ويشكل واحده
 ٨٥ باب معرفة ما في الخيل وما يستحب من خلقها
 ٩٤ باب عُيوب الخيل
 ٩٦ باب العيوب الحادثة في الخيل
 ٩٧ باب خلق الخيل
 ١٠٢ باب شيمات الخيل
 ١٠٤ باب ألوان الخيل
 ١٠٥ باب الدوائر في الخيل وما يكره من شياتها
 ١٠٦ باب السوابق من الخيل
 ١٠٧ باب معرفة ما في خلق الانسان من عُيوب الخلق
 ١١٢ أبواب الفروق :
 ١١٢ فرُوق في خاق الانسان

فروق في الاسنان	١١٦
فروق في الأنفواء	١١٩
فروق في ريش الجناح	١١٩
فروق في الاطفال	١٢٠
فروق في السفاد	١٢١
فروق في الحمل	١٢٣
فروق في الولادة	١٢٣
فرق في الأصوات	١٢٤
باب معرفة في الطعام والشراب	١٢٦
باب الأشربة	١٢٨
معرفة في اللبن	١٣١
باب معرفة الطعام	١٣١
فروق في قوائم الحيوان	١٣٢
فرق في الضروع	١٣٣
فرق في الرّحم والذكر	١٣٣
فرق في الأرواث	١٣٤
باب معرفة في الوحوش	١٣٤
جحرّة السباع ومواضع الطير	١٣٥

- ١٣٥ فرق في أسماء الجماعات
- ١٣٧ باب معرفة في الشاء
- ١٣٨ باب شيات الغنم
- ١٣٩ باب معرفة الآلات
- ١٤٣ باب معرفة الثياب واللباس
- ١٤٤ باب معرفة في السلاح
- ١٤٦ باب أسماء الصناعات
- ١٤٧ باب اختلاف الأسماء في الشيء الواحد لاختلاف الجهات
- ١٤٨ باب معرفة في الطير
- ١٥١ باب معرفة في الهوام والذباب وصغار الطير
- ١٥٥ باب معرفة في الحية والعقرب
- ١٥٦ باب معرفة في جواهر الأرض
- ١٥٦ باب الأسماء المتقاربة في اللفظ والمعنى
- ١٥٧ باب نوادر من الكلام المشبهة
- ١٦١ باب تسمية المتضادين باسم واحد
- * كتاب تقويم اليد *
- ١٦٤ باب إقامة الهجاء

- ١٦٦ باب ألف الوصل في الأسماء
- ١٦٧ باب الألف مع اللام للتعريف
- ١٦٨ باب ما تغير فيه ألف الوصل
- ١٧٠ باب دخول ألف الاستفهام على ألف الوصل
- ١٧٠ باب دخول ألف الاستفهام على الألف واللام التي تدخل للمعرفة
- ١٧١ باب دخول ألف الاستفهام على ألف القطع
- ١٧٢ باب ألف الفصل
- ١٧٣ باب الألفين يجتمعان فيقتصر على أحدهما والثلاث يجتمعن فيقتصر على اثنتين
- ١٧٥ باب حذف الألف من الأسماء وإثباتها
- ١٧٦ باب حذف الألف من الأسماء في الجميع
- ١٧٨ باب (مَ) إذا اتصلت
- ١٨١ باب (مَنْ) إذا اتصلت
- ١٨١ باب (لا) إذا اتصلت
- ١٨٣ باب حروف توصل بـ (مَ) و (بَ) وغير ذلك
- ١٨٤ باب الواوَيْنِ يجتمعان في حرف واحد والثلاث يجتمعن
- ١٨٤ باب الألف واللام للتعريف يدخلان على لام من نفس الكلمة

- ١٨٥ باب هاء التأنيث
- ١٨٦ باب ما زيد في الكتاب
- ١٨٧ باب من الهجاء أيضاً
- ١٨٨ باب ما يكتب بالياء والالف من الافعال
- ١٨٩ باب ما يكتب بالالف والياء من الاسماء
- ١٩٢ باب الحروف التي تأتي للمعاني
- ١٩٣ باب ما نقص منه الياء لاجتماع الساكنين
- ١٩٥ باب الامر بالمعتل من الفعل
- ١٩٦ باب الهمز
- ١٩٩ باب الهمزة في الفعل اذا كانت عيناً وانفتح ما قبلها
- ١٩٩ باب الهمزة تكون آخر الكلمة وما قبلها ساكن
- ٢٠٠ باب الهمزة تكون عيناً واللام ياء أو واو
- ٢٠١ باب ما كانت الهمزة فيه لاماً وقبلها ياء أو واو
- ٢٠٢ باب التاريخ والعدد
- ٢٠٥ باب ما يجري عليه العدد في تذكره وتانيثه
- ٢٠٦ باب التثنية
- ٢٠٧ باب تثنية المبهم وجمعه

- ٢٠٨ باب ما يستعمل كثير آمن النسب في الكتُب والألفظ
- ٢١٠ باب ما لا ينصرف
- ٢١٤ باب الاسماء المؤنثة التي لا أعلام فيها للتأنيث
- ٢١٤ باب ما يذكر ويؤنث
- ٢١٥ باب ما يكون المذكور والاناث وفيه علمُ التأنيث
- ٢١٦ باب ما يكون المذكور والاناث ولا علم فيه للتأنيث اذا أريد به المؤنث
- ٢١٧ باب أوصاف المؤنث بغيرها.
- ٢٢٠ باب ما يستعمل في الكتُب والألفاظ من الحروف المقصورة
- ٢٢١ باب أسماء يتفق لفظها وتختلف معانيها
- ٢٢٣ باب حروف المد المستعمل
- ٢٢٥ باب ما يمد ويقصر
- ٢٢٦ باب ما يقصر فاذا غيّر بعض حركات بنائه مُدّ
- ﴿ كتاب تقويم اللسان ﴾
- ٢٢٧ باب الحرفين يتقاربان في اللفظ وفي المعنى ويلتبسان فرّبما وضع الناس احدهما موضع الآخر
- ٢٣٦ باب الحروف التي تتقارب ألفاظها وتختلف معانيها

- ٢٣٩ باب اختلاف الابنية في الحرف الواحد لاختلاف المعاني
- ٢٤٤ باب المصادر المختلفة عن الصدر الواحد
- ٢٥٢ باب الافعال
- ٢٦٥ باب ما يكون مهموزاً بمعنى وغير مهموزٍ بمعنى آخر
- ٢٦٧ باب الأفعال التي تهمز والعوام تدع همزها
- ٢٦٩ باب ما يهمز من الأسماء والافعال والعوام تبدل الهمزة فيه أو تسقطها
- ٢٧٣ باب ما لا يهمز والعوام تهمره
- ٢٧٥ باب ما يشدد والعوام تخففه
- ٢٧٧ باب ما جاء خفيفاً والعامّة تشدده
- ٢٨٠ باب ما جاء ساكناً والعامّة تحركه
- ٢٨١ باب ما جاء محركاً والعامّة تملكه
- ٢٨٣ باب ما تصحف فيه العوام
- ٢٨٤ باب ما جاء بالسين وهم يقولونه بالصاد
- ٢٨٤ باب ما جاء بالصاد وهم يقولونه بالسين
- ٢٨٥ باب ما جاء مفتوحاً والعامّة تكسره
- ٢٨٨ باب ما جاء مكسوراً والعامّة تفتح

- ٢٩٠ باب ماجاء مفتوحا والعامة تضمه
- ٢٩١ باب ماجاء مضموما والعامة تفتح
- ٢٩٢ باب ماجاء مضموما والعامة تكسر
- ٢٩٣ باب ماجاء مكسوراً والعامة تضمه
- ٢٩٣ باب ماجاء على فَعَلْتُ بكسر العين والعامة تقوله على فَعَلْتُ بفتحها
- ٢٩٤ باب ماجاء على فَعَلْتُ بفتح العين والعامة تقوله على فَعَلْتُ بكسرها
- ٢٩٥ باب ماجاء على فَعَلْتُ بفتح العين والعامة تقوله على فَعَلْتُ بضمها
- ٢٩٦ باب ماجاء على يَفْعُل بضم العين مما يغير
- ٢٩٦ باب ماجاء على يَفْعُل بكسر العين مما يغير
- ٢٩٧ باب ماجاء على يَفْعُل بفتح العين مما يغير
- ٢٩٧ باب ماجاء على لفظ مالم يسم فاعله
- ٢٩٨ باب ما ينقص منه ويزاد فيه ويبدل بعض حروفه بغيره
- ٣٠٩ باب ما يعدى بحرف صفة أو بغيره والعامة لاتعديه أو لا يعدى والعامة تعديه

- ٣١١ باب ما يتكلم به مثني والعامّة تتكلم بالواحد منه
 ٣١١ باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما
 ٣١٦ باب ما يغير من أسماء الناس
 ٣١٨ باب ما يغير من أسماء البلاد

﴿ كتاب الابنية ﴾

(أبنية الافعال)

- ٣٢٠ باب فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ باتفاق المعنى
 ٣٢٩ باب فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ باتفاق المعنى واختلافهما في التعدى
 ٣٣٠ باب أَوَفَعَلْتُ الشَّيْءَ عَرَضَتْهُ لِلْفِعْلِ
 ٣٣١ باب أَفَعَلْتُ الشَّيْءَ وَجَدْتَهُ كَذَلِكَ
 ٣٣٣ باب أَفْعَلَ الشَّيْءَ حَانَ مِنْهُ ذَلِكَ
 ٣٣٣ باب أَفْعَلَ الشَّيْءَ صَارَ كَذَلِكَ وَأَصَابَهُ ذَلِكَ
 ٣٣٥ باب أَفْعَلَ الشَّيْءَ أَنِي بِذَلِكَ وَاتَّخَذَ ذَلِكَ
 ٣٣٦ باب أَفَعَلْتُ الشَّيْءَ جَعَلْتُ لَهُ ذَلِكَ
 ٣٣٧ باب أَفَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِعَنْيَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ
 ٣٣٧ باب أَفْعَلَ الشَّيْءَ فِي نَفْسِهِ وَأَفْعَلَ الشَّيْءَ غَيْرَهُ
 ٣٣٨ باب فَعَلَ الشَّيْءَ وَفَعَلَ الشَّيْءَ غَيْرَهُ

٣٣٩ باب فعلتُ وفعلتُ بمعنيين متضادين

٣٤٠ باب أفعَلْتُهُ ففَعَلَّ

٣٤١ باب فعلته فآفَعَلَ وآفَعَلَ

٣٤٢ باب فعلتُ وأفعلتُ غيري

٣٤٣ باب أفعَل الشئَ وفعلته أنا

(معاني أبنية الأفعال)

٣٤٣ باب فَعَلْتُ ومَوَاضِعُهَا

٣٤٥ باب أَفَعَلْتُ ومَوَاضِعُهَا

٣٤٧ باب فَعَّلْتُ ومَوَاضِعُهَا

٣٤٨ باب تَفَاعَلْتُ ومَوَاضِعُهَا

٣٤٩ باب تَفَعَّلْتُ ومَوَاضِعُهَا

٣٥١ باب اسْتَفَعَلْتُ ومَوَاضِعُهَا

٣٥٢ باب اِفْتَعَلْتُ ومَوَاضِعُهَا

٣٥٣ باب اِفْعَوْعَلْتُ وَأَشْمَاهُهَا وما يتعدى من الأفعال وما لا يتعدى

٣٥٥ باب فعلتُ بفتح العين في الواو والياء بمعنى واحد

٣٥٦ باب أبنية من الأفعال مختلفة بالياء والواو بمعنى واحد

٣٥٧ باب ما يهز أوله من الأفعال ولا يهز بمعنى واحد

- ٣٥٧ باب ما بهمز أو سطره من الافعال ولا بهمز بمعنى واحد
- ٣٥٨ باب فَعَلْتُ وَفَعُلْتُ بِمَعْنَى
- ٣٥٨ باب فَعِلْتُ وَفَعُلْتُ بِمَعْنَى
- ٣٥٩ باب فَعَلَ يَفْعُلُ وَيَفْعَلُ
- ٣٦٢ باب فَعَلَ يَفْعُلُ وَيَفْعَلُ
- ٣٦٣ باب فَعَلَ يَفْعَلُ وَيَفْعُلُ
- ٣٦٤ باب فَعَلَ يَفْعُلُ وَيَفْعَلُ
- ٣٦٥ باب فَعَلَ يَفْعُلُ وَيَفْعَلُ
- ٣٦٦ باب فَعَلَ يَفْعُلُ
- ٣٦٦ باب المَبْدَل
- ٣٦٩ باب ابدال الياء من أحد الحرفين المثلين إذا اجتمعا
- ٣٧٠ باب الإبدال من المشدّد
- ٣٧٠ باب ما أَتَبَدَّلَ من القوافي
- ٣٧٥ ماتكلم به العامة من الكلام الاعجمي
- ٣٨٢ باب دخول بعض الصفات على بعض
- ٣٨٤ باب دخول بعض الصفات مكان بعض
- ٣٩٧ باب زيادة الصفات

٣٩٨ باب ادخال الصّفات واخراجها

﴿أبنية الاسماء﴾

٤٠٠ باب ما جاء من ذوات الثلاثة فيه لغتان

٤١٣ باب ما جاء على فعلة فيه لغتان

٤١٨ باب ما جاء على فعالٍ فيه لغتان

٤٢٠ باب فُعال وفُعال

٤٢١ باب فُعال وفُعال

٤٢١ باب فُعال وفُعيل

٤٢٢ باب فُعال وفُعيل

٤٢٣ باب فُعال وفُعول

٤٢٤ باب فُعال وفُعول

٤٢٤ باب فُعال وفُعول

٤٢٤ باب فُعال وفُعال

٤٢٤ باب فُعال وفُعال

٤٢٥ باب ما جاء على فعالة فيه لغتان

٤٢٥ باب ما جاء على فُعالَة وفُعالَة

٤٢٦ باب ما جاء على مفعولٍ فيه لغتان

- ٤٣٢ باب ما جاء على مفعلة فيه لغتان
- ٤٣٤ باب ما جاء على فعلل وفيه لغتان
- ٤٣٤ باب فعْلَال وفُعْلُول
- ٤٣٥ باب أَفْعَلْ وفَعِلْ
- ٤٣٥ باب فَعِيل وفَاعِل
- ٤٣٦ باب فَعْل وفَعِيل
- ٤٣٦ باب فَعِل وفَعِيل
- ٤٣٧ باب فَعُول وفَعِيل
- ٤٣٧ باب فَاعِل وفَاعِل
- ٤٣٧ باب فَعْلَى وفُعْلَى
- ٤٣٧ باب فَاعِل وفَاعِل
- ٤٣٧ باب ما جاء فيه لغتان من حروف مختلفة الابنية
- ٤٤١ باب ما يقال بالياء والواو
- ٤٤٣ باب ما يقال بالهمز والياء
- ٤٤٣ باب ما يقال بالهمز والواو
- ٤٤٣ باب ما جاء فيه ثلاث لغات من بنات الثلاثة
- ٤٤٤ باب فعلة بثلاث لغات

- ٤٤٥ باب فعال بثلاث لغات
- ٤٤٦ باب فعاله بثلاث لغات
- ٤٤٦ باب ما جاء فيه ثلاث لغات من حروف مختلفة الابنية
- ٤٤٦ باب ما جاء فيه أربع لغات من بنات الثلاثة
- ٤٤٧ باب ما جاء فيه أربع لغات من حروف مختلفة الابنية
- ٤٤٨ باب ما جاء فيه خمس لغات من حروف مختلفة الابنية
- ٤٤٨ باب ما جاء فيه ست لغات
- ٤٤٩ باب معاني أبنية الاسماء
- ٤٥١ باب الصفات بالألوان
- ٤٥٢ باب الصفات بالعُيوب والأدواء
- ٤٥٨ باب شواذ البناء
- ٤٦٨ باب شواذ التصريف
- ٤٨٣ باب ما جمعه وواحد سوا
- ٤٨٦ باب ما جاء على بنية الجمع وهو وصف لواحد
- ٤٨٦ باب أبنية نُعوت المؤنث
- ٤٨٨ باب أبنية المصادر
- ٤٩٢ باب مَصَادِرِ بَنَاتِ الأَرْبَعَةِ فما فَوْقُ
- ٤٩٤ باب ما جاء فيه المَصْدَرُ على غير صَدْرٍ

الفخري

في

الآداب السلطانية والدول الإسلامية

لابن الطقطقي

هو مختصر جامع بليغ في تاريخ الدول الإسلامية من بداية
الخلفاء الأربعة الراشدين رضي الله عنهم إلى نهاية دولة آل العباس
على يد التتار

اشتهر هذا الكتاب وأصبح موضع ثقة أهل الفضل . ولا ريب
أنه خير ما يختاره طالب تاريخ الإسلام إذا أراد ملخصاً مفيداً
وهو في ٢٥٠ صفحة وثمنه ٨ قروش

جُمُودَة

أشعار العرب

لابي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي

تحتوي على المختار من شعر العرب في الجاهلية وصدر الاسلام
وهي مقسمة الى : المعلقات ، والمجمرات ، والمنتقيات ، والمذهبات

والمرائي ، والمشوبات ، والملحقات

وعلى القصائد شرح مفيد بقلم أحد أفاضل العلماء

طبعته المكتبة التجارية طبعة جميلة مشكولة معتنى بها في ٣٨٨ صفحة

ثمان النسخة ١٥ قرشاً

